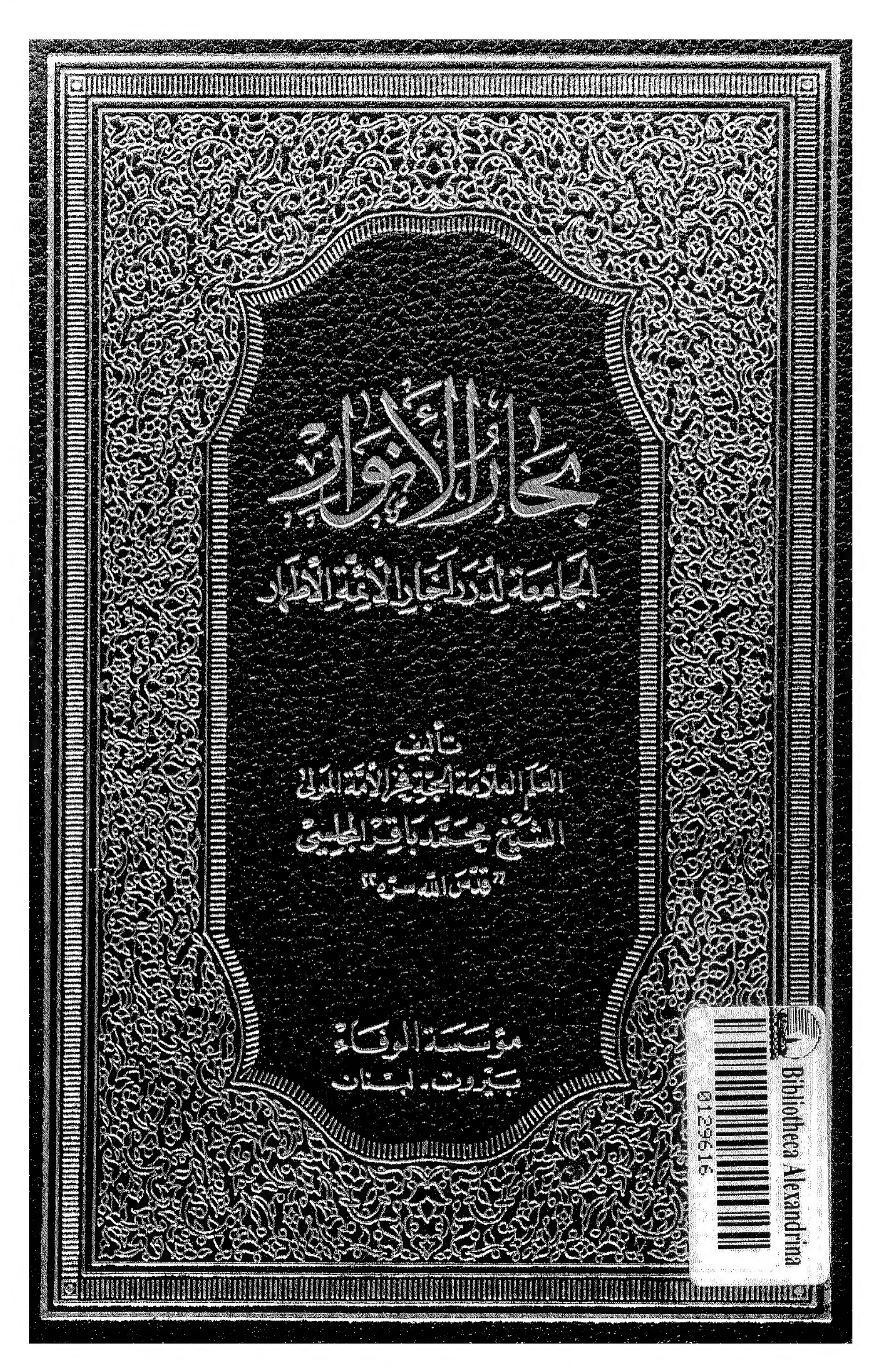

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)






بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار



بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

المدخل

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث



صُورَة المُؤلِّف "قدّس سرّه"



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل انبيائه وخاتم رسله محمد المصطفىٰ وعلىٰ آله الأطهار الأخيار .

وبعد . . فقد وفقنا الله تبارك وتعالى للقيام بطبع هذا التراث الجليل والسفر العظيم ونشره في المجتمع الحضاري المتقدم راجين من الله أن يسدد خطانا انه سميع مجيب .

وقد ارتئينا أن نهدي كل جهودنا الىٰ مولاتنا ام الإمامة ومهد التراث الإسلامي « فاطمة الزهراء » صلوات الله عليها نرجو من الله ومنها القبول .

كما ونود أن نبدي شكرنا الصادق وتقديرنا العميق الىٰ كل من سعى في اخراج هذا التراث في طبعتها الأولىٰ فانهم هم الوحيدون الذين يشكرون ويحمدون علىٰ ما قاموا به من جهد وخدمة في سبيل الإسلام . فمنهم من قدم علىٰ الكتاب او علق عليه او صححّه او وضع له الفهارس او قام بطبعه او نشره واخص منهم بالذكر المرحوم آية الله الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي والعلامة الحجة الشيخ محمد باقر البهبودي وحجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد هداية المسترحمي وفضيلة

الحاج السيد جواد العلوي وفضيلة الحاج الشيخ محمد الآخوندي والحاج السيد اسماعيل الكتابچي واخوانه الاجلاء والسيد ابراهيم الميانجي وفضيلة الميرزا علي اكبر الغفاري وفضيلة السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان وفضيلة الاستاذ يحيى العابدي الزنجاني وفضيلة السيد محمد تقي مصباح اليزدي وفضيلة السيد كاظم الموسوي المياموي فجزاهم الله عن الإسلام خير جزاء وحشرنا واياهم مع الأئمة الأطهار وصلّ الله على محمد وآله الأخيار .

بيروت ١٧ / ربيع الأول / ١٤٠٣ هـ - ١ / ١ / ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

مؤسسة الوفاء

كلمة الناشر للطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره وسبباً لمزيد فضله والصلاة على نبيّه الّذي أرسله على حين فترة من الرُّسل وطول هجعة من الأُمم وكان الناس في غمار الهمجيّة يخوضون وفي بيداء الضلال يخبطون، فقام محمّد صلى الله عليه وآله داعياً إلى شريعته، معلناً بنبوّته، في قوم قد ملكت سجايا الحيوانيّة أعنّة نفوسهم وأفسدت ضواري الشهوات قلوبهم التي في صدورهم؛ وسيطرت مخازي العبوديّة على طبايعهم، تائهين في مَهمَه خائف وسيل إشراك جارف، فجاء صلى الله عليه وآله ومعه كتاب ربّه؛ وقام بأعباء الدعاية؛ وأنار نبراس المدنيّة؛ وأوقد مقباس الهداية؛ وأخمد نيران الغواية؛ ودعا الناس إلى عبادة من يدبّر شؤون الكيان ورفض الطواغيت والأصنام؛ وحثّ الناس على التعاطف والتراحم وترك البغي والتنازع والتخاصم فلمّا انقضت أيّامه وأتى عليه يومه ترك بين الناس الثقلين: كتاب الله وعترته ونصّ بنجاة من تمسّك بهما من اُمّته، فلم يمض حتى بيّن لهم معالم دينهم وتركهم على قصد سبيلهم وأقام أهله علماً وإماماً للخلق وأوصاهم باتّباع أمرهم والانتهاء عن نهيهم فقام بعده أوصياؤه فيما شرّع واحتذوا مثاله في كلّ ما صدع، شرحوا كلمه ونشروا دينه وأناروا طرقه وسلكوا مسلكه وأقاموا حدوده وعلّموا الناس دقائق كتابه وحقائق سنّته؛ يؤلمهم بقاء الاُمّة في الجهل ويؤذيهم خروجهم عن صراط الفطرة والعقل؛ واستنقذوهم عن معاسيف السبيل ومعامي الطريق؛ ونهضوا بهم من دركات السفالة وأخاديد الخمول وهوى الجهل إلى مستوى العلم والفضيلة والعقل؛ وأوردوهم منهلاً نميراً رويّاً صافياً تطفح ضفّتاه ولا يترنّق جانباه.

وهناك رهطٌ من الاُمّة، الاُمويّة الغاشمة، قد ضرب الله بينهم وبين الحقّ بسور ظاهره الرّحمة وباطنه العذاب، أرادوا خضد شوكة العترة وإضاعة حقّهم وإباحة نصبهم ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وأبقوا شطراً من الاُمّة في الذهول وبيئة الضلالة والاستكانة والخمول، أحيوا البدعة وأماتوا السنّة وفعلوا ما فعلوا وابتدعوا ما ابتدعوا وأحدثوا في الإسلام ما ليس في الحسبان.

و أخرى قوم رضي الله عنهم و رضوا عنه ، استضاؤوا بنور القرآن وتمسكوا بحجزة أهل بيت الوحي و شيدوا بهم و وطدوا بهم دعائم دينهم و أشادوا بذكرهم واقتصوا آثارهم ونهجوا منهجهم وذبوا عن حريمهم وقاموا بواجب حقوقهم ، لم يثبط هممهم بعد الغاية الّتي يقصدون ولم يحل شيء بينهم وبين مايرجون ولم تأخذهم في الله لومة لائم ، رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ، فنهضوا لتدعيم الحق وتنوير أفكار المجتمع فجمعوا في عامّة العلوم وشتّى أنواع الفنون ماأخذوا عن الأئمة الكرام وعيبة علم الملك العلّام فألّفوا وأفادوا ودوّنوا فأجادوا وخلّفوا من أصناف التصانيف وآلاف التآليف في جميع الأنحاء والأغراض والأنواع من فقه ومعارف وخطب ورسائل وحكم ومواعظ وأخلاق وسنن وملاحم و فتن كتباً منشّرة و صحفاً مكرّمة مرفوعة مطهّرة . فأبقت لهم كياناً خالداً وذكراً جميلاً وصحيفة بيضاء تبقى مع الدّهر تذكر وتشكر .

ومن الأسف قد نشبت بين أجيال المسلمين خلال تلك القرون حروب طاحنة وفتن غاشمة و دواهي عظيمة منذ عهدهم الأوّل عهد الصحابة الأوّلين ثمّ في أدوارهم المتتابعة وتعرّضوا في بعض تلكم الحوادث للمكتبات العامرة الإسلامية الّتي تربو عدد مجلّداتها مئات الألوف كمكتبة « الصاحب » ومكتبة « شيخ الطائفة » وغيرهما تارة بالإحراق وأخرى بالإغراق ومابقيت بعدها تيكم الكوارث والهنابث ذهبت واندرست أودثرت وانطمست جلّها في حادثة «التاتار» فما بقي من تلك المؤلّفات الذّهبية والآثار المذهبيّة إلّاقليل من كثير و ذلك في زوايا نسجت عليها عناكب النسيان .

فهنالك نهض بطل عبقريّ إلهيّ كأنّه أمّة في نفسه ، شمّر عن ساق الجدّ وجمع مالديه من هذه الأصول وبعث من يفحص عنها من العظماء والفحول ، فتفحّصوا عن الدفائن المغمورة وخزائن الكتب المهجورة والمكتبات الدارسة المطمورة وتجسّسوا عن علماء الأمصار وتتبّعوا خلال الدّيار ؛ فجمع ماوصل إليه من الأثر وقام بإحياء مادثر ، ضامّاً شعثها ، جامعاً شملها ، وبذل همّته القعساء في تنظيم ماجاءت من الأرجاء ، فرتّب أصوله وقرّر فصوله وبوّب أبوابه وأسّس أساسه وعلّوا عليها صروحه و فسّر غريبه و أوضح جدده وأبلج معضله وجاء بكتاب كريم لم يرى الدّهر مثله . فهو والحقّ مشكاة أنوار الوحي ومصباح السالك في دهماء الوخي ، تمثّل مجلّداته الضخمة أمام القارىء كالنجوم الزاهرة

أو كالبحار الزاخرة، يحمل بين دفّتيه من العلوم كلّها ومن الفنون جلّها، يحتوي ما تحتاج إليه الاُمّة ولا يغادر منه شيئاً، فلن يفقد الناظر فيه بغيته ويجد كلّ طالب بلغته، بحرٌ متلاطم الأمواج، جيّاش العباب، فيه اللّؤلؤ والمرجان والدُّرّ الوضّاء والحجّة البالغة والبرهان الساطع والعلم الناجع والأدب الناصع، وفيه .. وفيه ما ليس في وسعنا وأيّ ثقافيّ دينيّ أن نحصيه ونعدده. فجزى الله مؤلّفه العلاّمة مولانا «**المولى محمد باقر المجلسي**» عنّا وعن جميع المسلمين خير الجزاء على موسوعته الّتي لا تتناهى.

ألا وقد طبع ذلك الكتاب بتمامه في خمس وعشرين مجلّداً بنفقة صاحب السماحة والكرم اُرومة الفضل والهمم «الحاج محمّد حسن الاصفهاني» أمين دار الضرب الملقّب بـ[الكمپاني] فنفدت تلكم النسخ مع كثرة من يرغب في اقتنائها وشدّة مسيس الحاجة إليها فمنّ المولى سبحانه وأنعم علينا وشرّفنا بتجديد طبعه على هذا الجمال البهيّ والطرز المرغّب فيه مزداناً بتعاليق نافعة علميّة لجمع من أعلام قم المشرّفة؛ فالواجب علينا أن نسدي شكرنا الجزيل وثناءنا العاطر إلى حضرة العلاّمة الجليل «الحاج السيّد محمّد حسين الطباطبائي» أبقاه الله علماً للخلق ومناراً للحقّ الذي هو رأس هذه اللّجنة، وقد بيّن من الكتاب ما أشكل فهمه على الطالب المستنير ونرمز إلى تعاليقه بـ[ط]. وإلى العالم الخبير والمتتبّع البصير «الشيخ عبدالرحيم الربانيّ الشيرازيّ» أدام الله إفضاله وكثّر أمثاله حيث بذل جهده في تصحيح الكتاب سنداً ومتناً وترجم بعض رجاله وأوضح مشكله وشرح غامضه وعلّق عليه مقدّمة ضافية شافية ليتيسّر لمعتنقيه أن يرتشفوا مناهله ويقتطفوا ثمار محاسنه. وإلى الفاضل الأديب والمحقّق الأريب «الشيخ يحيى العابديّ الزنجانيّ» أيّده الله ووفّقه لمراضيه الذي بذل غاية سعيه وراء تصحيح الكتاب وتحسينه وتنميقه ومقابلته وعرضه على نسخه المتعدّده فجاء الكتاب ـ بحول الله وطوله ـ يروق طبعه هذا كلّ مثقّف دينيّ له إلمام بهذا المهمّ وذلك لخلوّه من الخلل والخطأ إلّا نزرٌ زهيدٌ لا يعبأ.

وفي الختام لا يسعنا إلّا أن نثني على مجهود شقيقنا الفاضل «عليّ أكبر الغفاري» حيث عاضدنا في كثير من الموارد الّتي تحتاج إلى دقّة النظر. وكان حقّاً علينا أن نسطّر لهم آية من الحمد في تضاعيف هذا السفر القيم الخالد ولروّاد الفضيلة الذين وازرونا في هذا المشروع شكرٌ متواصلٌ غير ممنوع ولا مقطوع.

الحاج السيد جواد العلوي

كلمة الناشر : المكتبة الإسلامية

بسمه تعالى

الحمد لله على فضله و إحسانه ، والشكر له على نعمائه وسوابغ آلائه ، حيث وفّقنا لاحياء تراث الدّين ونشر آثار خير المرسلين محمّد و عترته الأمجاد الأطهرين : الأئمّة الأبرار ، عليهم صلوات الله الرّحمان مادام اللّيل والنهار .

و بعد ـ فهذه الموسوعة الكبرى من ينابيع علومهم الفاخرة ، و مناهل حكمهم القيّمة الزاخرة ، و هو بحارالأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار ، الّذي لم ينسج على منواله و لم يجمع على شاكلته : جمعاً و نظماً وشرحاً و إيضاحاً وتبياناً ، لمؤلّفه العبقري ّ الفذ البطل : وحيد عصره، و فريد دهره ، غوّاص بحارالحقائق، حلال الغوامض و الدقائق ، المولى العلاّمة البحّاثة ، ذي الفيض القدسي مولانا محمّد باقر المجلسيّ ، أعلى الله في غرفات الجنان مقامه ، وحشره مع أحبّائه محمّد و آله ، وفّقنا الله تعالى ـ و له المنّ و الشكر ـ لاخراج هذا السفر القيّم و تكميل طبعتها بهذه الصورة الرائقة : ضبطاً و تصحيحاً و إتقاناً ، يروق جماله كلّ ناظر يفصل بين الغثّ والسمين وكلّ باحث ثقافيّ ينقد الزيّف المموّه من العقيان الثمين .

و لقد ساعدنا في تحقيق هذه العزمة لجنة من الفضلاء و المحققين ، فوازرونا في إنجاز هذا المشروع ، وبذلوا إمكانيّاتهم في تحقيق أجزاء الكتاب وتخريج أحاديثها و تصحيح ألفاظها و ضبطها ، والسعي وراء هذه الاُمنيّة الصالحة بكلّ جدّ وجهد .

فمنهم الفاضل المكرّم والحبر المعظم الحاج السيّد إبراهيم الميانجي دام ظله ، فقد ساهمنا في تصحيح كلّ الأجزاء الّتي صدرت بعنايتنا عند طبعها فنصحنا في سبيل هذه الفكرة باخلاص و وفاء .

و منهم الفاضل البحّاثة و العلم الحجّة السيّد محمّد مهدي الموسوي الخرسان ، حيث ساهمنا بتحقيق شطر من الأجزاء ، أرسلها إلينا من مهد العلم و الشرف النجف الأشرف ، فله ثناؤنا العاطر و شكرنا الجزيل الفاخر ، أبقاه الله علماً للثقافة والدّين بمحمّد وعترته الطاهرين .

و منهم الفاضل المكرّم السيّد هداية الله المسترحمي الإصبهاني ، حيث رتّب فهرساً عامّاً لهذه الموسوعة الكبرى ، و هو فهرس عامّ شامل لمواضيع الكتاب عن آخرها و الاشارة إلى غرر الأحاديث و نوادرها ، بما فيها من استخراج فوائده الرجالية أو مباحثه اللّغويّة و الأدبيّة (يتم في ثلاثة اجزاء : ٥٤ ـ وقد خرج و ٥٥ تحت الطبع و ٥٦ سيتم إنشاء الله) .

و منهم الفاضل الحبر الذكيّ علي أكبر الغفاريّ صديقنا المكرّم حيث ساهمنا في تحقيق بعض الأجزاء و تخريج نصوصه من المصادر و التصحيح عند الطباعة والإشراف عليه بالتعليق والتنميق ، أبقاه الله لخدمة الدّين والثقافة و العلم .

و منهم الفاضل الخبير المضطلع بأعباء هذا الثقل الفادح ، محمّد الباقر البهبودي ، حيث ساهمنا في تصحيح كلّ الأجزاء عند طبعها بمعاضدة الفاضل المحترم الميانجي المقدّم ذكره ، ومعذلك ساعدنا في تحقيق شطر كبير من الأجزاء الّتي صدرت بعنايتنا ، و بذل جهده في تحصيل النسخ الأصيلة الثمينة و مقابلة ٣٠ جزءاً من أجزاء هذه المطبوعة عليها بدقة و إتقان .

☆ ☆ ☆

فللّه درّهم بما أخلصوا الله ما وعدوه ، و علينا تقديم الشكر الجزيل إليهم وإطراء الثناء الجميل عليهم ، حيث أجابوا ملتمسنا في تحقيق هذه الفكرة القيّمة ، والله هو الموفّق المعين .

المكتبة الاسلامية

الحاج السيداسماعيل الكتابچى و اخوانه

✩ ✩ ✩

و من المناسب في ختام هذه الطبعة ، أن نشكر مساعي أعضاء مطبعتنا أيضاً و هم : ١ ـ السيّد هادي گيتي‌آرا ٢ ـ بهروز كشوردوست ٣ ـ حسين موحدان پيمان حق ٤ ـ علي ابريشمي : حيث جاهدوا معنا في سبيل هذه الخدمة المرضيّة و التسريع في إخراج المطبوعة هذه بصورة رائقة نفيسة فتحمّلوا المشاقّ في قراءة الأصل (مطبوعة الكمپاني) و ترصيف الحروف بدقّة و رعاية الفواصل والعلامات ، و المساهمة في ذلك مع المصحّحين و مطاوعتهم في ضبط الكلمات و تشكيلها و استدراك ما سقط عن الأصل (مطبوعة الكمپاني) داخل المتن و هذا ممّا يصعب على مرصّف الحروف جدّاً ، فجزاهم الله خير الجزاء .

المطبعة الاسلامية

كلمة تفضل بها الفاضل المكرم
الحاج السيد ابراهيم الميانجي بمناسبة ختم الكتاب

شكر و تقدير

الحمد لله الّذي يكلّ اللّسان عن إحصاء نعمائه و نعت جلاله ، و الصلاة والسلام على نبيّه المصطفى محمّد و آله .

و بعد لقد قيّض الله سبحانه و اختار ـ وله الخيرة ـ الاخوان الكرام والأعزّة العظام الكتابچيّين على رأسهم الأخ المعظم المحترم ـ الحاجّ السيّد إسماعيل الكتابچي ـ دامت توفيقاتهم ، لنشر ماوصل إلينا من الأخبار والآثار عن نبيّنا صلّى الله عليه وآله وآله الأئمّة الأطهار صلوات الله عليهم ما دامت اللّيل والنّهار، فنشروا من كلم اُولئك السادة صلوات الله عليهم اجمعين جوامع و كتباً قيّمة تكلّ الألسن عن وصفها ، ويقصر البيان عن مدحها و تعريفها .

منها كتاب **وسائل الشيعة** الّذي هو منية المريد وطلبة الباحث للشيخ الحرّ العاملي أعلا الله مقامه ، و لقد عكفت عليه الفقهاء العظام في استخراج الأحكام من حين تأليفه إلى اليوم ، و جعلوه مرجعاً في الحلال والحرام ، و هذا الكتاب في الطبقة العليا من موساعات العلم والعمل ، أخرجوه في عشرين مجلّداً بورق صقيل و شكل جميل .

و منها كتاب **مستدرك الوسائل** لخاتمة المحدّثين العلاّمة النوري نوّرالله مضجعه في ثلاث مجلّدات المطبوع بالافست .

ومنها كتاب **منهاج البراعة** في شرح نهج البلاغة للعلاّمة الخوئي قدّس سره في أحد و عشرين مجلّداً .-

و غيرها من آثار باقية خالدة تزيد على ثلاثمائة ، يرى القاري فهرسها في رسالة مستقلّة مطبوعة .

وفى طليعة تلك الكتب ، هذا الكتاب القيّم الّذي لم يأت الزّمان بمثله :

كتاب بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار فانه مع اشتماله على الأخبار وضبطها و تصحيحها ، محتو على فوائد غير محصورة ، و تحقيقات متكثّرة ، ولم يوجد مسألة إلاّ وفيها أدلّتها و مباديها وتحقيقها و تنقيحها مذكورة على الوجه الأليق ، وقد وصفه علماؤنا الأعلام في المعاجم والتراجم بكلّ جميل ، و أثنوا على مؤلّفه **العلامة المجلسى** أعلى الله مقامه بالفقه و العلم والفضل و التبحّر والتضلّع في الحديث ، يكفيك منها المراجعة إلى كتاب **الفيض القدسى** للعلاّمة النوري قدّس سره المطبوع في مقدّمة الجزء **١٠٥** من هذه الطبعة .

وقد شرعوا وفّقهم الله تعالى في نشر هذا الكتاب من الجزء العاشر إلى الجزء الخامس والعشرين آخر الأجزاء من الطبع القديم (إلاّ الجزء الرابع عشر) فأخرجوا الأجزاء **١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣** في أحد عشر جزءاً من هذا الطبع الجديد ، مبتدئاً من الجزء **٤٣** إلى الجزء **٥٣** ، ثمّ من الجزء **٦٧** إلى الجزء **١١٠** آخر الأجزاء ، فلله درّهم و عليه أجرهم .

وقد نشروا المصحف الشريف إلى اليوم في **٦٠** نوعاً على أشكال مختلفة ومزايا متنوّعة بعضها فوق بعض يسرّ الناظر ، ويجلو الخاطر ، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام : ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، **ومصحف يقرء فيه** وقليب يحفره ، وغرس يغرسه ، وصدقة ماء يجريه ، و سنّة حسنة يؤخذ بها بعده .

فنحن نشكرهم باخراجهم تلك الكتب القيّمة ، بصورة بهيّة و تهذيب كامل ، و نسأله تعالى أن يؤيّدهم و يسدّدهم ، و يجعل ذلك ذخراً وذخيرة لمعادهم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، فجزاهم الله عنّا و عن الأمّة المسلمة خير جزاء المحسنين والسلام عليهم ورحمة الله و بركاته . السادس من شهر شعبان سنة ١٣٩٢

العبد : السيد ابراهيم الميانجى
عفى عنه وعن والديه

كلمة موجزة حول الكتاب و مؤلفه :

بسمه تعالى

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على محمّد رسول‌الله و خاتم النبيّين ، وعلى آله الأئمّة الطهر الميامين .

و بعد : فمن منن الله عليّ أن وفّقني لتحقيق آثار أهل البيت وسبرها وغورها والاغتراف من بحار علومهم و الاقتباس من منار فضائلهم ، و ذلك بعد ما أخلصني الله عزّوجلّ إلى العاصمة وقيّضني لتصحيح الآثار والإشراف على شتّى المآثر والأخبار من تاريخ الدين و أبواب الفقه و الحديث و التفسير ، وفي مقدمها **كتاب بحارالأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار** ، لمؤلفه العلاّمة العلم الحجّة ذي الفيض القدسي العلاّمة المجلسيّ قدّس الله لطيفه ، فقد كان لي ـ و لله المنّ و الشكر ـ في إخراج هذه الموسوعة الكبرى دائرة معارف المذهب أكبر سهم و أوفر نصيب و أسنى توفيق ، حيث أشرفت على تمام الأجزاء عند الطباعة مقابلةً وسبراً و غوراً ـ وأحياناً نقداً و تعليقاً اللّهمّ إلاّ عشرين جزءاً من أجزائها المائة عشر (١١٠) .

و أما الإشراف عليها بالتحقيق و التخريج و التعليق ، فقد كان حظّي في ذلك أوفر من غيري ، حيث أشرفت على ٣٥ جزءاً منها بتحقيق متونها و تخريج نصوصها عن المصادر و مقابلتها على النسخ المطبوعة و المخطوطة ، و خصوصاً ما يسّر الله لنا من نسخ الأصل بخطّ مؤلّفه العلاّمة ، فقابلنا المطبوعة هذه عليها فجاء بحمد الله ـ

و له المنّ أصحّ ـ و أمتن و أكمل من غيرها (١) ، وعند الله أحتسب عناي في ذلك و ما قاسيت من المشاقّ و المتاعب و سهر اللّيل و يقظة الهواجر ، و ابيضاض لمّتي في سبيل ذلك .

فلعلّ الباحث الكريم الناظر في هذه الوريقات ، لا ينازعني أن أغتنم هذه الفرصة ، فأتكلّم حول الكتاب وسيرة مؤلّفه العلامة في تدوينه ، بكلمة موجزة يحضرني عاجلاً ، بعد ماأحطت به خبراً وفي غوره سبراً وتحقيقاً ونقداً طيلة عشرسنوات فأقول : و من الله العصمة :

أما الكتاب ، فهو الجامع الوحيد الّذي يجمع في طيّه آلافاً من أحاديث الرسول و أهل بيته و آثارهم الذهبيّة ومآثرهم الخالدة في شتّى معارف‌الدين الدائرة بين المسلمين ، فقد استوعب في كلّ كتاب من كتبه و كلّ باب من أبوابه ماينناسب عنوان الباب لايشذّ عنه شاذّ .

و أقلّ فائدة في ذلك أنّ الباحث عن موضوع من المعارف الدينيّة يجد كمال بغيته وتمام اُمنيّته حاضراً عنده كالمائدة بين يديه : قد قرّب له كلّ بعيد نادر ، و اُتيح له كلّ مستوعر شارد ، فيتمكّن بذلك من الغور فيها ، و تحقيق متن الحديث وتصحيح إسناده ، وذلك بتطبيق بعضها على بعض، وتكميل الناقص الساقط منها بالكامل التامّ منها » (٢) .

و ربما ينقدح له عند ذلك أنّ الحديث متواتر أو مستفيض و قد كان عنده

---

(١) حيث وجدنا نسخة الكمبانى المطبوعة سابقاً بالنسبة الى أصل المؤلف كثير التصحيف والسقط ، كما أشرنا الى ذلك فى التعليق ؛ وخصوصاً كتاب الاجازات فقد كان التصحيف والسقط فيها بحيث لم يتيسر لنا الالمام بها فى ذيل‌الصفحات لكثرتها ؛ ولا يجد صدق ذلك الا من قابل بين الطبعتين .

(٢) راجع فى ذلك ج ٨٠ ص ١٢٧ و١٨٧ و ٢٧٥ و ٢٩١ و٣٢١ ج ٨١ ص ٧ و ١٦٤ ج ٨٣ ص ٣١٨ و ٣٦١ الى غير ذلك من الموارد التى يجدها الباحث المتتبع .

يعدّ من الآحاد ، أو يراه متعاضداً متكاملاً من حيث المتن ، وقد كان عنده متهافتاً متساقطاً مضطرب الأطراف .

لست اُريد أن أقول في ذلك قولا زوراً : أحكم على الكتاب أوله بما هو خارج عن حدّه وطوره ـ معاذالله ـ حقيق علينا أن لانقول في ذلك إلاّ الحقّ الصريح والقول السديد ، و هو أنّ الكتاب ـ بماجمع في طيّه من شتات الأحاديث و متفرّقات الآثار ـ هو المرجع الوحيد في تحقيق معارف المذهب ، ونعم العون على معرفةالسقيم من الصحيح ، ونقد الغثّ من السمين .

فكلّ باحث ثقافيّ يريد تحقيق الحقّ من دون عصبيّة ، لا مَفنى له ولا مندوحة عنده عن مراجعة هذه الموسوعة العظمى ، والتعمّق في كلّ باب منها ، مع مايجد فيها من الفوائد في بيان المعضلات وحلّ المشكلات ، وشرح غرائب الحديث من ألفاظها فقد كان مؤلّفه الفذّ العبقريّ بما وهبه الله عزّوجلّ من حسن التقرير و سلامة الفهم و صائب الرأي و ثاقب الفطنة ، في الرعيل الأوّل؛ لم يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق .

و أمّاماينقد على الكتاب بأنّه محتو على روايات متهافتة أو متناقضة ، مثلا يوجد في باب منه رواية ينسب قضيّة أو معجزة إلى الامام الكاظم عليه السلام ، و في رواية اُخرى تنسب تلك القضيّة أو المعجزة بعينها إلى الامام الرضا عليه السلام .

فعندي أنّ معرفة أمثال هذا التناقض أيضاً من بركات هذا الكتاب ، ولولا سرد الروايات من الكتب المختلفة وجمعها في باب واحد ، لما ظهر هذا التناقض ، فانّ من وجد أحد هذين الحديثين في كتاب لا يتطرّق إلى ذهنه أنّه متناقض مع رواية اُخرى في كتاب آخر فيرويه ويعرّج عليه من دون تتبّع و الحال أنّه ساقط بالتناقض .

فهذا و أمثاله من بركات هذا السفر القيّم ، حيث سهّل سبيل المناقشة و التدقيق ، وسدّ باب الجهل والضلالة والقول بلاتحقيق .

كما أنّي كثيراً ما رأيت في أوّل الباب نقل حديثاً ملخّصاً لا بأس به من حيث المتن، ثمّ أشرفت في ذيل هذا الباب بعينه على أصل الحديث بتمامه من مصدر آخر،

فوجدته متناقضاً متهافتاً ، فظهر لي أنّ من لخّص الحديث و أورده في كتابه قد أسقط من الحديث ما يشين عليه ويسقطه من الاعتبار ، ولولا هذا السفر القيّم و جمعه الشوارد و النوادر من هنا وههنا في باب واحد ، لما ظهر لي ذلك .

وهكذا عند ما أشرفت على الجزء ٧١ ص ٣٥٤ ، رأيت أنّه قدّس سرّه قد أخرج تحت عنوان (ختص ـ ضا) فصلاً واحداً مشتملا على عدّة روايات بلفظ واحد ، تنبّهت إلى أنّ كتاب الاختصاص لا يصحّ أن يكون للشيخ المفيد قدّس سرّه ، لأنّه أجلّ شأناً أن يروي عن كتاب التكليف (الّذي عرف عند المتأخّرين بفقه الرضا عليه السلام و إملائه) فينقله بلفظه وعبارته ، ولولا ذلك لما علمت ذلك أبد الآبدين (١) .

وهكذا عند ما أشرفت على كتاب الدعاء و زاولت الأدعية المطولة ، رأيت في الأكثر أنّ في اسنادها واحداً أو اثنين من الكتّاب المنشئين كفضل بن أبي قرة وابن خانبه وأضرابهما ، فتنبهت إلى حقيقة أشرت إلى شطر منها في ج ٨٧ ص ٢٩٦ .

فاليوم ترى من لا خبرة له يحفظ حديثاً من أوّل الباب و يلقيها على الناس المستمعين كأنه وحيٌ منزل ويلعب بأفكار الناس وعقائدهم ، ولا يتعب نفسه بالمراجعة إلى ذيل هذا الباب ليظهر على تناقضه ، فكيف إذا كان الحديثان باقيين في مصادرهما ، فقلّ من يراجع تلكم المصادر ليحقّق الحقّ كما حقّقه مؤلّفنا العلّامة ؟ وكذا أرباب التآليف الحديثيّة ، حيث لا يحققون الحقّ بعد تسهيل الطريق فيوردون الحديث في مؤلّفهم تأييداً لمزعمتهم ، مع أنّه متناقض مع الحديث الآخر الّذي أضرب عنه صفحاً .

فاللازم علينا أن نشكر هذه السيرة الجميلة من المؤلّف و نثني عليه ثناء بالغاً ، حيث أورد في كتابه كلّ ما وصل إليه ، وأحال تمييز الصحيح من السقيم إلى معرفة الناظرين وإحاطتهم و أنظارهم ، من دون أن يتحاكم بفكره و نظره فيتحامل على بعض الأخبار بأنّ هذا مخالف للمذهب ساقط من حدّ الاعتبار فلا اُورده و هذا سليم من العلل

---

(١) راجع بيان ذلك في ج ٧١ ص ٣٥٤ ج ٩١ ص ١٣٨ ذيل الصفحات .

و العيوب اُورده ، ولعلّ فيما يورده كثير من المتعارضات أو فيما تركه و طرحه الحاقّ الحقيق بالمذهب (١) .

و أمّا مانجد في بياناته قدّس سرّه من توجيه الروايات المتعارضة ، و تأويلها و رفع التخالف عمّا بينها ، فليس ذلك حكماً منه بصحّة الحديث و قبوله ، فانّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّة ، سيرة متّبعة بين الفريقين السلف منهم والخلف (٢) و ذلك لأنّ شأن الجامع المحدّث الاستقصاء والتتبّع وتأييد الأحاديث مهما أمكن بالجمع و التأويل ، و أما قبول الرواية و الاعتقاد بها ، فكلّ محقّق و نظره الثاقب ، فلعلّه يرضى بهذا الجمع و التأويل ، أو يوجّهه و يؤوّله بوجه آخر ، أو يطرحه ، فيكون بيان الحديث و توجيهه من باب هداية الطريق والنصح ليس إلاّ .

و هكذا الكلام فيما ينقد على الكتاب من اشتماله على أخبار ضعاف لايوجب علماً ولا عملاً وانّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّة ، ترى فيها الضعاف والحسان والصحاح . فهذه الكتب الأربعة مع اشتهارها وتواترها ، يوجد فيها آلاف من الأحاديث لا يحتجّ بها : إمّا لضعفها أو مخالفتها للاصول و المباني ، أو إعراض

---

(١) وبذلك ينقد على أصحاب الصحاح من جوامع الحديث ، حيث أوردوا فى كتبهم ماكان صحيحاً موافقاً للمذهب بزعمهم و أسقطوا ما كان سقيماً مخالفاً لرأيهم تحكماً منهم ، فأوجب هذا أن يكون سائر العلماء و المحققين تبعاً لهم فى معرفة المبانى والاصول ، و خصوصاً عند مايصير صحاحهم ا رائجة عندالناس يتلقى بالقبول تصيرسائرالمصادر والروايات مطعوناً فيها من دون وجه ، حتى أن الحاكم ابن البيع ينادى من وراء الشيخين ويستدرك عليهما أحاديث كثيرة على شرطهما ، فلا يصغى اليه .

(٢) ولذلك ترى الشيخ الطوسى يقول فى مقدمة كتابه التهذيب (الذى ألفه لايراد الاخبار المخالفة للمذهب ثم البحث عنها) : « ومهما تمكنت من تأويل بعض الاحاديث من غير أن أطعن فى اسنادها فانى لا أتعداه » .

الأصحاب عنها مع صحّتها و قوّتها (١) فلا ينكر بذلك لا على تلك الكتب ، ولا على مؤلّفيها، مع أنّهم لم يكونوا بصدد الاستيعاب والاستقصاء، بل على و تيرة أصحاب الصحاح : يوردون من الأحاديث المخالفة للمذهب اُنموذجاً منها ، ليصحّ البحث عنها بالجمع أو الطرح ، فلا يوردون الباقي منها و إن كانت صحيحة ، و يقتصرون فيما يوافق المذهب على المعتبر منها ، لعدم مسيس الحاجة إلى غيرها ، اللّهمّ إلاّ للتأييد .

فكما ذكرنا في المسئلة السابقة ، وظيفة المحدّث الجامع النقل والاستيفاء و تكثير الاسناد و الروايات ، وأمّا البحث عن صحّة الحديث وسقمه وضعفه وقوّته : بالفحص عن رجال سنده ، فهو شأن آخر يتكفّل بها علم الرجال و الدراية ، وليس يخفى هذا الشأن إلاّ على كلّ جاهل مغفّل : إمّا مفرّط يحكم على المؤلّف بسقوطه و عدم تورّعه حيث أورد الأحاديث الضعاف فيردّ الكتاب رأساً ، و إمّا مفرط يظنّ أنّ اعتبار الحديث يعرف من اعتبار مؤلّفه وجامعه ، فيقبل أحاديثه كملاً ، و يغفل عن أنّ لكلّ مؤلّف طريقاً إلى المعصوم قد بيّن شطر منها في كتب المشيخة و الاجازات ، و الشطر الآخر مذكور في صدر الأحاديث ، و لابدّ من اعتبار هذين الطريقين معاً .

و مؤلّفنا العلاّمة قد أتقن عمله في ذلك و أوضح طريقه إلى المعصوم في كلّ من الوجهين :

أما القسم الاول : فقد صنّف فيه كتاب الاجازات ، ليتّضح طريقه إلى المصادر المذكورة في متن الاجازات ، ومالم يذكر ـ وهو القليل منها (٢) ـ قد أبان

---

(١) راجع فى ذلك شرح المؤلف العلامة على الكافى مرآت العقول ، وهكذا بياناته فى كتاب الطهارة و الصلاة وغيرهما .

(٢) قال العلامة الافندى فيما ذكره من خطبة كتاب الاجازات ج ١٠٥ ص ٩٢ : « و بالجملة فقد صار هذا المجلد هو الكافل لصحة أكثر كتب أصحابنا » .

في مقدّمة البحار كيفيّة تحصيلها و الظفر بالنسخ المعتبرة منها ، معترفاً بأنّها غير متواترة :

قال قدّس سرّه في مقدّمة كتابه البحار (ج ١ ص ٣ من هذه الطبعة) :

« ثمّ بعد الاحاطة بالكتب المتداولة المشهورة ، تتبّعت الأُصول المعتبرة المهجورة الّتي تُركتْ في الأعصار المتطاولة و الأزمان المتمادية .... فطفقت أسأل عنها في شرق البلاد و غربها حيناً ، و أُلحّ في الطلب لدى كلّ من أظنّ عنده شيئاً من ذلك وإن كان به ضنيناً .

و لقد ساعدني على ذلك جماعة من الإخوان ضربوا في البلاد لتحصيلها ، و طلبوها في الأصقاع و الأقطار طلباً حثيثاً ، حتّى اجتمع عندي بفضل ربّي كثير من الأُصول المعتبرة الّتي كان عليها معوّل العلماء في الأعصار الماضية (١) ، فألفيتها مشتملة على فوائد جمّة خلت

---

(١) و من هنا يعرف أن أكثر مصادر البحار التى يوجد نسخها مصححة منسقة منقحة بالكثرة والوفور من بركات وجوده الشريف و من راجع تذييلنا على البحار يجد التصريح فى موارد منه أن الشيخ الحرّ العاملى كان يعتمد على نسخ البحار بدلا من مراجعة المصادر المعوزة عنده .

فكثيراً ماكنت أراجع أبواب كتاب الوسائل المطبوعة جديداً ، لاستخرج الحديث بمعاونة ذيله (وذلك لان مصادر الوسائل ـ غيرالكتب الاربعة ـ متحدة مع مصادر البحار وقد أخرجها الفاضل المكرم الربانى فى ذيل الوسائل) فعند ذلك عرفت أن صاحب الوسائل كان ينقل من نسخ البحار معتمداً عليها ، من دون مراجعة المصدر ، حيث انه كلما كانت نسخة البحار فى بعض النسخ ـ وقد طبعت عليها نسخة الكمبانى ـ مصحفة أوساقطاً منها بعض الجملات أو ذات املاء غير صحيحة ، قد انتقل كلها فى الوسائل بما عليها بصورتها .

ففى بعض هذه الموارد أشرنا فى ذيل الكتاب بماينبه القارىء الكريم على ذلك وربما صرحت بذلك كما فى ج ٨٤ ص ٦٨ و غير ذلك من الموارد لا يحضرنى الان .

عنها الكتب المشهورة المتداولة ، و اطّلعت فيها على مدارك كثير من الأحكام، اعترف الأكثرون بخلوّ كلّ منها عمّا يصلح أن يكون مأخذاً له ، فبذلت غاية جهدي في ترويجها وتصحيحها وتنسيقها وتنقيحها .

و لمّا رأيت الزّمان في غاية الفساد ، و وجدت أكثر أهلها حائدين عمّا يؤدّي إلى الرشاد ، خشيت أن ترجع عمّا قليل إلى ماكانت عليه من النسيان والهجران ، وخفت أن يتطرّق إليها التشتّت لعدم مساعدة الدهر الخوّان ، و مع ذلك كانت الأخبار المتعلّقة بكلّ مقصد منها متفرّقاً في الأبواب ، متبدّداً في الفصول ، قلّما يتيسّر لأحد العثور على جميع الأخبار المتعلّقة بمقصد من المقاصد منها ، ولعلّ هذا أيضاً كان أحد أسباب تركها وقلّة رغبة الناس في ضبطها .

فعزمت بعد الاستخارة من ربّي .... على تأليفها ونظمها وترتيبها وجمعها في كتاب متّسقة الفصول والأبواب مضبوطة المقاصد والمطالب ، على نظام غريب ، و تأليف عجيب ، لم يعهد مثله . . . فجاء بحمد الله كما أردت ... » .

فترى المؤلّف العلاّمة يصرّح في مقاله هذا أنّ مصادر البحار كانت أكثرها مهجورة متروكة قد خرجت بذلك عن حدّ التواتر ، وانقطع نسبتها إلى مؤلّفيها من طريق المناولة و السماع و الاجازة ، و هذا اعتراف منه قدّس سرّه بأنّها سقطت بذلك عن حدّ الصحّة المصطلحة إلى حدّ الوجادة (١) .

---

(١) الوجادة فى الحديث : أن يجد المؤلف رواية بخط بعض العلماء من دون اجازة ، و هذا كالاحاديث التى وجدها المؤلف بخط الوزير العلقمى والشيخ البهائى والشيخ الشهيد وغيرهم ، راجع كتاب الاجازات ج ١١٠ ص ١٧٣ .

وأما الوجادة للكتب فهو أن يجد المؤلف كتاباً أو رسالة فيها أحاديث ، وقد ذكر فى صدرها أو ذيلها أو على ظهر النسخة أنها تأليف فلان الفلانى ــ من مشاهير العلماء و المحدثين مثلا ــ من دون أن يكون الكتاب أو الرسالة متناولا من مؤلفه بالاجازة أو ــ

و لذلك نراه عند مايبحث في البحار عن مسئلة فقهيّة أو كلاميّة يتذكّر أنّ هذا الخبر ضعيف (لعدم تواتر مصدره) لكنّه بعين متنه و أحياناً مع سنده مرويّ في إحدى الكتب المتواترة بطريق صحيح أو حسن أو موثّق (١) . فنعلم بذلك أنّه لم يكن ليقابل كتابه هذا مع كثرة فوائده بالكتب الأربعة ، ولا ليعامل مع ماأخرجه في البحار معاملة الصحيح مطلقا ، إلاّ إذا كانت الوجادة لمصادرها محفوفة بالقرائن الموثّقة ، و لذلك عقد الفصل الثاني من مقدّمة البحار ، إيضاحاً لهذه القرائن و اختلافها (٢) .

ولذلك نفسه ، نراه يتحرّج عن إيراد الكتب الأربعة في البحار ـ على الرغم من إلحاح بعض الفضلاء من أصحابه (٣) لئلا يكون سبباً لنسخها وتركها فيصير بعد

← السماع ، و ذلك فى مصادر البحار كثير ، مثل قرب الاسناد ، كتاب المسائل ، علل الشرايع ، تفسير القمى ، الاختصاص ، جامع الاخبار ، مصباح الشريعة ، فقه الرضا .... مع ماظهر من بعدالمؤلف أن بعض هذهالكتب لغير من انتسب اليه ، كما فى مصباحالشريعة فقهالرضا، تفسيرالقمى ، الاختصاص ، جامع الاخبار و ....

(١) راجع ج ٨٠ ص٦٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٩ ، ٣٦٧ ج ٨١ ص ٧ ج ٨٣ ص ١٥ ، ٣٤ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ج ٤٣ ص ٢١٥ .

(٢) راجع ج ١ ص ٢٦ ـ ٤٥ .

(٣) هو العلامة المرزا عبدالله الافندى قال فى مكتوب له الى استاذه : (ج ١١٠ ص ١٧٨) ما هذا نصه :

و أيضاً من نعم الله العظيمة على طلبة العلوم الدينية أن يجدوا جميع الاخبار الواردة فى مطلب من المطالب العلمية أو العملية مجتمعاً محصوراً مبيناً فى الباب الذى وضع لها ، لانه بذلك يعلم واحدية الخبر و تواتره الى غير ذلك من الفوائد التى لاتعد و لا تحصى .

و من هنا قال بعض تلامذتكم : كان الاصوب أن تدخل الكتب الاربعة أيضاً فى البحار أو فى شرحه ـ انشاء الله ـ فانها ليست على ماينبغى فان

برهة من الزمن متروكة مهجورة لا يمكن الاحتجاج بها (١) فتبتلى فيما بعد بما ابتليت به سائر الاصول المعتبرة اليوم ، حيث كانت في الزمن الأوّل متواترة أو معروفة تتناول بالسماع والاجازة ، وصارت بعدذلك مهجورة متروكة بلاتواتر ولاسماع ولا إجازة .

و **أما القسم الثاني** من طريق المؤلّف ، أعني ذكر رجال الاسناد ، فقد احتاط قدّس سرّه في ذلك أشدّ الاحتياط ، و مع ماكان بصدده من الاقتصار و الحذر من التطويل على ماسيجيء شرحه ، قد ذكر رجال المصدر ، بحيث خرج عن الابهام و الارسال .

قال قدس سرّه في المقدمة ج ١ ص ٤٨ :

« الفصل الرابع في بيان ما اصطلحنا عليه للاختصار في الاسناد ، مع التحرّز عن الارسال المفضي إلى قلّة الاعتماد ، فانّ أكثر المؤلّفين دأبهم التطويل ... و بعضهم يسقطون الأسانيد فتنحطّ الأخبار بذلك عن

← كتاب التهذيب يحتاج الى تهذيب آخر لاشتمالها على أبواب الزيادات كثيراً ولذا أخطأت جماعة منهم الشهيد فى الذكرى وغيره فى غيره ، فحكموا بعدم النص الموجود فى غير بابه .

ولا ينفع كثيراً جمع من جمعها من المعروفين كصاحب الوافى وصاحب تفصيل وسائل الشيعة الى مسائل الشريعة و غيرهما لما ذكر ، و لعدم الاعتماد على مافهموه من مراد المعصوم عليه السلام » .

(١) داجع ج ١ ص ٤٨ من مقدمة البحار .

درجة المسانيد(١)، فيفوت التمييز بين الأخبار في القوّة والضعف والكمال والنص اذ بالمخبر يعرف شأن الخبر ، و بالوثوق على الرواة يستدل على علو الرواية و الاثر فاخترنا ذكر السند بأجمعه مع رعاية غاية الاختصار ، لئلاّ يترك في كتابنا شيء من فوائد [قواعد]ظ الأُصول ، فيسقط بذلك عن درجة كمال القبول » .

ويدلُّ على احتياطه أيضاً أنّه لمّا بلغ إلى الفروع الفقهيّة ، عدل عن اختصار الكلام في رجال الاسناد ، ورفع في نسبهم ولقبهم إلى حيث لايشتبه أحد بسميّه ، كما أنّه عدل عن إيراد الرُّموز إلى تسمية المصادر نفسها ، لئلا تُصحّف فتشتبه بغيرها (٢) .

---

(١) يريد امثال تفسير العياشي الموجود نسخته ، حيث قال مؤلفه :

« انى لما نظرت في التفسير الذى صنفه أبوالنضر العياشي باسناده و رغبت الى هذا وطلبت من عنده سماعاً من المصنف أو غيره فلم أجد فى ديارنا من كان عنده سماع أو اجازة منه ، حذفت منه الاسناد وكتبت الباقى على وجهه ليكون أسهل . . . . فان وجدت بعد ذلك من عنده سماعاً أو اجازة أتبعت الاسانيد وكتبتها على ماذكره المصنف » انتهى .

ولعله نظر الى أن مناولة الكتاب من دون اجازة ولاسماع هيالوجادة التى لايحكم عليها الا بحكم المراسيل فلايفيد ذكر اسناده شيئاً ، وهذا و ان كان حقاً ، لكنه لوكان ذكر الاسانيد كان أحسن ، حيث ان أصل الكتاب مفقود اليوم ، وانما وصلت الينا نسخته وحدها و هى ساقطة الاسناد ولذلك قال المؤلف العلامة المجلسى عند ذكر هذا التفسير (ج ١ ص ٢٨) « لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار ، وذكر فى أوله عذراً هو أشنع من جرمه » .

(٢) قال قدس سره فى مقدمة البحار ج ١ ص ٤٨ : « وعند وصولنا الى الفروع ، نترك الرموز و نورد الاسماء مصرحة ـ انشاءالله ـ لفوائد تختص بها لا تخفى على اولى النهى، وكذا نترك هناك الاختصارات التى اصطلحناها فى الاسانيد ... لكثرة الاحتياج الى السند فيها » .

و ذلك لأنّ الفروع الفقهيّة لا يجوز التمسّك فيها إلاّ بالصحيح أو الحسن من الروايات الّتي تستخرج من المصادر الموثوقة نسبتها إلى مؤلّفيها : فلابدّ إذاً من معرفة المصدر حتّى يعلم أنّه من الكتب المعتمد عليها أولا ، ولو ذكرت المصادر بالرموز ، فقد تصحّف الرموز وتشتبه بعضها ببعض في القراءة أو الكتابة (١) فيختلّ معرفة المصدر و يسقط الاحتجاج بحديثه ، كما أنّه لابدّ من معرفة رجال السند حتّى يعلم أنّهم ثقات أولا ؟ ولو اقتصر في أسامي الرجال بذكر والدهم أو الوصف والكنية واللقب فقد يوجب الاشتباه والتعمية و يتوهّم الصحيح سقيماً أو بالعكس .

فقدكان نظره قدّس سرّه هذا ، لكنّه لم يوفّق لمراده إلاّ في كتاب الطهارة و الصلاة ، و هكذا كتاب السماء والعالم (٢) ، فرحل إلى جوارالله و رحمته قبل أن يوفّق لهذا الهدف المقدّس في ساير كتب الفروع ، و ذلك لأنّ المؤلّف العلاّمة لم يكن من أوّل التدوين على هذا الأمر ، و إنما بداله هذا الرأي بعد تدوين الروايات باستخراجها من المصادر ، و لذلك وجدنا المؤلّف العلاّمة في الاُصول المبيضّة الّتي وصلت إلينا بخطّه قدّس سرّه يتدارك فيما بين السطور هدفه في ذلك بالتصريح بأسماء الكتب وتعريف الرواة بما لايشتبه معه بغيره .

هذا دأبه و ديدنه في الفروع الفقهيّة ، و أمّا ساير الأبواب من التاريخ والفضائل و المعجزات ، فقد كان المتقدّمون من الفقهاء كلّهم يعملون على قاعدة التسامح في الآداب والسنن والفضائل ، لا ينكرون على الأحاديث الواردة في ذلك

---

(١) راجع ج ١٠٤ ففيه كثير من هذه التصحيفات ، ميزنا مواضعها بعلامة صورة النجم .

(٢) كتاب السماء والعالم وان كان في عداد غيرالفروع ، لكنه لما كان آخر هذا الكتاب أبواب الاطعمة و الاشربة ومايحل و ما لايحل ، جعله في عداد الفروع وعامل معه معاملتها ، و قد يمكن أن يكون هدفه من ذلك رفع الاتهام ، حيث كان عنوان الكتاب : « السماء والعالم » بديعاً يأخذ بالاسماع والعيون ، ولعل في المخالفين من يناقش في وجود تلك الاحاديث المتكثرة الباحثة عن شئون السماء و العالم بهذا الاستيعاب ، فيراجع ←

نكيرهم في أبواب الفروع (١) ، فهكذا فعل المؤلف العلاّمة ، و معذلك لم يسقط الاسناد رأساً ـ وله الشكر والثناء ـ ليكون الناظر في تلك الأحاديث على بصيرة تامة من التحقيق والتدقيق .

✩ ✩ ✩

و أما كيفية تدوين الكتاب ، فقد أوضحنا ذلك في مقدّمة الجزء ١٠٦ : فهرس مصنفات الأصحاب (٢) في كلام مستوفى ، و ذكرنا أنّه ـ قدّس سرّه ـ كان بصدد أن يكتب لهذه الكتب غير المتداولة غير المتواترة فهرساً عامّاً ، فعمل أوّلاً عناوين الكتب والأبواب ، عامّاً شاملاً بأحسن سليقة و أتمّ استيعاب ، ثمّ شرع في مطالعة الكتب و ترتيب فهرسها ، و بعد ما فرغ من فهرس عشرة منها ، بداله أنّ هذا الفهرس لا ينتفع به إلاّ الخواصّ ، فرجع عن ذلك وكتب هذا الكتاب الجامع

← الرموز المصحفة أو المشتبهة فلا يجد الحديث في المصدر ، فيتهم المؤلف بوضع الحديث .

وهكذا بالنسبة الى أسامي الرواة ، عامل معهم معاملة الفروع ليكون الناظر في الحديث على بصيرة من ضعف الحديث وقوته ، وهذا مفيد جداً كما لا يخفى .

(١) ولنا في نفوذ هذه القاعدة والمراد من أحاديث من بلغ كلام لطيف راجع ج٨٧ ص ١٠٢ .

(٢) قد كان قدس سره أول من تنبه الى ان الباحث المحقق بحاجة ماسة من فهرس جامع للاخبار ، لكونها غير منتظمة تنظيماً يسهل للطالب العثور عليها ، فأراد أن يعمل لها فهرساً عاما شاملا لكنه لما أخرج فهرس عشرة من المصادر ، و هو الذي جعلناه في جزء عليحدة (١٠٦) أعرض عن ذلك ، لكون الكتب غير مطبوعة لا ينتفع بالفهرس الا الخاص من الخواص .

فكما أنه قدس سره أول من بوب آيات الله البينات بصورة تفصيلية (**تفصيل آيات القرآن الحكيم**) هو أول من فهرس كتب الاحاديث بصورة عامة شاملة (**الجامع المفهرس**) فرضوان الله عليه من رجل ما أعظم بركة وجوده الشريف.

بحارالانوار على منواله وترتيب أبوابه وكتبه .

وقال قدّس سرّه في مقدّمة البحار ج ١ ص ٤٦ ، عند مقال له آخر في إيراد الرموز :

« و نوردها في صدر كلّ خبر ، ليعلم أنّه مأخوذ من أيّ أصل و هل هو في أصل واحد أو متكرّر في الأُصول (١) ، ولوكان في السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتابين ونشير إلى الكتاب الآخر بعده و نسوقه إلى محلّ الوفاق ، و لوكان في المتن اختلاف مغيّر للمعنى نبيّنه و مع اتّحاد المضمون و اختلاف الألفاظ و مناسبة الخبر لبابين نورد بأحد اللفظين في أحد البابين و باللفظ الآخر في الباب الآخر» (٢) .

أقول : و قد كان قدس سرّه يعمل على هذه الوتيرة ، و هي في غاية الدقّة والمتانة ، حيث تتضمّن وتشمل على جميع فوائد الحديث مع غاية الاختصار و اجتناب التطويل ، فحيث ماكان تكرار الحديث نافعاً كرّره ، و حيثما كان تكثير السند والطريق موجباً لتقوية الحديث و استفاضته ، كثّره و نقله من سائر المصادر ، وحيثما كان اختلاف الألفاظ مغيّراً للمعنى تعرّض له ، و حينما كان الاختلاف يسيراً تافهاً لم يتعرّض له (٣) .

---

(١) وقد وجدناه اذا كانت الرموز متعددة ، و لفظ الحديث مختلف أحياناً في المصادركان اللفظ للرمز الاخير دون الاول منها أبداً ، ولذلك لم نتعرض لاختلاف الالفاظ فى الذيل فيما أشرفت أنا على تحقيقه ، كماكان يتعرض الفاضل المكرم الربانى المحترم فيما أشرف على تحقيقه لذكر الاختلافات اليسيرة فيمابين المصادر ، ولان هذه الاختلافات كانت غير مغيرة للمعانى ، ولذلك أضربالمؤلف العلامة عن التعرض لها فى المتن فأضربنا عنه تبعاً له ومضياً على أهدافه .

(٢) ولعل منأكثرعلىالمؤلفالعلامة بالاستدراك ، لم ينظرالى سيرة المؤلف هذه ، فأخرج فىكتابه المستدرك على البحار كل هذه الاحاديث ، وليس على ماينبغى .

(٣) وهذا أيضاً من حسن سليقته وسلامة فطرته رضوان الله عليه .

و أمّا من حيث فهم معاني الحديث و مغزاه (١) و نقله في الباب الفلاني دون الآخر ، فلا أحسب أنّ أحداً يردُّ عليه سلامة فهمه و حسن رأيه و فطنته الثاقبة السليمة ، وهكذا في اختلاف الألفاظ وأنّ هذا الاختلاف مغيّر للمعنى أولا ، و من أراد حسن ثناء العلماء عليه فليراجع الفيض القدسي الرسالة التي كتبها شيخنا النوري في ترجمة العلاّمة المجلسيّ ، وقد طبع في صدرالجزء ١٠٥ من طبعتنا هذه .

✿ ✿ ✿

و أمّا تعرُّضه للمسائل الحكميّة و التكلّم فيها و الردُّ و النكير عليها أحياناً فقد كان قدّس سرُّه مع اطّلاعه على مباني القوم (٢) ، يظنّ بهم ظنّة و يتّهمهم في سلامة براهينهم و أدلّتهم سيما إذا ما خالف النصوص المأثورة و ذلك لاختلاف مسلكي الاشراق و المشّاء و تناقض آراء كلّ فريق ثمّ تهافت آراء المتقدّمين منهم مع آراء المتأخرين ، مع أنّ كلّ واحد منهم يدّعي البرهان على رأيه و يقيمه ، فيجيء الآخر وينسبه إلى السفسطة ويقيم البرهان بوجه آخر على خلافه .

وقد كان ظنّه قدّس سره صائباً صادقاً حيث أسفر ضياء العلم عن وجه هذه

---

(١) راجع كلام العلامة الافندى فى بعض ماسبق ، و نصه فى آخر كتاب الاجازات (١١٠ ص ١٧٨) .

(٢) قال قدس سره فى مقدمة البحار ج ١ ص ٢ :

« انى كنت فى عنفوان شبابى حريصاً على طلب العلوم بأنواعها ، مولعاً باجتناب فنون المعالى من أفنانها ، فبفضل الله سبحانه وردت حياضها و أتيت رياضها ، وعثرت على صحاحها و مراضها ، حتى ملات كمى من ألوان ثمارها ، و احتوى جيبى على أصناف خيارها ، و شربت من كل منهل جرعة روية ، و أخذت من كل بيد رحفنة مغنية » .

و معلوم أنه قدس سره قد كان تتلمذ فى المعقول و النجوم و الحساب ، فان هذه العلوم قدكانت متداولة فى عصره متعارفاً بينهم ، مع ما نجد فى كتابه هذا بحارالانوار خصوصاً فى كتابه السماء و العالم شيئاً كثيراً من ذلك .

الظنّة ، فضرب على أكثر مباحثها ومبانيها خطّ الترقين والبطلان ، فهذا نجومهم وقد كانوا مشغوفين بها مقرّبين بذلك عند الملوك و هذا هيئتهم البطلميوسيّة و أفلاكهم التسعة التي كانت شقيقاً للعقول العشرة (١) ، وهذا فلسفتهم في الطبيعيّات و من شعبها طب الابدان والنفوس قد صارت هباء منثوراً (٢) كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لايقدرون على شيء ممّا كسبوا . . . .

---

(١) وقد كانوا يزعمون أنالواحد لا يصدر منه الا الواحد ، فالصادر الاول هوالعقل الاول و هذا الصادر الاول صدر منه العقل الثاني و الفلك الاول ، و صدر من العقل الثانى العقل الثالث و الفلك الثانى . . . . و انما أنهوا عدد العقول الى العشرة ليتم لهم القول بوجود الافلاك التسعة ، ولو كانوا قائلين بمائة فلك ، لاحتاجوا أن يقولوا بوجود مائة و واحد من العقول ، ولو اكتفوا بوجود أربعة أفلاك لقالوا بوجود خمس عقول .

و أما قولهم بالافلاك التسعة فقد أحوجهم الى القول بها تعليل حركات الكواكب من حيث مسيرها و لذلك أيضاً احتاجوا أن يقولوا بالافلاك التدويرية الكثيرة ، تعليلا لحركات بعض الاجرام الشاذة من حيث المسير ، واذا كان فلك القمر وهو بزعمهم لايقبل الخرق و الالتيام قد خرقوا جوها و نزلوا عليها و هكذا فلك المشترى و زهرة أنزلوا عليهما سفائنهم ، فما بالهم يعرجون على أهوائهم و تصوراتهم الكاسدة ؟! نعوذ بالله من العمى .

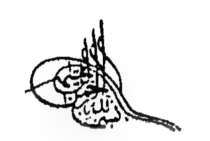
(٢) وقد كنت أنا فى أوائل تحصيلى فى المشهد الرضوى أقرء شرح الاشارات على شيخى المعروف بالشيخ هادى الكدكنى أعزه الله ، فيقرء عليّ و على نفرين آخرين من أصدقائى بحث اتصال الجسم الطبيعى و يقيم برهان الشيخ على ذلك بالطفرة و أمثالها ، و كنت أنا فى نفسى أضحك على ذلك ، لماكنت أعرف من الفلسفة الجديدة التجربية أن الجسم الطبيعى متألف من الجواهر وكل جوهرمتألف من أجزاء صغار جداً وبين كل جزء من هذه الاجزاء فاصلة تناسب الفاصلة بين الارض والشمس بعد التحفظ على رعاية صغر الاجسام وكبرها .

✿ ✿ ✿

فعلى مؤلّفنا العلامة رضوان الله و سلامه ، حيث لم يأل جهداً في النصيحة و جاهد في الله و في سبيل الدين حقّ جهاده ، أسكنه الله بحبوحة جنانه و سقاه من الرحيق المختوم .

محمد الباقر البهبودى





بحار الانوار :

موسوعةٌ حافلةٌ في العلم والدين ، والكتاب والسنّة ، والفقه والحديث ، والحكمة والعرفان والفلسفة ، والأخلاق والتاريخ والأدب ، إلى الذكر والدعاء ، والعوذة والرقية والأحراز والأوراد .

البحار : دائرة معارف تجمع فنون العلوم الإسلاميّة ، و تحوي اُصولها إلى فروعها . ومدخلٌ واسعٌ إلى الحقائق الراهنة ودروسها العالية ، إلى ينابيع الحكم و الآداب ، وجوامع الدقائق والرقائق .

البحار : أكبر جامع دينيّ يطفح بالفضيلة ويمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمة بغزارة العلم ، وجودة السرد ، وحسن التبويب ، و رصانة البيان ، وطول باع مؤلّفه الجليل في التحقيق والتدقيق والتثبّت وسعة الاطّلاع .

البحار : آيةٌ محكمةٌ تدلّ على تضلّع مؤلّفه من فنون العلم ، وهو لعمر الحقّ عبءٌ فادحٌ تنوءُ به العصبة من الفطاحل اُولو منّة ، ويبهظ حمله الجمّ الغفير من عباقرة العلم والأدب والتاريخ ، ويفتقر مثله من التأليف الحافل بالعلوم والفنون المتنوّعة إلى جماعات وزرافات من أساتذة كلّ فنّ يبحث عنه المؤلّف في طيّ كتابه .

أخرج فيه شيخنا الحجّة المجلسيّ العظيم قدّس سرّه من الأحاديث المرويّة عن النبيّ الأعظم وآله الأئمّة المعصومين عليهم السلام جملةً وافيةً وعدّةً جمّةً ممّا أوقفه البحث والسبر عليه من اُصول السلف الصالح القيّمة ، والكتب القديمة الثمينة ممّا قصرت عن نيله أيدي الكثيرين ، وإنّما أنهته إليه وأبلغته إيّاه همّته القعساء ومثابرته على البحث عن ضالّته المنشودة .

حفّل تلكم الدروس الراقية بما أفادت يمناه من الغرر والدرر في تحقيق المعاني وتوضيح مغاز ودلالات ، وحلّ مشكل الحديث ، والإعراب عمّا هو المراد منه ، وبما جادت غريزته السليمة عند بيان نوادر الألفاظ ، وغرائب اللّغات ، وتعارض الآثار ، و تشاكس المعاني .

أتى قدّس سرّه في غضون مجلّدات هذا السِّفر القيّم الضخمة أبواباً واسعة النطاق كنطاق الجوزاء في شتّى فنون الإسلام وعلومه ، ولم يدع رحمه الله بحراً إلّا خاضه ، ولا غمرةً إلّا اقتحمها ، ولا وادياً إلّا سلكه ، ولا حديثاً إلّا أفاض فيه ، ولافنّاً إلّا ولجه ، ولا علماً إلّا بحث عنه وأبلجه ، حتّى جاء كلّ مجلّد في بابه من العلم كتاباً حافلاً في موضوعه ، جامعاً شتاته ، حاوياً نوادره وشوارده ، جمع الفرائد وألّف الفوائد ، كلّ ذلك بنسق بديع ، وسلك منضّد ، و ترتيب يسهل للباحث بذلك الوقوف على فصوله .

والباحث مهما سبح في أجواء هذا البحر الطامي ، وغامس في غمراته ، واغتمس في أمواجه يرى أمراً إمراً ، ويحوله سيبه الفيّاض ، غير آسن مائه ، أصفى من المزن ، و أطيب من المسك .

برز هذا الكتاب الكريم إلى الملأ العلميّ بحلّة زاهية ، وروعة وجمال ، ساطعةً أنواره ، زاهرةً أنواره [١] ، ناصعةً حقائقه ، رقراقةً دقائقه ، يجمع كلٌّ من أجزائه بين دفّتيه من العلم الناجع مالا غنى عنه لأيّ باحث متضلّع ، ففيه ضالّة الفقيه ، و طلبة المفسّر ، وبُلغة المحدّث ، وبُغية العارف المتألّه ، و مقصد المؤرّخ ، و منية المفيد و المستفيد ، وغاية الأديب الأريب ، و غرض النطاسيّ المحنّك ، ونهاية القول إنّه مأرب المجتمع العلميّ من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله ، فالكتاب تقصر عن استكناه وصفه جمل الثناء و الإطراء ، وينحصر دون إدراك عظمته البيان ، ومافاه به الأشدق الذلق الطلق فهو دون حقّه وحقيقته .

قد استصغر شيخ الإسلام المجلسيّ ماكابده وعاناه وقاساه في تنسيق كتابه هذا ، واستسهل ماتحمّل من المشاقّ في السعي وراء غايته المتوخّاة و تأليفه الباهظ ، كلٌّ

(١) النور بالفتح : الزهر . ج : أنوار .

ذلك أداءاً لواجب الشريعة ، وقياماً بفروض الخدمة للحنيفيّة البيضاء ، وإحياءاً لما قد درس من معالم الدين وطمس تحت أطباق البلى ، وإعلاءاً لكلمة الحقّ ، كلمة العدل و الصّدق ، ونشراً لألوية معارف الإسلام المقدّس ، وذبّاً عن المذهب الإماميّ الصحيح.

وكان في هواجس ضميره أن يستدرك مافاته من مصادر استجدّها أوممّا لم يك يأخذ منه لدى تأليفه لغاية له هنالك[1] ، غير أنّ القضاء الحاتم والأجل المسمّى المحتوم حالا بينه وبينما تحتّم على نفسه ، فأدركه أجله قبل بلوغ أمله ، عطّر الله مضجعه .

والكتاب في النهاية صورةٌ ناطقةٌ عن عبقريّة مؤلّفه العلاّمة الأوحد ، وتقدّمه في النفسيّات الكريمة والملكات الفاضلة ، وسبقه إلى الفضائل وتضلّعه من العلوم ، تعرب صفحاته عن تاريخ حياته ، ولا تدع القارئ مفتقراً إلى أيّ ترجمة له توجد في طيّات المعاجم[2] ، غير أنّا نورد هنا جملاً منها إعجاباً به و تقديماً لمقامه و إيفاءاً لحقّه ، و نذكرها في مقدّمة و نردفها بأخرى تتضمّن لتراجم مؤلّفي مصادر كتابه ، و نرجو من الله التوفيق والتسديد .

---

(١) قال فى آخر الفصل الثانى من المجلد الاول : اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمة التى لم نأخذ منها لبعض الجهات ، مع ماسيتجدد من الكتب فى كتاب مفرد سمّيناه بمستدرك البحار إن شاءالله الكريم الغفار ، إذ الالحاق فى هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرقة فى البلاد ، والله الموفق للخير والرشد و السداد . أقول : قد فصل أحد تلامذته فى كتاب كتبه إليه شرح الكتب التى لم يخرج منها ، وأورده العلامة المجلسى لكثرة فائدته فى آخر مجلد الاجازات .

(٢) وقد فصلت ترجمته فى كتب التراجم ، وصنّف العلامة النورى كتابه الفيض القدسى فى ترجمته و بيان أحواله ، و نحن نذكر فى المقدمة الاولى مختصراً من ذلك .

﴿ المقدمة الاولى في ترجمة المؤلف ﴾

هو الإمام العلاّمة شيخ الإسلام المولى محمّد باقر بن المولى محمّد تقيّ المجلسيّ نوّر الله ضريحه وقدّس روحه .

الثناء عليه : قد أجمع العلماء على جلالة قدره وتبرّزه في العلوم العقليّة والنقليّة والحديث والرجال والأدب . والسابر لكتب التراجم جدّ عليم بأنّه من أكابر الرجال في علوم الدين والشريعة ، و النظر في كتبه العلميّة يهدينا إلى أنّه واقع في الطليعة من الفقهاء الأعلام وأنّه عظيم من عظماء الشيعة ، وأنّ كلّ ما في التراجم والمعاجم من جمل الإكبار والتبجيل دون ما هو فيه ، فلنذكر هنا نبذة ممّا هتف به العلماء من ألفاظ المدح والإطراء في حقّه .

قال المولى الأردبيليّ[1] : محمّد باقر بن محمّد تقيّ بن المقصود عليّ الملقّب بالمجلسيّ مدّ ظلّه العالي اُستادنا وشيخنا وشيخ الإسلام و المسلمين ، خاتم المجتهدين ، الإمام العلاّمة ، المحقّق المدقّق ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، وحيد عصره ، فريد دهره ، ثقة ، ثبت ، عين ، كثير العلم ، جيّد التصانيف ، و أمره في علوّ قدره و عظم شأنه وسموّ رتبته وتبحّره في العلوم العقليّة والنقليّة ودقّة نظره و إصابة رأيه و ثقتة وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر ، وفوق ما يحوم حوله العبارة ، و بلغ فيضه و فيض والده رحمهما الله ديناً ودنياً بأكثر الناس من العوام والخواص ، جزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين ، له كتب نفيسة جيّدة ، قد أجازني دام بقاه وتأييده أن أروي عنه جميعها .

وقال محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ[2] : مولانا الجليل محمّد باقر ابن مولانا محمّد تقيّ

(١) جامع الرواة ج ٢ ص ٧٨ .
(٢) امل الامل ص ٦٠ .

المجلسيّ عالم ، فاضل ، ماهر ، محقّق ، مدقّق ، علاّمة ، فهّامة ، فقيه ، متكلّم ، محدّث ثقة ثقة ، جامع للمحاسن والفضائل ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، أطال الله بقاه ، له مؤلّفات كثيرة مفيدة .

وقال البحراني [1] : العلاّمة الفهّامة ، غوّاص بحار الأنوار ، ومستخرج لآلي الأخبار وكنوز الآثار ، الّذي لم يوجد له في عصره و لا قبله ولا بعده قرين في ترويج الدين ، وإحياء شريعة سيّد المرسلين ، بالتصنيف و التأليف ، و الأمر و النهي ، و قمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع و المعاندين سيّما الصوفيّة المبدعين ، «محمّد باقر بن محمّد تقيّ بن مقصود عليّ الشهير بالمجلسيّ » وهذا الشيخ كان إماماً في وقته في علم الحديث وسائر العلوم ، وشيخ الإسلام بدار السلطنة إصفهان ، رئيساً فيها بالرئاسة الدينيّة والدنيويّة ، إماماً في الجمعة والجماعة ، وهو الّذي روّج الحديث ونشره لاسيّما في الديار العجميّة ، و ترجم لهم الأحاديث العربيّة بأنواعها بالفارسيّة ، مضافاً إلى تصلّبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبسط يد الجود و الكرم لكلّ من قصد وأمّ ، وقد كانت مملكة الشاه سلطان حسين لمزيد خموله وقلّة تدبيره للملك محروسة بوجود شيخنا المذكور ، فلمّا مات انتقصت أطرافها ، وبدا اعتسافها ، وأُخذت في تلك السنة من يده قندهار ، لم يزل الخراب يستولي عليها حتّى ذهبت من يده .

وقال المولى محمّد شفيع [2] : منهم السحاب الهابر ، والبحر الزاخر ، فتّاح العلوم والأسرار ، كشّاف الأستار من الأخبار ، مستخرج اللّئالي من الآثار ، مفخر الأوائل والأواخر مولانا محمّد باقر المجلسيّ نوّر الله روحه . [3]

وقال الأمير محمّد صالح الخواتون آباديّ في حدائق المقرّبين [4] : مولانا محمّد باقر المجلسيّ نوّر الله ضريحه الشريف وقدّس روحه اللّطيف هو الّذي قد كان أعظم أعاظم

(١) لؤلؤة البحرين ص ٤٤ .

(٢) الروضة البهية ص ٣٦ .

(٣) ثم وصفه بما تقدم من البحراني بالفاظه مع اختلاف يسير .

(٤) الروضات ص ١٢١ من الطبعة الثانية .

الفقهاء والمحدّثين ، وأفخم أفاخم علماء أهل الدين ، وكان في فنون الفقه و التفسير والحديث والرجال واُصول الكلام واُصول الفقه فائقاً على سائر فضلاء الدهر ، مقدّماً على جملة علماء العلم ، ولم يبلغ أحد من متقدّمي أهل العلم والعرفان ومتأخّريهم منزلته من الجلالة وعظم الشأن ، ولاجامعيّة ذلك المقرّب بباب إلهنا الرحمن . إلى آخر ماقاله رحمه الله .

وفي كتاب مناقب الفضلاء [١] : ملاذ المحدّثين في كلّ الأعصار ، ومعاذ المجتهدين في جميع الأمصار ، غوّاص بحار أنوار الحقائق برأيه الصائب ، و مشكاة أنوار أسرار الدقائق بذهنه الثاقب ، حياة قلوب العارفين ، وجلاء عيون السالكين ، ملاذ الأخيار ، ومرآة عقول اُولي الأبصار ، مستخرج الفوائد الطريفة من اُصول المسائل ، مستنبط الفرائد اللّطيفة من متون الدلائل ، مبيّن غامضات مسائل الحلال والحرام ، وموضح مشكلات القواعد والأحكام ، رئيس الفقهاء و المحدّثين ، آية الله في العالمين ، اُسوة المحقّقين والمدقّقين من أعاظم العلماء ، وقدوة المتقدّمين والمتأخّرين من فحول أفاخم المجتهدين والفقهاء ، شيخ الإسلام ، وملاذ المسلمين ، و خادم أخبار أئمّة المعصومين عليهم السلام ، المحقّق النحرير العلاّمة المولى محمّد باقر المجلسيّ طيّب الله مضجعه .

ووصفه العلاّمة الطباطبائيّ بحر العلوم [٢] في إجازته للسيّد عبد الكريم ابن السيّد جواد بقوله :

خاتم المحدّثين الجلّة ، وناشر علوم الشريعة و الملّة ، العالم الربّانيّ ، والنور الشعشعانيّ ، خادم أخبار الأئمّة الأطهار ، وغوّاص بحار الأنوار ، خالنا العلاّمة المولى محمّد الباقر لعلوم الدين .

وأطراه السيّد عبدالله في إجازته بقوله : [٣]

الجامع بين المعقول والمنقول ، الأوحد في الفروع والأصول ، مروّج المذهب في المائة الثانية عشر ، اُستاد الكلّ في الكلّ ، ناشر أخبار الأئمّة الطاهرين عليهم السلام ، ومسهّل

(١ ، ٢ ، ٣) الفيض القدسي ص ٥ .

مسالك العلوم الدينيّة للخاصّ والعامّ . اه .

وقال المحقّق الكاظمي ؒ (١) بعد ذكر والده المعظّم :

منها (٢) : المجلسيّ لولده وتلميذه الأجلّ الأعظم الأكمل الأعلم ، منبع الفضائل والأسرار والحكم ، غوّاص بحار الأنوار ، مستخرج كنوز الأخبار ورموز الآثار ، الّذي لم تسمح بمثله الأدوار والأعصار ، ولم تنظر إلى نظيره الأنظار والأمصار ، كشّاف أنوار التنزيل و أسرار التأويل ، حلّال معاضل الأحكام ومشاكل الأفهام بأبلج السبيل وأنهج الدليل ، صاحب الفضل الغامر ، والعلم الماهر (٣) ، والتصنيف الباهر ، والتأليف الزاهر ، زين المجالس والمدارس والمساجد والمنابر ، عين أعيان الأوائل والأواخر من الأفاضل والأكابر ، الشيخ الواقر الباقر ، المولى محمّد باقر جزاه الله رضوانه ، وأحلّه من الفردوس مبطانه .اه

ومهما تكثّرت الأقوال من العلماء في حقّ شيخنا المترجم فإنّا نرى البيان يقصر عن تحديد نفسيّاته ، وينحسر عن توصيف محامده وما آتاه الله من ملكات فاضلة ، وصفات حميدة ، وما وفّقه من ترويج شريعته وإحياء سنّة نبيّه ، وإماتة الأحداث الهالكة والبدع المهلكة ، وإرشاد الناس إلى الطريق السويّ والصراط المستقيم بكتبه النافعة ، وبثّها في البلدان والقرى ، وفي الحاضر والبادي ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم .

(١) مقابس الانوار ص٢٢

(٢) اى من الالقاب .

(٣) كذا فى النسخ .

﴿ مؤلفاته ومصنفاته ﴾

✿(العربية)✿

١ـ كتاب بحار الأنوار في خمسة وعشرين مجلّداً[١] :

الاول : كتاب العقل والجهل ، وفضيلة العلم والعلماء وأصنافهم ، وفيه حجّيّة الأخبار و القواعد الكلّيّة المستخرجة منها ، وذمّ القياس . وأورد في مقدّمته فصولاً مفيدة ، وفيه أربعون باباً .

الثاني : كتاب التوحيد والصفات و الأسماء الحسنى ، في أحد وثلاثون باباً . و فيه تمام كتاب توحيد المفضّل والرسالة الاهليلجيّة .

الثالث : كتاب العدل والمشيئة والإرادة والقضاء والقدر ، و الهداية والإضلال والامتحان ، والطينة والميثاق والتوبة وعلل الشرايع ، ومقدّمات الموت ومابعده ، وفيه تسعة وخمسون باباً .

الرابع : كتاب الاحتجاجات والمناظرات وهو يشتمل على ثلاثة وثمانون باباً وفيه كتاب المسائل لعليّ بن جعفر .

الخامس : في أحوال الأنبياء وقصصهم وفيه ثلاثة وثمانون باباً .

السادس : في أحوال نبيّنا الأكرم صلى الله عليه وآله وأحوال جملة من آبائه ، وفيه شرح حقيقة الإعجاز ، وكيفيّة إعجاز القرآن ، وفيه ترجمة سلمان وأبي ذرّ و عمّار و مقداد ، و بعض آخر من الصحابة وذكر أحوالهم ، وفيه إثنان وسبعون باباً .

السابع : في مشتركات أحوال الأئمّة عليهم السلام و شرائط الإمامة وأحوال ولادتهم وغرائب شؤونهم وعلومهم وفضلهم على الأنبياء ، وثواب محبّتهم وفضل ذرّيّتهم ، وفي آخره بعض احتجاجات العلماء في مائة وخمسين باباً .

الثامن : في الفتن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء و ماوقع في أيّامهم ، وكيفيّة حرب الجمل و صفّين والنهروان وغارات معاوية على أطراف العراق ، و أحوال بعض

---

(١) اوستة وعشرين كماستعرف وجهه .

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وشرح جملة من الأشعار المنسوبة إليه ، وشرح بعض كتبه في إثنين وستّين باباً .

التاسع : في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من ولادته إلى شهادته ، و أحوال أبيه و ذكر إيمانه ، و أحوال جملة من أصحابه ، و النصوص الواردة على الأئمّة الا ثنى عشر عليهم السلام ؛ في مائة وثمانية وعشرين باباً .

العاشر : في أحوال سيّدة النساء عليها السلام والإمامين الهمامين الحسن المجتبى وأبي عبدالله الحسين عليهما السلام ، وأحوال المختار وأخذه الثار ؛ في خمسين باباً .

الحادي عشر : في أحوال الأئمّة الأربعة بعد الحسين ، وهم السجّاد والباقر والصادق و الكاظم عليهم صلوات الله ، وأحوال جماعة من أصحابهم و ذراريهم في ستّة وأربعين باباً .

الثاني عشر : في أحوال الائمّة الأربعة قبل الحجّة المنتظر عليهم السلام ، وهم أبو الحسن الرضا ، والتقيّ الجواد ، والهادي النقيّ ، والزكيّ العسكريّ ، عليهم السلام وفيه ذكر أحوال بعض أصحابهم ، في تسعة وثلاثين باباً .

الثالث عشر : في أحوال الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه من ولادته إلى غيبته ، وعلّة غيبته ، وعلائم ظهوره ، وفيه ذكر من تشرّف بخدمته ، وإثبات الرجعة ؛ في أربع وثلاثين باباً .

الرابع عشر : في السماء والعالم وحدوثهما وأجزائهما من الفلكيّات و الملك والجانّ والإنسان والحيوان والعناصر ، وفيه أبواب الصيد والذباحة والأطعمة والأشربة ، وتمام كتاب « طبّ النبيّ » وكتاب « طبّ الرضا » في مأتين وعشرة أبواب .

الخامس عشر : في الايمان والكفر ، وهو في ثلاثة أجزاء : «١» الايمان وشروطه وصفات المؤمنين وفضلهم ، وفضل الشيعة وصفاتهم . «٢» الأخلاق الحسنة والمنجيات . «٣» الكفر و شعبه ، والأخلاق الرذيلة ، في مائة وثمانية أبواب .

وكان في عزمه قدّس سرّه في أوّل الشروع في التأليف أن يدخل أبواب العشرة في هذا المجلّد ، لكن لمّا شرع في تأليف كتاب الايمان والكفر رأى أنّ كتاب العشرة

يصلح أن يجعلها كتاباً برأسها ، و لذا عدل عن عزمه الأوّل و جعله مجلّداً برأسه ، قال قدّس سرّه في أوّل المجلّد الخامس عشر : وقد أفردت لأبواب العشرة كتاباً لصلوحها مجلّداً برأسها وإن أدخلناها في هذا المجلّد في الفهرس المذكور في أوّل الكتاب انتهى .

وبالجملة يعدّ أبواب العشرة المجلّد السادس عشر بحسب الترتيب الثانويّ ، وهو في مائة وسبعة أبواب .

السادس عشر : على الترتيب الأوّلي في الآداب و السنن ، و يعرف بالزيّ والتجمّل أيضاً ، فيه أبواب التنظيف والاكتحال والتدهّن ، و أبواب المساكن والسهر والنوم والسفر وجوامع المناهي والكبائر والمعاصي والحدود ، وفصّل مجموع أبوابه في فهرسه في مائة وواحد وثلاثين باباً ، وكانت النسخة الّتي طبع عنها هذا المجلّد غير تامّة ، وجملة من أبوابه كالمناهي والكبائر والحدود اقتصر فيها بذكر العنوان ، ولم يخرّج فيها رواياتها ، فأسقط المباشرون لطبعه العناوين المجرّدة عن الحديث من الكتاب لعدم الجدوى فيها فخرج هذا المجلّد عن الطبع ناقصاً ، وظفر العلاّمة الرازيّ [1] والعلاّمة ميرزا محمّد الطهرانيّ بنسخة كاملة [2] كتبت فيها بعد عنوان كلّ باب أحاديث الباب وهي

(١) راجع كتاب الذريعة ج ٢ ص ٢٣ ، والجزوة المطبوعة بأمر العلامة ميرزا محمد الطهرانى قدس سره سنة ١٣٦٢ ففيهما تفصيل لذلك .

(٢) هذه النسخة أيضاً ناقصة بعدة أبواب ، وليست كاملة كما ظن العلامة الرازى والطهرانى و بها لا يتم المجلد السادس عشر ، و تفصيل ذلك أن النسخة المذكورة التى طبعت بعد سقطت منها ٢١ باباً إليك تفصيلها : (١) : باب كثرة الثياب لم يخرج فيه أخباره . (٢) : باب نادر هذا أيضاً عنوان بلاخبر تحته . (٣) : باب ١١٢ النهى عن التعرى بالليل . (٤) : باب ١١٣ ألوان الثياب والتماثيل فيها . (٥) : باب ١١٤ النهى عن التزيي بزى أعداء الله . (٦) : باب ١١٥ ما يجوز لبسه من الجلود وما لا يجوز ، ولبس الذهب والفضة والحرير والديباج . (٧) : باب ١١٦ لبس القطن والصوف والشعر والوبر والخز والكتان . (٨) : باب ١١٧ آداب لبس الثياب و نزعها وما يقال عندهما ، وما يكره من الثياب ، ومدح التواضع والنهى عن التبختر فيها . (٩) : باب ١١٨ التقنع والتوشح فوق القميص . (١٠) : باب ١١٩ آداب النظر فى المرآة . (١١) : باب ١٢٠ الرداء والكساء والعمامة والقلنسوة والسراويل . (١٢) : باب ١٢١ أدعية اللباس والنظر فى المرآة ، طبع منه أو من باب ١١٧ حديثين تحت باب النهى عن التعرى بالليل و النهار . (١٣) : باب ١٢٢ تشبّه النساء بالرجال والعكس ، وتشبّه الشباب بالكهول والعكس . (١٤) : باب ١٢٣ النوادر . (١٥) : باب ١٢٤ الاحتذاء والتنعل وآدابهما وألوانهما . (١٦) : باب ١٢٥ التدهن وآدابه . (١٧) : باب ١٢٦ الادهان ، وطبع باب ١٢٧ وأسقط ما بعده . (١٨) : باب ١٢٨ : ما يحلّى بالذهب والفضة من المرآة و السرج واللجام والسيف وغيرها . (١٩) : باب ١٢٩ فضل التختم وكيفيته . (٢٠) : باب ١٣٠ : الفصوص ونقوشها . (٢١) : باب ١٣١ التختم بالذهب والفضة والحديد والصفر ، و نرجو من الله سبحانه العثور على نسخة كاملة تامة .

نسخة عصر المصنّف أوقريباً من عصره ، وكان صاحبها الايبرزها مخافة التلف ، واستنسخ هذه القطعة فخر المحدّثين الحاج الشيخ عبّاس القمي رحمة الله عليه ، بخطّه الشريف وأشار إلى وجودها عنده في كتابه سفينة البحار في مادّة « قمر » عند ذكر القمار .[1] وطبع تلك النسخة في سنة ١٣٦٢ بأمر العلاّمة ميرزا محمّد الطهراني قدس سرّه في ٤٤ صحيفة .

السابع عشر : في المواعظ والحكم في ثلاثة وسبعين باباً .[2]

الثامن عشر : في جزئين : الطهارة في ستّين باباً ، والصلاة في مائة وأحد وستّون باباً ، وفيه تمام رسالة «إزاحة العلّة» لشاذان بن جبرئيل .

التاسع عشر : في جزئين : أوّلهما في فضائل القرآن وآدابه وثواب تلاوته و إعجازه ، وفيه تفسير النعماني كلّه في مائة و ثلاثين باباً ؛ ثانيهما في الذكر وأنواعه ، و آداب الدعاء وشروطه ، وفيه الأعواذ والأحراز وأدعية الأوجاع ، وصحيفة إدريس ، وغير ذلك في مائة وأحد وثلاثين باباً .

العشرون : في الزكاة والصدقة والخمس والصوم والاعتكاف و أعمال السنة ، في مائة وإثنين وعشرين باباً .

الحادي والعشرون : في الحجّ والعمرة و أحوال المدينة و الجهاد والرباط ، و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، في أربعة وثمانين باباً .

الثاني والعشرون : في المزار في أربعة و ستّين باباً .

الثالث والعشرون : في العقود والإيقاعات في مائة وثلاثين باباً .

الرابع والعشرون : في الأحكام الشرعيّة و ينتهي إلى الديات في ثمانية وأربعين باباً .

الخامس والعشرون : في الإجازات و فيه تمام فهرس الشيخ منتجب الدين ، و منتخب من كتاب سلافة العصر ، وأوائل كتاب الإجازات للسيّد ابن طاووس والإجازة الكبيرة لبني زهرة ، وإجازة الشهيد الأوّل والثاني وغيرها .

(١) ج ٢ ص ٤٤٤

(٢) واستدرك عليه العلامة النورى وسماه معالم العبر ، طبع فى تبريز مع مستدركه سنة ١٢٩٧ .

الثاني : مرآة العقول : في شرح أخبار آل الرسول ، وهو شرح للكافي في إثنى عشر مجلّداً .

الثالث : ملاذ الأخيار : في شرح تهذيب الأخبار ، خرج منه من أوّله إلى كتاب الصوم ومن كتاب الطلاق إلى آخره .

الرابع : شرح الأربعين .

الخامس : الفوائد الطريفة في شرح الصحيفه ، خرج منه إلى آخر الدعاء الرابع .

السادس : الوجيزة في الرجال .

السابع : رسالة الاعتقادات .

الثامن : رسالة الأوزان وهي أوّل ما صنّفه .

التاسع : رسالة في الشكوك .

العاشر : المسائل الهنديّة ، سألها عنه أخوه المغفور المولى عبدالله من هند .

الحادى عشر : الحواشي المتفرّقة على الكتب الأربعة وغيرها .

الثاني عشر : رسالة في الأذان ، ذكرها في اللؤلؤة .

الثالث عشر : رسالة في بعض الأدعية الساقطة عن الصحيفة الكاملة .

﴿ مؤلفاته بالفارسية ﴾

١ - عين الحياة [١] ٢ - مشكاة الأنوار مختصر عين الحياة ٣ - حقّ اليقين وهو آخر تصانيفه [٢] ٤ - حلية المتّقين [٣] ٥ - حياة القلوب في ثلاث مجلّدات «١» في أحوال الأنبياء عليهم السلام «٢» في أحوال نبيّنا صلى الله عليه وآله «٣» في الإمامة، لم يخرج منه إلّا قليل [٤] ٦ - تحفة الزائر [٥] ٧ - جلاء العيون [٦] ٨ - مقباس المصابيح [٧] ٩ - ربيع الأسابيع [٨] ١٠ - زاد المعاد [٩] ١١ - رسالة الديات [١٠] ١٢ - رسالة في الشكوك ١٣ - رسالة في الأوقات [١١] ١٤ - رسالة في الرجعة ١٥ - رساله في اختيارات الأيّام وهي غيرما اشتهرت نسبتها إليه ١٦ - رسالة في الجنّة والنار [١٢] ١٧ - رسالة مناسك الحجّ ١٨ - رسالة أخرى ١٩ - مفاتيح الغيب في الاستخارة ٢٠ - رسالة في مال الناصب ٢١ - رسالة في الكفّارات ٢٢ - رسالة في آداب الرمي ٢٣ - رسالة في الزكاة ٢٤ - رسالة في صلاة اللّيل ٢٥ - رسالة في آداب الصلاة [١٣] ٢٦ - رسالة السابقون السابقون ٢٧ - رسالة في الفرق بين الصفات الذاتيّة والفعليّة ٢٨ - رسالة مختصرة في التعقيب

---

(١) طبع بايران كراراً منها: سنة ١٢٩٧ و ١٢٤٠ و ١٢٧٣ وفي غيرها.

(٢) طبع بايران كراراً منها: سنة ١٢٤١ و ١٢٥٩ و ١٢٦٨ وفي غيرها.

(٣) طبع بايران كراراً منها: سنة ١٣٧٢ و ١٢٨٧.

(٤) طبع بايران كراراً منها: سنة ١٢٦٠ و ١٣٧٤.

(٥) طبع بايران كراراً منها: سنة ١٢٦١ و ١٣٠٠ و ١٣١٢ و ١٣١٤.

(٦) طبع بايران سنة ١٣٥٢ وبالنجف سنة ١٣٥٣.

(٧) طبع بايران سنة ١٣١١.

(٨) طبع بايران.

(٩) طبع كراراً منها سنة ١٢٧٢ و ١٢٧٣ وفي غيرها.

(١٠) طبع بنولكشور في ١٢٦٢، كما في الذريعة ج ٦ ص ٢٩٧.

(١١) قال العلامة الرازي: رأيت منه عدة نسخ منها ضمن مجموعة من رسائله الفارسية في كتب سلطان المتكلمين بطهران «الذريعة ج ٢ ص ٤٨٠».

(١٢) رأيتها ضمن مجموعة من رسائله في النجف. «الذريعة ج ٥ ص ١٦٣».

(١٣) توجد في خزانة كتب الحاج علي محمد النجف آبادي، والحاج شيخ عباس القمي، ومحمد علي الخونساري في النجف الاشرف «الذريعة ج ١ ص ٢١».

٢٩ - في البداء [١] ٣٠ - رسالة في الجبر و التفويض [٢] ٣١ - رسالة في النكاح ٣٢ - رسالة صواعق اليهود في الجزية وأحكام الدية ٣٣ - رسالة في السهام ٣٤ - رسالة في زيارة أهل القبور ٣٥ - مناجات نامه ٣٦ - شرح دعاء الجوشن الكبير ٣٧ - إنشاءات كتبها بعد المراجعة من المشهد الغريّ في الشوق إليه ٣٨ - كتاب مشكاة الأنوار في آداب قراءة القرآن والدعاء وشروطهما ٣٩ - ترجمة عهد أميرالمؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر ٤٠ - ترجمة فرحة الغريّ لابن طاووس [٣] ٤١ - ترجمة توحيد المفضّل [٤] ٤٢ - ترجمة توحيد الرضا عليه السلام [٥] ٤٣ - ترجمة حديث رجاء بن أبي الضحّاك، ألّفهما في طريق خراسان ٤٤ - ترجمة زيارة الجامعة ٤٥ - ترجمة دعاء كميل ٤٦ - ترجمة دعاء المباهلة ٤٧ - ترجمة دعاء السمات ٤٨ - ترجمة دعاء الجوشن الصغير ٤٩ - ترجمة حديث عبدالله بن جندب ٥٠ - ترجمة قصيدة دعبل ٥١ - ترجمة حديث ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة، والجهل، والرضا، والغضب، والنوم، واليقظة ٥٢ - ترجمة الصلاة ٥٣ - أجوبة المسائل المتفرّقة .

و ينسب إليه غير ما تقدّم : كتاب اختيارات الأيّام، وكتاب تذكرة الأئمّة، وكتاب صراط النجاة، وكتاب في تعبير المنام . وقد يقال : إنّ رسالتي الاختيارات وصراط النجاة وتذكرة الأئمّة من مؤلّفات سميّه المولى محمّد باقر بن محمّد تقيّ اللاهيجيّ، لكنّ الشاهد على عدم صحّة نسبة التذكرة إليه أنّ تلميذه الفاضل الآغا ميرزا عبدالله الإصفهانيّ قال في كتابه الرياض في الفصل الخامس المعدّ لذكر الكتب المجهولة وقد كتب هذا الموضع منه في حياة اُستاده كما يظهر من مطاوي الفصل ما لفظه : كتاب تذكرة الأئمّة في ذكر الأخبار المرويّة في بيان تفسير الآيات المنزلة في شأن أهل البيت عليهم السلام، من تأليفات

(١) طبع سنة ١٢٦٥ مستقلا، و طبع ضمن مجموعة الرسائل الستة له بالهند « الذريعة ج ١ ص ٥٤ » .

(٢) رأيته ضمن مجموعة من موقوفات الشيخ عبدالحسين الطهرانى «الذريعة ج ٤ ب ٩٦ » .

(٣) قال فى كشف الحجب : ان فيه المعجزات والغرائب التى ظهرت من مرقد امير المؤمنين عليه السلام «الذريعة ج٣ ص ١٢٢» .

(٤) طبع بايران سنة ١٢٨٧ .

(٥) طبع فى آخر التحفة الرضوية للبسطامى سنة ١٢٨٨ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض أهل عصرنا ممّن كان له ميل إلى التصوّف ، وقد ينقل عن صافي المولى محسن الكاشي انتهى .

وذكر في الذريعة له رسالة أُخرى تسمّى بالجنّة والنار وهي شرح للحديثين : أحدهما في الوعد ، والآخر في الوعيد ، ويقال لها : شرح حديثي الوعد والوعيد .[١]

ونسب إليه أيضاً ترجمة الباب الحادي عشر .[٢]

ثمّ اعلم أنّ جماعة من أعلام العلماء حاولوا ترجمة عدّة من مؤلّفاته ولا بأس بالإشارة إلى بعضها :

١ - ترجمة المجلّد الأوّل والثاني من البحار لبعض الأصحاب ، ترجمهما إلى الفارسيّة لبعض أبناء ملوك الهند المعبّر عنه في الكتاب : بشاهزاده السلطان محمّد بلند أختر ، و للمجلّد الأوّل ترجمة أُخرى اسمها : عين اليقين ، وللمجلّد الثاني ترجمة أُخرى اسمها : جامع المعارف ، طبع بإيران .[٣]

٢ - ترجمة السادس من البحار لبعض الأعلام .[٤]

٣ - ترجمة الثامن تسمّى بمجاري الأنوار .[٥]

٤ - ترجمة المجلّد التاسع لآغارضيّ ابن المولى محمّد نصير ابن المولى عبدالله ابن المولى محمّد تقيّ الإصفهانيّ .[٦]

٥ - ترجمة العاشر للمفتي مير محمّد عبّاس التستريّ اللكهنوئيّ ، وترجمة أيضاً ميرزا محمّد عليّ المازندرانيّ ، و لهذا المجلّد ترجمة أُخرى تسمّى بمحن الأبرار ، وترجمة بلغة أُردو .[٧]

٦ - ترجمة الثالث عشر للشيخ محمّد حسن بن محمّد وليّ الأروميّ ، طبع بطهران

---

(١) راجع الذريعة ج٥ ص١٦٣ .
(٢) الذريعة ج ٤ ص ٨٣ .
(٣) راجع الذريعة ج ٣ ص١٨ وج ٤ ص ٨٢ .
(٤) الذريعة ج ٣ ص ١٩ .
(٥) الذريعه ج ٣ ص ٢٧ .
(٦) الذريعة ج ٤ ص ٨٨ .
(٧) راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٠ وج ٤ ص ١١٥ .

سنة ١٣١٩ . وترجمه أيضاً ميرزا علي أكبر من أهل أرومية . وله ترجمة أخرى لبعض علماء الهند ألفه باستدعاء الشاه بيكم زوجة السلطان نصير الدين حيدر . وللعلامة النوري كتاب جنة المأوى في الاستدراك عليه .(١)

٧ - ترجمة الرابع عشر للشيخ محمد تقي المدعو بآغا نجفي الاصفهاني المتوفى سنة ١٣٣٤ .(٢)

٨ - ترجمة السابع عشر تسمى بحقائق الأسرار لآغا نجفي الاصفهاني المذكور ، ولشيخنا النوري معالم العبر في الاستدراك على السابع عشر طبع سنة ١٢٩٧ .(٣)

☆(وتصدى عدة من العلماء باختصار بحار الأنوار)☆

☆(إليك جملة من تلكم المقتنيات :)☆

١ - جامع الأنوار في مختصر سابع البحار لآغا نجفي المذكور .(٤)

٢ - مختصر السابع لآغا رضي ابن المولى محمد نصير المتقدم ذكره .(٥)

٣ - جوامع الحقوق في انتخاب المجلد السادس عشر لآغا نجفي المذكور .(٦)

٤ - درر البحار تأليف المولى محمد بن محمد بن المرتضى الشهير بنور الدين ابن أخي المحدث الحكيم المولى محسن الكاشاني ، أسقط المكررات والأسانيد ، واقتصر من الكتب والروايات على أصحها وأوثقها ، اختصر جملة من مجلداته ، وبعضها مطبوع .(٧)

٥ - مختصر المزار لبعض فضلاء استرآباد (٨) .

٦ - الشافي ، الجامع بين البحار والوافي(٩) للمولى محمد رضا ابن المولى عبد المطلب التبريزي ، جمع بينهما مع حذف المكررات و البيانات ، خرج منه سبع مجلدات ضخام .(١٠)

---

(١) الذريعة ج ٣ ص ٢١ وج ٤ ب ٩٢ .
(٢) الذريعة ج ٣ ص ٢٢ .
(٣) الذريعة ج ٣ ص ٢٤ و ج ٧ ص
(٤) الذريعة ج ٥ ص
(٥) راجع الفيض القدسي .
(٦) الذريعة ج ٥ ص ١٤٩ .
(٧) راجع الفيض القدسي والذريعة ج ٣ ص ١٦ .
(٨) الفيض القدسي والذريعة ج ٣ ص ١١
(٩) ويقال له أيضاً : الشفا في أخبار آل المصطفى .
(١٠) الفيض القدسي ، والذريعة ج ٣ ص ٢٧ .

٧ - مستدرك الوافي الّذي هو تلخيص للبحار .

٨ - ملخّص الربع الأخير من كتاب الصلاة منه .

٩ - المنتخب من جميع البحار وغيرها ممّا يوجد ذكره في الذريعة ج٣ ص٢٧ .

واستدرك عليه جماعة اُخرى ، منهم :

١ - الشيخ العلاّمة ميرزا محمّد العسكريّ الطهرانيّ ، استدرك على جميع مجلّداته .(١)

٢ - العلاّمة النوريّ ، له جنّة المأوى في الاستدراك على المجلّد الثالث عشر ، ومعالم العبر في استدراك السابع عشر .(٢)

وله فهارس وضعها عدّة من العلماء ، منها :

١ - سفينة البحار وهو فهرس عامّ لجميع الكتاب على ترتيب حروف الهجا للشيخ المحدّث الصالح عبّاس بن محمّد رضا القمّي المتوفّى في ٢٣ ذي الحجّة ١٣٥٩ .(٣)

٢ - مفتاح الأبواب فهرس لأبوابه طبع بطهران سنة ١٣٥٢ .

٣ - فهرس أحاديثه مع تعيين محالّها في الكتب المأخوذ عنها .

٤ - فهرس الكتب الّتي هي مآخذ البحار مفصّلاً ، وكأنّه شرح للفصل الأوّل من مقدّمة البحار .

٥ - فهرس جملة من مطالبه .

٦ - مصابيح الأنوار في فهرس أبوابه لتسهيل استدراكها .(٤)

هذا كلّه ممّا يتعلّق بكتابه القيّم «بحار الأنوار» وأمّا ما يتعلّق بسائر كتبه من تراجمها وشروحها فقد ترجم كثير منها ، نشير إلى بعضها :

١ - ترجمة الاعتقادات إلى الفارسيّة لبعض الأصحاب .

---

(١) راجع الذريعة ج ١ ص ١٢٩ و ج ٣ ص ٢٧ .

(٢) طبع فى آخر السابع عشر ، وطبع جنة المأوى فى آخر الثالث عشر .

(٣) طبع فى النجف الاشرف سنة ١٣٥٥ .

(٤) راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٧ .

٢ ـ ترجمته أيضاً للمولى محمّد كاظم بن محمّد شفيع الهزارجريبي . [١]

٣ ـ ترجمته بلغة اُردو للمولى عابد حسين الهنديّ طبع بالهند . [٢]

٤ ـ ترجمة جلاء العيون بلغة اُردو ، طبع بالهند للسيّد محمّد باقر الهنديّ المعاصر .

٥ ـ ترجمته بالعربيّة للسيّد عبدالله بن محمّد رضا الشبّر المتوفّى سنة ١٢٤٢ .

٦و٧ ـ مختصرة في عشرة آلاف بيت يسمّى منتخب الجلاء ، ومختصر آخر في خمسة آلاف ، كلاهما للسيّد عبدالله شبّر المذكور . [٣]

٨ ـ ترجمة تحفة الزائر بالعربيّة للسيّد عبدالله شبّر . [٤]

٩ ـ ترجمة حقّ اليقين بلغة اُردو للسيّد محمّد باقر الهنديّ المتقدّم . [٥]

١٠ ـ ترجمته بالعربيّة للسيّد عبدالله شبّر . [٦]

١١ ـ ترجمته أيضاً بالعربيّة ، عرّبه المولى محمّد مقيم بن درويش محمّد الخزاعيّ ، أسماه ترجمة شهادة الخصوم . [٧]

١٢ ـ الجواب عن اعتراض بعض العامّة على مباحث إمامة حقّ اليقين ، للسيّد أحمد الاصفهانيّ الخاتون آباديّ المتوفّى سنة ١١٦١ . [٨]

١٣ ـ ترجمة حلية المتّقين بلغة اُردو ، للسيّد مقبول أحمد الدهلويّ المعاصر أسماه تهذيب الإسلام . [٩]

١٤ ـ ترجمته بالعربيّة . [١٠]

١٥ ـ ترجمة عين الحياة بلغة اُردو للسيّد محمّد باقر المتقدّم ذكره .

١٦ ـ ترجمته بالعربيّة لبعض الأصحاب . [١١]

(١،٢) الذريعة ج ٤ ص ٧٩ .
(٣) الذريعة ج ٥ ص ١٢٥ .
(٤) الذريعة ج ٣ ص ٤٣٨ .
(٥) الذريعة ج ٤ ص ٩٨ .
(٦) الفيض القدسي ، والذريعة ج ٧ ص ٤١ .
(٧) الذريعة ج ٤ ص ١١٠ .
(٨) الفيض القدسي ، والذريعة ج ٥ ص ١٧٤ .
(٩) الذريعة ج ٣ ص ٥٠٨ .
(١٠) الذريعة ج ٧ ص ٨٣ .
(١١) الذريعة ج ٤ ص ١٢٠ .

«أساتذته ومشائخه»

تتلمذ على عدّة من حملة العلم والأدب والفقه والدراية وروى عنهم، منهم :

١ ـ الشيخ العالم الفاضل القاضي أبو الشرف الإصفهانيّ. قال في أمل الآمل ص ٧٤ : كان عالماً فاضلاً، نروي عن مولانا محمّد باقر المجلسيّ[١] عنه .

٢ ـ العالم النحرير الفقيه أبو الحسن المولى حسنعليّ التستريّ ابن عبدالله الإصفهانيّ الفاضل الكامل الفقيه المعروف في عصر السلطان صفيّ الصفويّ، والشاه عبّاس الثاني، مؤلّف كتاب التبيان في الفقه، ورسالة في حرمة صلاة الجمعة في الغيبة، المتوفّى سنة ١٠٧٥ ذكر في تاريخ وفاته هذا المصرع : « علم علم برزمين افتاد » .[٢]

٣ ـ العالم الفاضل الجليل النبيل القاضي أمير حسين، كذا وصفه في رياض العلماء وقال : هو من مشائخ الأستاد الاستناد .[٣]

٤ ـ العالم المتبحّر الجليل المولى خليل بن الغازي القزوينيّ، المتولّد سنة ١٠٠١ والمتوفّى سنة ١٠٨٩، شارح كتاب الكافي .[٤]

٥ ـ الفاضل الصالح ابن عمّة والده الشيخ عبدالله ابن الشيخ جابر العامليّ، قال في أمل الآمل[٥] : كان فاضلاً عالماً عابداً فقيهاً .[٦]

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٢٠٣، وتأمل في ذلك ونقل عن صاحب الرياض : ان استاده المجلسى يروى عن والده عنه كما صرح صاحب الامل فى الفائدة الخامسة من كتابه الوسائل بذلك .

(٢) المستدرك ج ٣ ص ٢١٣ ويوجد ترجمته فى ص ٣٩ من أمل الامل وقال: نروى عن مولانا محمد باقر المجلسى عنه، و ذكر عن سلافة العصر أنه توفى سنة ١٠٢٩، و أورد صاحب الرياض ذلك فى كتابه ولم يتعرض عليه .

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٣١٢ .

(٤) المستدرك ج ٣ ص ٢١٣ ويوجد ترجمته مع التبجيل والاطراء فى ص ٤٤ من أمل الامل وفى جامع الرواة ج ١ ص ٢٩٨ .

(٥) أمل الامل ص ٢٠، وفيه : يروى عن تلامذة الشيخ على بن عبدالعالى العاملى الكركى .

(٦) المستدرك ج ٣ ص ٤١٦ .

٦ ـ السيّد الجليل الشريف الأمير شرف الدين عليّ بن حجّة الله بن شرف الدين الطباطبائيّ الشولستانيّ ، مؤلّف كتاب توضيح المقال في شرح الإثنى عشريّة في الصلاة لصاحب المعالم ، المتوفّى سنة ١٠٦٠ [١] المجاور بالمشهد المقدّس الغرويّ حيّاً و ميّتاً .[٢]

٧ ـ السيّد الأمجد السيّد نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الحسينيّ الموسويّ العامليّ ، المجاور لبيت الحرام حيّاً وميّتاً ، طيّب الله تربته ، أجازله بالمراسلة مع الشيخ الثقة عليّ بن السنديّ البحراني ،[٣] ولد سنة ٩٧٠، وتوفّي سنة ١٠٦٨ له شرح المختصر النافع ، والفوائد المكّيّة ، وشرح الإثنى عشريّة للشيخ البهائي وغيرها .

٨ ـ الشيخ الجليل النبيل الشيخ عليّ ابن العالم النحرير الشيخ محمّد ابن المحقّق البصير الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ، صاحب التصانيف الرائقة كشرح الكافي ، والدرّ المنثور وغيرها ولد سنة ١٠١٣ أو ١٤ و توفّي سنة ١١٠٣ وقد بلغ التسعين .[٤]

٩ ـ الفاضل النحرير و المتبحّر الجليل السيّد عليخان ابن السيّد نظام الدين أحمد بن محمّد معصوم الحسينيّ الشيرازيّ المدنيّ ، شارح الصحيفة والصمديّة ، وصاحب كتاب سلافة العصر ودرجات الرفيعة في طبقات الإماميّة وأنوار الربيع في أنواع البديع وغيرها من التصانيف الرائقة ، المتولّد سنة ١٠٥٧ ، والمتوفّى سنة ١١٢٠ .[٥]

١٠ ـ السيّد الفاضل الأجلّ الأكمل الأمير فيض الله ابن السيّد غياث الدين محمّد الطباطبائيّ القهبائيّ [٦] الّذي يروي عن السيّد الجليل السيّد حسين الكركيّ المفتي .

١١ ـ والده المعظّم البحر الخضم ، وحيد عصره ، فريد دهره ، محمّد تقيّ المجلسي.[٧]

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، وفى ص ٥٥ من امل الامل : شرف الدين الحسينى الشولستانى كان عالماً فاضلا محققاً شاعراً أديباً نروى عن مولانا محمد باقر المجلسى عنه .

(٢) إجازة المجلسى للاردبيلى راجع جامع الرواة ج٢ ص ٥٥١ .

(٣) اجازة المجلسى للاردبيلى راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥١ ، وله ترجمة مع الاكبار و التبجيل والثناء فى أمل الامل ص ٢١ ، وفى المستدرك ج٣ ص ٣٨٩ ، وفى السلافة .

(٤) راجع الفيض القدسى والمستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، وامل الامل ص٢٢.

(٥) راجع خاتمة المستدرك ص٣٨٦ و ٤٠٩ ، وامل الامل ص٥١ .

(٦) خاتمة المستدرك ص٤١٢ .

(٧) سيأتى ترجمته مفصلا .

١٢ ـ شيخ المحدّثين محمّد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب كتاب الوسائل .[١]

١٣ ـ سيّد الحكماء والمتألّهين ، النحرير الأفخم آغا ميرزا رفيع الدين محمّد بن حيدر الحسيني الحسني الطباطبائي النائيني صاحب الرسائل والحواشي الكثيرة الّتي منها حواشيه على الكافي ، و صرّح المولى الأردبيلي في جامع الرواة[٢] بأنّه كان أفضل عصره ، توفّي سنة ١٠٩٩[٣]

١٤ ـ السيّد السند ، المحدّث النحرير ، السيّد محمّد المشتهر بسيّد ميرزا الجزائري ابن شرف الدين عليّ بن نعمة الله الموسوي ، صاحب جوامع الكلم في الحديث . قال في أمل الآمل ص ٦٤ : كان من فضلاء المعاصرين ، عالماً فقيهاً محدّثاً حافظاً عابداً ، من تلامذة الشيخ محمّد بن خاتون العاملي ساكن حيدر آباد ، نروي عنه .[٤]

١٥ ـ العالم الفاضل الصالح ، المولى محمّد شريف بن شمس الدين محمّد الرويدشتي الإصفهاني .[٥]

١٦ ـ العالم العلّام ، و المولى المعظّم القمقام ، فخر المحقّقين ، الزاهد المجاهد ، المولى محمّد صالح ابن المولى أحمد السروي الطبرسي ، المدقّق المحقّق ، الجامع الماهر

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٣٩٠ و ٤٠٩ . أمل الامل ص ٦٠ فى ترجمة المجلسى . وفى خاتمة الوسائل فى الفائدة الخامسة قال : هو آخر من أجازنى وأجزت له .

(٢) ج ١ ص ٣٢١ وصفه فيه بقوله : فريد عصره ، وحيد دهره ، قدوة المحققين ، سيد الحكماء و المتألهين ، برهان أعاظم المتكلمين ، وأمره فى جلالة قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره فى العلوم العقلية ودقة نظره واصابة رأيه وحدسه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر اه . ثم ذكر مصنفاته و أرخ عام وفاته سنة ١٠٧٩ فى شهر شوال . و قال صاحب الروضات : توفى باصبهان فى سابع شوال سنة ثمانين . وقيل اثنتين وثمانين بعد الالف من الهجرة و هو فى سن خمس وثمانين سنة .

(٣و٤) المستدرك ج٣ ص ٤٠٩ .

(٥) المستدرك ج٣ ص ٤٠٩ وفيه : هو والد العالمة المحدثة حميدة ، ثم ذكر من رياض العلماء ترجمتها مشفوعاً بالثناء الجميل والاكبار ، وقال : لها حواشى وتدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار تدل على غاية فهمها ودقتها و اطلاعها وخاصة فيما يتعلق بالرجال ، توفيت سنة ١٠٨٧ .

في المعقول والمنقول ، الناقد في أخبار آل الرسول عليهم السلام ، شارح الكافي ، المتوفّى سنة ١٠٨١ .(١)

١٧ - العالم الجليل النبيل ، عين الطائفة ووجهها ، المولى محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازيّ النجفيّ القميّ ، صاحب المؤلّفات الرشيقة النافعة كشرحه على التهذيب ، و حكمة العارفين ، والأربعين في الإمامة ، وتحفة الأخبار بالفارسيّة في فضائح الصوفيّة وغيرها ، المتوفّى سنة ١٠٩٨ .(٢)

١٨ - السيّد الخبير الفاضل الأمير محمّد قاسم ابن الأمير محمّد الطباطبائيّ القهپائيّ .(٣)

١٩ - المحدّث العلاّمة ، العالم الفاضل ، الفقيه الشهيد بالحرم الإلهي في سنة ١٠٨٨ السيّد محمّد مؤمن بن دوست محمّد الحسينيّ الأسترآباديّ المجاور بمكّة المعظّمة صهر المحدّث الأسترآباديّ ، له كتاب الرجعة .(٤)

٢٠ - العالم الفاضل المتبحّر المحدّث العارف الحكيم المولى محمّد بن الشاه مرتضى ابن الشاه محمود المدعوّ بمحسن المشتهر بالفيض الكاشانيّ ، صاحب الوافي و الصافي والمفاتيح وغيرها ، المتوفّى سنة ١٠٩١ عن ٨٤ .(٥)

٢١ - العالم الصالح الفاضل المولى محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآباديّ .(٦)

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤١٢ ترجمه الشيخ الحر فى ص ٦٤ من أمل الامل ، وأرّخ المولى الاردبيلى عام وفاته ١٠٨٦ وبالغ فى مدحه والثناء عليه . راجع جامع الرواة ج٢ ص١٣١ .

(٢) المستدرك ج ٣ ص٤٠٩ ، واورد اسماء مؤلفاته فى فيض القدسى ، واطراه الشيخ الحر فى ص٦٤ من أمل الامل وبالغ فى توثيقه واكباره كالمولى الاردبيلى فى رجاله راجع جامع الرواة ج٢ ص١٣٣ .

(٣) المستدرك ج ٣ ص٤٠٩ ، اجازة المجلسى للاردبيلى . راجع جامع الرواة ج ٢ ص٥٥٠ .

(٤) المستدرك ج ٣ ص ٣٨٨ و ٤١٠ ويوجد ترجمته فى ص٦٧ من أمل الامل .

(٥) المستدرك ج ٢ ص٤٢١ ، وترجمه الشيخ الحر فى ص٦٨ من أمل الامل .

(٦) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ . اقول : يوجد ذكره عدة منهم فى الفائدة الخامسة من آخر الوسائل وفى جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥٠ .

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

تتلمذ عليه عدّة كثيرة من علماء الطائفة و كان مجلس درسه مجمعاً للفضلاء ، و كان يحضره على ماقيل : ألف رجل أو أكثر ، أورد العلاّمة النوري في الفيض القدسي ، إليك أسماؤهم :

١ ـ المولى الفاضل الصالح التقي الزكي مولانا إبراهيم الجيلاني كذا وصفه شيخه ، وأجازه بخطه في آخر مجموعة من رسائله ورسائل والده .

٢ ـ العالم الجليل والحبر النبيل السيد إبراهيم ابن الأمير محمد معصوم القزويني والد السيد الأكمل السيد حسين القزويني ، ذكره آية الله بحر العلوم في إجازته للسيد حيدر ابن السيد حسين اليزدي .

٣ ـ أبو أشرف الإصفهاني ، قال في أمل الآمل : عالم فاضل يروي عن مولانا محمد باقر المجلسي .

٤ ـ الفاضل الصالح السعيد الحاج أبو تراب .

٥ ـ العالم العامل ، الفاضل الكامل ، أفقه المحدثين الشريف العدل المولى أبو الحسن ابن محمد طاهر بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الإصفهاني الغروي ، وكانت أمه أخت السيد الأمير محمد صالح الآتي ذكره[1] ، وهو جد صاحب الجواهر ، له تفسير مرآة الأنوار وغيره ، توفي في أواخر عشر الأربعين بعد المائة والألف .[2]

٦ ـ العالم الأمجد ، الفاضل الأرشد ، الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني ، مؤلف رياض الدلائل وحياض المسائل و غيرها ، بالغ شيخه العلامه في إجازته له في توصيفه توفي سنة ١١٢١ .

٧ ـ المولى الفاضل الكامل الصالح المتوقد الذكي الألمعي مولانا جشيد بن محمد زمان الكسكري ، كذا و صفه شيخه بخطه في آخر الفقيه الذي قرأه عليه . و بخطه

---

(١) تحت الرقم ٣٤ .

(٢) اورده ايضاً العلامة الرازى فى ج ١ ص ١٤٩ من الذريعة ، وذكر له من العلامة المجلسى اجازتين ، تاريخ احدهما ثالث ربيع الاول سنة ١١٠٧ ، وثانيهما شهر شعبان سنة ١٠٩٦ .

رحمه الله أيضاً في آخر كتاب الأطعمة من التهذيب : أنهاه المولى الفاضل الصالح الزكيّ مولانا جمشيد الكسكريّ وفّقه الله تعالى سماعاً وتصحيحاً وتدقيقاً في مجالس آخرها بعض أيّام شهر محرّم الحرام من سنة ١٠٩٨ فأجزت له روايته عنّي بأسانيدي المتّصل إلى المؤلّف العلاّمة قدّس الله روحه .

٨ ـ الشيخ العالم العامل البارع التقيّ الزكيّ الألمعيّ الشيخ حسن بن النديّ البحرانيّ ، وصفه شيخه في إجازة له وجدتها بخطّه في آخر اُصول الكافي الّذي كان بخطّ التلميذ المذكور وقد قرأه عليه .

٩ ـ الشيخ الجليل ، العلاّمة الربّانيّ ، الزاهد الورع ، الشيخ سليمان بن عبدالله ابن عليّ بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار الماحوزيّ البحرانيّ ، صاحب البلغة و المعراج في الرجال ، والأربعين في الإمامة ، و هو كما في اللّؤلؤة أحسن تصانيفه توفّي سنة ١٠٢٧ .

١٠ ـ العالم المتبحّر النقّاد ، المضطلع الخبير البصير ، الّذي لم ير مثله في الاطّلاع على التراجم ، آغا ميرزا عبدالله ابن العالم الجليل عيسى بن محمّد صالح الجيرانيّ التبريزيّ ثمّ الإصفهانيّ ، الشهير بالأفنديّ ، مؤلّف كتاب رياض العلماء ، والصحيفة الثالثة . قال في آخر باب ألقاب كتاب رياض العلماء : اعلم أنّ لنا طرقاً عديدة إلى كتب الأصحاب ، أسدّها وأقومها وأقواها وأعلاها وأقربها ما نروي عن الاُستاد الاستناد مولانا محمّد باقر المجلسيّ ، عن الشيخ الجليل عبدالله ابن الشيخ جابر العامليّ ابن عمّة والدة الاُستاد ، عن جدّ والد الاُستاد من طرف اُمّه و هو الشيخ الجليل مولانا كمال الدين درويش محمّد ابن الشيخ حسن النطنزيّ ، عن الشيخ عليّ الكركيّ .

١١ ـ الفاضل الصالح المولى عبدالله المدرّس ببعض المدارس في المشهد الرضويّ ، قال في الرياض : هو من تلامذة الاُستاد الاستناد أيّده الله تعالى ، قد قرأ عليه في أوان مجاورته ـ سلّمه الله تعالى ـ بتلك الروضة المقدّسة ، ثمّ لمّا خرج حفظه الله تعالى سافر معه إلى الإصبهان وقرأ عليه بها أيضاً شطراً من كتب الفقه والحديث . وفي أمل الآمل : مولانا عبدالله بن شاه منصور القزوينيّ مولداً الطوسيّ مسكناً كان فقيهاً مدرّساً ، له شرح

ألفيّة ابن مالك فارسيٌّ ، و رسالة في إثبات إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام فارسيّة سمّاه الغديريّة ، من المعاصرين . انتهى . قال صاحب الرياض : لم نعرف رجلاً معاصراً بهذا الاسم سوى المولى عبدالله المدرّس .

١٢ ـ الفاضل المتتبّع ، الخبير النقّاد ، الشيخ عبدالله بن نورالدين صاحب العوالم في مجلّدات كثيرة شائعة .

١٣ ـ الفاضل المولى الرضيّ الزكيّ عبدالله اليزديّ .

١٤ ـ السيّد الفاضل الموفّق المسدّد مير عبدالمطّلب قرأ عليه اُصول الكافي إلى آخره ومدحه في آخره بما ذكرنا في سادس شهر شوّال سنة ١٠٧٤ .

١٥ ـ السيّد الجليل آغا ميرزا علاء الدين محمّد گلستانه .

١٦ ـ السيّد الأيّد ، الحسيب النسيب ، اللّبيب الأديب ، الفاضل الكامل ، المتوقّد البارع الألمعيّ الأمير عليّ خان الجردفادقانيّ ، كذا ذكره شيخه بخطّه في آخر كتاب التهذيب الّذي قرأه عليه في مجالس آخرها شهر جمادي الاُولى سنة ١٠٩٧ .

١٧ ـ تاج الفضلاء ، فخر النجباء الأذكياء ، صدر الدين السيّد علي خان الشيرازيّ شارح الصحيفة .

١٨ ـ العالم الكامل السيّد عليّ ابن السيّد محمّد الإصفهانيّ ، المعروف بالإماميّ ابن السيّد أسدالله ابن السيّد أبي طالب مؤلّف كتاب التراجيح في الفقه ، و هو كما في الرياض يقرب من ثلاث مائة ألف بيت ، ذكر فيه أقوال جميع الفقهاء ، وكتاب ترجمة الشفاء لابن سينا بالفارسيّة ، كتاب ترجمة الإشارات بالفارسيّة ، وكتاب هشت بهشت و هو ترجمة ثمانية كتب من كتب أصحابنا كالخصال وإكمال الدين والعيون والأمالي .

١٩ـ الفاضل العلاّم ، فلاّق رؤوس أهل الحكمة والكلام الفاضل الأجلّ مولانا علي أصغر المشهديّ الرضويّ ، وصفه الفاضل الشيخ عبد النبيّ صاحب تتميم أمل الآمل في إجازته لبحر العلوم ، و صرّح بأنّه من تلامذة العلاّمة المجلسيّ و المحقّق آغا جمال الدين .

٢٠ ـ السيّد السند ، والشريف الأمجد ، و العالم المؤيّد ، جامع الكمالات ،

وحائز قصبات السبق في مضمار السعادات ، نجل الأكرمين ، الأمير عين العارفين الحسينيّ القميّ العاشوريّ، وصفه بهذا شيخه العلاّمة في آخر المجلّد الأوّل من التهذيب في إجازة كتبها له بخطّه ، و صرّح في موضعين من هوامشه أنّه قرأ عليه التهذيب في مجالس آخرها بعض أيّام شهر جمادي الآخره سنة ١٠٩٢ .

٢١ - المولى الأجلّ التقيّ ، والفاضل الكامل اللّوذعي ، مولانا محمّد إبراهيم السرياني إجازته مذكورة في كتاب البحار .

٢٢ - السيّد الموفّق المسدّد ، العامل الكامل ، الأديب الأريب ، الأمير محمّد أشرف صاحب كتاب فضائل السادات .

٢٣ - العالم الكامل ، المحقّق المدقّق ، الشيخ محمّد أكمل ، صرّح ولده الأستاد الأكبر في إجازته لبحر العلوم .

٢٤ - شيخ المحدّثين ، و أفضل المتبحّرين ، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ صاحب كتاب وسائل الشيعة .

٢٥ - المولى المتبحّر في الأخبار مولانا محمّد حسين الطوسيّ البغجميّ ، يروي عنه الشهيد السعيد سيّد نصر الله الحائري .

٢٦ - سبطه العالم الجليل المعظّم الأمير محمّد حسين ابن الأمير محمّد صالح .

٢٧ - العالم الفاضل المولى محمّد حسين بن يحيى النوري صاحب رسالة في صلاة المسافر ، وملخّص الربع الآخر من المجلّد الثامن عشر من البحار ، وفي آخره : تمّ ما أردنا استخراجه من أبواب المجلّد الآخر لكتاب الصلاة من بحار الأنوار للمحقّق العلاّمة مولانا وأستادنا محمّد باقر علم الدين المجلسيّ أعلى الله تعالى مجلسه في أعلى علّيّين ، في ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع و عشرين ومائة بعد الألف على يد المتمسّك بالمصطفين ابن يحيى النوري محمّد حسين حامداً مصلّياً . انتهى . قاله محمّد عليّ الكشميريّ في كتاب نجوم السماء .

٢٨ - المولى الفاضل الذكي المتوقّد محمّد داود ، وصفه كذلك شيخه في آخر فروع الكافي الّذي قرأه عليه وأجازه في رابع ذي الحجّة سنة ١٠٨٧ .

٢٩ ـ الفاضل الزكي الألمعي المولى محمد رضا ابن المولى محمد صادق ابن المولى مقصود علي المجلسي الإصفهاني ابن عم المجلسي ، عندي استبصار بخطه قرأ من أوّله إلى آخره على شيخه العلّامة ، وفي آخره إجازة له .

٣٠ ـ العالم النحرير المولى محمد رفيع بن فرج الجيلاني المعروف بملاّ رفيعا .

٣١ ـ السيّد الفاضل الكامل ، الحسيب النسيب ، الأديب الأريب اللّبيب ، التقيّ الزكيّ ، الأمير محمد صادق المازندراني ، كذا وصفه شيخه في إجازته له ، رأيتها في آخر الاستبصار الّذي قرأه عليه .

٣٢ ـ المولى الفاضل الكامل ، الفقيه النبيل ، العالم العامل ، المحدّث النقيّ ، الجليل الفائق آغا محمد صادق التنكابني ثمّ الإصبهاني ابن العالم الجليل العلّامة المولى محمد ابن عبد الفتّاح كذا وصفه السيّد الأكمل السيّد حسين الخونساري في إجازته لبحر العلوم وصرّح بروايته عنه .

٣٣ ـ السيّد الفاضل قدوة أرباب التحقيق الأمير محمد صالح الحسيني القزويني .

٣٤ ـ العالم العلّامة ، و المحقّق الفهّامة ، السيّد الأجلّ الأمير محمد صالح بن عبد الواسع صهره ، صاحب المؤلّفات الأنيقة كشرح الاستبصار ، والذريعة ، و روادع النفس ، والحديقة ، وحدائق المقرّبين ، وغيرها توفّي سنة ١١١٦ .

٣٥ ـ الفقيه العالم الربّاني ، الورع التقيّ الثقة العدل الحاجّ محمد طاهر بن الحاجّ مقصود علي الإصبهاني .

٣٦ ـ المحقّق المدقّق ، العلّامة الفهّامة المولى محمد بن عبد الفتّاح التنكابني المعروف بالسراب، صاحب التصانيف الرائقة الّتي تبلغ ثلاثين ككتاب سفينة النجاة ، و رسالة الإجماع والأخبار ، والرسالة الكبيرة في حكم صلاة الجمعة .

٣٧ ـ الفاضل الكامل ، المتبحّر الخبير المولى محمد بن علي الأردبيلي مؤلّف كتاب جامع الرواة ، أورد في آخره إجازة العلّامة المجلسي له .

٣٨ ـ الفاضل الحبر ، العالم العامل ، الشيخ محمد فاضل . وكان من تلامذة والده أيضاً .

٣٩ ـ الفاضل الكامل الفقيه مولانا محمد قاسم بن محمد رضا الهزارجريبي ، كذا وصفه

فخر الأواخر آغا باقر الهزارجريبيّ في إجازته لبحر العلوم .

٤٠ ـ الفاضل الألمعيّ المولى محمّد قاسم بن محمّد صادق الأسترآباديّ .

٤١ ـ العالم الجليل ، المفسّر النبيل ، المتبحّر الفاضل اللّوذعي آغا ميرزا محمّد المشهديّ ابن محمّد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القميّ صاحب تفسير كنز العرفان في أربع مجلّدات من أحسن التفاسير وأجمعها ، رأيت على ظهر المجلّد الأوّل منه مدحاً عظيماً وثناءاً بليغاً من العلاّمة المجلسيّ له ولتفسيره ، ورأيت عليه إجازته له .

٤٢ ـ العالم الفاضل ، الزكيّ الألمعيّ محمّد بن مرتضى الشهير بنور الدين صاحب تفسير الوجيز ودرر البحار ، ابن اخي المولى محسن الكاشيّ .

٤٣ ـ الفاضل المجاهد آية الله في الفضل والعلم الأمير محمّد مهديّ ابن السيّد إبراهيم يروي عن المجلسيّ بلا واسطه وبواسطة أبيه .

٤٤ ـ الفاضل النبيل الحاجّ محمّد نصير الگلپايگاني ، قاله آغا باقر المازندرانيّ في إجازته لبحر العلوم .

٤٥ ـ الشيخ الفقيه ، العابد الصالح محمّد بن يوسف بن عليّ بن كنبار النعيميّ البلادريّ ، الشاعر الماجد الّذي له مقتل أبي عبدالله عليه السلام ، الشهيد بأيدي الخوارج في البحرين سنة ١٠٣١ .

٤٦ ـ المولى الفاضل ، الصالح الفالح ، المتوقّد الذكيّ الألمعيّ مولانا محمود الطبسيّ ، كذا وصفه شيخه بخطّه في آخر التهذيب الّذي قرأ عليه ، وأجازه في رابع عشر شهر جمادي الأولى سنة ١٠٩٦ ، له مختصر شرح النهج لابن أبي الحديد .

٤٧ ـ الفاضل التقيّ الصالح الحاجّ محمود بن غياث الدين محمّد الإصبهاني .

٤٨ الفاضل الصالح مسيح الدين محمّد الشيرازيّ ، مدحه شيخه في إجازات البحار بأوصاف حسنة جميلة .

٤٩ ـ السيّد الجليل والمحدّث النبيل السيّد نعمة الله الجزائريّ ، صاحب التصانيف الرائقة ، ذكره سبطه الأجلّ السيّد عبدالله في إجازته الكبيرة .

﴿ ولادته ﴾

قال الأمير عبدالحسين ابن الأمير محمّد باقر الخاتون آبادي في تاريخ وقايع الأيّام والسنن : إنّ ولادة رئيس المحقّقين على الإطلاق ، ومن يجوز عليه هذه المنقبة بالاستحقاق الفاضل العالم الكامل ، شيخ الإسلام والمسلمين ، مولانا محمّد باقر المجلسيّ في ألف و سبعة وثلاثين ، وتاريخه : «غزل» . وفي اللؤلؤة وغيره عن حاشية البحار : ومن الغريب أنّه وافق تاريخ ولادتي عدد « جامع كتاب بحار الأنوار » كما تفطّن به بعض علمائنا الأخيار .

و قال صاحب مرآة الأحوال : إنّ ولادته كانت في أوّل سنة ألف وثمانية و ثلاثين .

﴿ وفاته ومدفنه ﴾

توفّي قدّس سرّه على ما في وقايع الأيّام وفي اللّؤلؤة في ۲۷ شهر رمضان سنة ۱۱۱۱ تاريخه : « غم وحزن » . ونقل في الروضات عن كتاب حدائق المقرّ بين أنّه توفّي في ۲۷ شهر رمضان سنة ۱۱۱۰ ، وكان عمره ذاك ۷۳ سنة ، وقيل في تاريخ وفاته بالفارسيّة : «مقتداي جهان زپا افتاد » وأيضاً « عالم علم رفت ازدنيا » وأيضاً « رونق ازدين برفت » وأيضاً « باقر علم شد روان بجنان » و أحسن ماقيل في هذا المعنى قول بعضهم :

ماه رمضان چو بيست و هفتش كم شد ☆ تاريخ وفات باقر أعلم شد

ودفن رحمه الله بإصفهان فى الباب القبلى من جامعه العتيق في القبّة الّتي دفن فيها أبوه ، وفيها مدفن عدّة من العلماء الأمجاد .[1]

(۱) راجع الفيض القدسي وروضات الجنات ص ۱۲۳ .

(والده)

المجلسي الاول

هو محمّد تقيّ بن مقصود عليّ المجلسيّ من أعاظم علماء الإماميّة وأجلّائهم، ذكره العلماء في تراجمهم مقروناً بالحفاوة والإجلال، مرموقاً بعين الإكبار والاحترام. قال المولى الأردبيليّ: محمّد تقيّ بن المقصود عليّ الملقّب بالمجلسيّ وحيد عصره، فريد دهره، أمره في الجلالة والثقة والأمانة وعلوّ القدر وعظم الشأن و سموّ الرتبة والتبحّر في العلوم أشهر من أن يذكر، وفوق مايحوم حوله العبارة، أورع أهل زمانه وأزهدهم وأتقاهم وأعبدهم، بلغ فيضه ديناً ودنياً بأكثر أهل زمانه من العوام والخواصّ، ونشر أخبار الأئمّة صلوات الله عليهم بإصفهان جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين.[1]

وقال الشيخ حرّ العاملي في كتابه أمل الآمل ص ٦١: كان فاضلاً، عالماً، محقّقاً، متبحّراً، زاهداً، عابداً، ثقة، متكلّماً، فقيهاً.

وقال صاحب حدائق المقرّبين: كان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق أهل الدهر، و في الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا تالياً تلو أستاده الأوّل،[2] مشتغلاً طول حياته بالرياضات والمجاهدات، وتهذيب الأخلاق، والعبادات، و ترويج الأحاديث، والسعي في حوائج المؤمنين، وهداية الخلق، وانتشر بيمن همّته أحاديث أهل البيت، واهتدى بنور هدايته الجمّ الغفير. ونقل في بعض مؤلّفاته الرائقة قال: اتّفق لي التشرّف بزيارة العتبات العاليات فلمّا وردت النجف الأشرف اخذ في الشتاء فعزمت على الإقامة هنا فرأيت ليلة في الطيف إذا أنا بأمير المؤمنين عليه السلام يلاطف بي كثيراً ويقول: لاتقم بعد ذلك ههنا، واخرج إلى بلدك إصفهان، فإنّ وجودك في ذلك المكان أنفع وأبرّ وبالغت كثيراً في استدعاء الرخصة عنه في التوقّف فلم ينفع ذلك شيئاً وقال: إنّ الشاه عبّاس قد توفّي في هذه السنة، وإنّما يجلس مجلسه الشاه صفيّ الصفويّ و يحدث في بلادكم الفتن الشديدة والله تبارك وتعالى يريد أن تكون في هذه النائرة

---

(١) جامع الرواة ج٢ ص٨٢.

(٢) اراد به المولى عبدالله التسترى.

با صفهان باذلاً جهدك في هداية الخلق فارجع فلابدّ لك من الرجوع .[١]

ووصفه في مناقب الفضلاء بقوله : الفقيه النبيه العلاّمة ، والفاضل الكامل الفهّامة ، شيخ الفقهاء والمحدّثين ، و رئيس الأتقياء المتورّعين ، مقتدى الأنام في زمانه ، و مفتي مسائل الحلال والحرام في أوانه ، زبدة العارفين ، وقدوة السالكين ، وجمال الزاهدين ، ونور مصباح المتهجّدين وضياء المسترشدين ، صاحب الكرامات الشريفة ، والمقامات المنيفة .[٢]

و وصفه التستريّ في المقابس بقوله : منها[٣] المقدّسي للشيخ الأجلّ الأكمل الأفضل الأوحد الأعلم الأعبد الأزهد الأسعد ، جامع الفنون العقليّة و النقليّة ، حاوي الفضائل العلميّة والعمليّة ، صاحب النفس القدسيّة ، و السماة الملكوتيّة ، والكرامات السنيّة ، والمقامات العليّة ، و ناشر الأخبار الدينيّة ، و الآثار المدنيّة ، والأحكام النبويّة ، والأعلام الإماميّة ، العالم العلم الربّاني ، المؤيّد بالتأييد السبحاني المولى محمّد تقيّ ابن مجلسيّ الإصفهانيّ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه . انتهى .[٤]

وأطراه صاحب الروضات بقوله : كان أفضل أهل عصره في فهم الحديث ، و أحرصهم على إحيائه ، و أقدمهم إلى خدمته ، و أعلمهم برجاله ، و أعملهم بموجبه ، و أعدلهم في الدين ، وأقواهم في النفس ، وأجلّهم في القدر ، وأكملهم في التقوى ، وأورعهم في الفتوى ، وأعرفهم بالمراتب العالية ، وأوقفهم لدى الشبهات ، وأجهدهم في الطاعات والقربات ينتهي نسبه من جهة الأب إلى الحافظ النبيل أبي نعيم الإصفهانيّ كما اُشير إليه في ترجمته ، ومن جهة الأمّ إلى المولى درويش محمّد بن الحسن النطنزيّ الّذي يوجد اسمه أيضاً في طرق إجازاته ، وقيل : إنّه كان أوّل من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دولة الصفويّة راوياً عن الشيخ عليّ الكركيّ المشتهر بالمحقّق الثاني ، ويروي عنه الشيخ عبدالله بن جابر العامليّ ابن عمّة صاحب العنوان وأحد مشائخ إجازة ولده العلاّمة المجلسيّ ،

---

(١) ثم ذكر رجوعه الى اصفهان ووقوع الامر كما سمع في المنام . راجع الروضات ص ١٣١ .
(٢) راجع الفيض القدسي الفصل الرابع .
(٣) أي من الالقاب . والظاهر ان المقدسي تصحيف المجلسي وإلا فلم نعثر بمن لقبّه بذلك .
(٤) المقابس ص ٢٢ .

فظهر من ذلك أيضاً أنّ محتد الرجل وأصله من «جبل عامل» الّتي هي من الأرض المقدّسة الّتي بارك الله حولها ، وكانت مجمع علماء هذه الطائفة الحقّة دائماً اﻫ.[١]

والسابر لسائر كتب التراجم يرى المترجم له في الصفّ الأوّل من العلماء الباحثين وفي الرعيل المقدّم من رجال التحقيق والتدقيق .

وكان والده المولى مقصود علي على مافي مرآة الأحوال بصيراً و رعاً مروّجاً لمذهب الإثني عشريّة ، جامعاً للكمال والحسن في المقال ، وكان له أبيات رائقة بديعة ولحسن محاضرته وجودة مجالسه سمّي بالمجلسيّ و تخلّص به ، فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليلة والسلسلة العليّة[٢] وكانت أمّه عارفة صالحة مقدّسة بنت العالم المولى كمال الدين محمّد بن الشيخ حسن العامليّ ثم النطنزيّ [٣] ، وكانت زوجة المولى محمّد تقي والدة العلاّمة المجلسيّ من أقارب العالم الشيخ عبدالله بن جابر العامليّ .

❁(من روى عنهم)❁

يروى مولانا المترجم محمّد تقيّ عن جملة من المشائخ :

١ ـ شيخ الطائفة الإماميّة في عصره العلاّمة المحقّق الزاهد الورع المولى عبدالله ابن الحسين التستري المتوفّى في العشر الأوّل من المحرّم سنة ١٠٢١ وكان رحمه الله قد قرأ على المولى أحمد الأردبيليّ ، وعلى الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العامليّ ، وعلى ابنه أحمد بن نعمة الله رحمهم الله .

٢ ـ شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين العامليّ المتوفّى سنة ١٠٣٠ أو ١٠٣١ .

٣ ـ المحقّق النحرير مير محمّد باقر الحسينيّ الأسترآباديّ المعروف بالداماد المتوفّى ١٠٤١ .

٤ ـ الشيخ الفاضل العابد الشيخ يونس الجزائريّ .

---

(١) الروضات ص ١٣٠ .

(٢) راجع الفيض القدسي الفصل الرابع .

(٣) قال العلامة المجلسي في اجازته للاردبيلي : منها ما أخبرني به الشيخ الثقة عبدالله بن الشيخ جابر العاملي عن جد والدي من قبل امه الشيخ الفاضل المحدث مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن برّدالله مضاجعهم «الخ» راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥١ .

٥ ـ السيّد حسين ابن السيّد حيدر الكركيّ

٦ ـ القاضي أبو الشرف الإصفهانيّ وقد تقدّم ذكره في مشائخ ولده ص ١٩ .

٧ ـ الشيخ عبدالله بن جابر كما يظهر من آخر الوسائل .

٨ ـ الشيخ جابر عبّاس النجفيّ .

٩ ـ القاضي معزّ الدين محمّد بن تقيّ الدين الإصفهانيّ .

١٠ ـ الشيخ أبو البركات .

١١ ـ السيّد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسينيّ الهمدانيّ .(١)

١٢ ـ الأمير إسحاق الأستر آباديّ .(٢)

ويروي عنه كثير من العلماء الأعلام . قال صاحب حدائق المقرّبين : وأكثر العلماء الأعلام من تلامذته مثل آغا حسين الخونساريّ ، واُستادنا المولى محمّد باقر ، بل سائر الفضلاء الأعيان الّذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته ، و أخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير ، ولو لم يكن له أثر غير و لده المبرور لكان يكفيه فضلاً عن سائر فضلاء عصره الّذين صاروا ببركته علماء الدين . اه (٣)

✿(تآليفه)✿

له قدّس سرّه تأليفات ، منها : شرح عربيّ على من لا يحضره الفقيه ، وشرح فارسيّ عليه أيضاً ، (٤) و كتاب حديقة المتّقين ، شرح على بعض كتب تهذيب الأحكام ، و رسالة في أفعال الحجّ ، ورسالة في الرضاع ، (٥) ورسالة في شرح مشيخة الفقيه . (٦)

✿(وفاته وقبره)✿

توفّي قدّس الله روحه بإصفهان سنة ١٠٧٠ وله نحو من سبع وستّين سنة وقبره بإصفهان له قبّة عالية هي مطاف الشيعة .

(١) نص على ذلك العلامة النورى فى خاتمة المستدرك ص ٤١٧ وأورد ترجمتهم هنا فليراجع .
(٢) الروضات ص ١٣١ .
(٣) راجع الروضات ص ١٣١ .
(٤) طبع بايران فى مجلدين سنة ١٣٣١ .
(٥) جامع الرواة ج ٢ ص ٨٢ .
(٦) راجع خاتمة المستدرك ص ٥٤٧ .

✿(اولاده)✿

له قدّس سرّه سبعة أولاد ثلاثة منها ذكور :

١ـ الأكبر : العالم المهذّب المولى عزيز الله .(١)

٢ـ الأوسط : العالم الفاضل المقدّس الصالح المولى عبدالله .(٢)

٣ ـ الأصغر : العلاّمة محمّد باقر المجلسيّ .

وأربعة منها اُناث :

١ ـ الفاضلة الصالحة : آمنة بيكم زوج العلاّمة الفهّامة المولى محمّد صالح المازندراني شارح الكافي .(٣)

٢ ـ زوج المولى محمّد عليّ الأسترآباديّ .(٤)

٣ ـ زوج العالم الوحيد ميرزا محمّد بن الحسن الشيروانيّ الشهير بملاّ ميرزا ، صاحب الحواشي المعروفة على المعالم وغيره .(٥)

٤ ـ زوج الفاضل المتبحّر آغا ميرزا كمال الدين محمّد الفسويّ شارح الشافية .

وقد فصّل العلاّمة النوري قدّس سرّه في كتابه الفيض القدسيّ ذكر أولاده وأحفاده و ذراريه ، و من خرج من بيته الرفيع الساميّ من العلماء الفطاحل و أساتذة الفقه والحديث .

---

(١) له حواشى على المدارك والتهذيب ، وكان قليل النظير فى حسن العبارة ، و انشاء وقايع الروم له مشهور . راجع الفيض القدسى .

(٢) بالغ فى الثناء عليه صاحب الرياض فقال : قرأ على والده العلامة فى الشرعيات ، وفى العقليات على الاستاد المحقق ، وسافر الى بلاد الهند وأقام بها الى ان مات فيها فى سنة ١٠٧٤ تقريباً .

(٣) ترجمها صاحب الرياض ومرآة الاحوال وأثنيا عليها ، راجع الفيض القدسى .

(٤) المترجم فى جامع الرواة ج ٢ ص ١٥٢ .

(٥) ترجمه الاردبيلى فى جامع الرواة ج ٢ ص ٩٢ .

﴿المقدمة الثانية﴾

☼(في تراجم مولفي مصادرالكتاب)☼

الصدوق : محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ ، أبو جعفر الصدوق .

الثناء عليه : أمره في العلم والفهم والثقافة والفقاهة والجلالة و الوثاقة وكثرة التصنيف وجودة التأليف فوق أن تحيطه الأقلام ويحويه البيان ، وقد بالغ في إطرائه والثناء عليه كلّ من تأخّر عنه ، وفي مقدّمهم الرجاليّ الكبير النجاشيّ حيث قال في فهرسه :

محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ أبو جعفر نزيل الري ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ . اه

وتبعه الشيخ الطوسيّ في رجاله وفهرسه ، ووصفه بأنّه كان حافظاً للأخبار ، بصيراً بالرجال ، ناقلاً للآثار ، لم ير في القميّين مثله في حفظه وكثرة علمه .

وأثنى عليه العلاّمة في الخلاصة ، وابن إدريس في السرائر ، والأسترآباديّ في منهج المقال وفي الوسيط ، وأبو عليّ في منتهى المقال ، والتفرشيّ في نقد الرجال ، والأردبيليّ في جامع الرواة ، و الخونساريّ في روضات الجنّات ، و المامقانيّ في تنقيح المقال ، و أورد ترجمته الخطيب في تاريخ بغداد .(١) والباحث يرى فيها وفي غيرها من المعاجم والتراجم توثيقه وإكباره وتبجيله ، وناهيه عن تلكم التراجم كلّها ما في الفوائد الرجاليّة للعلاّمة بحر العلوم قدّس سرّه وإليك نصّه :

محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو جعفر القميّ شيخ من مشائخ الشيعة و ركن من أركان الشريعة ، رئيس المحدّثين ، والصدوق فيما يرويه عن الأئمّة الصادقين ، ولد بدعاء صاحب الأمر والعصر عليه السلام ، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر ، ووصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من الناحية المقدّسة بأنّه : فقيه ، خيّر ، مبارك ينفع الله به . فعمّت بركته الأنام ، وانتفع به الخاصّ والعامّ ، وبقيت آثاره ومصنّفاته

---
(١) ج ٣ ص ٨٩

مدى الأيّام ، وعمّ الانتفاع بفقهه وحديثه فقهاء الاصحاب ، و من لا يحضره الفقيه من العوام . اه

✿(رحلاته الى الامصار والبلدان)✿
✿(لاكتساب الفضائل وسماع الاحاديث عن المشائخ العظام)✿

ولد رحمه‌الله بقم ونشأ بها وتلمذ على أساتذتها وتخرّج على مشائخها ، ثمّ هاجر إلى الري بالتماس أهلها و أقام بها ، ثمّ سافر إلى مشهد الرضا - عليه السلام - في سنة ٣٥٢ ، ثمّ عاد إلى الري ، ودخل بنيسابور في شعبان من تلك السنة ، وسمع من جمع من مشائخها منهم : الحسين بن أحمد البيهقيّ ، وأبو الطيّب الحسين بن أحمد ، و عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب . وحدّثه بمرو الرود جماعة ، منهم : محمّد بن عليّ الشاه الفقيه ، وأبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك . ثمّ رحل إلى بغداد في تلك السنة ، وسمع من جماعة من مشائخها ، منهم : الحسن بن يحيى العلويّ ، وإبراهيم بن هارون ، وعليّ بن ثابت الدواليبيّ . وفي سنة ٣٥٤ ورد الكوفة ، وسمع من مشائخها منهم : محمّد بن بكران النقّاش ، وأحمد بن إبراهيم بن هارون الفاميّ ، والحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ ، وعليّ بن عيسى - المجاور في مسجد الكوفة - و الحسن بن محمّد السكونيّ المزكّي ، ويحيى بن زيد بن العبّاس بن الوليد . وفي تلك السنة ورد همدان بعد منصرفه عن بيت الله الحرام ، وسمع فيها من القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه السرّاج ، والفضل بن الفضل بن العبّاس الكنديّ ، ومحمّد بن الفضل بن زيدويه الجلاّب . وحدّثه بفيد بعد منصرفه من مكّة أحمد بن أبي جعفر البيهقيّ .

و يظهر من النجاشيّ دخوله بغداد مرّة أخرى في سنة ٣٥٥ و لعلّه كان بعد منصرفه عن بيت الله الحرام .

ويظهر من كتابه المجالس أنّه زار مشهد الرضا عليه السلام مرّتين أخراويّين : مرّة في سنة ٣٦٧ وأملى فيه في يوم الغدير من تلك السنة على السيّد أبي البركات علي بن الحسين الحسينيّ ، وعلى أبي بكر محمّد بن عليّ ، ورجع إلى الري قبل المحرّم من سنة ٣٦٨ . ومرّة أخرى عند خروجه إلى ديار ماوراء النهر ، وكان يوم الثلثاء السابع عشر شعبان سنة ٣٦٨

في هذا المشهد . و رحل إلى بلخ وسمع من مشائخها ، منهم : الحسين بن محمد الأشناني الرازيّ العدل ، والحسين بن أحمد الأستر آباديّ ، والحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن عمرو العطّار ، وكان جدّه عليّ بن عمرو صاحب عليّ بن محمد العسكري عليه السلام ، والحاكم أبوحامد أحمد بن الحسين بن عليّ ، وعبيدالله بن أحمد الفقيه وغيرهم . وسمع بإيلاق من محمد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصريّ ، ومن محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخيّ وغيرهما . وورد بتلك القصبة ، الشريف الدين أبوعبدالله محمد بن الحسن المعروف بنعمة ، وسأله أن يصنّف له كتاباً في الفقه ويسمّيه بكتاب من لايحضره الإمام ، فأجاب ملتمسه . وورد سرخس وسمع من أبي نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسيّ الفقيه . وحدّثه بسمرقند عبدوس بن عليّ الجرجانيّ ، وعبد الصمد بن عبدالشهيد الأنصاريّ . وحدّثه بفرغانة تميم بن عبدالله القرشيّ ، ومحمد بن جعفر البندار ، و إسماعيل بن منصور بن أحمد

(مشائخه و أساتذته)

أمّا أساتذته ومشائخه الّذين تدور روايته عليهم إجازةً وقراءةً فبعد المراجعة إلى مشيخة الفقيه وكتبه : الخصال والتوحيد والعلل والعيون والمعاني وغيرها وجدناهم تزيد على مائتي رجلاً ، قد أوردناهم مفصّلاً في رسالة في ترجمته ، وقدّمنا قبلاً عدّةً منهم ، ونشير إلى بعض آخر من مشاهيرهم :

١ - أحمد بن محمد بن يحيى العطّار الأشعريّ القميّ . (١)

٢ - أبومحمد جعفر بن أحمد بن عليّ الفقيه المروزيّ الإيلاقيّ صاحب المسلسلات . (٢)

٣ - أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبدالله القطّان . (٣)

٤ - جعفر بن محمد بن مسرور . (٤)

٥ - الحسن بن يحيى بن ضريس . (٥)

---

(١) علل الشرايع ص ١١٥ .

(٢) العيون ص ٨٧ و ١٠٠ . التوحيد ص ٧٣ .

(٣) المشيخة ص ٧ .

(٤) العيون ص ٦٠ و ١٥٠ . المشيخة ص ٤ .

(٥) الامالي ص ٢٣٤ .

٦ - الحسين بن إبراهيم بن ناتانة .[١]

٧ - الحسين بن أحمد بن إدريس .[٢]

٨ - حمزة بن محمد العلويّ .[٣]

٩ - عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ[٤]

١٠- عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق .[٥]

١١ - عليّ بن حاتم القزوينيّ .[٦]

١٢ - عليّ بن الحسين والده المعظّم .[٧]

١٣ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني .[٨]

١٤ - محمد بن أحمد ابن أحمد بن سنان المعروف بالسناني .[٩]

١٥ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القميّ .[١٠]

١٦ - محمد بن عليّ ماجيلويه .[١١]

١٧ - محمد بن موسى بن المتوكّل .[١٢]

١٨ - محمد بن محمد بن عصّام الكلينيّ[١٣]

١٩ - محمد بن القاسم المفسّر .[١٤]

٢٠ - محمد بن أحمد القضاعيّ .

٢١ - المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ .[١٥]

---

(١) مشيخة الفقيه ص١٣ . العيون ص٥٠ و١٥٣ . الامالى ص٣٥ .

(٢) المشيخة ص ٩ . العيون ص٢١ و٦٦ . المعانى ص٥١ .

(٣) العيون ص٣٠٢ . التوحيد ص ٨٤ . العلل ص٢٦ .

(٤) المشيخة ص١ . العيون ١٥٢ . التوحيد ص٨٦ .

(٥) العيون ص١٠ . التوحيد ص٨٦ الاكمال ص٤٤ .

(٦) المشيخة ص٣٩ . العلل ص٤٥ .

(٧) المشيخة ص١ . التوحيد ص٥ .

(٨) المشيخة ص٣٢ . العيون ص١٣ . التوحيد ص ٥١ .

(٩) المشيخة ص٣ . العيون ص٦٦ .

(١٠) المشيخة ص١ . العيون ص١٤ . التوحيد ص٦ .

(١١) المشيخة ص١ و٣

(١٢) المشيخة ص٢ . الاكمال ص١٢ . العيون ص ١٠

(١٣) المشيخة ص٣٣ . الامالى ص١٦٦ العلل ص٥٥ . العيون ص٦٨ .

(١٤) العيون ٢٩٩ .

(١٥) المشيخة ص٢٥ . العيون ص٤٧ . التوحيد ص١٧٠ العلل ص٢٨ .

(تلامذته والرواة عنه)

يستفاد ممّا سمعت آنفاً من النجاشيّ : « أنّ شيوخ الطائفة سمعوا منه وهو حدث السنّ » أنّ تلامذته و الراوين عنه كثيرون جدّاً ، ولم يتيسّر لنا الوقوف على الصحيح من عددهم واستقصائهم ، وعاقنا عن ذلك عجل الطباعة ، وماظفرت به منهم يبلغ خمسة عشر رجلاً :

١ - أحمد بن محمّد المعمّري . (١)

٢ - أبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القميّ . (٢)

٣ - الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه . (٣)

- الحسن بن عبيدالله الغضائريّ . (٤)

٥ - الحسين بن عليّ بن بابويه . (٥)

٦ - عبدالصمد بن محمّد التميميّ . (٦)

٧ - عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشيّ والد الرجاليّ الكبير . (٧)

٨ - عليّ بن الحسين الجوزيّ الحسينيّ . (٨)

٩ - عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز . (٩)

١٠ - محمّد بن أحمد بن العبّاس ابن فاخر الدوريستيّ . (١٠)

١١ - محمّد بن أحمد بن عليّ القميّ المعروف بابن شاذان . (١١)

---

(١) الخرائج ص٢٤٧ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسى ص١٥٧ .

(٣) بشارة المصطفى ص٩، ١٠، ١٤، ٢١.

(٤) فهرست الشيخ الطوسى ص ١٥٧ .

(٥) بشارة المصطفى ص١٤٥ .

(٦) بشارة المصطفى ص ١٧٩ وبعدها .

(٧) الرجال للنجاشى ص٢٧٩ .

(٨) امالى الصدوق المجلس الاول ، الخرائج ص ٢٤٧ و ٢٧٤ .

(٩) قد أكثر الرواية عنه فى كفاية الاثر .

(١٠) خاتمة المستدرك ص٤٨٠ ، والخرائج ص٢٧٤ .

(١١) الروضات ص٥٣٣ ، والمجلس الاول من امالى الصدوق .

١٢ ـ محمد بن سليمان الحمراني.[١]

١٣ ـ محمد بن طلحة بن محمد.[٢]

١٤ ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد.[٣]

١٥ ـ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري.[٤]

✿(آثاره الثمينة ومؤلفاته القيمة)✿

يبلغ قائمة مصنّفاته إلى ثلاث مائة مصنّف، نصّ على ذلك شيخ الطائفة في الفهرست و عدّ منها أربعين كتاباً، وأورد النجاشيّ في رجاله نحو مائتين من كتبه، و أخرج العلاّمة المجلسيّ في البحار عن سبع عشر منها:

١ ـ عيون أخبار الرضا المطبوع بإيران سنة ١٢٧٥ و ١٣١٨.

٢ و٣ ـ علل الشرائع والأحكام ومعاني الأخبار المطبوعان بإيران في ١٣١١.

٤ ـ إكمال الدين وإتمام النعمة في الغيبة المطبوع بإيران في ١٠٣١.

٥ ـ التوحيد طبع مرّة بهند سنة ١٣٢١ و مرّة أخرى بطهران سنة ١٣٧٥.

٦ ـ الخصال المطبوع بإيران في ١٣٠٢ و ١٣٤٧.

٧ ـ الأمالي ويسمّى بالمجالس أيضاً، طبع بإيران في ١٣٠٠ و ١٣٧٤.

٨ و٩ ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال المطبوعان بإيران في ١٢٩٨ و ١٣٧٥.

١٠ ـ الهداية المطبوع بإيران في ١٢٧٦ في مجموعة تسمّى بالجوامع الفقهيّة.

١١ ـ العقائد المطبوع بإيران في ١٣٢٠ ضميمة الباب الحاديعشر، وفي غيرها.

١٢ ـ صفات الشيعة؛ مخطوط.

١٣ ـ فضائل الشيعة؛ مخطوط.

١٤ ـ فضائل الأشهر الثلاثة؛ مخطوط.

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٧.

(٢) تاريخ بغداد ج٣ ص٨٩.

(٣) فهرست الشيخ الطوسي ص١٥٧، وفي أماليه قد أكثر النقل عنه.

(٤) خاتمة المستدرك ص٥٢٤.

١٥ ـ مصادقة الإخوان .

١٦ ـ النصوص ؛ مخطوط .

١٧ ـ المقنع المطبوع بإيران في ١٢٧٦ في مجموعة تسمّى بالجوامع الفقهيّة .

وله أيضاً كتاب من لايحضره الفقيه ، أحد الجوامع الأربعة الّتي عليها مدار الفقه في الأعصار ، طبع ثلاث مرّات : مرّة بتبريز في ١٣٣٤ ومرّة بلكهنو في مجلّدين ومرّة بطهران . وله أيضاً كتاب مدينة العلم ، كان أكبر من من لايحضره الفقيه ، ويستفاد من الشهيد في الذكرى أنّه كان موجوداً عنده .

✿(مرجعيته في الفتيا)✿

كانت لشيخنا المترجم مضافاً إلى ما مرّ من شيخوخيّته في الحديث والإجازة و عبقريّته في العلم والعمل مرجعيّة واسعة في الفتيا ، ترسل إليه من أرجاء العالم الإسلاميّة أسؤلة مختلفة في شتّى العلوم ، يوقفك على ذلك ماأثبته النجاشيّ في رجاله من جوابات المسائل ، قال : وله كتاب جوابات مسائل الواردة عليه من واسط ، كتاب جوابات مسائل الواردة من قزوين ، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر ، جوابات مسائل وردت من البصرة ، جوابات مسائل وردت من الكوفة ، جواب مسألة وردت عليه من المدائن في الطلاق ، كتاب جواب مسألة نيسابور ، كتاب رسالته إلى أبي محمّد الفارسيّ في شهر رمضان ، كتاب الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان . كما أنّ له مباحثات ضافية وأجوبة شافية ، في مناصرة المذهب الحقّ ومناجزة الباطل ، منها : ما وقع بحضرة الملك ركن الدولة البويهيّ الديلميّ (1) و ذلك كان بعد أن بلغ صيت فضله الآفاق فأرسل الملك إليه واستدعى حضوره لديه ، فحضر قدّس سرّه مجلسه فرحّب الملك به ، وأدناه من نفسه ، وبالغ في تعظيمه وتكريمه وتبجيله ، و ألقى إليه مسائل

---

(١) هو أبوعلى الحسن بن أبى شجاع بويه من آل سابور ذى الاكتاف ، الملقب بركن الدولة ، صاحب إصفهان والرى و همدان وجميع عراق العجم ، وهو والد عضد الدولة فناخسرو، كان ملكاً جليل القدر، عالى الهمة ، توفى ليلة السبت فى ٣٨٤ ، وملك أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيام ، ترجمه ابن خلكان فى تاريخه ج١ ص٥٨ و١٥٤ من المطبوع بايران .

غامضةً في المذهب ، فأجاب عنها بأجوبة شافية ، وأثبت حقّيّة المذهب ببراهين واضحة ، بحيث استحسنه الملك والحاضرون ، ولم يجد بدّاً من الاعتراف بصحّتها المخالفون .

وقد كتب الشيخ جعفر بن محمّد الدرويستي رسالةً في شرح ذلك ، وأوردها الفاضل التستريّ في مجالسه .(١) وله مباحثة أُخرى مع بعض الملحدين بحضرته ، أورد بعضها في ص٥٢ من إكمال الدين .(٢)

❊(ولادته)❊

ولد رحمه‌الله بقم بعد وفاة محمّد بن عثمان العمري ، في أوائل سفارة حسين بن روح ، وكانت وفاة العمري سنة٣٠٥ .

❊(وفاته ومدفنه)❊

توفّي رحمه‌الله بالري سنة ٣٨١ ، فيكون عمره ذاك نيّفاً و سبعين ، و قبره الآن بالري موجود .

❊(ابن بابويه)❊

❊(أبوالحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والدالصدوق)❊
❊(طيب‌الله تربتهما)❊

يوجد ذكره الخالد في كتب التراجم مشعوفاً بالتبجيل و الحفاوة ، و الإكبار والجلالة ، قال الرجاليّ الأقدم النجاشيّ في فهرسه ص١٨٤ : عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القميّ أبوالحسن شيخ القمّيين في عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم ، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم بن روح رحمه‌الله ، وسأله مسائل ، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر الأسود ، يسأله أن يوصل له رقعةً إلى الصاحب عليه‌السلام و يسأله فيها الولد ، فكتب إليه : قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيّرين ، فولد له

(١) راجع مجالس المؤمنين ص١٩٥ ، المطبوع بطهران .

(٢) عدّ النجاشي من كتبه : حديث ذكر مجلس الذى جرى له بين يدى ركن الدولة ، ذكر مجلس آخر ، ذكر مجلس ثالث ، ذكر مجلس رابع ، ذكر مجلس خامس .

أبوجعفر و أبو عبدالله من أُمّ ولد ، وكان أبوعبدالله الحسين بن عبدالله يقول : سمعت أباجعفر يقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام ويفتخر بذلك . ا ﻫ

وقال ابن النديم في فهرسه ص٢٧٧ : ابن بابويه ، واسمه عليّ بن الحسين بن موسى القميّ من فقهاء الشيعة وثقاتهم . وله ترجمة في رجال الشيخ و فهرسه ، و الخلاصة ، وسائر التراجم ولانحتاج إلى الإيعاز إليها بعدماورد من الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام في حقّه في توقيعه الشريف : ياشيخي ومعتمدي وفقيهي .[١]

(اساتذته و مشائخه)

تتلمذعلى عدّة كثيرة من المشائخ وأساتذة الفقه والحديث وروى عنهم . و إحصاؤهم يتوقّف على تصفّح أسانيد الأخبار ، ومتون التراجم والإجازات ، فمن ظفرنا بهم :

١ ـ احمد بن إدريس .[٢]

٢ ـ أيّوب بن نوح .[٣]

٣ ـ أحمد بن عليّ التفليسي .[٤]

٤ ـ حبيب بن الحسين الكوفيّ .[٥]

٥ ـ الحسن بن أحمد المالكيّ .[٦]

٦ ـ الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى .[٧]

٧ ـ الحسن بن قالوليّ .[٨]

٨ ـ الحسين بن محمّد بن عامر[٩] والظاهر أنّه متّحد مع الحسين بن محمّد بن عمران

---

(١) راجع جامع المقال ص ١٩٥ .

(٢) مشيخة الفقيه ص١٢٠ و العيون ص ١٧ و ٢٥ .

(٣) اكمال الدين ص١٩١ .

(٤) المجالس ص ١٨٢ .

(٥) العلل ١٧٧ . والامالى ص٨٥ .

(٦) العيون ص١٧٢ و١٨٦ والامالى ص١٨٣ .

(٧) العيون ص ١٥ .

(٨) ثواب الاعمال ص٩٥ .

(٩) العلل ص ١٠٥ و المشيخة ص٤ .

ابن أبي بكر الأشعريّ شيخ الكلينيّ وابن بابويه ، وعلى فرض التعدّد فهو أيضاً يعدّ من مشائخه .

٩ ـ الحسين بن موسى .(١)

١٠ ـ سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القميّ أبو القاسم المتوفّى سنة ٣٠١ و قيل : ٢٩٩ .(٢)

١١ ـ سعد بن محمّد بن الصالح .(٣)

١٢ ـ سويد بن عبد الله .(٤)

١٣ ـ عبدالله بن جعفر أبو العبّاس الحميريّ ، صاحب كتاب قرب الإسناد .(٥)

١٤ ـ عبدالله بن الحسن المؤدّب .(٦)

١٥ ـ عليّ بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القميّ (٧) ويستفاد من الأمالي ص ٢٧ و٣٦٣ حياته في سنة ٣٠٧ .

١٦ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ الكوفيّ (٨) و لعلّه عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفيّ ، كما حكى عن الوحيد .

١٧ ـ عليّ بن الحسين السعدآباديّ .(٩)

١٨ ـ عليّ بن سليمان الرازيّ ،(١٠) والظاهر أنّ الصحيح «الزراريّ» كما في رجال النجاشيّ ، وهو عليّ بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الزراريّ ،

(١) الامالى ص ٣٩٧ .
(٢) المشيخة ص ١ و العيون ص ١٧ و أكثر ابنه في كتبه الرواية عنه بواسطة أبيه .
(٣) الاكمال ص ٢٦٩ .
(٤) المشيخة ص ١٧ والاكمال ص ٩١ .
(٥) المشيخة ص ١٠ والعيون ص ٣٩ .
(٦) العلل ص ٧٢ و رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم .
(٧) فهرست الشيخ الطوسى ص ٨٩ والمشيخة ص ١ و العيون ص ٥٣ .
(٨) المشيخة ص ١٠ والتوحيد ص ٣٩١ .
(٩) المشيخة ص ٢٢ و العلل ص ١٣٤ .
(١٠) العلل ص ١٣٩ و ١٥٣ .

١٩ ـ عليّ بن محمّد بن قتيبة .[١]

٢٠ ـ عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدانيّ .[٢]

٢١ ـ القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم النهاونديّ وكيل الناحية .[٣]

٢٢ ـ محمّد بن أبي عبدالله .[٤]

٢٣ ـ محمّد بن أبي القاسم ماجيليوه .[٥]

٢٤ ـ محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت .[٦]

٢٥ ـ محمّد بن إسحاق بن خزومة النيسابوزيّ .[٧]

٢٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار[٨] المتوفّى سنة ٢٩٠ بقم .

٢٧ ـ محمّد بن عليّ بن أبي عمر الهمدانيّ .[٩]

٢٨ ـ محمّد بن معقل القرمسينيّ .[١٠]

٢٩ ـ محمّد بن يحيى العطّار .[١١]

٣٠ ـ محمّد بن هشام .[١٢]

٣١ ـ أحمد بن مطهّر أبو عليّ المطهّر .[١٣]

٣٢ ـ أبو الحسن العبّاس بن عمر بن عبّاس بن محمّد بن عبد الملك بن أبي مروان

---

(١) الامالى ص ٦٢ .

(٢) العيون ص ١٤٣ و المشيخة ص ٨ .

(٣) العلل ص ١٩٣ والعيون ص ١٦٠ .

(٤) العلل ص ١٠٨ .

(٥) العلل ص ١٦٥ .

(٦) التهذيب ج ١ ص ٨٨ والمعاني ص ١٤ والامالى ٤٦ .

(٧) العلل ص ١٢٧ .

(٨) الاكمال ص ٢٠٠ .

(٩) العقاب ص ٢١ .

(١٠) العلل ص ٧١ .

(١١) المشيخة ص ١ والعيون ١٦ .

(١٢) ثواب الاعمال ص ١٦ .

(١٣) خاتمة المستدرك ص ٧٨٠ .

الكلوداني رحمه الله ، قال : أخذت إجازة علي الحسين بن بابويه لمّا قدم بغداد سنة ٣٢٨ بجميع كتبه.(١)

(تلامذته ومن روى عنه)

يروي عنه جماعة من المشائخ ، منهم :

١ـ ولده الصدوق محمد بن علي ، قد أكثر الرواية عنه في كتبه .(٢)

٢ـ ولده الآخر الحسين بن علي بن الحسين .(٣)

٣ـ أحمد بن داود بن علي القمي .(٤)

٤ـ هارون بن موسى التلعكبري (٥)

(بيته)

بيته في قم من أعظم بيوت الشيعة وأرفعها ، يتّصف بالسودد والمجد ، وقد نبغ من هذا البيت جماعة كثيرة من أعاظم العلماء والمجتهدين ، منهم :

١ ـ محمد بن علي بن الحسين الصدوق ولده الأعظم الأكبر وقد تقدّم ترجمته .

٢ ـ ولده الآخر الحسين بن علي بن الحسين أبو عبدالله الثقة ، كان كثير الرواية ، قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة : قال ابن نوح : قال أبو عبد الله بن سورة حفظه الله : لأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد : محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ، يحفظان مالا يحفظ غيرهما من أهل قم ، و لهما أخ ثالث و اسمه الحسن ، وهو الأوسط مشتغل بالعبادة و الزهد ، لا يختلط بالناس ، ولا فقه له ، قال ابن سورة : كلّما روى أبو جعفر وأبو عبدالله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجّب الناس من حفظهما ، ويقولون لهما : هذا الشأن خصوصيّة لكما بدعوة الإمام عليه السلام لكما ، وهذا أمر مستفيض في أهل قم انتهى .

---

(١) رجال النجاشي ص ١٨٥ .

(٢) راجع المشيخة وسائر كتبه .

(٣) رجال النجاشي ص ٥٠ .

(٤) التهذيب ج١ ص ٩٥ . وقال النجاشي : أحمد بن داود بن علي القمي ، أخو شيخنا الفقيه القمي كان ثقة ثقة ، كثير الحديث ، صحب أبا الحسن علي ابن الحسين بن بابويه ، وله كتاب نوادر . راجع رجاله ص ٦٩ .

(٥) رجال الشيخ باب من لم يروعنهم ، في ترجمة ابن بابويه .

له كتب ، منها : كتاب التوحيد ونفي التشبيه ، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عبّاد . روى عن جماعة و عن أبيه و أخيه ، ويروي عنه السيّد المرتضى . ترجمه النجاشي [١] و الشيخ في الرجال [٢] والعلّامة في الخلاصة، وغيرهم من علماء الرجال . [٣]

٣ ـ ولده الأوسط الحسن بن عليّ ، كان من أهل الزهد والعبادة ، غير مختلط بالناس ، ولم يكن له فقه .

٤ ـ حسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه ، عدّه الشيخ رحمه الله في باب من لم يروعنهم ، وقال : كان فقيهاً عالماً ، روى عن خاله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ، ومحمّد بن الحسن بن الوليد وعليّ بن محمّد ماجيلويه وغيرهم ، روى عنه جعفر بن عليّ بن أحمد القمّي ومحمّد بن أحمد بن سنان ومحمّد بن عليّ مليبه . انتهى . ونقل في جامع الرواة رواية محمّد بن إسماعيل وأحمد بن محمّد ومحمّد بن عليّ بن محبوب أيضاً عنه ، و روايته عن بكر بن صالح و محمّد بن سنان و جعفر بن بشير . [٤]

٥ ـ الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه ، عنونه الشيخ منتجب الدين ولقّبه بالشيخ ثقة الدين ، وقال : إنّه فقيه صالح . [٥]

٦ ـ الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي شمس الإسلام ، نزيل الري ، المدعوّ حسكا ، ثقة وجه ، قرأ على أبي جعفر الطوسيّ جميع تصانيفه بالغريّ على ساكنه السلام ، وقرأ على الشيخين : سلّار بن عبدالعزيز و ابن البرّاج جميع تصانيفهما ، وله تصانيف في الفقه ، منها : كتاب العبادات ، وكتاب الأعمال الصالحة ، وكتاب سير الأنبياء والأئمّة ، أخبرنا بها الوالد عنه . قاله منتجب الدين . [٦]

٧ ـ عبدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، يروي عن سلّار بن عبدالعزيز . [٧]

---

(١) رجال النجاشي ص ٥٠

(٢) باب من لم يروعنهم

(٣) راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٨

(٤) تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٥ . أقول : كلام الاردبيلي لايخلو عن تأمل .

(٥) تنقيح المقال ج ١ ص ٢٧٤

(٦) راجع فهرست الشيخ منتجب الدين ، وأمل الامل ص ٣٨ وتنقيح المقال ج ١ ص ٢٧٣ ، وج ٢ ص ٤٢ .

(٧) تنقيح المقال ج ٢ ص ٤٢ .

٨ ـ هبةالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، الشيخ أبو المفاخـر ، عنونه منتجب الدين كذلك ، وقال : فقيه صالح .[١]

٩ ـ سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، فقيه صالح ثقة ، قاله منتجب الدين .[٢]

١٠ ـ إسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، قرأ على الشيخ الموفّق أبي جعفر جميع تصانيفه ، وله روايات الأحاديث ، و مطوّلات ومختصرات في الاعتقاد ، عربيّة وفارسيّة ، أخبرنا بها الشيخ الوالد موفّق الدين عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنه . قاله الشيخ منتجب الدين .[٣]

١١ ـ إسماعيل بن محمد بن بابويه ، ذكره منتجب الدين ، وذكر فيه ما ذكر في أخيه إسحاق بعينه .[٤]

١٢ ـ نجم الدين عليّ بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القميّ أبو الحسن ، فقيه فاضل ، قاله الشيخ منتجب الدين .[٥]

١٣ ـ عليّ بن محمد بن حيدر بن بابويه ، فاضل فقيه ، يروي عن أبي علي الطوسيّ .[٦]

١٤ ـ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه ، فقيه صالح مقرى ، قرأ على الجدّ شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه ، وله كتاب حسن في الأصول والفروع سمّاه الصراط المستقيم ، قرأ عليه الشيخ منتجب الدين .[٧]

١٥ ـ الشيخ منتجب الدين ، أبو الحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ، كان فاضلاً عالماً ثقةً صدوقاً محدِّثاً حافظاً علاّمةً راويةً ، له كتاب الفهرست في ذكر مشائخ المعاصرين للشيخ الطوسيّ

---

(١) تنقيح المقال ج٢ ص٢٩٠ أمل الامل ص٧٣

(٢) أمل الامل ص٥٥ و تنقيح المقال ج٢ ص١٢ .

(٣) أمل الامل ص٣٤ و تنقيح المقال ج١ ص١٢١ .

(٤) أمل الامل ص٣٥ و تنقيح المقال ج١ ص١٤٢ .

(٥) أمل الامل ص٥٤ و تنقيح المقال ج٢ ص٣٠٣ .

(٦) أمل الامل ص٥٤

(٧) راجع أمل الامل ص٣٥ وتنقيح المقال ج١ ص١٦٠

رحمه‌الله و المتأخّرين إلى زمانه ، وكتاب الأربعين عن الأربعين ، و رسالة المواسعة ، يروي عن أبيه و عن ابن عمّه الشيخ بابويه ، و يروي عنه محمّد بن محمّد بن عليّ الحمدانيّ القزوينيّ .(١)

✿(مؤلفاته)✿

قال ابن النديم في فهرسته : قرأت بخطّ ابنه أبي جعفر محمّد بن عليّ على ظهر جزء : قد أجزت لفلان بن فلان كُتب أبي عليّ بن الحسين وهي مأتا كتاب ، وكتبي وهي ثمانية كتب .(٢)

وهو كما ترى يدلّ على أنّ كتب شيخنا المترجم تبلغ مائتى كتاب ، لكن لم يبيّن في الفهارس أسماؤها ومواضيعها إلّا قليل منها ، قال النجاشيّ في فهرسه ص ١٨٥ : له كتب ، منها :

١ - كتاب التوحيد .

٢ - كتاب الوضوء .

٣ - كتاب الصلاة .

٤ - كتاب الجنائز .

٥ - كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة .

٦ - كتاب الإملاء نوادر .

٧ - كتاب المنطق .

٨ - كتاب الإخوان .

٩ - كتاب النساء والولدان .

١٠ - كتاب الشرائع وهي الرسالة إلى ابنه .

١١ - كتاب تفسير .

١٢ - كتاب النكاح .

---

(١) أمل الامل ص٥٤ ، تنقيح المقال ج٢ ص٢٩٧ .

(٢) فهرست ابن النديم ص ٢٧٧ .

١٣ ـ كتاب مناسك الحجّ .

١٤ ـ كتاب قرب الإسناد .

١٥ ـ كتاب التسليم .

١٦ ـ كتاب الطبّ .

١٧ ـ كتاب المواريث .

١٨ ـ كتاب المعراج . انتهى . و أوردها أيضاً الشيخ الطوسي مع اختلاف في فهرسته .(١)

ومن المأسوف عليه أنّ جلّ كتبه ضاعت ولم يصل إلينا شيءٌ منها ، نعم كان كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة عند العلاّمة المجلسيّ ينقل عنه في كتابه البحار ، لكن هو أيضاً ضاع بعده . وفي كون ذلك الكتاب كتاب الإمامة والتبصرة لعليّ بن بابويه إشكال ذكره العلاّمة النوريّ في خاتمة المستدرك ، وأوعز إليه العلاّمة الرازيّ في الذريعة ، قال : بالرجوع إلى سند روايات هذا الكتاب الّتي نقلها العلاّمة المجلسيّ عنه في البحار يحصل الجزم بأنّه ليس هذا الكتاب لوالد الصدوق ، لأنّه يروي مؤلّفه فيه عن هارون ابن موسى التلعكبريّ المتوفّى سنة ٣٨٥ وعن أبي المفضّل الشيبانيّ المتوفّى سنة ٣٨٧ وعن الحسن بن حمزة العلويّ ، وعن سهل بن أحمد الديباجيّ المتوفّى بعد سنة ٣٧٠ ، وعن أحمد بن عليّ الراوي عن محمّد بن الحسن بن الوليد الّذي توفّي سنة ٣٤٣ ، فكيف يكون من يروي عن هؤلاء المشائخ هو والد الصدوق الّذي توفّي سنة ٣٢٩ . اه .(٢)

و صرّح المقدس الأردبيليّ في حديقة الشيعة بأنّ قرب الإسناد لعليّ بن بابويه وقع بيده ، بعد تأليفه كتاب آيات الأحكام و كان بخطّ مؤلّفه ، وقد أخرج منه في حديقة الشيعة .(٣)

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٩٣ .

(٢) الذريعة ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٥٢٩ .

(مولده ووفاته ومدفنه)

لم يسجّل في التراجم تاريخ ولادته ، ولعلّه كان حدود سنة ٢٦٠ ، وكان مولده بقم ونشأ بها ، وتتلمذ على مشائخها ، وقدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل ، وقدم مرّةً أُخرى [١] سنة ٣٢٨ ، و أجاز في تلك السنة العبّاس ابن عمر فيها وتوفّي رحمه الله في سنة ٣٢٨ [٢] سنة تناثر النجوم ببلدة قم ودفن فيها ، وقبره معروف فيها .

أبو العباس الحميرى

عبدالله بن جعفر بن الحسين [٣] بن مالك بن جامع الحميريّ أبو العبّاس القميّ ، كان فقيهاً ، ثقةً ، من أصحابنا الإماميّة ، شيخاً من مشائخ الحديث ومؤلّفيهم . أورده الشيخ في رجاله في أصحاب الهاديّ والعسكريّ عليهما السلام ووصفه النجاشيّ : بشيخ القميّين ووجههم ، وقال : قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومأتين ، وسمع أهلها منه فأكثروا ، وصنّف كتباً كثيرة ، يعرف منها : كتاب الإمامة ، كتاب الدلائل ، كتاب العظمة والتوحيد ، كتاب الغيبة والحيرة ، كتاب فضل العرب ، كتاب التوحيد والبداء والإرادة والاستطاعة والمعرفة ، كتاب قرب الإسناد إلى الرضا ، كتاب قرب الإسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليهما السلام ، [٤] كتاب ما بين هشام بن الحكم و هشام بن سالم ، والقياس والأرواح و الجنّة والنار ، و الحديثين المختلفين ، مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام ، مسائل لأبي محمّد الحسن عليه السلام على يد محمّد بن عثمان العمريّ ، كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام ، مسائل أبي محمّد وتوقيعات ، كتاب الطبّ . أخبرنا عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن

---

(١) أقول : الظاهر من كلام النجاشي أن تولد ولده محمد بن علي بن الحسين كان بعد قدومه العراق ، فلو كان هذا في سنة ٣٢٨ فكيف يمكن أن يروى ابنه محمد بن علي عنه ؛ مع أنه توفى في هذه السنة بعد رجوعه إلى قم ، فلابد أن يكون له قدوم إلى العراق قبل هذا حدود سنة ٣٠٥ .

(٢) إكمال الدين ص ٢٧٦ .

(٣) أو الحسن على اختلاف .

(٤) طبع بتهران سنه ١٣٧٠ .

محمّد بن يحيى العطّار عنه بجميع كتبه.[1] ووثّقه الشيخ في الفهرست وعدّ من كتبه كتاب قرب الإسناد،[2] وترجمه العلاّمة في القسم الأوّل من الخلاصة مع تبجيله وإكباره وتوثيقه[3] وله في تراجم المتأخّرين ذكر جميل مع التوثيق.[4]

☆(مشائخه)☆

يروي مولانا المترجم عن جماعة من المشائخ، منهم من روى عنهم في كتابه قرب الإسناد، وهم:

١ ـ أبو غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراريّ الكوفيّ «ص١٧٦».

٢ ـ أحمد بن محمّد بن إسحاق «ص١٦».

٣ ـ أحمد بن محمّد بن عيسى «ص٧٦».

٤ ـ ابن أبي حمزة «ص١٧٣».

٥ ـ أيّوب بن نوح «ص٧٦».

٦ ـ الحسن بن عليّ بن النعمان «ص١٢٣».

٧ ـ حسن بن الجهم «ص١٧٤».

٨ ـ الحسن بن ظريف «ص٤٢».

٩ ـ السنديّ بن محمّد «ص٢٥».

١٠ ـ الريّان بن الصلت «ص ١٤٨».

١١ ـ عليّ بن إسماعيل «ص ١٢٥».

١٢ ـ عبدالله بن عامر «ص١٢٥».

١٣ ـ عليّ بن سليمان بن رشيد «ص١٢٣».

١٤ ـ عبدالله بن محمّد بن عيسى «ص٧٦».

١٥ ـ عبدالله بن الحسن العلويّ «ص٨٣».

---

(١) رجال النجاشي ص٢٥٢.

(٢) راجع ص٢٠١ منه.

(٣) راجع ص٥٢ منه.

(٤) راجع جامع الرواة ج١ ص٤٧٨، تنقيح المقال ج٢ ص١٧٤.

١٦ - محمد بن عيسى « ص٨ » .

١٧ - محمد بن خالد الطيالسيّ « ص١٥ » .

١٨ - محمد بن الوليد الخزّاز « ص٧٨ » .

١٩ - محمد بن عبد الحميد « ص٤٦ » .

٢٠ - محمد بن عليّ بن خلف العطّار « ص٧٥ » .

٢١ - محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب « ص١٧٦ » .

٢٢ - موسى بن جعفر البغداديّ « ص١٤٤ » .

٢٣ - معاوية بن حكيم « ص١٥١ » .

٢٤ - الفضل الواسطيّ « ص١٧٤ » .

٢٥ - عبد الصمد « ص٤٦ » .

٢٦ - هارون بن مسلم « ص٢ » .

٢٧ - هيثم بن أبي المسروق « ص ٢٥ » .

ومنهم من ذكروا في التراجم وغيره وهم :

١ - الحسن بن عليّ بن كيسان .

٢ - حسين بن مالك

٣ - محمد بن جزك .

٤ - ابراهيم بن مهزيار .

٥ - عليّ بن محمد بن سالم .

٦ - محمد بن الحسن بن شمّون البصريّ .

٧ - يعقوب بن يزيد الأنباريّ .(١)

٭(الراوون عنه)٭

ويروي عنه عدّة من المشائخ ، منهم :

١ - أحمد بن محمد بن يحيى العطّار .(٢)

---

(١) راجع جامع الرواة ج ١ ص ٤٧٨ . وكامل الزيارة ص ٣١ و ٦٨ و١٤٩ و١٧٤ .

(٢) رجال النجاشي ص ١٥٢ .

٢ ـ سعدبن عبدالله .

٣ ـ عليّ بن الحسين بن بابويه .

٤ ـ محمّد بن أحمد بن يحيى .

٥ ـ محمّد بن الحسن الصفّار .

٦ ـ محمّد بن الحسن بن الوليد .

٧ ـ محمّد بن عبدالله بن جعفر ابنه .

٨ ـ محمّد بن قولويه .

٩ ـ محمّد بن عليّ بن محبوب .

١٠ ـ محمّد بن يحيى العطّار .

١١ ـ محمّد بن موسى بن المتوكّل .(١)

١٢ ـ أحمد بن محمّد أبوغالب الزراريّ .(٢)

١٣ ـ محمّد بن الحسين بن أحمد .(٣)

﴿ أبو جعفر الحميرى ﴾

محمّد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميريّ ، أبوجعفر القميّ من أعاظم المشائخ ، وأجلّاء هذه الطائفة ومصنّفيهم ، أورده أصحابنا في كتبهم التراجم وصرّحوا بوثاقته ووجاهته وأنّه من المشائخ العظام ، يوجد ترجمته في رجال النجاشيّ ص ٢٥١ ، وفي فهرست الشيخ ص ١٥٦ ، وفي رجاله في باب من لم يروعنهم ، وفي القسم الأوّل من الخلاصة ص ٧٧ للعلّامة الحلّيّ ، وفي غيره من تراجم المتأخّرين .

قال النجاشيّ : كان ثقة وجهاً ، كاتب صاحب الأمر عليه‌السلام ، و سأله مسائل في أبواب الشريعة ، قال لنا أحمد بن الحسين : وقعت هذه المسائل إليّ في أصلها والتوقيعات بين السطور ، و كان له أخوه جعفر و الحسين وأحمد كلّ منهم كان له مكاتبة ، و لمحمّد

(١) ذكرهم الشيخ فى الفهرست ص ١٥٢ . والاردبيلى فى جامع الرواة ج ١ ص ٤٧٨ .

(٢) توجد فى أمالى المفيد روايات كثيرة عنه .

(٣) التهذيب ج ٢ ص ٣٨ .

كتب ، منها : كتاب الحقوق ، كتاب الأوائل ، كتاب السماء ، كتاب الأرض ، كتاب المساحة والبلدان ، كتاب إبليس وجنوده ، كتاب الاحتجاج . اهـ .

وحكى العلامة المجلسي [1] عن ابن إدريس أن كتاب قرب الإسناد له أيضاً ، و قال : وظني أن الكتاب لوالده وهو راوٍ له ، كما صرح به النجاشي . انتهى . أقول : قد عرفت في ترجمة أبيه أن النجاشي والشيخ قد صرحا بأنه لأبيه عبدالله بن جعفر ، فليراجع .

✿(الراوون عنه)✿

يروي مولانا المترجم عن أبيه كثيراً ، [2] ويروي عنه جماعة ، منهم :

١ - أحمد بن هارون الفامي .

٢ - جعفر بن الحسين . [3]

٣ - أحمد بن داود القمي .

٤ - محمد بن يعقوب . [4]

٥ - سعد بن عبدالله . [5]

٦ - علي بن حاتم بن أبي حاتم . [6]

٧ - جعفر بن محمد بن قولويه . [7]

٨ - الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري الحسيني . [8]

---

(١) الفصل الاول من البحار .
(٢) راجع قرب الاسناد المطبوع .
(٣) فهرست الشيخ ص ١٥٦ .
(٤) جامع الرواة ج ٢ ص ١٤٠ .
(٥) تنقيح المقال ج ٣ ص ١٤٠ .
(٦) رجال النجاشي ص ٢٥٢ .
(٧) بشارة المصطفى ص ٨٧ .
(٨) بشارة المصطفى ص ٨٤ .

﴿ الصفار ﴾

هو محمد بن الحسن بن فروخ الصفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله ابن السائب بن مالك بن عامر الأشعريّ، أبوجعفر الأعرج.

قال النجاشيّ في ص ٢٥١ من رجاله: كان وجهاً في أصحابنا القمّيّين، ثقةً، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية. اهـ. وتبعه على ذلك العلاّمة الحلّيّ في القسم الأوّل من الخلاصة ص ٧٧، وأورده الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وترجمه أيضاً في الفهرست.(١) وله في كتب تراجم المتأخّرين ذكر مشفوع بالوثاقة وجلالة القدر، وثقافته وفضله أشهر من أن يحتاج إلى سرد ما قيل في حقّه.

(مؤلفاته)

له كتب كثيرة، منها: كتاب الصلاة، كتاب الوضوء، كتاب الجنائز، كتاب الصيام كتاب الحجّ، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق و التدبير و المكاتبة، كتاب التجارات، كتاب المكاسب، كتاب الصيد و الذبائح، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الفرائض، كتاب المواريث، كتاب الدعاء، كتاب المزار، كتاب المثالب، كتاب بصائر الدرجات، وغيرها.(٢) وأخرج العلاّمة المجلسيّ من كتابه بصائر الدرجات كثيراً في البحار، وطبع البصائر بإيران سنة ١٢٨٥.

(مشائخه ومن روى عنهم)

روى من جماعة كثيرين من مشائخ الحديث يبلغ عددهم مائة وثلاثين رجلاً، منهم:

١ - أحمد بن محمد بن خالد.
٢ - أحمد بن محمد بن عيسى.
٣ - إبراهيم بن هاشم.
٤ - إبراهيم بن إسحاق.
٥ - أحمد بن جعفر.
٦ - أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال
٧ - أحمد بن موسى.
٨ - أحمد بن الحسين بن سعيد.

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٥١.

(٢) راجع لتفصيل كتبه رجال النجاشي.

(٣) كذا في البصائر، وفيه تأمل، ولعل الصحيح أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل.

٩ - أحمد بن محمّد السيّاري.
١٠ - أحمد بن محمّد بن عبد العزيز
١١ - أحمد بن محمّد بن إسماعيل. (٣)
١٢ - أحمد بن زكريّا.
١٣ - أحمد بن إبراهيم.
١٤ - أبو الفضل العلويّ.
١٥ - إسماعيل بن شعيب.
١٦ - بنان بن محمّد.
١٧ - الحسن بن عليّ بن فضّال.
١٨ - الحسن بن موسى الخشّاب.
١٩ - الحسين بن محمّد بن عامر.
٢٠ - الحسن بن محبوب.
٢١ - الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة
٢٢ - الحسين بن عليّ الدينوريّ.
٢٣ - الحسين بن محمّد القاسانيّ.
٢٤ - الحسن بن أحمد بن محمّد بن سلمة
٢٥ - الحسن بن عليّ أبو محمّد الحجّال.
٢٦ - عبد الله بن محمّد بن عيسى.
٢٧ - عبد الله بن جعفر الحميريّ.
٢٨ - عبد الله بن محمّد بن الحسين.
٢٩ - عبّاد بن سليمان.
٣٠ - العبّاس بن معروف.
٣١ - عمران بن موسى.
٣٢ - عليّ بن إسماعيل.
٣٣ - عامر بن عبد الله.
٣٤ - عمّار بن موسى.
٣٥ - عليّ بن خالد.
٣٦ - محمّد بن حسّان.
٣٧ - محمّد بن الجعفيّ.
٣٨ - محمّد بن عيسى.
٣٩ - محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.
٤٠ - محمّد بن عبد الجبّار.
٤١ - محمّد بن عبد الحميد.
٤٢ - محمّد بن حمّاد.
٤٣ - محمّد بن هارون.
٤٤ - محمّد بن إسماعيل.
٤٥ - محمّد بن عليّ بن سعيد الزيّات.
٤٦ - معاوية بن حكيم.
٤٧ - محمّد بن جزك.
٤٨ - موسى بن جعفر بن محمّد بن عبد الله.
٤٩ - هيثم النهديّ.
٥٠ - محمّد بن يعلى الأسلم.
٥١ - المنبّه بن عبد الله أبو الجوزاء.
٥٢ - السنديّ بن محمّد.
٥٣ - سلام بن أبي عمرة الخراسانيّ.
٥٤ - سلمة بن الخطّاب.
٥٥ - حمزة بن يعلى.
٥٦ - منصور بن العبّاس.
٥٧ - أحمد بن إسحاق بن عبد الله.

(الراوون عنه)

يروي عنه جماعة، منهم:

١ ـ أحمد بن داود بن عليّ القميّ.

٢ ـ أحمد بن إدريس.

٣ ـ أحمد بن محمّد.

٤ ـ سعد بن عبدالله.

٥ ـ عليّ بن الحسين بن بابويه.

٦ ـ محمّد بن جعفر المؤدّب

٧ ـ محمّد بن الحسن الوليد.

٨ ـ محمّد بن الحسين.

٩ ـ محمّد بن يحيى العطّار.

(وفاته)

توفّي قدّس سرّه بقم سنة ٢٩٠.

الشيخ الطوسي

هو أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ شيخ الطائفة وفقيه الأمّة، المجمع على وثاقته وتبحّره في العلوم والفنون.

(الثناء عليه)

قال النجاشيّ في ص٢٨٧ من رجاله: جليل من أصحابنا، ثقة، عين، من تلامذة شيخنا أبي عبدالله. وقال محمّد بن إدريس في ص٥ من السرائر: الشيخ السعيد الصدوق أبو جعفر الطوسيّ، رضي الله عنه وتغمّده الله تعالى برحمته. و قال العلاّمة الحلّيّ في ص٧٢ من الخلاصة: شيخ الإماميّة و وجههم قدّس الله روحه، رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، صدوق، عين، عارف بالأخبار والرجال والفقه و الأصول والكلام و الأدب، جميع الفضائل تنسب إليه، صنّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذّب للعقائد

في الأصول والفروع ، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل .

وقال ابن داود : شيخنا الطائفة وعمدتها قدّس الله روحه ، حاله أوضح من أن يوضح .(١)

وقال القاضي التستريّ : هو من أكابر مجتهدي الإماميّة ومن مشاهيرهم .(٢)

و قال الحسين بن عبدالصمد الحارثيّ : إمام وقته ، وشيخ عصره ، و رئيس هذه الطائفة وعمدتها ، بل رئيس العلماء كافّة في وقته ، حاله و جلالة قدره أوضح من أن يوضح ، اعترف بفضله وعزارة علمه وعلوّ شأنه الخاصّة والعامّة .(٣)

وقال العلّامة المجلسيّ : ثقة ، فضله وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان .(٤)

وقال الشيخ الحرّ : الشيخ الثقة الجليل رئيس الطائفة .(٥)

وقال البحرانيّ : شيخ الطائفة المحقّة ، ورئيس الملّة الحقّة ، إليه انتهت رئاسة المذهب في وقته ، و أذعن بفضله الخاصّ والعامّ والمخالف والمؤالف .(٦) وأطراه بهذه الكلمة السيّد محمّد شفيع أيضاً .(٧)

وقال العلّامة الطباطبائيّ في فوائد الرجاليّة : شيخ الطائفة المحقّة ، ورافع أعلام الشريعة الحقّة ، إمام الفرقة بعد الأئمّة المعصومين ، وعماد الشيعة والإماميّة بكلّ ما يتعلّق بالمذهب والدين ، محقّق الأصول والفروع ، ومهذّب فنون المعقول والمسموع ، شيخ الطائفة على الإطلاق ، و رئيسها الّذي تلوي إليه الأعناق ، صنّف في جميع علوم الإسلام ، وكان القدوة في ذلك والإمام ؛ أمّا التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن ، وأمّا الحديث فإليه تشدّ الرحال ، وبه يبلغ رجاله منتهى الآمال ، وأمّا الفقه فهو خرّيت هذه الصناعة ، والملقى إليه زمام الانقياد والطاعة ، وكلّ من تأخّر عنه من

(١) روضات الجنات : ص٥٥٦ .
(٢) مجالس المؤمنين : ص٢٠٧ .
(٣) وصول الاخيار : ص٧١ .
(٤) الوجيزة : ص١٦٣ .
(٥) خاتمة الوسائل ، الفائدة الخامسة .
(٦) لؤلؤة البحرين ص ٢٤٥ .
(٧) الروضة البهية ص ١٨٠ .

الفقهاء الأعيان فقد تفقّه على كتبه واستفاد منها نهاية إربه ومنتهى مطلبه . إه [١]

وأثنى عليه بهذه الكلمة العلاّمة النوري في خاتمة المستدرك ص٥٠٥ .

وقال الشيخ أسد الله التستري : الشيخ الإمام ، المعظّم الصمصام ، والبحر الزاخر القمقام ، رئيس المذهب وشيخ الطائفة ، وقدوة الفرقة الناجية النافعة ، وباني مباني كلّ علم وعمل ومثوبة ومكرمة ومأدبة وفضيلة ومنقبة . [٢]

هذه جملة من كلمات علماء الخاصّة في مدحه وإطرائه ، وفي غير ذلك من تراجمهم كلمات ضافية تدلّ على ثقافته و وثاقته و عظمته ، فمن شاء استزادة فليراجع روضات الجنّات ، ومنتهى المقال ، وتنقيح المقال ، وجامع الرواة ، والكنى والألقاب ، وغيرها .

وأمّا ما هتف به علماء العامّة فقد قال ابن حجر :

فقيه الشيعة ، أخذ عن ابن النعمان أيضاً وطبقته ، له مصنّفات كثيرة في الكلام على مذهب الإماميّة ، وجمع تفسير القرآن ، وأملى أحاديث وحكايات في مجلس حدّث عن المفيد ، روى عنه ابنه الحسن وغيره . إه [٣]

وقال ابن كثير الشامي في تاريخه : كان فقيه الشيعة ، مشتغلاً بالإفادة في بغداد إلى أن وقعت الفتنة بين الشيعة والسنّة سنة ٤٤٨ ، واحترق كتبه وداره في باب الكرخ ، فانتقل إلى النجف ، وبقي هناك إلى أن توفّي في شهر المحرّم سنة ٤٦٠ .

وقال صاحب تاريخ مصر والقاهرة : فقيه الإماميّة وعالمهم وصاحب التصانيف ، منها : تفسير كبير في عشرين مجلّداً ، جاور النجف و مات فيه ، وكان رافضيّاً قويّ التشيّع . [٤]

وقال ابن الجوزي في تاريخه فيمن توفّي سنة ٤٦٠ : من الأكابر أبو جعفر الطوسي فقيه الشيعة ، توفّي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام . [٥]

---

(١) اسقطنا من كلامه جملا كثيرة ، و تمامه يشتمل على فوائد جمّة ، فمن شاء الوقوف عليه فليراجع فوائد الرجالية أو روضات الجنات ص ٥٥٦ .

(٢) مقابس الانوار ص ٦ .

(٣) لسان الميزان ج ٥ ص ١٣٥ .

(٤) مجالس المؤمنين ص ٢٠٧ .

(٥) روضات الجنات ص ٥٥٦ .

«مؤلفاته»

له تآليف ثمينة وتصانيف قيّمة ، من الفقه ، والحديث ، والأصول ، و الكلام ، والتفسير ، والرجال ، ومسائل الخلاف ، و غيرها من العلوم الإسلاميّة ، لم تزل منذ أوّل تأليفها إلى الآن مصدراً ومرجعاً لأصحاب العلوم المختلفة ، و كانت من أوثق المصادر عند العلماء أجمع ، أوردها أصحاب الفهارس في كتبهم مع الإيعاز إلى أساميها ومواضيعها .

وقد أخرج العلاّمة المجلسيّ قدّس سرّه عن جملة منها في الكتاب نشير إليها :

١ ـ المجالس المشتهر بالأماليّ .[١]

٢ ـ الغيبة .[٢]

٣ ـ المصباح الكبير .[٣]

٤ ـ المصباح الصغير .[٤]

٥ ـ الخلاف ، وهو كتاب لم يعمل مثله في مسائل الخلاف .[٥]

٦ ـ المبسوط ، قد أكثر فيه الفروع الفقهيّة ، وفيه من دقائق الأنظار مالم يحوه غيره .[٦]

٧ ـ النهاية في الفروع الفقهيّة الّتي ضمّنها متون الأخبار .[٧]

٨ ـ الفهرست ، يذكر فيه أصحاب الكتب والأصول ، ويشير إلى أسانيده إليها عن مشائخه ،[٨] وهو كغيره من كتبه كان منذ تأليفه حتّى اليوم مصدراً للعلماء في علم الرجال ، ولغير واحد من العلماء ذيول له ، قد عمدوا فيها إلى ذكر من بعد الشيخ من المشائخ والعلماء .[٩]

---

(١) طبع مع أمالى ابنه بايران سنة ١٣١٣ .

(٢) طبع بتبريز سنة ١٣٢٤ .

(٣) طبع بايران فى ١٣٣٨ .

(٤) مخطوط يوجد مع المصباح الكبير فى مكتبة الصدر ومكتبة الشيخ هادى كاشف الغطاء ، و مكتبة المشكاة . راجع الذريعة ج ٨ ص ١٧٦ .

(٥) طبع بطهران بأمر آية الله سماحة العلامة البروجردى مدظله العالى فى ١٣٦٩ .

(٦) طبع بايران فى ١٢٧١ .

(٧) طبع بايران فى ١٢٧٦ ، ضميمة مجموعة تسمى بالجوامع الفقهية .

(٨) طبع فى ليدن ، وفى النجف الاشرف سنة ١٢٥٦ وفى كلكتة الهند سنة ١٢٧١ .

(٩) راجع ترجمتنا لابن شهرآشوب والشيخ منتجب الدين .

٩ـ الرجال ، يذكر فيه أصحاب كلّ من المعصومين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الحجّة المنتظر عليه السلام وفي آخره يذكر من لم يرو عنهم عليهم السلام . (١)

١٠ ـ تفسير التبيان في علوم القرآن ، و هو كتاب كبير غزير . (٢)

١١ ـ تلخيص الشافي . (٣)

١٢ ـ العدّة في أُصول الفقه ، (٤) وهو أبسط ما أُلّف في الأُصول عند القدماء ، نقّح فيه مباني الفقه بما لامزيد عليه في عصره . وللمولى خليل القزوينيّ شرح له .

٢٣ ـ الاقتصاد ، الهادي إلى طريق الرشاد ، (٥) فيما يجب على العباد من أُصول العقائد والعبادات الشرعيّة على وجه الاختصار .

١٤ ـ الإيجاز ، في الفرائض . (٦)

١٥ ـ الجمل والعقود ، في العبادات . (٧)

١٦ ـ أجوبة المسائل الحائريّة ، يذكر في الفهرست أنّه نحو ثلاث مائة مسألة وينقل عنه ابن إدريس في مستطرفات السرائر بعنوان الحائريّات .

وله أيضاً غير ما ذكر تآليف أوردها نفسه في الفهرست ، ومعاصره الرجاليّ الكبير النجاشيّ في فهرسته ، منها : كتاب تهذيب الأحكام (٨) يشتمل على كتب الفقه من الطهارة إلى الديات ، عدد أحاديثه ١٣٥٩٠ وعدد أبوابه ٣٩٣ ، وكتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار (٩) وهو يشتمل على عدّة كتب التهذيب ، غير أنّ هذا مقصور على ذكر ما

---

(١) مخطوط له نسخ كثيرة ، منها : نسخة استنسختها من نسخة مخطوطة ، ونسخة في مكتبة الجامعة الفيضية بقم ، ونسختان في الخزانة الرضوية تاريخ كتابة أحدهما ٦٧٦ والاخرى ١٠١٢ .

(٢) طبع بايران في ١٣٦٥ ، واختصره محمد بن إدريس العجلي صاحب السرائر ، والمختصر مخطوط توجد نسخة منه بجامعة طهران كتابتها في ١١٠٥ .

(٣) طبع مع الشافي بايران في ١٢٠١ .

(٤) طبع مرة بايران في ١٣١٣ واخرى بيمبئي في ١٣١٨ .

(٥) مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ محمدحسين بن محمدقاسم القومشهي النجفي ، وفي مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ، وفي غيرهما . راجع الذريعة ج ٢ ص ٢٧٠ .

(٦) مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ هادي المتقدم ذكره وفي غيرها . راجع الذريعة ج ٢ ص ٤٨٦ .

(٧) مخطوط ، يوجد منه نسخ في النجف وفي طهران ، راجع الذريعة ج ٥ ص ١٤٥ .

(٨) طبع بايران في مجلدين في سنة ١٣١٨ .

(٩) طبع بلكهنو في ١٣٠٧ في مجلدين . وفي النجف في اربع مجلدات

اختلف من الأخبار ، والأوّل يجمع الخلاف والوفاق ، عدد أحاديثه ٥٥١١ و عدد أبوابه ٩٢٥ ، وهما من الجوامع الأربعة الحديثيّة الّتي تدور عليها رحى الفقه ، وكان عليها المعوّل في جميع الأعصار .

✲(مشائخه واساتذته)✲

روى الشيخ قدّس سرّه في كتبه عن جماعة كثيرين منهم الذين يدور عليهم أكثر رواياته ويعبّر عنهم بعدّة من أصحابنا ، أو جماعة من أصحابنا ؛ ومنهم غير هؤلاء .

فكلّما ذكر العدّة أو الجماعة عن أحمد بن محمّد بن سليمان الزراريّ ، أو عن أحمد ابن محمّد بن الحسن بن الوليد ، أو أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمريّ ، أو جعفر بن محمّد ابن قولويه ، أو حسن بن حمزة العلويّ فالظاهر أنّه أراد منهم : شيخه محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ، والحسين بن عبيدالله أباعبدالله الغضائريّ ، و أحمد بن عبدون المعروف بابن حاشر وغيرهم .(١)

وكلّما ذكر العدّة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى فالظاهر أنّه أراد بهم : أباعبدالله الغضائريّ المتقدّم ، و أباالحسين عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد ، وغيرهم .(٢)

وكلّما ذكر العدّة أو الجماعة عن أبي المفضّل الشيبانيّ فالظاهر أنّه أراد أباعبدالله الغضائريّ وأحمد بن عبدون المتقدّمين وأباطالب بن عرفة وأبا الحسن الصقّال [الصفّار] وأباعليّ الحسن بن إسماعيل بن اشناس .

وكلّما ذكر العدّة عن ابن بابويه فالظاهر أنّه أراد المفيد ، و ابن الغضائريّ ، وأباالحسين جعفر بن حسكة القميّ ، وأبازكريّا محمّد بن سليمان الحمرانيّ . فهؤلاء تسعة من مشائخه قد أكثر الرواية عنهم في كتبه .

---

(١) راجع الفهرست ص ١٩ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٢ ومشيخة التهذيب . وأحمد بن عبدون هو أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البزاز .

(٢) راجع الفهرست ص ٢٥ .

(٣) راجع أمالى ابنه ص ٢٨٤ و ٣٠١ . وفى بعض الاسانيد أضاف عليهم الحسن بن إسماعيل البزاز . راجع بشارة المصطفى ص ٧٩ .

(١) الفهرست ص ١٣١ و ١٥٧ .

وأمّا غيرهم فمنهم :

١ ـ أحمد بن إبراهيم القزوينيّ . (١)

٢ ـ أحمد بن محمّد الجرجانيّ . (٢)

٣ ـ أحمد بن عليّ النجاشيّ أبو الحسين الرجاليّ الكبير . (٣)

٤ ـ أحمد بن محمّد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازيّ المتوفّى سنة ٢٢١ . (٤)

٥ ـ جعفر بن محمّد الدوريستيّ . (٥)

٦ ـ الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد القاسم المحمّديّ . (٦)

٧ ـ الحسن بن إسماعيل أبو عليّ المعروف بابن الحمّاميّ (٧) .

٨ ـ الحسن بن إسماعيل البزّاز . (٨)

٩ ـ محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامريّ . (٩)

١٠ ـ الحسين بن إبراهيم بن عليّ القميّ المعروف بابن الخيّاط . (١٠)

١١ ـ الحسين بن إبراهيم أبو عبدالله القزوينيّ . (١١)

١٢ ـ الحسين بن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ . (١٢)

١٣ ـ أبو عبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه البصريّ . (١٣)

١٤ ـ أبو محمّد عبدالحميد بن محمّد المقريّ النيسابوريّ . (١٤)

---

(١) الفهرست ص ١٥٨ .

(٢) أمالي ابن الشيخ ص ٧١ .

(٣) خاتمة المستدرك ص ٥١٠ .

(٤) الفهرست ص ٣ و ٢٠ ، الامالي ص ٥٩ .

(٥) خاتمة المستدرك ص ٤٨٥ .

(٦) الفهرست ص ١٣ و ١٣٣ .

(٧) خاتمة المستدرك ص ٥٠٩ وأمل الامل ص ٣٨ .

(٨) بشارة المصطفى ص ٧٩ ويحتمل اتحاده مع ماقبله .

(٩) الامالي ص ١٧٢ ، بشارة المصطفى ص ٥٨ و ١٦٠ .

(١٠) امل الامل ص ٤١ .

(١١) الفهرست ص ٥٩ ، الامالي ص ٥٧ .

(١٢) خاتمة المستدرك ص ٥٠٩ .

(١٣) الامالي ص ٢٥٤ .

(١٤) خاتمة المستدرك ص ٥١٠ ، أمل الامل ص ٤٧ .

١٥ ـ عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي .[(١)]

١٦ ـ علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري المعروف بابن الحمامي .[(٢)]

١٧ ـ الحسين الموسوي أبوالقاسم المرتضى .[(٣)]

١٨ ـ علي بن شبل بن أسد أبوالقاسم الوكيل ، قال الشيخ : قرأ علي وأنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة ٤١٠ .[(٤)]

١٩ ـ القاضي علي بن أبي علي المحسن بن أبي القاسم التنوخي .[(٥)]

٢٠ ـ أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل ، المعروف بابن بشران .[(٦)]

٢١ ـ محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، حدثه إملاءاً ببغداد سنة ٤١١ .[(٧)]

٢٢ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان أبوالحسن القمي .[(٨)]

٢٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدالوهاب .[(٩)]

٢٤ ـ محمد بن سنان .[(١٠)]

٢٥ ـ محمد بن علي بن حوي أبوعبدالله البصري .[(١١)]

٢٦ ـ محمد بن علي بن خشيش بن نضر بن جعفر بن إبراهيم التميمي .[(١٢)]

٢٧ ـ أبوبكر محمد بن عمر .[(١٣)]

---

(١) الامالي ص ١٦١ ، بشارة المصطفى ص١٤٩ و١٥٣ .

(٢) الامالي ص ٢٤٢ .

(٣) خاتمة المستدرك ص٥٠٩ .

(٤) الفهرست ص ٧ ، الامالي ص ٢٥٨ .

(٥) خاتمة المستدرك ص ٥٠٩ .

(٦) الامالي ص ٢٥١ وفيه : أبوالحسين بن علي . اه

(٧) الامالي ص ١٩٢ .

(٨) المجالس والاخبار ص٧١ .

(٩) الامالي ص١٩٧ .

(١٠ و١١) خاتمة المستدرك ص٥٠٩ .

(١٢) الامالي ص ١٩٥ .

(١٣) المجالس والاخبار ص٩٤ .

٢٨ - أبو عبدالله محمد بن محمد الزعفراني .[١]

٢٩ - أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلّد .[٢]

٣٠ - هلال بن محمد بن جعفر الحفّار أبو الفتح .[٣]

٣١ - يحيى بن زكريّا الساجي .[٤]

٣٢ - ابن أبي حميد .[٥]

٣٣ - أبو حازم النيشابوري .[٦]

٣٤ - أبو الحسين حسنبش .[٧]

٣٥ - أبو الحسين بن سوار المغربي .[٨]

٣٦ - أبو طالب بن غرور .[٩]

٣٧ - أبو عليّ بن شاذان المتكلّم .[١٠]

٣٨ - أبو منصور السكّري .[١١]

٣٩ - أبو الطيّب .[١٢]

٤٠ - أبو الحسن بن أبي جعفر النسّابة .[١٣]

٤١ - أبو عبدالله أخو سروة .[١٤]

٤٢ - أحمد بن عليّ النحّاس ، ذكره الشيخ الحرّ في أمل الآمل .

٤٣ - أبو عبدالله الفارسيّ ذكره الشيخ الحرّ في أمل الآمل .

---

(١) الامالي ص٧٢ . (٢) الامالي ص٢٤٣ .

(٣) الفهرست ص١٣ ، الامالي ص٢٢٣ . (٤) بشارة المصطفى ص١٣٠ .

(٥) المجالس والاخبار ص٩٥ . (٦) الفهرست ص١٩٠ .

(٧) ، (٨) خاتمة المستدرك ص٥٠٩ . (٩) الفهرست ص٣٣ .

(١٠) الرجال باب من لم يروعنهم . (١١) خاتمة المستدرك ص٥٠٩ .

(١٢) الامالي ص ٢ و ٣ وفي بعض الاسناد المفيد واسطة بينهما .

(١٣) الرجال باب من لم يروعنهم في باب الحسن ، وعدّه وأباعلي بن شاذان من العامة .

(١٤) خاتمة المستدرك ص٥١٠ .

✿(تلامذته ومن روى عنه)✿

أمّا تلامذته ومن روى عنه فكثيرون ، يوجد ذكرهم في التراجم والإجازات ، واستقصاؤهم يحتاج إلى تتبّع تامّ ، وقد أورد العلاّمة الطباطبائيّ بحر العلوم ثلاثين منهم في الفائدة الثانية من فوائده الرجاليّة ، ونحن نذكرهم حسب ماأوردهم :

١ ـ الشيخ الثقة أبوإبراهيم إسماعيل بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن بابويه القميّ .

٢ ـ الشيخ الثقة أبوطالب إسحاق أخو إسماعيل المذكور .

٣ ـ الشيخ الفقيه الثقة العدل آدم بن يونس بن أبي مهاجر النسفيّ .

٤ ـ الشيخ الفقيه أبوالخير بركة بن محمّد بن بركة الأسديّ الفقيه الديّن .

٥ ـ أبوالصلاح التقيّ الحلبيّ .

٦ ـ السيّد الثقة المحدّث أبوإبراهيم جعفر بن عليّ بن جعفر الحسينيّ .

٧ ـ الشيخ الجليل الثقة العين أبوعليّ الحسن بن الشيخ الطوسيّ رحمه‌الله .

٨ ـ شمس العلماء الفقيه الثقة الوجه الحسن بن الحسين بن بابويه القميّ .

٩ ـ الشيخ الإمام الثقة الوجه الكبير محيي الدين أبوعبدالله الحسن بن مظفّر الحمدانيّ .

١٠ ـ الشيخ الفقيه الثقة أبومحمّد الحسن بن عبدالعزيز الجهانيّ .

١١ ـ الشيخ الإمام موفّق الدين الفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ الجرجانيّ .

١٢ ـ السيّد الفقيه أبومحمّد زيد بن عليّ بن الحسين الحسينيّ [الحسنيّ] .

١٣ ـ السيّد عماد الدين أبوالصمصام ذوالفقار بن محمّد الحسينيّ المروزيّ .

١٤ الشيخ الفقيه الثقة أبوالحسن سليمان الصهرشتيّ .

١٥ ـ الشيخ الفقيه الثقة صابر بن ربيعة بن أبي غانم .

١٦ ـ الشيخ الفقيه أبوالصلت محمّد بن عبدالقادر .

١٧ ـ الشيخ الفقيه المشهور سعدالدين ابن البرّاج .

١٨ ـ الشيخ المفيد النيسابوريّ .

١٩ ـ الشيخ المفيد عبدالجبّار الرازيّ .

٢٠ ـ الشيخ عليّ بن عبدالصمد .

٢١ ـ الشيخ عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه .

٢٢ ـ الأمير الفاضل الزاهد الورع الفقيه غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني .

٢٣ ـ الشيخ كرديّ عليّ بن الكرديّ الفارسيّ الفقيه الثقة نزيل حلب .

٢٤ ـ السيّد المرتضى أبو الحسن المطهّر الديباجيّ صدر الأشراف ، والعَلَم في فنون العلم .

٢٥ ـ الشيخ العالم الثقة أبوالفتح محمّد بن عليّ الكراجكيّ فقيه الأصحاب .

٢٦ ـ الشيخ أبوعبدالله محمّد بن هبةالله الورّاق الفقيه الثقة .

٢٧ ـ الشيخ أبوجعفر محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبيّ .[١]

٢٨ ـ الشيخ أبوسعيد منصور بن الحسين الآبيّ .

٢٩ ـ الشيخ الإمام جمال الدين محمّد بن أبي القاسم الطبريّ الآمليّ .[٢]

٣٠ ـ السيّد الفقيه المحدّث ناصر بن الرضا بن محمّد الحسينيّ .[٣]

أضف إليهم :

١ ـ الشيخ العدل العين أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوريّ الخزاعيّ نزيل الري ، والد الشيخ الحافظ عبدالرحمن .[٤]

٢ ـ العالم الفاضل زين بن الداعي الحسينيّ ، يروي عنه و عن المرتضى و عمّن عاصرهما .[٥]

٣ ـ الفاضل المحدّث الشيخ شهر آشوب المازندرانيّ جدّ صاحب المناقب .[٦]

٤ ـ عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسيّ القاضي الفاضل المحقّق الفقيه ، صاحب المهذّب والجواهر وغيرهما .[٧]

---

(١) خاتمة المستدرك ص ٤٨٥ .

(٢) الصحيح أنه قرأ على ابنه راجع بشارة المصطفى و فهرست الشيخ منتجب الدين .

(٣) أوردهم أيضاً المامقاني في خاتمة رجاله ص ٨٦ .

(٤) أمل الامل ص ٣٢ .

(٥) المصدر ص ٤٥ .

(٦) المصدر : ص ٦٦ .

(٧) المصدر ص ٤٧ .

٥ - المجتبى بن حمزة بن زيد بن مهدي بن حمزة الفاضل المحدث الثقة .[١]

٦ - المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسيني المحدث العالم الصالح .[٢]

٧ - محمد بن الحسن بن علي الحلي المحقق المدقق الفاضل الصالح .[٣]

٨ - محمد بن شهريار أبو عبدالله الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام والراوي الصحيفة الكاملة ، وكان صهر الشيخ الطوسي على ابنته .[٤]

٩ - محمد بن هبةالله بن جعفر الوراق الطرابلسي الفقيه الثقة .[٥]

١٠ - المظفر بن علي بن الحسين الحمداني ، الشيخ الثقة أبو الفرج ثقة عين ، وهو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام ، أدرك المفيد وجلس مجلس درس المرتضى و الشيخ الطوسي وقرأ على المفيد ولم يقرأ عليهما .[٦]

١١ - السيد العالم الفقيه المنتهى بن أبي زيد بن كنابكي الحسيني الكجي الجرجاني .[٧]

١٢ - الحسن بن مهدي السليقي .[٨]

١٣ - أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي .[٩]

١٤ - أبو الحسن اللؤلؤي .[١٠]

(مولده ونشؤه ووفاته)

ولد شيخنا المترجم بخراسان في شهر رمضان سنة ٣٨٥[١١] بعد وفاة الشيخ الصدوق بأربع سنين ، وتتلمذ هنا على مشائخه ، ودرس العلوم الإسلامية ونبغ فيها ، و هبط بغداد سنة ٤٠٨ وهو ابن ثلاثة وعشرين سنة ، وتخرج على معلم الأمة و علم الشيعة

---

(١) امل الامل ص ٥٧ .　(٢) المصدر ص ٥٧ .

(٣) المصدر ص ٦٢ ولم نجده في غيره من التراجم .　(٤) بشارة المصطفى ص ٧٩ .

(٥) أمل الامل ص ٦٩ ، جامع الرواة ج ٢ ص ٢١٢ .

(٦) امل الامل ص ٧١ جامع الرواة ج ٢ ص ٢٣٤ .　(٧) أمل الامل ص ٧١ .

(٨،٩،١٠) يأتي أنهم تولوا غسله قدس سره ، ويحتمل قوياً كونهم من تلامذته ، وصرح العلامة النوري في خاتمة المستدرك ص ٥٠٨ بأن السليقي أحد تلامذته . فليراجع .

(١١) خلاصة العلامة ص ٧٢ .

الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد نحواً من خمس سنين ، حتّى توفّي شيخه الاُستاذ ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان من سنة ٤١٣ فلازم بعده علم الهدى السيّد المرتضى ، واستفاد من عبقريّته في العلم والعمل نحواً من ثلاثة وعشرين سنةً ، وكان السيّد لما رأى فيه من النبوغ و التهيّؤ للتدرّج إلى أقصى مراتب الفضيلة يدرّ عليه في كلّ شهر إثنى عشر درهماً حتّى ارتحل السيّد إلى الملكوت العليا لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ٤٣٦ فاستقلّ بعده بالإمامة والزعامة والإفادة والتدريس فشاع نبوغه في العلوم وتضلّعه في الفنون واعترف بفضله الشاهد و الغائب ، فقصد إليه من شتّى النواحي رجالات نجعوا له ورضخوا لتعاليمه واختلف إلى منتدى تدريسه جماهير من فطاحل العلم و النظر ، فتخرّج من تحت منبره نوابغ و أفذاذ من علماء الكلام والحديث والفقه والتفسير وغيرها من العلوم الإسلاميّة ، وكان يبلغ عدّتهم إلى ثلاث مائة من مجتهدي الخاصّة ، ومن العامّة مالا يحصى عددهم ، والكلّ يستفيد من عبقريّته ومن فضله المتدفّق ، ومن أنظاره الثاقبة ، معترفين بنبوغه وتضلّعه في العلوم الإسلاميّة واتّصافه بالأخلاق الفاضلة اللاّزمة لكلّ من تولّى زعامة الدين ، ومن آية نبوغه وتضلّعه ونفسيّاته الكريمة أنّ القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بالله جعل له كرسيّ الكلام و الإفادة الّذي ما كانوا يسمعون به يوم ذاك إلّا لوحيد العصر المبرّز في علومه ومعارفه على معاصريه ، ولمن كانت له مكانة الاُستاذيّة والقدوة .

لم يفتأ شيخنا كذلك في عاصمة العالم الإسلاميّ في ذلك اليوم « بغداد » مدّة اثنى عشرة سنة حتّى غادر بغداد للفتنة الواقعة بين الشيعة وأهل السنّة الّتي اُحرقت فيها داره وكتبه وكرسيّ كان يجلس عليه للكلام . فهاجر - قدّس الله سرّه - إلى النجف الأشرف فأسّس هنالك حول مرقد باب مدينة العلم حوزة العلم والعمل و الجامعة الكبرى للفضيلة والأدب ، وكان هنالك إثنى عشر عاماً يشتغل بالدراسة وتعليم الاُمّة و تخريج التلمذة وتأليف الكتب حتّى قضى نحبه فيه في ليلة الإثنين ٢٢ شهر محرّم الحرام سنة ٤٦٠ عن ٧٥ سنة ، و تولّى غسله و دفنه الشيخ حسن بن المهديّ السليقيّ ، والشيخ أبومحمّد الحسن بن عبدالواحد العين زربيّ ، و الشيخ أبوالحسن

اللؤلؤي ، و دفن في داره التي حولت بعده مسجداً في موضعه اليوم .[١] وقيل في تاريخ وفاته :

أودى بشهر محرم فأضافه ✡ حزناً بفاجع رزئه المتجدد

بك شيخ طائفة الدعاة إلى الهدى ✡ و مجمع الأحكام بعد تبدد

وبكى له الشرع الشريف مؤرخاً ✡ «أبكى الهدى والدين فقد محمد»

وخلف ولده الشيخ أبا علي الملقب بالمفيد الثاني صاحب كتاب المجالس وشرح النهاية .

﴿المفيد﴾

هو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان ينتهي نسبه إلى يعرب ابن قحطان . عرف بابن المعلم واشتهر بالمفيد إما لأن الإمام صاحب الزمان لقبه به كما نص عليه ابن شهر آشوب ، أو أن شيخه علي بن عيسى الرماني لقبه به لمناظرة جرت بينهما .

✡(ثقافته)✡

قد أجمع الموافق والمخالف على فضله وثقافته وتبرزه في العلوم العقلية والنقلية والحديث والرجال والأدب وقوة العارضة في الظهور على الخصم ، يعرب عن ذلك ما في المعاجم من جملات ذهبية تدل على ذلك ، قال اليافعي في مرآة الجنان في وقايع سنة ٤١٣ حيث قال :

وفيها توفي عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة ، شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلم ، البارع في الكلام والفقه والجدل ، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية . قال ابن طي : وكان كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم ، خشن اللباس . وقال غيره : كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد

(١) راجع خلاصة العلامة ص٧٢ ، و خاتمة المستدرك ص٥٠٥ ، ولسان الميزان ج٥ ص١٣٥ ، وحكي فيه عن بعض أنه توفي سنة ٤٦١ .

وكان شيخاً ربعةً نحيفاً أسمر، عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، وكان يوم وفاته مشهورة، وشيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه، وكان موته في رمضان.

وقال ابن كثير الشامي في تاريخه: شيخ الروافض والمصنّف لهم والحامي عنهم، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة في ذلك الزمان، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء.[1]

وقال ابن النديم: في عصرنا انتهت رئاسة متكلّمي الشيعة إليه، مقدّم في صناعة الكلام والفقه والآثار على مذهب أصحابه، دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهدته فرأيته بارعاً.[2]

قال الذهبي: كانت له جلالة عظيمة وتقدّم في العلم مع خشوع وتعبّد وتألّه.

وعن شذرات الذهب لابن العماد أنّه قال: عالم الشيعة وإمام الرافضة ولسان الإماميّة رئيس الكلام والفقه والجدل صاحب التصانيف الكثيرة.

وعن الامتاع والمؤانسة للتوحيدي: كان ابن المعلّم حسن اللّسان والجدل، صبوراً على الخصم، ضنين السرّ، جميل العلانية.[3]

قال ابن حجر: عالم الرافضة صاحب التصانيف البديعة، وهي مائتا تصنيف، طعن فيها على السلف، له صولة عظيمة بسبب عضد الدولة، شيّعه ثمانون ألفاً رافضيّ، مات سنة ٤١٣ وكان كثير التقشّف والتخشّع والإكباب على العلم، تخرّج به جماعة وبرع في المقالة الإماميّة حتّى يقال: له على كلّ إمام منّة؛ وكان أبوه معلّماً بواسط وولد بها وقتل بعكبراء، ويقال: إنّ عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض، وقال الشريف أبو يعلى الجعفري - وكان تزوّج بنت المفيد -: ما كان ينام من اللّيل إلّا هجعة، ثمّ يقوم يصلّي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن.[4]

وقال النجاشي: شيخنا وأستادنا رضي الله عنه أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم.[5]

---

(١) راجع خاتمة المستدرك ص ٥١٧.
(٢) فهرست ابن النديم ص ٢٥٢ و ٢٧٩.
(٣) ترجمته قبل أماليه المطبوع.
(٤) لسان الميزان ج ٥ ص ٣٦٨.
(٥) رجال النجاشي ص ٢٨٤.

وقال شيخ الطائفة : من جملة متكلمي الإمامية ، انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته ، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام ، وكان فقيهاً متقدماً فيه ، حسن الخاطر، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب .(١)

وقال العلامة الحلي : من أجل مشائخ الشيعة ورئيسهم وأستادهم ؛ وكل من تأخر عنه استفاد منه ، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية أوثق أهل زمانه وأعلمهم .(٢)

وقال بحر العلوم في فوائده الرجالية : شيخ مشائخ الأجلة ، ورئيس رؤساء الملة ، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلة ، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة ، اجتمعت فيه خلال الفضل ، وانتهت إليه رئاسة الكل ، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته ، وكان رضي الله عنه كثير المحاسن ، جم المناقب ، حديد الخاطر، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب، واسع الرواية ، خبيراً بالرجال والأخبار والأشعار وكان أوثق أهل زمانه في الحديث وأعرفهم بالفقه والكلام ، وكل من تأخر عنه استفاد منه .(٣)

إلى غير ذلك من الجملات الذهبية التي توجد في التراجم والمعاجم يقف عليها الباحث ، وكلها دون تحديد حقيقة نفسياته ، واستكناه ما له من الأشواط البعيدة في العلم والعمل و ترويج المذهب ؛ وحسبه دلالة على العظمة والجلالة والثقة ماورد من التوقيعات من ولي العصر عليه السلام في حقه ، ففي أحدها :

أما بعد : سلام عليك أيها الولي [المولى] المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين . . . . أدام الله توفيقك لنصرة الحق ، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق . . . .

وفي ثانيها : هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي المخلص في ودنا ، الصفي الناصر لنا الولي ، حرسك الله بعينه التي لاتنام . . .

---

(١) الفهرست ص ١٥٨ .

(٢) ثم وصفه بما سمعت من شيخ الطائفة ؛ راجع القسم الاول من الخلاصة ص ٧٢ .

(٣) راجع خاتمة المستدرك ص ٥١٨ .

وفي ثالثها : من عبدالله المرابط في سبيله إلى ملهم الحقّ و دليله : بسم الله الرحمن الرحيم
سلام عليك أيّها العبد الصالح الناصر للحقّ الداعي إليه بكلمة الصدق.[1]

✡(أساتذته و مشائخه)✡

قد تخرّج على عدّة من المشائخ والأساتذة من العامّة والخاصّة ، منهم :

١ ـ الشيخ الصدوق أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمي.[2]

٢ ـ أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه .[3]

٣ ـ أبوعليّ محمّد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافيّ.[4]

٤ ـ أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القميّ .[5]

٥ ـ أبوغالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراريّ.[6]

٦ ـ أبوالحسن محمّد بن أحمد بن داود بن عليّ القميّ.[7]

٧ ـ أبوالطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار .[8]

٨ ـ أبوحفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي ، المعروف بابن الزيّات .[9]

٩ ـ أبوالحسن عليّ بن خالد المراغيّ .[10]

١٠ـ أبوالحسن عليّ بن مالك النحويّ .[11]

١١ـ أبوالحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصريّ .[12]

١٢ـ أبومحمّد عبدالله بن محمّد الأبهريّ .[13]

---

(١) أورد التوقيعات بتفصيلها العلامة النوري في خاتمة المستدرك ص ٥١٨ و فيها من جملات المدح والإطراء والتوثيق ما تغني عن غيرها مما ذكر في التراجم .

(٢) راجع التهذيب ومشيخته و أمالي الشيخ وأمالي المفيد .

(٣) راجع المصادر المذكورة .

(٤) الفهرست ص ١٣٤ .

(٥) أمالي الشيخ ص٩ وأمالي المفيد ص ١ .

(٦) الفهرست ص٣١ .

(٧) المستدرك ص ٥٢٠ .

(٨) أمالي المفيد ص٥٧ ، أمالي الشيخ ص٢ .

(٩) أمالي المفيد ص١٣ أمالي الشيخ ص٤ .

(١٠) أمالي الشيخ ص٦ أمالي المفيد ص٣٤ .

(١١) أمالي الشيخ ص ٨ .

(١٢) أمالي الشيخ ص٩ أمالي المفيد ص١٤٠ .

(١٣) أمالي الشيخ ص١٢ أمالي المفيد ص١٤٤ .

١٣- أبو محمد بن عبدالله بن أبي شيخ.[١]

١٤- أبوبكر محمد بن عمر بن سالم بن محمد البراء المعروف بالجعابيّ الحافظ.[٢]

١٥- الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلويّ الحسينيّ الطبريّ.[٣]

١٦- أبوعبدالله محمد بن عمران المرزبانيّ.[٤]

١٧- أبو نصر محمد بن الحسين البصير الشهزوريّ.[٥]

١٨- أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة.[٦]

١٩- أبوالطيّب محمد بن أحمد الثقفيّ.[٧]

٢٠- أبوالحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب.[٨]

٢١- أبوبكر محمد بن أحمد الشافعيّ.[٩]

٢٢- أبوجعفر محمد بن الحسين البزوفريّ.[١٠]

٢٣- أبوعبدالله محمد بن عليّ بن رياح القرشيّ.[١١]

٢٤- المظفّر بن محمد البلخيّ.[١٢]

٢٥- أبوالحسن عليّ بن بلال المهلبيّ.[١٣]

٢٦- أبوعليّ الحسن بن عبدالله القطّان.[١٤]

٢٧- أبوالقاسم إسماعيل بن محمد الأنباريّ الكاتب.[١٥]

---

(١) أمالي الشيخ ص١٢ والمفيد ص١٤٥ (٢) أمالي الشيخ ص ١٣ والمفيد ص٧.

(٣) أمالي الشيخ ص١٤٠. (٤) أمالي الشيخ ص ٢٣ والمفيد ص٨.

(٥) أمالي الشيخ ص٢٤. (٦) أمالي الشيخ ص٢٨

(٧) أمالي الشيخ ص٣٠. (٨) أمالي الشيخ ص٣٢ والمفيد ص٧٣.

(٩) أمالي الشيخ ص٣٤. (١٠،١١) أمالي الشيخ ص٣٥.

(١٢) وفي بعض الاسانيد: أبوالمظفر بن أحمد البلخي. وفي بعض اخرى: المظفر بن أحمد. وفي ثالثة: أبوالمظفر بن محمد، ويحتمل في بعضها التعدد كما يحتمل التصحيف قوياً.

(١٣) أمالي الشيخ ص٤٠ والمفيد ص٥٩.

(١٤) أمالي الشيخ ص٤٢ والمفيد ص١٧٣. (١٥) أمالي الشيخ ص٧٦.

٢٨ ـ أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقّاق .[١]

٢٩ ـ أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر السلميّ .[٢]

٣٠ ـ أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسيّ .[٣]

٣١ ـ محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوريّ .[٤]

٣٢ ـ أبو الحسن عليّ بن الحسين البصريّ البزّاز.[٥]

٣٣ ـ أبو عبد الله بن أبي رافع الكاتب .[٦]

٣٤ ـ أبو نصر محمد بن الحسين الخلّال .[٧]

٣٥ ـ أبو محمد الحسن بن محمد العطشيّ .[٨]

٣٦ ـ الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر .[٩]

٣٧ ـ أبو عليّ أحمد بن محمد بن جعفر الصوليّ .[١٠]

٣٨ ـ الشريف أبو محمد أحمد بن محمد بن عيسى العلويّ الزاهد .[١١]

٣٩ ـ أبو الحسن عليّ بن محمد بن زبير الكوفيّ .[١٢]

٤٠ ـ أبو الحسن عليّ بن محمد بن خالد .[١٣]

٤١ ـ أبو جعفر محمد بن عمر الزيّات .[١٤]

٤٢ ـ أبو الحسن محمد بن مظفّر الورّاق .[١٥]

---

(١) امالي الشيخ ص٧٢ والمفيد ص٢٠١ .

(٢) أمالي الشيخ ص ٩٥ .

(٣) أمالي الشيخ ص٩٥ .

(٤) المصدر ص٩٦ .

(٥) المصدر ص١٠٢ .

(٦) المصدر ص١١١ .

(٧) المصدر ص١١٤ .

(٨) المصدر ص١١٦ .

(٩) التهذيب ج ٢ ص٣٦ . أمالي الشيخ ١٤١ .

(١٠) امالي الشيخ ص١٣٠ .

(١١) المصدر ص٢٦٣ .

(١٢) امالي المفيد ص٢ .

(١٣) المصدر ص٥ .

(١٤) المصدر ص٧ .

(١٥) المصدر ص١٠ .

٤٣ ـ أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي.[(١)]

٤٤ ـ أبو عبدالله محمد بن الحسن الجواني.[(٢)]

٤٥ ـ أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب.[(٣)]

٤٦ ـ أبو عبدالله محمد بن داود الحتمي.[(٤)]

٤٧ ـ أبو علي الحسن بن الفضل الرازي.[(٥)]

٤٨ ـ أبو القاسم علي بن محمد الرفا.[(٦)]

٤٩ ـ أبو بكر عمر بن محمد بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي.[(٧)]

٥٠ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاعة الصفواني.[(٨)]

٥١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري.[(٩)]

٥٢ ـ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الشريف.[(١٠)]

٥٣ ـ أبو الحسن علي بن محمد القرشي.

٥٤ ـ عبدالله بن جعفر بن محمد بن أعين البزّاز.

٥٥ ـ أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني.

٥٦ ـ الحسين بن أحمد بن موسى بن هديّة أبو عبدالله.

٥٧ ـ الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني.

٥٨ ـ محمد بن سهل بن أحمد الديباجي.

٥٩ ـ جعفر بن الحسين المؤمن.[(١١)]

---

(١) أمالي المفيد ص٤٥ .

(٢) المصدر ص٤٤ .

(٣) خاتمة المستدرك ص٥٢١ .

(٤) أمالي المفيد ص١٢٧ .

(٥) المصدر ص١٥٩ . واعلم أنا أردنا بأمالي الشيخ أمالي ابنه لشهرته بذلك ، ونعبر عن أمالي الشيخ بالمجالس والاخبار .

(٦) معالم العلماء ص١٠١ .

(٧) الفهرست ص١١٤ .

(٨) الفهرست ص١٣٣ .

(٩) المصدر ص٣٢ .

(١٠) أمالي الشيخ ص٨٥ .

(١١) راجع خاتمة المستدرك ص ٥٢١ .

(تلامذته والراوون عنه)

تلامذته والراوون عنه كثيرون يحتاج إحصاؤهم إلى تصفّح تامّ، منهم :

١ ـ السيّد المرتضى علم الهدى عليّ بن الحسين بن موسى الموسويّ .

٢ ـ الشريف الرضي محمّد بن الحسين بن موسى الموسويّ .

٣ ـ شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ .

٤ ـ الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشيّ الرجاليّ الأقدم .(١)

٥ ـ الشيخ الفقيه أبو يعلى سلّار بن عبدالعزيز الديلميّ .(٢)

٦ ـ الشيخ الثقة أبو الفرج المظفّر بن عليّ بن الحسين الحمدانيّ من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام .(٣)

٧ ـ أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفريّ ، صهره و خليفته و الجالس مجلسه .(٤)

٨ ـ أحمد بن عليّ بن قدامة الفاضل الفقيه .(٥)

٩ ـ جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستيّ الثقة العين .(٦)

١٠ ـ الشريف أبو الوفاء المحمّديّ الموصليّ .(٧)

١١ ـ أبو الفتح الفقيه القاضي محمّد بن عليّ الكراجكيّ .(٨)

١٢ ـ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالرحمن الفارسيّ .(٩)

١٣ ـ أبو الفوارس بن عليّ بن محمّد الفارسيّ المتقدّم ذكره .(١٠)

١٤ ـ أبو محمّد أخو عليّ بن محمّد الفارسيّ المتقدّم ذكره .

١٥ ـ الحسين بن عليّ النيشابوريّ .(١١)

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٨٤ . (٢) الخلاصة ص ٤٢ . (٣) أمل الامل ص ٧١ .

(٤) رجال النجاشي ص ٢٨٧ وقد عرفت في ترجمته عن ابن حجر أنه قال : كان أبو يعلى تزوج بنت المفيد .

(٥) أمل الامل ص ٣٣ . (٦) المصدر ص ٣٧ .

(٧) خاتمة المستدرك ص ٤٧٩ . (٨) أمل الامل ص ٦٦

(٩) أمالي المفيد ص ١ . (١٠) المصدر ص ١٧ . (١١) المصدر ص ٩٤ .

❁(آثاره ومآثره)❁

له تآليف ممتعة تقرب من مائتي مصنّف كبار وصغار ، نصّ على ذلك الطوسيّ في فهرسه ، و أورد النجاشيّ مائة وسبعين منها بأسمائه في رجاله ، وأخرج عن جملة منها العلاّمة المجلسيّ في البحار ، وهي : ١ـ الإرشاد .[١] ٢ـ المجالس ويسمّى الأمالي أيضاً.[٢] ٣ ـ الاختصاص.[٣] ٤ ـ الرسالة الكافية في إبطال توبة الخاطئة .[٤] ٥ ـ مسارّ الشيعة في مختصر التواريخ الشرعيّة .[٥] ٦ـ المقنعة .[٦] ٧ ـ العيون والمحاسن المشتهر بالفصول .[٧] ٨ ـ المقالات .[٨] ٩ ـ كتاب المزار .[٩] ١٠ ـ إيمان أبي طالب .[١٠] ١١ ـ رساله ذبائح أهل الكتاب .[١١] ١٢ـ رسالة المتعة . ١٣ـ رسالة سهو النبيّ و نومه عن الصلاة .[١٢] ١٤ ـ رسالة تزويج أمير المؤمنين بنته من عمر . ١٥ ـ رسالة وجوب المسح . ١٦ ـ أجوبة المسائل السرويّة .[١٣] ١٧ ـ أجوبة المسائل العكبريّة .[١٤] ١٨ ـ أجوبة المسائل الإحدى والخمسين .[١٥]

---

(١) طبع غيرمرة بايران أحدها سنة ١٣٠٨ .

(٢) طبع بالنجف فى ١٣٦٧ .

(٣) مخطوط توجد منه نسخ فى الخزانة الرضوية و مكتبة مدرسة سپهسالار بطهران و فى مكتبة العلامة السماوى فى النجف ، راجع الذريعة .

(٤) مخطوط . (٥) مطبوع .

(٦) طبع بايران سنة ١٢٧٤ ومعه كتاب فقه الرضا .

(٧) طبع بالنجف فى الاونة الاخيرة . (٨) طبع فى تبريز فى ١٣٦٣ .

(٩) مخطوط يوجد منه نسخة فى الخزانة الرضوية . (١٠) كان عند العلامة المجلسى .

(١١) يوجد فى مكتبة الطهرانى بسامراء .

(١٢) أورده بتمامه العلامة المجلسى فى ج ٦ ص ٢٩٧ من البحار من الطبعة الحروفية ، وأدرجه أيضا الشيخ على فى الدر المنثور واستبعد كونه للمفيد ، والرسالة فى نفى السهو عنه صلى الله عليه وآله راجع الذريعة ج ٥ ص ١٧٦ .

(١٣) مخطوطة راجع الذريعة ج ٥ ص ٢٢٢ .

(١٤) مخطوطة يوجد منها نسخ ؛ راجع الذريعة ج ٥ ص ٢٢٨ .

(١٥) يظهر من آخر إجازات البحار أنها كانت عند المجلسى ، حيث قال بعض تلامذته فى مكتوب كتبه إليه : و أجوبة المسائل الاحدى والخمسين هى التى اشتريتها لكم ، لازالت همتكم عالية ، والسائل عنها رجل كان يعرف عنها بالحاجب ، وكان مكتوبا فى ظهرها أنها للشيخ ، ولكنكم نسبتموها إلى المفيد .

١٩ ـ شرح عقائد الصدوق .[١]

وتوجد عدّة كثيرة من كتبه ، منها : ١ـ الإفصاح .[٢] ٢ـ الجمل .[٣] ٣ـ أُصول الفقه .[٤] ٤ ـ أحكام النساء .[٥] ٥ ـ الإيضاح .[٦] ٦ ـ الإعلام فيما اتّفقت الإماميّة عليه من الأحكام .[٧] ٧ـ كتاب الجوبات .[٨] ٨ ـ المسائل الحاجبيّة .[٩] ٩ ـ جوابات المسائل السرويّة . ١٠ ـ جوابات المسائل العكبريّة . ١١ ـ جوابات المسائل العشر . ١٢ ـ جوابات المسائل اللّطيف من الكلام . ١٣ ـ جوابات المسائل الموصليّات . ١٤ ـ جوابات المسائل النيشابوريّة .[١٠] ١٥ـ المسائل الصاغانيّة .[١١] ١٦ ـ أقسام المولى[١٢] وغيرها .

✡(ولادته ووفاته ومدفنه)✡

ولد في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦ وقيل : ٣٣٨ بقرية تعرف بسويقة ابن البصري من عكبرا تبعد عن بغداد إلى ناحية الدجيل بعشرة فراسخ ، و توفّي ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان ببغداد سنة ٤١٣ ، و صلّى عليه علم الهدى السيّد المرتضى بميدان الأشنان وضاق على الناس مع اتّساعه ، و كان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه و كثرة البكاء من المخالف والموافق ، وشيّعه ثمانون ألفاً من الشيعة . ودفن في داره سنين ونقل إلى مقابر قريش قرب روضة الإمام أبي جعفر عليه السلام .[١٣]

---

(١) طبع مع المقالات في تبريز سنة ١٣٦٣ . (٢) طبع في النجف .

(٣) طبع مرتين : مرة في النجف سنة ١٣٦٨ . (٤) مدرج في كنز الفوائد المطبوع .

(٥) راجع الذريعة ج ٢ ص ٤٩٠ . (٦) راجع الذريعة ج ١ ص ٣٠٢ .

(٧) الذريعة ج ٢ ص ٢٣٧ . (٨) الذريعة ج ٥ ص ١٩٥ .

(٩) لعلها متحدة مع ماتقدم تحت رقم ١٨ ، راجع الذريعة ج ٥ ص ١٩٨ .

(١٠) راجع المجلد الخامس من الذريعة .

(١١) طبعت بالنجف . (١٢) الذريعة ج ٢ ص ٢٧٢ .

(١٣) راجع فهرست النجاشي ص ٢٨٣ ، ٢٨٧ . والخلاصة ص ٧٢ .

﴿ ابن الشيخ ﴾

هو الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ - نوّر الله مرقده - الشيخ الثقة الجليل العالم الفاضل الفقيه. يوجد ترجمته في كتب تراجم الأصحاب [١] مشفوعاً بالتبجيل و الإكبار.

قال التستريّ في مقدّمة المقابس ص ١١ : الشيخ المحدّث الفقيه الفاضل الوجيه النبيه، المعتمد المؤتمن، مفيدالدين، أبوعليّ الحسن - قدّس الله تربته وأعلى في الجنان رتبته - له كتب: منها الأماليّ المعروف الذي هو غير أمالي والده [٢]، و إن كانت أخباره عن والده أيضاً ومنها شرح النهاية والمرشد إلى سبيل المتعبّد [٣]، لم أجدهما. وكان من أعاظم تلامذة والده والديلميّ وغيرهما من المشايخ [٤].

وتلمذ عليه جماعة كثيرة من أعيان الأفاضل وإليه ينتهي كثير من طرق الإجازات إلى مؤلّفات القديمة والروايات. وكان ممّن قرأ عليه أوروى عنه:

١ - الشيخ بوّاب البصريّ.
٢ - الشيخ محمد بن عليّ الحلبيّ.
٣ - الشيخ الطبريّ الآتي [٥].
٤ - أمين الاسلام الآتي [٦].
٥ - الشيخ الفاضل الفقيه أبوالفتوح أحمد بن عليّ الرازيّ الذي روى عنه السرويّ.

---

(١) راجع أمل الامل ص ٣٩، ولؤلؤة البحرين ص ٢٤٥، وروضة البهية ١٨٠، وتنقيح المقال ج ١ ص ٣٠٦، والكنى والالقاب ج ٣ ص ١٦٥.

(٢) طبع مع أمالي والده بطهران سنة ١٢١٣ هـ.

(٣) في بعض المعاجم [المرشد الى سبيل التعبّد].

(٤) يروى كثيراً عن والده ويروى عن أبي الحسن محمد بن الحسين المعروف با بن الصقال كما في بشارة المصطفى ص ١٦٧.

(٥) يعني الشيخ اباالقاسم علي بن محمد بن علي الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى.

(٦) يعني أباعلي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان.

٦ - الشيخ الثقة أردشير بن أبي الماجد بن أبي المفاخر الكابليّ .

٧ - الشيخ الاديب الفقيه إسماعيل بن محمود بن إسماعيل الحلبيّ .

٨ - الشيخ العالم إلياس بن هشام ، أوابن محمّد بن هشام الحائريّ الذيّ روى عنه الفقيه الصالح عربيّ بن مسافر العباديّ الحلّيّ .

٩ - الشيخ الصالح الفقيه بدر بن سيف بن بدر العربي الذي هو من شيوخ المنتجب .(١)

١٠ - الشيخ العالم الجليل الفقيه النبيل أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن طحّال المقداديّ الذي روى عنه السرويّ .(٢)

١١ - الشيخ الثقة الصالح الفقيه الوجيه موفّق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر آباديّ الجرجانيّ الذي هو من مشايخ الحمصي الآتي .(٣)

١٢ - الشيخ الصالح الفقيه جمال الدين الحسين بن هبةالله بن رطبة السوراويّ .

١٣ - الشيخ الفاضل أبوطا! ، حمزة بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن .

١٤ - السيد العالم الفاضل أبوالفضل الداعي بن عليّ الحسينيّ السرويّ الذي هو من مشايخ السرويّ .

١٥ - الشيخ الورع الفقيه أبوسليمان داود بن محمّد بن داود الجاستي .

١٦ - السيد الصالح الفقيه أبوالنجم الضياء بن إبراهيم بن الرضا العلويّ الحسينيّ الشجريّ .

١٧ - الشيخ الثقة العالم الفقيه طاهر بن زيد بن أحمد .

١٨ - الشيخ الصالح الأديب الفقيه أبوسليمان ظفر بن داعي ظفر الحمدانيّ القزوينيّ .

١٩ - الشيخ الفقيه المحدّث المتكلّم المتبحّر المناظر الماهر رئيس الأئمة في عصره واستاد علماء العراق في الاصوليين ، صاحب المناظرات والمقالات مع المخالفين والمصنفات

---

(١) يعنى على بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه صاحب الفهرست .

(٢) هو محمد بن على بن شهرآشوب المازندرانى صاحب كتاب المناقب .

(٣) هو سديد الدين محمود بن على الحمصى الرازى الحلى .

في اصول الدين رشيدالدين أبوسعيد عبدالجليل بن عيسى أوابن أبي الفتح مسعودبن عيسى بن عبدالوهاب الرازيّ الذي هومن مشايخ السرويّ وربما كان هوشيخ المنتجب أيضاً .

٢٠ ـ الشيخ الثقة الفقيه موفّق الدين أبوالقاسم عبيدالله بن الحسن والدالمنتجب وقد قرأعلى والده الحسن وروى عنه .

٢١ ـ الشيخ الثقة الصالح الحافظ الفقيه أبوالحسن أوأبوالقاسم علي بن الحسين الجاستي .

٢٢ ـ الشيخ المحدّث الفقيه الفاضل الوجيه عليّ بن شهر آشوب والد السرويّ وشيخه .

٢٣ ـ الشيخ الثقة ركن الدين عليّ ابن الشيخ العالم الفاضل أبي الحسن عليّ بن عبدالصمد التميميّ النيسابوريّ .

٢٤ ـ الشيخ الفاضل الجليل محمّد بن عليّ أخوعليّ المذكور ، وكلاهما من مشايخ السروي والمنتجب .

٢٥ ـ السيد السند المعتمد علاّمة زمانه واستاد أئمة عصره وأوانه ضياء الدين أبوالرضا فضل الله بن عليّ بن عبيدالله الحسينيّ الراونديّ القاسانيّ صاحب النوادر و شرح الشهاب وغيرهما .

٢٦ ـ الشيخ الثقة الفقيه الصالح أبوجعفر محمّد بن الحسن أو الحسين الشوهانيّ الرضويّ .

٢٧ ـ الشيخ الفاضل الجليل مسعودبن عليّ السوانيّ . وربما عدّ ممن روى عنه الشيخ الفقيه المحدّث الصدوق جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراويّ وكأنّه اشتبه بابنه الحسين والله يعلم . انتهى .

قلت : و يروي عنه أيضاً العالم الجليل أبوالفرج عليّ بن الحسين الراوندي .[1] والتواب بن الحسن بن أبي ربيعة الخشاب للبصريّ . قرأ عليه وعلى تقي الحلبيّ .[2] والسيد العالم العابد مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ المرعشيّ .[3]

(١) امل الامل : ص ٥١ .　　(٢) المصدر : ص ٣٦ .
(٣) خاتمة المستدرك ص ٤٨٥ .

﴿ ابن قولويه ﴾

هو أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، شيخنا الفقيه الأقدم المتفق على جلالته ووثاقته وتبحره في الفقه والحديث.

قال النجاشي في رجاله ص٨٩ بعد ما عنونه بما عنوناه: كان أبوه يلقب مسلمة من خيار أصحاب سعد[١] وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد، وقال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث. وعليه قرأ شيخنا أبو عبدالله[٢] الفقه ومنه حمل وكل ما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه. اه.

وتبعه العلامة الحلي في الخلاصة بما سمعت ووثقه شيخ الطائفة في الفهرست.

وحكي في تنقيح المقال ج١ ص٢٢٣ عن الشيخ المفيد أنه قال: شيخنا الثقة أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - أيده الله -. وعن ابن طاووس أنه وصفه بقوله: الشيخ الصدوق المتفق على أمانته.

و نص على وثاقته في الوجيزه والبلغة والبحار و خاتمة الوسائل والمشتركات للطريحي ومشتركات الكاظمي ومنتهى المقال في ترجمة أخيه علي وخاتمة المستدرك. وفي تنقيح المقال: أن وثاقته من المسلمات.

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج٢ ص١٢٥[٣]: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه أبو القاسم السهمي الشيعي من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين متهم، و ذكره الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم في شيوخ الشيعة. وتلمذ له المفيد و بالغ في إطرائه وحدث عنه أيضاً الحسين بن عبيدالله الغضائري و محمد بن سليم الصابوني بمصر. إه.

---

(١) يعنى: سعد بن عبدالله القمى.

(٢) يعنى: الشيخ المفيد.

(٣) يستفاد من مواضع كثيرة منه أن كتاب شيوخ الشيعة لعلى بن حكم. وكتاب رجال الشيعة لابن أبي طى. ورجال الكشى الاصل. ورجال ابن بابويه وتاريخ الرى للشيخ منتجب الدين كانت عند ابن حجر فنقل عنها كثيراً فى كتابه لسان الميزان.

(مؤلفاته)

قال النجاشي : له كتب حسان : كتاب مداواة الجسد ، كتاب الصلاة ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب قيام الليل ، كتاب الرضاع ، كتاب الصداق ، كتاب الأضاحي كتاب الصرف ، كتاب الوطي بملك اليمين ، كتاب بيان حلّ الحيوان من محرّمه ، كتاب قسمة الزكاة ، كتاب العدد في شهر رمضان ، كتاب الرد على ابن داود في عدد شهر رمضان كتاب الزيارات [١] ، كتاب الحجّ ، كتاب يوم و ليلة ، كتاب القضاء و أدب الحكّام ، كتاب الشهادات ، كتاب العقيقة ، كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها ، كتاب النوادر كتاب النساء ـ ولم يتمّه ـ . قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبدالله ـ رحمه الله ـ وعلى الحسين بن عبيدالله . انتهى .

وقال الشيخ في الفهرست : له تصانيف على عدد أبواب الفقه . اه

(مشايخه)

يروي في كتابه كامل الزيارات عن جماعة من المشايخ ، نصّ في أوّل الكتاب على وثاقتهم وكونهم مشهورين بالحديث والعلم [٢] ، منهم :

١ ـ أبوه محمد بن قولويه الّذي سمعت من النجاشي والعلاّمة أنه من خيار أصحاب سعد . قال التفرشي في نقد الرجال ص ٣٢٩ بعد ما ذكر كلام النجاشي : وأصحاب سعد على مايفهم أكثرهم ثقات كعليّ بن الحسين بن بابويه و محمد بن الحسن بن الوليد وحمزة ابن القاسم ومحمد بن يحيى العطار وغيرهم فكأنّ قول النجاشي: إنه من خيار أصحاب سعد . يدلّ على توثيقه . انتهى .

---

(١) سمّاه الشيخ في الفهرست : جامع الزيارات وماروى في ذلك من الفضل عن الائمة عليهم السلام والظاهر أنه كتاب كامل الزيارات المطبوع في النجف سنة ١٣٥٦ يشتمل على مائة و ثمانية أبواب .

(٢) قال في ص ٤ ولم أخرج فيه حديثاً روى عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم . وقدعلمنا أنا لا نحيط بجميع ما روى عنهم في هذا المعنى ولا في غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ولا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشذاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم .

وحكى المامقاني عن ابن طاووس والوجيزة والحاوي وثاقته .

أقول : قد عرفت أن ابنه نص على وثاقة مشايخه الذين روى عنهم في كتابه و هومنهم ، يروي هوعن جماعة منهم : سعدبن عبدالله . وأحمدبن إدريس . والحسين بن الحسن ابن أبان . وعبدالله بن جعفر . والحسين بن سعيد . وعلي بن إبراهيم . والحسن بن متيل و محمد بن الحسن الصفار . و محمد بن يحيى العطار . والحسن بن متوية بن السندي . و الحسين بن علي الزعفراني . و أحمد بن محمد بن عيسى . و محمد بن الحسن بن مهزيار . و موسى بن جعفر البغدادي .(١)

٢ ـ أخوه أبوالحسين المترجم في فهرست النجاشي ص ١٨٥ بقوله : علي بن محمد ابن جعفر بن مسرور أبوالحسين يلقب أبوه مملة . روى الحديث و مات حديث السن ، لم يسمع منه ، له كتاب فضل العلم وادابه . ا هـ .

واستظهر في منتهى المقال من ذلك كونه إمامياً وعن رواية أخيه عنه جلالته و فضله . قلت : قدسمعت قبيل ذلك مايستفاد منه ثقته . يروي عن سعدبن عبدالله . وعلي ابن إبراهيم . ومحمد بن يحيى العطار . والحسن بن متويه بن السندي . وأحمد بن إدريس .(٢)

٣ ـ أحمد بن إدريس .(٣)

٤ ـ أبوعلي أحمد بن علي بن مهدي .(٤)

٥ ـ أبوالحسين أحمد بن عبدالله بن علي الناقد .(٥)

٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل .(٦)

٧ ـ جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن جعفر .(٧)

---

(١) راجع كامل الزيارات ص ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٩٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٣ ، ٣٣١ .

(٢) راجع كامل الزيارات ص ٣٣ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ١٨٧ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٥٠ .

(٤) المصدر ٣٩ .

(٥) المصدر : ٦١ ، ٧٦ .

(٦) المصدر : ٢١٩ .

(٧) المصدر : ١٥٨ .

٨ - الحسن بن زبرقان الطبري.[١]

٩ - الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى.[٢]

١٠ - الحسين بن علي الزعفراني، حدثه بالري.[٣]

١١ - الحسين بن محمد بن عامر.[٤]

١٢ - حكيم بن داود بن حكيم.[٥]

١٣ - أبو عيسى عبيدالله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري.[٦]

١٤ - علي بن حاتم القزويني.[٧]

١٥ - علي بن الحسين السعدآبادي.[٨]

١٦ - علي بن الحسين بن موسى بن بابويه.[٩]

١٧ - علي بن محمد بن يعقوب الكسائي.[١٠]

١٨ - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني.[١١]

١٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم.[١٢]

٢٠ - أبو عبدالرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري.[١٣]

٢١ - أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليمان.[١٤]

٢٢ - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار.[١٥]

٢٣ - أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي الكوفي ابن اخت محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.[١٦]

٢٤ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.[١٧]

---

(١) المصدر : ١٨٨ .
(٢) المصدر : ١٣ .
(٣) المصدر : ٥٢ .
(٤) المصدر : ١٣٥ .
(٥) المصدر : ١٣ .
(٦) المصدر : ٢٦٠ .
(٧) المصدر : ٢٥٠ .
(٨) المصدر : ١٠٩ .
(٩) المصدر : ٢١ .
(١٠) المصدر : ٢٤٧ .
(١١) المصدر : ١١٣ .
(١٢) المصدر : ٥٠ .
(١٣) المصدر : ١٦ .
(١٤) المصدر : ١٤ .
(١٥) المصدر : ١٨١ .
(١٦) المصدر : ١٤ .
(١٧) المصدر : ١٣ .

٢٥ ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار .[(١)]

٢٦ ـ محمد بن الحسين بن متّ الجوهريّ .[(٢)]

٢٧ ـ محمد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ .[(٣)]

٢٨ ـ محمد بن عبدالمؤمن .[(٤)]

٢٩ ـ أبو الحسن محمد بن عبدالله بن عليّ الناقد .[(٥)]

٣٠ ـ أبو عليّ محمد بن همام بن سهيل .[(٦)]

٣١ ـ محمد بن يعقوب الكلينيّ .[(٧)]

٣٢ ـ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبريّ .[(٨)]

ويوجد في كتب التراجم والفهارس روايته أيضا عن

٣٣ ـ أحمد بن اصفهبذ[(٩)]

٣٤ ـ ابن عقدة[(١٠)]

٣٥ ـ أبي عمر و محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشيّ .[(١١)]

٭(تلامذته والراوون عنه)٭

يروي عنه جماعة من الفطاحل منهم :

١ ـ أحمد بن عبدون .[(١٢)]

٢ ـ أحمد بن محمد بن عياش.[(١٣)]

٣ ـ الحسين بن أحمد بن المغيرة .[(١٤)]

٤ ـ الحسين بن عبيدالله .[(١٥)]

---

(١) المصدر : ١١ ، ٢٤ .
(٢) المصدر : ٢٩ .
(٣) المصدر : ١٢ .
(٤) المصدر : ٢٧٢ .
(٥) المصدر في ص ٧٣ و ٦٧ أبو الحسين وفي خاتمة المستدرك ص٥٢٣ أبو الحسن .
(٦) المصدر : ١٢٧ .
(٧) المصدر : ١١ ، ١٣ .
(٨) المصدر : ١٨٥ .
(٩) فهرست الطوسى : ٣١ .
(١٠) معالم العلماء : ٢٦ .
(١١) خاتمة المستدرك ٥٣١ .
(١٢) فهرست الطوسى : ٤٢ ورجال الشيخ باب من لم يروعنهم .
(١٣) كامل الزيارة : ٢٦٠ .
(١٤) المصدر : ٢٥٩ .
(١٥) فهرست الطوسى : ٤٢ ورجال الشيخ باب من لم يرو عنهم .

٥ - حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي.[١] ٦ - أبو الحسن علي بن بلال المهلبي.[٢]

٧ - محمد بن محمد بن نعمان المفيد[٣] ٨ - هارون بن موسى التلعكبري.[٤]

٩ - ابن غرور.[٥] ١٠ - محمد بن سليم الصابوني سمع منه بمصر.[٦]

(وفاته)

قد ذكر في كتاب الخرائج والجرائح في قصة فيها مكرمة للامام الثاني عشر عليه صلوات الله أن وفاته وقعت في سنة ٣٦٧.

وأرخها الشيخ في رجاله ٣٦٨ وتبعه ابن حجر في لسان الميزان. وقال العلامة في الخلاصة: وفاته في سنة ٣٦٩.

ومن المحتمل تصحيف سبع بتسع واشتباهما في رجال الشيخ.

(١) فهرست الطوسي: ٦٤.

(٢) جامع الرواة ج ٢ ص ٤٢٩.

(٣) فهرست النجاشي: ٩٠.

(٤) رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم.

(٥) المصدر: الباب.

(٦) لسان الميزان ج ٢ ص ١٢٥.

﴿ البرقي ﴾

هوأبوجعفر أحمدبن محمّدبن خالدبن عبدالرحمن بن محمّد بن عليّ البرقيّ . عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الامامين الجواد والهادي عليهما السلام .

وقال النجاشيّ في فهرست مصنّفي أصحابنا : أصله كوفيّ وكان جدّه محمّد بن عليّ حبسه يوسف بن عمر [(١)] بعدقتل زيد عليه السلام ثمّ قتله وكان خالد صغيرالسنّ فهرب مع أبيه عبدالرحمن إلى برق رود ، وكان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمدالمراسيل [(٢)] . اهـ .

ونقل نحوهذه الكلمة الشيخ الطوسي في الفهرست ص ٢٠ .

وقال العلامة في الخلاصة ص ٨ : البرقي منسوب إلى برقة قم ، أصله كوفي ثقة ، غيرأنّه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل .

قال ابن الغضائري : طعن عليه القمّيّون وليس الطعن فيه ، وإنما الطعن فيمن يروي عنه ، فانه كان لايبالي عمّن أخذ على طريقة أهل الأخبار ، وكان أحمدبن محمّد بن عيسى أبعده عن قم ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه وقال : وجدت كتابا فيه وساطة بين أحمدبن محمّد بن عيسى وأحمدبن محمّد بن خالد ؛ ولمّا توفّي مشى أحمدبن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به وعندي أنّ روايته مقبولة . انتهى .

نصّ على توثيقه ابن داود ، والمجلسيّ في الوجيزة . والبحراني في البلغة . والطريحي والكاظميّ في مشتركاتهما . والبهائي في مشرق الشمسين . والشهيد في الدراية . والمولى عناية الله في المجمع . والاردبيلي في مجمع الفائدة وغيرهم وهوظاهر الحاوي [(٣)] .

وله ترجمة ضافية في فوائد الرجاليّة وروضات الجنّات وفي مقدّمة المحاسن المطبوع وفي غيرها من التراجم وأورده وأباه ابن النديم في فهرسته والمسعودي في مقدّمة مروج الذهب وابن حجر في لسان الميزان . وقال : أصله كوفيّ من كبار الرافضة ، لـه تصانيف جمّة أدبيّة . اهـ .

---

(١) والي العراق .

(٢) ص ٥٥ .

(٣) راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٨٣ وفوائد الرجالية للعلامة الطباطبائي .

✿(ابوه)✿

هو محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن عليّ البرقيّ ، أبوعبدالله مولى أبي موسى الاشعريّ ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب موسى بن جعفر والرضا والجواد عليهم السلام ،

قال النجاشي بعد عنوانه بماعنونّاه : ينسب إلى برق رود قرية من سواد قمّ على وادهناك وأخواه يعرفان بأبي عليّ الحسن بن خالد وأبي القاسم الفضل بن خالد ولا بن الفضل ابن يعرف بعلي بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه . وكان محمد ضعيفاً في الحديث وكان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب وله كتب : منها كتاب التنزيل والتعبير . وكتاب يوم وليله . وكتاب التفسير . وكتاب مكّة والمدينة وكتاب حروب الأوس والخزرج . وكتاب العلل . وكتاب في علم الباري . وكتاب الخطب . اهـ .

ذكره الشيخ في ص١٤٨ في فهرسته والعلاّمة في ص٦٧ من الخلاصة وقال : ثقة . وقال ابن الغضائري : إنه مولى جرير بن عبدالله ، حديثه يعرف تارة وينكر و يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل .

وقال النجاشي : إنه ضعيف الحديث والاعتماد عندي على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - من تعديله . إهـ .

قلت : قد فصّل الأصحاب القول في تعديله وجرحه فمن شاء ذلك فليراجع تنقيح المقال وغيره .

✿(مؤلفاته)✿

ولا بي جعفر أحمد بن محمد بن خالد كتب كثيرة منها المحاسن وهو مشتمل على أزيد من مائة كتاب عدّ النجاشي أسماء نيف وتسعين منها ولا فائدة في نقلها بعد عدم وجدانها اليوم إلّا ماطبع منها [(١)] وقال العلامة المجلسيّ : إنه من الاصول المعتبرة . وقال النجاشي : زيد فيه ونقص [(٢)] وذكر له كتباً آخر منها كتاب التهاني . كتاب التغازي . كتاب أخبار الاصم .

---

(١) طبع من المحاسن أحد عشر كتاباً في مجلدين سنه ١٣٧٠ بعناية الفاضل المعاصر السيد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدث مع مقدمة ضافية له في ستين صحيفة .

(٢) أى فى عدد أجزائها وأبوابها فذكر كل واحد من رجال التراجم ماوصل اليه منها .

✿(مشايخه)✿

يروي في المحاسن عن عدّة من المشايخ يبلغ عددهم إلى مائتين رجل منهم :

١ ـ أيوب بن نوح . ٢ ـ أحمد بن محمد بن أبي نصر .
٣ ـ إسماعيل بن إسحاق . ٤ ـ إدريس بن الحسن .
٥ ـ إبراهيم بن إسحاق النّهاوندي . ٦ ـ إسماعيل بن مهران .
٧ ـ أحمد بن محمد بن عيسى . ٨ ـ إبراهيم بن هاشم .
٩ ـ إبراهيم بن محمد الثقفيّ . ١٠ ـ أبان عبد الملك .
١١ ـ إبراهيم بن عقبة الخزاعيّ . ١٢ ـ أحمد بن عبيد .
١٣ ـ بنان بن العباس . ١٤ ـ بكر بن صالح .
١٥ ـ جعفر بن محمد بن عبيد الله الاشعري ١٦ ـ الحسين بن سيف بن عميرة .
١٧ ـ الحسن بن عليّ بن فضّال . ١٨ ـ الحسن بن محبوب .
١٩ ـ الحسن بن عليّ بن يقطين . ٢٠ ـ حماد بن عيسى .
٢١ ـ الحسن بن ظريف بن ناصح . ٢٢ ـ حماد بن عمرو النصيبيّ .
٢٣ ـ الحسن بن عليّ الوشّاء . ٢٤ ـ الحسن بن يزيد .
٢٥ ـ الحكم بن مسكين . ٢٦ ـ الحسن بن عليّ البطائنيّ .
٢٧ ـ الحسين بن سعيد . ٢٨ ـ الحسن بن سعيد .
٢٩ ـ الحسن بن عليّ بن يوسف . ٣٠ ـ الحسن بن الحسين اللؤلؤي .
٣١ ـ أبو الخزرج الحسين بن زبرقان. ٣٢ ـ الحسن بن عليّ بن أبي عثمان .
٣٣ ـ الحسن بن عليّ بن بشير. ٣٤ ـ جابر بن خليل القرشيّ .
٣٥ ـ الحسين بن يزيد النوفليّ . ٣٦ ـ خلّاد المقريّ .
٣٧ ـ داود بن سليمان القطان . ٣٨ ـ سعدان بن مسلم .
٣٩ ـ سهل بن زياد . ٤٠ ـ صالح بن السنديّ .
٤١ ـ سعد بن سعد الاشعريّ . ٤٢ ـ داود بن أبي داود .
٤٣ ـ داود بن إسحاق الحذّاء . ٤٤ ـ سعيد بن جناح .

٤٥ ـ عبدالرّحمن بن حمّاد .
٤٦ ـ عليّ بن أسباط .
٤٧ ـ عليّ بن الحكم .
٤٨ ـ عليّ بن سيف .
٤٩ ـ عليّ بن حديد .
٥٠ ـ عبيدبن يحيى بن المغيرة .
٥١ ـ عبدالله بن محمّد الحجّال .
٥٢ ـ عثمان بن عيسى .
٥٣ ـ عباس بن الفضل .
٥٤ ـ عمرو بن عثمان الكنديّ الخزّاز .
٥٥ ـ عيسى بن جعفر العلويّ .
٥٦ ـ عبدالله بن عليّ العمريّ .
٥٧ ـ عبدالعظيم بن عبدالله العلويّ .
٥٨ ـ عليّ بن إسحاق .
٥٩ ـ عليّ بن عيسى القاسانيّ .
٦٠ ـ عليّ بن إسماعيل الميثميّ .
٦١ ـ عباس بن معروف .
٦٢ ـ عليّ بن ريّان بن الصلت .
٦٣ ـ عبد العزيز بن المهتديّ .
٦٤ ـ الفضل بن عبدالوهاب .
٦٥ ـ القاسم بن عروة .
٦٦ ـ الفضل بن المبارك .
٦٧ ـ القاسم بن محمّد الاصفهانيّ .
٦٨ ـ محمّد بن عليّ الصيرفيّ أبو سمينة .
٦٩ ـ محمّد بن تسنيم .
٧٠ ـ محمّد بن عبدالحميد العطار البجليّ .
٧١ ـ محمّد بن جمهور .
٧٢ ـ محمّد بن عبدالله الهمدانيّ .
٧٣ ـ محمّد بن الحسن الصفار .
٧٤ ـ محمّد بن سهل بن اليسع .
٧٥ ـ محمّد بن عليّ بن محبوب .
٧٦ ـ محمّد بن سعيد .
٧٧ ـ محمّد بن الحسن بن شمّون .
٧٨ ـ محمّد بن الحسين بن أحمد .
٧٩ ـ محمّد بن علي بن يعقوب الهاشميّ .
٨٠ ـ محمّد بن سنان .
٨١ ـ محمّد بن عيسى .
٨٢ ـ منصور بن العباس .
٨٣ ـ مروك بن عبيد .
٨٤ ـ محسن بن أحمد .
٨٥ ـ محمّد بن حسان السلميّ .
٨٦ ـ موسى بن القاسم .
٨٧ ـ محمّد بن خالد ، أبوه .
٨٨ ـ محمّد بن إسماعيل بن بزيع .
٨٩ ـ محمّد بن بكر .
٩٠ ـ محمّد بن أبي المثنّى .
٩١ ـ محمّد بن أحمد بن يحيى .
٩٢ ـ محمّد بن سلمة .

٩٣ ـ معلّى بن محمّد .
٩٤ ـ محمّد بن الوليد الخزاز الأحمسيّ .
٩٥ ـ محمّد بن اورمة .
٩٦ ـ معاوية بن وهب .
٩٧ ـ النضر بن سويد .
٩٨ ـ نوح بن شعيب النيسابوريّ .
٩٩ ـ الهيثم بن عبدالله النهديّ .
١٠٠ ـ هارون بن الجهم .
١٠١ ـ هارون بن مسلم .
١٠٢ ـ يونس بن عبدالرّحمن .
١٠٣ ـ أبو يوسف يعقوب بن يزيد .
١٠٤ ـ يحيى بن محمّد .
١٠٥ ـ يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد .
١٠٦ ـ يحيى بن المغيرة .
١٠٧ ـ ياسر الخادم .
١٠٨ ـ يوسف بن السمت البصريّ .

✿(الراوون عنه)✿

يروي عنه جماعة كثيرة منهم :

١ ـ أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقيّ .
٢ ـ أحمد بن إدريس .
٣ ـ إبراهيم بن هاشم .
٤ ـ سعد بن عبدالله .
٥ ـ الحسن بن متّيل .
٦ ـ محمّد بن جعفر بن بطة .
٧ ـ محمّد بن الحسن الصفّار .
٨ ـ محمّد بن أحمد بن يحيى .
٩ ـ محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه .
١٠ ـ محمّد بن يحيى .
١١ ـ محمّد بن عيسى .
١٢ ـ محمّد بن عليّ بن محبوب .
١٣ ـ محمّد بن الحسن بن الوليد .
١٤ ـ معلّى بن محمّد .
١٥ ـ عليّ بن الحسن المؤدّب .
١٦ ـ عليّ بن الحسين السعدآباديّ .
١٧ ـ عليّ بن إبراهيم .
١٨ ـ عليّ بن محمّد بن عبدالله القميّ .
١٩ ـ عبدالله بن جعفر .
٢٠ ـ عليّ بن محمّد بن بندار .
٢١ ـ سهل بن زياد .

✿(وفاته)✿

قال النجاشيّ : قال أحمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ في تاريخه : توفّي أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ سنة ٢٧٤ ، وقال عليّ بن محمّد ماجيلويه : توفّي سنة ٢٨٠ .

﴿ علي بن ابراهيم ﴾

عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، أبو الحسن القمّي ، من أجلّة رواة الإماميّة ومن أعظم مشايخهم ، أطبقت التراجم على جلالته ووثاقته .

قال النجاشيّ في الفهرست ص١٨٣ : ثقة في الحديث ثبتٌ معتمدٌ صحيحُ المذهب ، سمع فأكثر ، وصنّف كتباً ، وأضرّ في وسط عمره [١] .

ونقل هذه الكلمة العلاّمة الحلّي في ص ٤٩ من خلاصته .

وقال ابن النديم في الفهرست ص ٣١١ : عليّ بن إبراهيم بن هاشم من العلماء والفقهاء . إه .

وقال الطبرسيّ في إعلام الورى : إنّه من أجلّ رواة أصحابنا [٢] . يوجد ترجمته في جميع تراجم أصحابنا ، وفي لسان الميزان ج ٤ ص ١٩١ .

(مؤلفاته)

له كتاب التفسير [٣] ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب قرب الإسناد ، كتاب الشرائع ، كتاب الحيض ، كتاب التوحيد والشرك ، كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب المغازي ، كتاب الأنبياء ، رسالة في معنى هشام ويونس ، جوابات مسائل سأله عنها محمد بن بلال ، كتاب يعرف بالمشذّر ، الله أعلم أنّه مضاف إليه [٤] ، كتاب المناقب ، كتاب اختيار القرآن [٥] .

(مشايخه)

يروي عن عدّة كثيرة من المشايخ منهم :

١ - إبراهيم بن هاشم أبوه وأكثر رواياته عنه. ٢ - أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ .

(١) أي ذهب بصره .　(٢) تنقيح المقال ج٢ ص ٢٦٠.

(٣) طبع بإيران في سنة ١٣١٣ وفي ١٣١٥ .　(٤) فهرست النجاشي ص ١٨٣.

(٥) فهرست ابن النديم : ٣١١.

٣ - أحمد بن محمد بن عيسى . ٤ - أحمد بن إسحاق الأحوص .
٥ - إسماعيل بن عيسى المعروف بالسندي . ٦ - جعفر بن سلمة الأهوازي .
٧ - الحسن بن سعيد الأهوازي . ٨ - الجسن بن موسى الخشاب .
٩ - الحسين بن سعيد الأهوازي . ١٠ - داود بن القاسم الجعفري .
١١ - الريان بن الصلت[1] . ١٢ - صالح بن السندي[2] .
١٣ - علي بن محمد القاساني . ١٤ - القاسم بن محمد البرمكي .
١٥ - محمد بن أبي إسحاق الخفاف . ١٦ - محمد بن الحسن .
١٧ - محمد بن خالد الطيالسي . ١٨ - محمد بن سالم .
١٩ - محمد بن علي الهمداني . ٢٠ - محمد بن عيسى بن عبيد .
٢١ - محمد بن يحيى . ٢٢ - المختار بن محمد بن المختار .
٢٣ - هارون بن مسلم . ٢٤ - ياسر الخادم .

✿(رواته)✿

يروي عنه عدة من الأصحاب منهم :

١ - أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني . ٢ - أحمد بن علي بن زياد .
٣ - أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم . ٤ - أحمد بن محمد العلوي .
٥ - الحسن بن حمزة بن علي بن عبيدالله . ٦ - الحسن بن القاسم .
٧ - الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ٨ - الحسين بن إبراهيم بن ناتانه .
٩ - الحسين بن حمدان . ١٠ - حمزة بن محمد العلوي .
١١ - علي بن الحسين بن بابويه . ١٢ - علي بن عبدالله الوراق .
١٣ - علي بن محمد بن قولويه . ١٤ - محمد بن أحمد الصفواني .
١٥ - محمد بن الحسن الصفار . ١٦ - محمد بن الحسن بن الوليد .
١٧ - محمد بن الحسين . ١٨ - محمد بن علي ماجيلويه .

(١) (٢) وفي بعض الاسانيد أبوه واسطة .

١٩ - محمد بن قولويه .   ٢٠ - محمد بن موسى بن المتوكل .

٢١ - محمد بن يعقوب الكليني ، قد أكثر الرواية عنه في الكافي .

☼(وفاته)☼

لم نقف على تاريخ وفاته ، ويستفاد من المجالس ص ٣٧ و ٣٦٣ أنه كان حياً في سنة ٣٠٧ ، حيث أن حمزة بن محمد العلوي روى عنه في هذه السنة .

﴿ محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ﴾

ذكره المصنف في الفصل الاول من البحار قال بعد ذكره علي بن إبراهيم - : كتاب العلل لولده الجليل محمد ، و قال في الفصل الثاني : و كتاب العلل و إن لم يكن مؤلفه مذكوراً في كتب الرجال ، لكن أخباره مضبوطة موافقة لماروواه والده والصدوق وغيرهما ، ومؤلفه مذكور في أسانيد بعض الروايات ، وروى الكليني في باب من رأى القائم عليه السلام عن محمد والحسن ابني علي بن إبراهيم بتوسط علي بن محمد ، وكذا في موضع آخر من الباب المذكور عنه فقط بتوسط ، وهذا مما يؤيد الاعتماد و إن كان لايخلو من غرابة لروايته عن علي بن إبراهيم كثيراً بلا واسطة ، بل الأظهر كما سنح لي أخيراً أنه محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني ، و كان وكيل الناحية كما أوضحته في تعليقاتي على الكافي .

قلت : لم يذكر في كتب فهارس أصحابنا للهمداني كتاب العلل ، فلايصح الاعتماد عليه على أي حال .

﴿ العياشي ﴾

محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي أبو النضر المعروف بالعياشي من عيون هذه الطائفة و رئيسها و كبيرها ، جليل القدر عظيم الشأن واسع الرواية و نقادها ونقاد الرجال [1].

أورده أصحابنا في كتب تراجمهم وبالغوا في الثناء عليه وإكباره ، قال النجاشي في الفهرست ص ٢٤٧ : ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة ، و كان يروي عن الضعفاء

(١) المستدرك ج ٣ ص ٦٦٥ .

كثيراً ، وكان في أوّل أمره عاميّ المذهب وسمع حديث العامّة فأكثر منه ثمّ تبصّر وعاد إلينا وكان حديث السنّ ، سمع أصحاب عليّ بن الحسن بن فضّال و عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسيّ وجماعة من شيوخ الكوفيّين والبغداديّين والقميّين ، قال أبو عبدالله الحسين ابن عبيدالله : سمعت القاضي أبا الحسن عليّ بن محمّد قال لنا أبو جعفر الزاهد : أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركة أبيه سائرها ، وكانت ثلاث مائة ألف دينار ، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قارىء أو معلّق ، مملوّة من الناس : اه .

وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يروعنهم : أكثر أهل المشرق علماً و أدباً و فضلاً وفهماً ونبلاً في زمانه ، صنّف أكثر من مائتى مصنّف ذكرناها في الفهرست ، وكان له مجلس للخاصيّ ومجلس للعاميّ - رحمه الله - .

وقال في الفهرست ص ١٣٦ : العياشيّ من أهل سمرقند ، وقيل : إنّه من بني تميم يكنّى ، أبا النضر ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، بصير بالرواية مطلّع عليها ، له كتب تزيد على مائتى مصنّف ، ذكر فهرست كتبه ابن إسحاق النديم . إه .

وقال ابن النديم في الفهرست ص ٢٧٥ : العياشيّ من أهل سمرقند ، و قيل : إنّه من بني تميم ، من فقهاء الشيعة الإماميّة ، أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم ، ولكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن . إه .

وقال العلاّمة الحليّ في الخلاصة ص ٧١ : ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها ، وقيل : إنّه من تميم ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، بصير بالرواية ، مطّلع بها ، له كتب تزيد على مائتى مصنّف ، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً ، و كان في أوّل أمره عاميّ المذهب ، وسمع حديث العامّة وأكثر منه ، ثمّ تبصّر وعاد إلينا ، أنفق على العلم والحديث تركة أبيه سائرها وكانت ثلاث مائة دينار .

ونصّ على أعلميته ابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ٨٨ بقوله : أفضل أهل المشرق علماً .

(كتبه)

قد سمعت من شيخ الطائفة في ترجمته أنّ له أكثر من مائتي مصنّف، وقد أورد هو والنجاشيّ وابن النديم في فهارسهم و ابن شهرآشوب في معالمه أسماءها، و عدّوا منها التفسير وقد أخرج منه كثيراً العلاّمة المجلسيّ في كتابه بحار الأنوار، وقال في الفصل الثاني: روى عنه الطبرسيّ وغيره، ورأينا منه نسختين قديمتين، وعدّ في كتاب الرّجال من كتبه، لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار وذكر في أوّله عذراً هو أشنع من جرمه.

قلت: يوجد نصفه الأوّل إلى آخر سورة الكهف في الخزانة الرضوية وفي تبريز عند الخياباني، وفي مكتبة شيخ الاسلام بزنجان وفي مكتبة السيّد صدر الدين بالكاظمية وفي خزانة كتب المشكاة بجامعة طهران.

(مشايخه)

قد سبق من النجاشيّ أنّه سمع أصحاب عليّ بن الحسن بن فضّال و عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسيّ وجماعة من شيوخ الكوفيّين والبغداديّين و القمّيّين.

ويوجد في اختيارات الكشيّ روايته عن عدّة كثيرة منهم:

١- إبراهيم بن محمّد بن فارس.
٢- أحمد بن عبدالله العلويّ.
٣- أحمد بن منصور الخزاعيّ.
٤- أحمد بن جعفر بن أحمد.
٥- إسحاق بن محمّد البصري أبو يعقوب.
٦- جعفر بن أحمد بن أيّوب.
٧- جبرئيل بن أحمد الفاريابيّ.
٨- أبو عبدالله الحسين بن إشكيب.
٩- حمدان بن أحمد الكوفيّ القلانسيّ.
١٠- الحسين بن عبيدالله.
١١- سليمان بن جعفر.
١٢- عبدالله بن خلف.
١٣- أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن خالد القلانسيّ.
١٤- عبدالله بن حمدويه البيهقيّ.
١٥- علي بن قيس القومشيّ.
١٦- أبو الحسن عليّ بن عليّ الخزاعيّ[1].
١٧- عليّ بن محمّد بن زيد القميّ.
١٨- عليّ بن الحسن بن فضّال.

(١) وفي بعض الاسانيد علي بن أبي علي الخزاعي، والظاهر أن لفظة أبي زائدة.

١٩ - علي بن محمد بن فيروزان . ٢٠ - فضل بن شاذان .
٢١ - محمد بن أحمد النهدي الكوفي . ٢٢ - محمد بن عيسى .
٢٣ - محمد بن جعفر . ٢٤ - محمد بن يزداد الرازي .
٢٥ محمد بن نصير . ٢٦ - أبو عبدالله الشاذاني .(١)
٢٧ - ابن المغيرة .(٢) ٢٨ - أبو العباس بن عبدالله بن سهل البغدادي الواضحي .
٢٩ - أبو علي المحمودي .(٣) ٣٠ - علي بن محمد بن مروان .

(تلامذته)

١ - ابنه جعفر بن محمد بن مسعود .
٢ - حيدر بن محمد السمرقندي .
٣ - أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي .

(الامام العسكري)

الامام الحادي عشر أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه وعلى آبائه المعصومين صلوات الله و سلامه ، ولد في سنة ٢٣٢ وقام بأمر الإمامة في ٢٥٤ ، وتوفي في ٢٦٠ . و التفسير المنسوب إليه طبع أولاً بطهران في ١٢٦٨ و ثانياً في ١٣١٣ ، وثالثاً في هامش تفسير القمي في ١٣١٥ ، وقد فصّل القول باعتباره العلامة النوري في خاتمة المستدرك في ص ٦٦١ ، وأوعز إليه العلامة الرازي في الذريعة في ج ٤ ص ٢٨٥-٢٩٣ .

(١) لعله محمد بن حمد بن نعيم الشاذاني أبو عبدالله النيسابوري .
(٢) لعله العباس بن المغيرة .
(٣) اسمه : احمد بن حماد المروزي .

﴿ أبو علي الفتال[١] ﴾

هو محمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ الفتّال الواعظ النيسابوري، الشيخ الأجلّ الثقة السعيد، الحائز درجة الاجتهاد في سبيل إشاعة الحقّ وترويج المذهب المدعوّ تارة بالفتّال وأخرى بابن الفارسيّ، المنسوب إلى أبيه الحسن مرّة، وإلى جدّه عليّ ثانية، وإلى جدّه أحمد ثالثة. ولذلك ذهب بعض العلماء إلى تعدّد المسمّى، ولكنّ الأكثر صرّحوا بأنّ الكلّ تعبير عن شخص واحد، واستظهروا ذلك من كلام ابن شهر آشوب وغيره، ونحن نشير إلى ماقيل في حقّه ونوقف الباحث إلى صراح الحال:

قال تلميذه العلم الأعظم ابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ١٠٣: محمد بن الحسن الفتّال النيسابوريّ، له التنوير في معاني التفسير، روضة الواعظين وبصيرة المتّعظين.

وقال في مقدّمة مناقبه: حدّثني الفتّال بالتنوير في معاني التفسير، وبكتاب روضة الواعظين اه. وقال أيضاً: وأمّا أسانيد كتب الشريفين: المرتضى والرضيّ - إلى أن قال: - بحقّ روايتي عن السيّد المنتهى عن أبيه أبي زيد، وعن محمد بن عليّ الفارسيّ عن أبيه الحسن كليهما عن المرتضى[٢].

وقال الشيخ منتجب الدين في تاريخ الريّ: محمد بن أحمد بن عليّ الفارسيّ أبو عليّ الفتّال، كان من شيوخ الإماميّة، سمع من المرتضى أبي الحسن المطهّر وعبد الجبّار بن عبد الله، روى عنه عليّ بن الحسن بن عبد الله النيسابوريّ، ومات سنة ٥٠٨[٣]. وقال في فهرسته: الشيخ الشهيد محمد بن أحمد الفارسيّ، مصنّف كتاب روضة الواعظين، ثمّ قال - بعد فصل طويل -: الشيخ محمد بن عليّ الفتّال النيسابوريّ، صاحب التفسير ثقة وأيّ ثقة، أخبرني جماعة من الثقات عنه بتفسيره. اه[٤].

---

(١) الفتال بالفاء المفتوحة - لا بالقاف كما في لسان الميزان المطبوع - والتاء المشددة: من أسماء البلبل ولعله لقّب به لطلاقة في لسانه في الخطابة والوعظ وعذوبة في لهجته ورقّة في ألفاظه.

(٢) راجع بحار الانوار ج١ ص ٦٩ من طبعنا هذا.

(٣) لسان الميزان ج٥ ص ٤٤.

(٤) راجع بحار الانوار مجلد الاجازات أو المجلد الاول ص ٨ من طبعنا هذا.

قال ابن دواد في كتاب الرجال : محمّد بن أحمد بن عليّ الفتّال النيسابوريّ المعروف بابن الفارسيّ ، متكلّم ، جليل القدر ، فقيه عالم زاهد ورع ، قتله أبو المحاسن عبد الرزّاق رئيس نيسابور ، الملقّب بشهاب الإسلام اه [1].

وقال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٦٢ : محمّد بن الحسن الفتّال النيسابوريّ ، له كتاب التنوير في معاني التفسير . روضة الواعظين وبصيرة المتّعظين ، قاله ابن شهر آشوب ، وتقدّم ابن أحمد الفتّال الفارسيّ فتأمّل .

وقال في ص ٥٩ الشيخ الشهيد محمّد بن أحمد الفارسيّ الفتّال ، ثقة جليل ، له كتاب روضة الواعظين انتهى .

وقال في ص٦٦ : محمّد بن عليّ الفتّال النيسابوريّ صاحب التفسير ، ثقة وأيّ ثقة ، أخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره ، قاله منتجب الدين . انتهى .

قلت : لعلّه أشار بقوله : «فتأمّل» إلى اتّحاد ابن الحسن وابن أحمد ، وهو كذلك ، بل يستفاد من صاحب الرّوضات وغيره اتّحادهما مع ابن عليّ صاحب التفسير أيضاً ، والكلام الّذي نقلنا عن منتجب الدين وعن الشيخ الحرّ في ص ٦٦ من الأمل ظاهر في تعدّدهما ، حيث أنّ تعدّد الترجمة يكشف عن تعدّد المترجم ، وجمع صاحب الذريعة [2] بين كلام ابن شهر آشوب ومنتجب الدين بأنّ هنا شخصين يسمّى بالفتّال : أحدهما محمّد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ الفتّال النيسابوريّ الواعظ الشهيد ، المعبّر عنه في التراجم بمحمّد بن علي ومحمّد بن أحمد أيضاً وهو صاحب كتاب روضة الواعظين والتنوير في معاني التفسير ، ثانيهما محمّد بن عليّ الفتّال المفسّر وهو صاحب كتاب تفسير آخر غير التنوير هذا . وسيأتي من المصنّف إيعاز إلى ذلك [3].

❁(مؤلفاته)❁

قد سمعت من التراجم أنّ له كتاب روضة الواعظين والتنوير في معاني التفسير والأوّل قد طبع بايران سنة ١٣٣٠ والثاني قد عصفت به عواصف الحدثان .

(١) بحار الانوار ج١ ص٨ .

(٢) راجع الذريعة ج٤ ص٢٩٦ و٢٦٩ .

(٣) راجع البحار ج١ ص٨ من طبعنا هذا .

(وفاته)

استشهد ـ قدّس الله سرّه ـ بيد أبي المحاسن عبدالرزّاق رئيس نيسابور [1] في سنة ٥٠٨ [2].

امين الاسلام الشيخ أبو على الطبرسى

الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ ، فخر العلماء الأعلام وأمين الملّة والإسلام قدوة المفسّرين وعمدة الفضلاء المتبحّرين ، كان من زعماء الدين وأجلّاء هذه الطائفة و ثقاتهم ، توجد ترجمته في معالم العلماء ص١٢٣ ونقد الرجال ص ٢٦٦ و رياض العلماء و اللؤلؤة ص٢٧٩ وأمل الآمل ص٥٦ وجامع الرواة ج٢ ص٤ و روضات الجنّات ص٤٨٩ ومقابس الأنوار ص١٣ وخاتمة المستدرك ص٤٨٦ وتنقيح المقال ج٢ القسم الثاني ص٧ والكنى والألقاب ج٢ ص٤٠٣ وغيرها من التراجم ، وذكروه كلّهم بالإطراء والثناء عليه وإكباره وتوثيقه .

ونحن في غنى عن سرد ما في التراجم بعد شهرته وسطوع فضله وبعد ما يدلّنا على فضله الكثار وعلمه الغزير وتقدّمه الظاهر في التفسير كتابة (مجمع البيان) و غيره من مؤلّفاته و آثاره الخالدة .

(مشايخه)

يروي هو عن جماعة منهم :

١ ـ الشيخ أبو عليّ بن الشيخ الطوسيّ .
٢ ـ الشيخ أبو الوفاء عبدالجبّار الرازيّ .
٣ ـ الشيخ الأجلّ الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمّيّ .
٤ ـ الشيخ موفّق الدين الحسين بن الواعظ البكر آباديّ الجرجانيّ .
٥ ـ السيّد محمّد بن الحسين الحسينيّ القصبيّ الجرجانيّ .

(١) نص على ذلك ابن داود فى كلامه الذى نقلناه قبلا.
(٢) نص على ذلك منتجب الدين فى تاريخ الرى فيما أوردناه فى ترجمته .

٦ ـ الشيخ أبوالحسين عبيدالله بن محمد بن الحسين البيهقيّ .

٧ ـ الشيخ السعيد الزاهد أبوالفتح عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن القشيريّ [١]

✿(تلامذته و رواته)✿

يروي عنه جماعة من أفاضل العلماء منهم :

١ ـ ولده رضيّ الدين أبونصر حسن بن الفضل .

٢ ـ ابن شهر آشوب .

٣ ـ الشيخ منتجب الدين .

٤ ـ أبوالحسين سعيد بن هبةالله المعروف بالقطب الراونديّ .

٥ ـ السيّد أبوالحمد مهدي بن نزار الحسينيّ .

٦ ـ السيّد ، شرفشاه بن محمد الأفطسيّ .

٧ ـ الشيخ عبدالله بن جعفر الدوريستي .

٨ ـ شاذان بن جبرئيل [٢] .

٩ ـ السيّد ضياءالدين فضل الله الراونديّ . [٣]

✿(مؤلفاته)✿

له مؤلّفات ثمينة قيّمة منها : تفسيره مجمع البيان [٤] ، وهو كتاب جامع في التفسير لاغنى لأيّ أحد عنه ، و مختصره الموسوم بجوامع الجامع [٥] ، وتفسيره الكافي الشافي ، وإعلام الورى [٦] ، والآداب الدينيّة للخزينة المعينيّة [٧] ، وعدّة السفر وعمدة الحضر ، ومعارج السؤول ، والعمدة في اُصول الدين والفرائض والنوافل بالفارسيّة ، و الشواهد وغيرها .

(١) راجع خاتمة المستدرك ص٤٨٦ .

(٢) راجع روضات الجنات ص٤٩٠ .

(٣) راجع مقابس الانوار ص١٤ .

(٤) طبع مكرراً بايران وصيدا .

(٥) طبع بايران سنة ١٣٢١ .

(٦) طبع بايران سنة ١٣١٢ .

(٧) مخطوط نسخة شايعة .

☼(وفاته)☼

صرّح بشهادته صاحب الروضات وغيره ، ولم يذكر في التراجم كيفيّة شهادته ، واحتمل العلاّمة النوريّ أنها كانت بالسمّ ، وكان ذلك بسبزوار ليلة النحر سنة ثمان و أربعين وخمسمائة ، وحمل نعشه إلى مشهد الرضا عليه السلام و دفن في مغتسله ، وقبره الآن مزار معروف .

☼(ابنه)☼

﴿أبو نصر الطبرسي﴾

الشيخ رضيّ الدين أبو نصر الحسن بن الفضل الطبرسيّ ، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل وقال : إنّه كان فاضلاً محدّثاً[1] ، له كتاب مكارم الأخلاق ، و ينسب إليه جامع الأخبار ، و ربّما ينسب إلى محمّد بن محمّد الشعيريّ ، لكن بين النسختين تفاوت .

ووصفه صاحب الرياض[2] بقوله : العالم الفاضل الفقيه المحدّث الجليل ، صاحب كتاب مكارم الأخلاق ومعالم الأعلاق[3] يروي عن والده ، ويروي عنه الشيخ مهذّب الدين حسين بن رده ، وهو ووالده أعني صاحب مجمع البيان و ولده أبو الفضل عليّ بن الحسن صاحب مشكاة الأنوار من أجلّة العلماء ومشاهير الفضلاء . إه

قلت : سيأتي في ترجمة ابنه أنّ للمترجم كتاب جامع لمحاسن الأفعال ، وهو غير جامع الأخبار المنسوب إلى الشعيريّ .

---

(١) أمل الامل ص٣٩ .

(٢) رياض العلماء المجلد الثاني .

(٣) طبع بطهران فى١٣١٤، وطبع أيضاً بمصر وصحف واسقط عنه كثيراً .

﴿سبط الطبرسي﴾

هوأبو الفضل عليّ بن رضيّ الدين أبي نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسيّ ، المترجم في كثير من التراجم مقروناً بالاكبار والإجلال والحفاوة والثناء .

قال صاحب الرياض[1] : ثقة الإسلام ، العالم الفاضل الفقيه المحدّث الجليل ، صاحب كتاب مشكاة الأنوار ، روى عن السيّد السعيد جلال الدين أبي عليّ بن حمزة الموسويّ وغيره . إه .

و وصفه بهذه الكلمة العلاّمة النوريّ في خاتمة المستدرك .

وتقدّم في ترجمة والده قوله أيضاً : هو و والده و ولده أبو الفضل عليّ بن الحسن صاحب مشكاة الأنوار من أجلّة العلماء ومشاهير الفضلاء .

قلت : كتابه مشكاة الأنوار طبع في النجف سنة ١٣٧٠ ، قال في أوّله : وبعد فانّ مولاي والدي الشيخ الإمام الأجلّ السعيد رضي الدين أمين الإسلام والمسلمين ، حجّة الخلق أبا نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسيّ - نوّر الله حفرته وحشره مع مواليه الطاهرين - لمّا جمع كتاب مكارم الأخلاق واستحسنه أهل الآفاق ابتدأ بتصنيف كتاب آخر جامع لسائر الأحوال ، حاوٍ لمحاسن الأفعال ، واختار في ذلك المعنى كثيراً من الأخبار المرويّة المنتقاة من مشاهير كتب أصحابنا رضي الله عنهم أجمعين ولم يتيسّر له إتمامه و أدركه حمامه ، جعل الله له الجنّة مأواه ، و أعطاه من فضله مايتمنّاه بحقّ محمّد و عترته الطيّبين الطاهرين ثمّ سألني جماعة من المؤمنين الراغبين في أعمال الخير أن اُؤلّف هذا الكتاب فتقرّبت إلى الله عزّ وجلّ بتأليفه وكتبت ماحضرني من ذلك . إه .

ومن هذه العبارة يعلم ما في كلام العلاّمة المجلسيّ وغيره من أنّ مشكاة الأنوار اُلّف تتميماً لمكارم الأخلاق .

(١) راجع خاتمة المستدرك ص٣٦١ ، وللمترجم أيضاً ترجمة في الروضات والكنى والالقاب وغيرهما

﴿أبو منصور الطبرسي﴾

الشيخ الجليل أبومنصور أحمدبن عليّ أبي طالب الطبرسيّ صاحب كتاب الاحتجاج عالمٌ فاضلٌ محدّثٌ ثقةٌ ، من أجلاء أصحابنا المتقدّمين ، ذكره تلميذه في معالم العلماء ص٢١ بقوله : شيخي أحمدبن أبي طالب الطبرسيّ ، له كتاب الكافي في الفقه حسن ، و الاحتجاج ، ومفاخر الطالبيّة ، وتاريخ الأئمّة ، وفضائل الزهراء . انتهى.

وصرّح الشيخ الحرّ العامليّ في أمل الآمل ص٣٣ وصاحب الروضات بجلالته في روضاته ص١٩ وأثني عليه المحدث القميّ في الكنى والألقاب بقوله : الشيخ العالم الفاضل الكامل النبيل الفقيه المحدّث الثقة الجليل أبومنصور . إه .

قلت : يروي هو عن السيّد العالم العابد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسينيّ المرعشيّ ، عن الشيخ الصدوق أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدرويستيّ ، عن أبيه ، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ . (١) و يروي عنه تلميذاه ابن شهر آشوب والشيخ منتجب الدين . وقد طبع كتابه الاحتجاج في النجف في سنة ١٣٥٤ وفي إيران سنة ١٢٦٨و ١٣٠٠، ونسبه صاحب الغوالي والأمين الأسترابادي إلى الشيخ أبي عليّ الطبرسيّ صاحب التفسير ، وهو اشتباه عجيب عن مثلهما ، وسيأتي من المصنّف الإيعاز إلى ذلك . (٢)

---

(١) الاحتجاج ص٣ .

(٢) راجع المجلد الاول من البحار ص٩ من طبعنا هذا .

«ابن شهر آشوب»

أبو عبدالله محمد بن عليّ بن شهر آشوب بن أبي نصر بـن أبـي الجيش السرويّ المازندرانيّ .

(الثناء عليه)

ترجمه الخاصّة والعامّة وأثنوا عليه :

قال التفرشيّ في نقد الرجال ص٣٢٣ : شيخٌ في هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعراً بليغاً منشياً إهـ .

وقال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص٦٦ : كان عالماً فاضلاً ثقةً محدّثاً محقّقاً ، عارفاً بالرجال والأخبار ، أديباً شاعراً جامعاً للمحاسن . إهـ

و صفه بهذه الكلمة أيضاً صاحب الروضات في ص ٥٧٥ . و قال ابن أبي طيّ في تاريخه[1] : اشتغل بالحديث ولقى الرجال ثمّ تفقّه وبلغ النهاية في فقه أهل البيت، وسّع في الأصول ، ثمّ تقدّم في القراءات والقرب[2] والتفسير والعربيّة ، وكان مقبول الصورة مليح العرض على المعاني ، وصنّف في المتّفق والمفترق ، والمؤتلف والمختلف ، و الفصل والوصل وفرّق بين رجال الخاصّة و رجال العامّة ، يعني أهل السنّة والشيعة ، كان كثير الخشوع . اهـ .

وقال النوريّ في خاتمة المستدرك ص٤٨٤ : فخر الشيعة ، وتاج الشريعة ، أفضل الأوائل ، والبحر المتلاطم الزخّار الذي ليس له ساحل ، محيي آثار المناقب والفضائل ، رشيد الملّة والدين ، شمس الإسلام والمسلمين ، الفقيه المحدّث المفسّر المحقّق الأديب البارع ، الجـامع لفنون الفضائل .

ويوجد ترجمته مع الثناء البليغ في سائر تـراجم الخاصّة .

و أمّا العامّة : قال الصفديّ في الوافي بالوفيات : محمد بن عليّ بن شهر آسوب

---

(١) لسان الميزان ج٥ ص٣١٠ .

(٢) هكذا في لسان الميزان ، والظاهر أنه مصحّف الغريب .

ـ الثانية سين مهملة ـ أبوجعفر السروي المازندراني رشيدالدين الشيعي ، أحد شيوخ الشيعة ، حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين ، وبلغ النهاية في اُصول الشيعة ، كان يرحل إليه من البلاد ، ثم تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو ، و وعظ على المنبر أيّام المقتفي ببغداد ، فأعجبه وخلع عليه ، وكان بهي المنظر ، حسن الوجه والشيبة ، صدوق اللّهجة ، مليح المحاورة ، واسع العلم ، كثير الخشوع والعبادة والتهجّد ، لايكون إلّا على وضوء ، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناءاً كثيراً . إﻫ .

وقال السيوطي في بغية الوعاة : قال الصفدي : كان متقدّماً في علم القرآن والغريب والنحو ، واسع العلم ، كثير العبادة والخشوع . إﻫ .

وقال الفيروز آبادي في كتاب البلغة في تراجم أئمّة النحو واللّغة ـ بعد عنوانه ـ : بلغ النهاية في اُصول الشيعة ، تقدّم في علم القرآن واللّغة والنحو ، و وعظ أيّام المقتفي فأعجبه وخلع عليه ، وكان واسع العلم ، كثير العبادة ، دائم الوضوء . إﻫ .

و قال محمد بن علي المالكي في طبقات المفسّرين : أحد شيوخ الشيعة ، اشتغل بالحديث ، ولقى الرجال ، ثم تفقّه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه ، ونبغ في الاُصول حتّى صار رحلة ، ثم تقدّم في علم القرآن والقراءات والتفسير والنحو ، وكان إمام عصره ، و واحد دهره ، أحسن الجمع والتأليف و غلب عليه علم القرآن والحديث ، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنّة في تصانيفه وتعليقات الحديث و رجاله ومراسيله ومتّفقه ومتفرّقه ، إلى غير ذلك من أنواعه ، واسع العلم ، كثير الفنون ، مات في شعبان سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة ، قال ابن أبي طي : مازال الناس بحلب لايعرفون الفرق بين ابن بطّة الحنبلي و ابن بطّة الشيعي حتّى قدم الرشيد فقال : ابن بطّة الحنبلي بالفتح والشيعي بالضم . انتهى.[1]

وترجمه أيضاً ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج٥ص٣٠١ .

(١) راجع خاتمة المستدرك ص٤٥٦ و ٤٨٥ .

✿(أبوه)✿

عليّ بن شهر آشوب كان من علماء الإماميّة و فضلائهم ، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص٥٣ وقال : عالم فاضل ، يروي عنه ولده محمّد ، وكان فقيهاً محدّثاً . انتهى.

قلت : يروي هو عن أبيه شهر آشوب ، وعن أبي عليّ الطوسيّ وأبي الوفاء عبدالجبّار الرازيّ (١).

✿(جده)✿

شهر آشوب المازندرانيّ ، كان من علمائنا المحدّثين و فضلائهم ، ذكره الشيخ الحرّ في الأمل ص ٤٦ والتستريّ في المقابس ص٥ وقال . فاضل محدّث ، روى عنه ابنه عليّ ، وابن ابنه محمّد بن عليّ ،كما ذكره في المناقب . انتهى .

قلت : يروي هو عن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسيّ (٢) و أبي المظفّر عبدالملك السمعانيّ .

✿(مؤلفاته)✿

له تأليفات كثيرة أوردها في معالم العلماء ص١٠٦ عند ترجمة نفسه :

١ ـ مناقب آل أبي طالب (٣) . ٢ ـ مثالب النواصب .

٣ـ المخزون المكنون في عيون الفنون ٤ ـ الطرائق في الحدود والحقائق (٤) .

٥ ـ مائدة الفائدة . ٦ ـ المثال في الأمثال .

٧ ـ معالم العلماء (٥) . ٨ ـ الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول

٩ ـ الحاوي . ١٠ ـ متشابه القرآن .

١١ ـ الأوصاف . ١٢ ـ المنهاج .

وله أيضاً بيان التنزيل . (٦)

---

(١) راجع خاتمة المستدرك ص٤٨٦ .

(٢) خاتمة المستدرك : ٤٨٦ والمقابس ص١٥ .

(٣) طبع مرة ببمبئى فى ١٣١٣ ومرة بايران . واستظهر العلامة النورى أنه يكون كتاب نخب المناقب للحسين بن جبير ، ولا يكون هو المناقب الاصل .

(٤) سماه بعض : أعلام الطرائق ، بعض آخر : الاعلام والطرائق .

(٥) طبع بايران فى ١٣٥٣ .

(٦) هو من كتب التى ينقل عنه فى البحار .

☼(مشايخه)☼

يروي عن جماعة من المشايخ العظام منهم :

١ - أبو منصور أحمد بن عليّ الطبرسيّ .

٢ - الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الشوهانيّ .

٣ - الشيخ محمّد بن عليّ الحلبيّ .

٤ - أبو الحسن عليّ بن عبد الصمد النيسابوريّ التميميّ .

٥ - محمّد بن عليّ بن عبد الصمد .

٦ - والده الشيخ عليّ بن شهر آشوب .

٧ - جدّه الجليل شهر آشوب .

٨ - الشيخ أبو الفتّاح أحمد بن عليّ الرازيّ .

٩ - الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازيّ .

١٠ - السيّد أبو الفضل داعي بن عليّ الحسن الحسينيّ .

١١ - أبو المحاسن مسعود بن عليّ بن محمّد الصوانيّ .

١٢ - أبو عليّ محمّد بن الفضل الطبرسيّ .

١٣ - الشيخ الحسين بن أحمد بن طحّال .

١٤ - أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ المفسّر .

١٥ - أبو الفتوح الحسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد الخزاعيّ .

١٦ - الشيخ أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراونديّ .

١٧ - الأستاد أبو جعفر .

١٨ - الأستاد أبو القاسم .

١٩ - السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كابكيّ الجرجانيّ .

٢٠ - السيّد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميميّ الآمديّ .

٢١ - عماد الدين أبو محمّد الحسن الأسترابادي .

٢٢ - الشيخ محمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ الحافظ الفتّال .

٢٣ - السيد مهدي بن أبي حرب .

٢٤ - الحسن بن أبي القاسم بن الحسين البيهقيّ .

٢٥ - أبو القاسم البيهقيّ والد الشيخ المتقدّم .

٢٦ - السيد ضياء الدين فضل الله الراونديّ .

٢٧ - أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد المروزيّ .(١)

☼(تلامذته)☼

يروي عنه جماعة من العلماء منهم : الشيخ تاج الدين الحسن بن عليّ الدربيّ ، و محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عليّ بن زهرة الحلبيّ ، والشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراويّ .

☼(وفاته)☼

توفّي رحمه الله في شعبان ٥٨٨ ، قال الفيروز آباديّ في البلغة عاش مائة سنة إلّا عشرة أشهر. (٢)

* الاربلى *

بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الاربليّ ، نزيل بغداد ودفينها ، من أكابر محدّثي الشيعة وأعاظم علماء المائة السابعة وثقاتهم وصفه الشيخ الحرّ بقوله : كان عالماً فاضلاً محدّثاً ثقة شاعراً أديباً منشياً جامعاً للفضائل والمحاسن إه .

ترجمه العلاّمة الأمينيّ في كتابه القيّم الغدير ج ٥ ص ٤٤٦ .

قال : فذّ من أفذاذ الأمّة ، وأوحديّ من نياقد علمائها ، بعلمه الناجع ، و أدبه

(١) راجع خاتمة المستدرك ص ٤٨٤ - ٤٩٣ ، و سيورد المصنف مفتتح مناقبه في الفصل الخامس وهو يشتمل على هؤلاء المشايخ وغيرهم من الخاصة والعامة .

(٢) راجع خاتمة المستدرك ص ٥٨٥ .

(٣) في القاموس الاربل كاثمد : بلدة قرب الموصل واسم لصيداء بالشام .

الناصع ، يتبلّج القرن السابع ، وهو في أعاظم العلماء قبله في أئمّة الأدب ، و إن كان به ينضّد جمان الكتابة ، تنظّم عقود القريض ، وبعد ذلك كلّه هو أحد ساسة عصره الزاهي ترنّحت به أعطاف الوزارة وأضاء دستها ، كما ابتسم به ثغر الفقه و الحديث ، وحميت به ثغور المذهب . وسفره القيّم ـ كشف الغمّة ـ خير كتاب اُخرج للناس في تاريخ أئمّة الدين وسرد فضائلهم والدفاع عنهم ، والدعوة إليهم ، وهو حجّة قاطعة على علمه الغزير ، وتضلّعه في الحديث ، وثباته في المذهب ، ونبوغه في الأدب ، وتبريزه في الشعر ، حشره الله مع العترة الطاهرة ـ صلوات الله عليهم .

قلت : قد يوجد في بعض الكلمات تلقّبه بالوزير ، ولعلّ وجهه ما قيل : إنّه استوزره واحد من أبناء خلفاء بني العبّاس ثمّ تركه وأكبّ على العلم والحديث ، وقد يشتبه بسميّه عليّ بن عيسى بن داود البغداديّ وزير المقتدر بالله المتوفّى ٣٣٤ .

ثمّ ذكر ترجمته عن الحوادث الجامعة لابن الفوطيّ وفوات الوفيات للكتبي وشذرات الذهب ، و ذكر شطراً طويلاً من قصائده المنضودة .

✿(مشايخ روايته والرواة عنه)✿

يروي عن جمع من أعلام الفريقين منهم :

١ ـ سيّدنا رضيّ الدين السيّد عليّ بن طاووس المتوفّى ٦٦٤ .

٢ ـ سيّدنا جلال الدين عليّ بن عبد الحميد بن فخّار الموسويّ ، أجاز له سنة ٦٧٦ .

٣ ـ الشيخ تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب بن عثمان الشهير بابن الساعيّ البغداديّ السلاميّ المتوفّى ٦٧٤ .

٤ ـ الحافظ أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجيّ الشافعيّ المتوفّى سنة ٦٥٨ .

٥ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن وضّاح نزيل بغداد الفقيه الحنبليّ المتوفّى ٦٧٢ يروي عنه بالإجازة .

٦ ـ الشيخ رشيد الدين أبو عبد الله محمّد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم .

٧ ـ الشيخ برهان الدين أبو الحسين أحمد بن عليّ الغزنويّ .

ويروي عنه جمع من أعلام الفريقين منهم :

١ ـ جمال الدين العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر ، كما في إجازة شيخنا الحر العاملي .

٢ ـ الشيخ رضي الدين علي بن المطهر كما في إجازة السيد محمد بن القاسم بن معية الحسيني للسيد شمس الدين .

٣ ـ السيد شمس الدين محمد بن فضل العلوي الحسني .

٤ ـ ولده الشيخ تاج الدين محمد بن علي .

٥ ـ الشيخ تقي الدين بن إبراهيم بن محمد بن سالم .

٦ ـ الشيخ محمود بن علي بن أبي القاسم .

٧ ـ حفيده الشيخ شرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمد بن علي .

٨ ـ حفيده الآخر الشيخ عيسى بن محمد بن علي أخو الشرف المذكور .

٩ ـ الشيخ شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي الفقيه المدرس المالكي .

١٠ ـ مجد الدين أبو الفضل يحيى بن علي بن المظفر الطيبي الكاتب بواسط العراق .

وممن قرأ عليه :

١١ ـ عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكي .

١٢ ـ الصدر الكبير عز الدين أبو علي الحسن بن أبي الهيجا الإربلي .

١٣ ـ تاج الدين أبو الفتح ابن الحسين بن أبي بكر الإربلي .

١٤ ـ المولى أمين الدين عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الجزري الموصلي .

١٥ ـ الشيخ حسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عباس الموصلي .(١)

✿(مؤلفاته)✿

له كتب منها : كشف الغمة في معرفة الأئمة ، جامع حسن ، فرغ من تأليفه في الحادي والعشرين من رمضان ليلة القدر من سنة ٦٨٧ ، طبع بإيران سنة ١٢٩٤ ، وله

(١) راجع الغدير ج ٥ ص ٤٤٦ ـ ٤٤٨ .

رسالة الطيف ، وديوان شعر ، وعدّة رسائل ، وله قصائد منضودة في مدح الأئمّة الأطهار عليهم صلوات الله .

☼(وفاته)☼

توفّي ببغداد سنة ٣٩٢ أو ٣٩٣ .

﴿ ابن شعبة ﴾

الشيخ أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرانيّ المعاصر للشيخ الصدوق الّذي توفّي سنة ٣٨١ ، عالم فاضل فقيه محدّث جليل ، له ترجمة في رياض العلماء وروضات الجنّات وأمل الآمل وتنقيح المقال .

قال صاحب الروضات : الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّانيّ أو الحلبيّ - كما في بعض النسخ - فاضل فقيه ، ومتبحّر نبيه ، ومترفّع وجيه ، له كتاب تحف العقول عن آل الرسول ، مبسوط كثير الفوائد ، معتمد عليه عند الأصحاب ، أورد فيه جملة وافية من النبويّات وأخبار الأئمّة عليهم السلام ، ومواعظهم الشافية على الترتيب ، وفي آخره القدسيّان المبسوطان المعروفان ، الموحى بهما إلى موسى و عيسى ابن مريم عليهما السلام في الحكم والنصايح البالغة الإلهيّة ، وباب في مواعظ المسيح الواقعة في الإنجيل ، وفي آخره وصيّة المفضّل بن عمر للشيعة . إه .

قلت : طبع كتابه هذا بإيران سنة ١٣٠٣ و ١٣٧٥ ونسب إليه صاحب أمل الآمل كتاب التمحيص ، ونقل ذلك صاحب الرياض عن الشيخ إبراهيم القطيفيّ وقوّاه وقال : وأمّا قول الأستاد الاستناد [١] بأنّ كتاب التمحيص من مؤلّفات غيره فهو عندي محلّ تأمّل فلاحظ ، لأنّ الشيخ إبراهيم أقرب وأعرف . إه .

يروي عن أبي عليّ محمّد بن همّام المتوفّى سنة ٣٣٦ ، ويروي عنه الشيخ المفيد . [٢]

---

(١) إيعاز إلى ما يأتي من العلامة المجلسي أن التمحيص لابي علي محمد بن همام .

(٢) راجع الذريعة ج٣ ص٤٠٠ .

﴿ابن البطريق﴾

الشيخ الأجلّ الأوحد العالم الفقيه شمس الدين شرف الإسلام أبو الحسين يحيى ابن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن بطريق الأسديّ، كان عالماً فاضلاً متكلّماً محقّقاً فقيهاً ثقةً صدوقاً، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل والمولى عبدالله الاصبهانيّ في رياض العلماء، والخونساريّ في روضات الجنّات والشيخ أسدالله في المقابس.

له كتب منها: العمدة[1] والمناقب والمستدرك، وكتاب اتّفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمّة الاثنى عشر، وكتاب الردّ على أهل النظر في تصفّح أدلّة القضاء والقدر، وكتاب نهج العلوم إلى نفي المعدوم، وكتاب تصفّح الصحيحين في تحليل المتعتين، وكتاب الخصائص[2] وغير ذلك.

يروي عن الشيخ عمادالدين أبي جعفر محمّد بن القاسم وعن السيّد الأجلّ نقيب النقباء أحمد بن طاهر بن عليّ الطاهر الحسينيّ، وعن محمّد بن عليّ بن شهر آشوب.[3] وقرأ على الحمصيّ الرازيّ الفقه والكلام.

ويروي عنه أبو الحسن عليّ بن يحيى الخيّاط والسيّد نجم الإسلام محمّد بن عبدالله ابن زهرة الحسينيّ والسيّد فخّار بن معد، ويروي الشهيد عن محمّد بن جعفر المشهديّ عنه، وذكر أنّ محمّد بن جعفر قرأ كتبه عليه.

توفّي رحمه الله بالحلّة في شعبان من سنة ٦٠٠ وله سبع وسبعون سنة.[4]

---

(١) طبع بايران سنة ١٣٠٩.

(٢) طبع بايران سنة ١٣١١.

(٣) ويروى عن غيرهم من العلماء العامة والخاصة، راجع مقدمة العمدة والمناقب.

(٤) حكى ذلك فى هامش الروضات عن كتاب لسان الميزان لابن حجر، وقاله أيضاً العلامة الرازى فى الذريعة.

﴿الخزاز القمي﴾

أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز الرازيّ القميّ من أجلّاء الأصحاب وثقاتهم ترجمه النجاشيّ في الفهرست ص١٩١ بقوله : عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز ثقة من أصحابنا ، أبو القاسم ، وكان فقيهاً وجهاً إه .

وقال العلّامة في الخلاصة ص٥٠ : كان ثقة من أصحابنا وجهاً فقيهاً .

وترجمه ابن شهر آشوب في معالم العلماء ، ومتأخّري الرجاليّين في كتبهم وأثنوا عليه .

له كتب منها : الإيضاح في الاعتقادات الشرعيّة ، الكفاية في النصوص ،[1] الأحكام الدينيّة على مذهب الإماميّة . يروي عن أبي جعفر الصدوق المتوفّى سنة ٣٨١ و أبي المفضّل الشيبانيّ المتوفّى سنة ٣٨٧ وأحمد بن محمد بن عيّاش الجوهريّ المتوفّى سنة ٤٠١ ومحمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القميّ وأضرابهم في الطبقة .

﴿ورام بن أبي فراس﴾

الأمير الزاهد أبو الحسين ورّام بن عيسى بن أبي النجم بن ورّام بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر[2] النخعيّ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام .

قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل : ورّام بن أبي فراس بحلّة من أولاد مالك بن الأشتر النخعيّ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، عالم فقيه ، شاهدته بحلّة ووافق الخُبر الخبر ، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين محمود الحمّصيّ بحلّة ووراءه ، قاله منتجب الدين . وهذا الشيخ فاضل جليل القدر جدّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس لأمّه ، له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر[3] حسن ، إلّا أنّ فيه الغثّ والسمين ، يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهديّ عنه .[4] انتهى .

---

(١) طبع بايران سنة ١٣٠٦ مع أربعين المجلسي وخرائج الراوندي .

(٢) نسبه بذلك العلامة المجلسي في مقدمة البحار .

(٣) طبع بايران في سنة ١٣٠٣ وسنة ١٣٧٥ .

(٤) نص الشهيد أيضاً على روايته عن ابن المشهدي في إجازته للشيخ شمس الدين محمد بن عبد العلي بن نجدة ، راجع إجازات البحار ص ٤١ .

و قال في التكملة : إنّه ثقة ورع صالح معاصر لمنتجب الدين ، يروي عنه ابن طاووس ويثني عليه ، وحكي عن ابن طاووس أنّه قال في فلاح السائل : كان جدّي ورّام بن أبي فراس ممّن يقتدى بفعله ، قدأوصى أن يجعل في فمه فصّ عقيق عليه أسماء الأئمّة عليهم السلام .[1] وأرّخ وفاته ابن الاثير في وقايع سنة ٦٠٥ ونقله المحدّث النوري في خاتمة المستدرك ص ٤٧٧ والمحدّث القميّ في السفينة [2]

«الحافظ البرسى»

الشيخ الحافظ رضيّ الدين رجب بن محمّد بن رجب البرسيّ مولداً والحلّيّ محتداً من عرفاء علماء الإماميّة ومحدّثيهم .

ترجمه صاحب الرياض وأمل الآمل و روضات الجنّات وتنقيح المقال .

ونحن نذكر ما في الرياض ملخّصاً ، قال : الشيخ الحافظ رضيّ الدّين رجب بن محمّد بن رجب البرسيّ مولداً والحلّيّ محتداً ، الفقيه المحدّث الصوفيّ المعروف ، صاحب كتاب مشارق الأنوار المشهور[3] و غيره ، كان من متأخّري علماء الإماميّة ، وكان ماهراً في أكثر العلوم ، وله يدٌ طولى في علم أسرار الحروف والأعداد وقد أبدع في كتبه حيث استخرج أسامي النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام من الآيات ، ونحو ذلك من غرائب الفوائد و أسرار الحروف و دقائق الألفاظ والمعمّيات ، ولم أجده إلى الآن مشايخ معروفة من أصحابنا ، ولم أعلم أنّه عند من قرأ ، له كتب منها : مشارق الأمان ، فرغ من تأليفه سنة إحدى عشر وثمان مائة ، وهو غير مشارق الأنوار الّذي ألّفه في سنة ٨١٣ ، ورسالة في ذكر الصلوات على الرسول صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام من منشآت نفسه ، وزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام طويلة في نهاية الحسن و الجزالة واللّطافة والفصاحة ، و رسالة اللّمعة[4] ، كاشف فيها من أسرار الأسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من

(١) راجع تنقيح المقال ص٢٧٨ .
(٢) هذا لايلائم مع ماسمعت من رواية ابن المشهدي الذي يروى عنه الشهيد المستشهد سنة ٧٨٦ .
(٣) طبع ببمبئى فى سنة ١٣١٨ ، وعندنا نسخة مخطوطة أكمل وأطول من المطبوع ، وكأن المطبوع منتخب منها . وعندنا رسالة مفصّلة منه فى الفضائل ، مشحونة بالغرائب والاسرار .
(٤) مخطوطة ، نسخة منها عندنا .

الدّعوات ومايقارنها من الكلمات ، رتّبها على ترتيب الساعات وتعاقب الأوقات في اللّيالي والأيّام واختلاف الاُمور والأحكام ، وكتاب لوامع أنوار التمجيد و جوامع أسرار التوحيد ، و رسالة في تفسير سورة الإخلاص ، [1] وكتاب في مولدالنبيّ وفاطمة وأميرالمؤمنين ـ عليهم صلوات الله ـ وفضائلهم ، وكتاب في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام . قال الاُستاد الاستناد أيّده الله تعالى في أوّل البحار : وكتاب مشارق الأنوار وكتاب الألفين [2] للحافظ رجب البرسيّ ، ولاأعتمد على مايتفرّد بنقله لاشتمال كتابيه على مايوهم الخبط والخلط والارتفاع ، وإنّما أخرجنا منهما مايوافق الأخبار المأخوذة من الاُصول المعتبرة .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الآمل : الشيخ رجب الحافظ البرسيّ كان فاضلاً محدّثاً شاعراً منشئاً أديباً ، له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أميرالمؤمنين عليه السلام ، وله رسائل في التوحيد وغيره ، وفي كتابه إفراط ، وربما نسب إلى الغلوّ ، وأورد فيه أشعاراً جيّدة ، و ذكر فيه أنّ بين ولادة المهديّ عليه السلام و بين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة . أقول : التأمّل والتفحّص في مؤلّفاته يورث ماأفاد الاُستاد الاستناد ـ أيّده الله تعالى ـ والشيخ المعاصر من الغلوّ والارتفاع . إه .

«الشهيد الاول»

الشيخ الإمام الشهيد السعيد شمس الملّة والدّين محمّد ابن الشيخ جمال الدّين مكّيّ ابن محمّد بن حامد بن أحمد العامليّ النبطيّ الجزينيّ ، المنعوت بالشهيد الأوّل والشهيد المطلق وهو أوّل من اشتهر من العلماء بهذا اللّقب عند الإماميّة ، شهرته في الفقهاء و الاُصوليّين ومشاركته في العلوم أظهر من أن يخفى ، ومحامده ونفسيّاته الزكيّة أوضح من أن يوضح ، قد أطبقت التراجم على وثاقته وجلالته ، وصفحاتها مشحونة بسرد فضائله وصفه اُستاذه العلاّمة الحلّيّ ـ قدّس سرّه ـ في إجازته بقوله : [3] مولانا الإمام ،

(١) مخطوطة توجد نسخة منها في مكتبة مدرسة سپهسالار بطهران .

(٢) مخطوط توجد منه نسخة في المكتبة الحسينية ، تاريخ كتابتها سنة ١٩٠٨ . راجع الذريعة ج٢ ص٢٩٩ .

(٣) روضات الجنات ص٥٩٠ .

العلّامة الأعظم ، أفضل علماء العالم ، سيّد فضلاء بني آدم ، مولانا شمس الحقّ والدين . إه .

وأطراه التستريّ في كتاب المقابس ص١٨ بقوله : الشيخ الهمام ، قدوة الأنام ، فريدة الأيّام ، علّامة العلماء العظام ، مفتي طوائف الإسلام ، ملاذ الفضلاء الكرام ، خرّيت طريق التحقيق ، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق ، مهذّب مسائل الدّين الوثيق ، مقرّب مقاصد الشريعة من كلّ فجّ عميق ، السارح في مسارح العرفاء والمتألّهين ، العارج إلى أعلى مراتب العلماء الفقهاء المتبحّرين ، و أقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين الشيخ شمس الدين أبي عبدالله محمّد بن مكّيّ العامليّ المطّلبيّ ، أعلى الله رتبته في حظائر القدس وبوّأه مع مواليه في مقاعد الأنس ، وله كتب زاهرة فاخرة ومصنّفات دائرة باهرة وأكثرها في الفقه . إه .

وقال العلّامة النوريّ في المستدرك ج٣ص٤٣٧ : تاج الشريعة وفخر الشيعة شمس الملّة والدين ..... أفقه الفقهاء عند جماعة من الأساتيد ، جامع فنون الفضائل ، وحاوي صنوف المعالي ، وصاحب النفس الزكيّة القدسيّة القويّة . إه

وفي الروضات : كان ـ رحمه الله ـ بعد مولانا المحقّق على الإطلاق أفقه جميع فقهاء الآفاق ، و أفضل من انعقد على كمال خبرته وأستاديّته اتّفاق أهل الوفاق ، وتوحّده في حدود الفقه وقواعد الأحكام مثل تفرّد شيخنا الصدوق في نقل أحاديث أهل البيت الكرام عليهم صلوات الله . إه .

ويوجد ذكره الجميل في سائر التراجم كاللؤلؤة والروضة البهيّة وأمل الآمل و منهج المقال وتوضيح المقال ونقد الرجال وتنقيح المقال والكنى والألقاب وغيرها ، ولا يسعنا في هذا المختصر سرد فضائله ونقل الجملات الذهبيّة الّتي قيلت في حقّه .

✿(آثاره العلمية ومآثره الخالدة)✿

له تصانيف جيّدة وتآليف فاخرة منها : كتاب الذكرى ،[1] وكتاب الدروس ،[2]

---

(١) طبع بايران سنة ١٢٧١ .

(٢) طبع بايران سنة ١٢٦٩ .

وكتاب القواعد،[١] وكتاب البيان،[٢] والألفيّة،[٣] والنفليّة،[٤] ونكت الإرشاد[٥] والمزار، ورسالة الإجازات،[٦] وكتاب اللّوامع، والأربعين،[٧] ورسالة في تفسير الباقيات الصالحات،[٨] واللّمعة الدمشقيّة،[٩] ورسالة التكليف،[١٠] ورسالة في قصر من سافر لقصد الإفطار والتقصير وغير ذلك.

وقال العلاّمة المجلسيّ في الفصل الأوّل من البحار عند ذكره مؤلّفاته: وكتاب الاستدراك وكتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة له ـ قدّس سرّه ـ أيضاً كما أظنّ[١١] والأخير عندي منقولاً عن خطّه ـ رحمه الله ـ. إه.

وقال في الفصل الثاني: ومؤلّفات الشهيد مشهورة كمؤلّفها العلاّمة إلّا كتاب الاستدراك فإنّي لم أظفر بأصل الكتاب ووجدت أخباراً مأخوذة منه بخطّ الشيخ الفاضل محمّد بن عليّ الجبعيّ، وذكر أنّه نقلها من خطّ الشهيد ـ رفع الله درجته ـ، والدرّة الباهرة فإنّه لم يشتهر اشتهار سائر كتبه، وهو مقصور على إيراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وكلّ من الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين. انتهى.

قلت: قال العلاّمة الرازيّ:[١٢] الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، كما نقله

---

(١) طبع بايران سنة ١٣٠٨ وفي غيرها.

(٢) طبع بايران سنة ١٣١٩.

(٣) طبعت مكرراً. وعليها حواش وتعاليق وشروح كثيرة منها شرح للشهيد الثاني سمّاه المقاصد العليّة، طبع بايران سنة ١٣١٢.

(٤) شرحها الشهيد الثاني وسمّاه بفوائد المليّة طبع بايران سنة ١٣١٢.

(٥) طبع بايران.

(٦) توجد منها نسخة في مكتبة الجامعة بطهران كما في فهرسها، وله إجازة كثيرة لعدة من العلماء أوردها العلامة الرازي في الذريعة ج ١ ص ٢٤٧.

(٧) طبع مع الغيبة للنعماني بايران سنة ١٣١٨.

(٨) توجد منها نسخة في مكتبة الجامعة بطهران، تاريخ كتابتها سنة ١٠٠٣.

(٩) للشهيد الثاني عليه شرح يسمى بالروضة البهية طبع مكرراً.

(١٠) مخطوطة، راجع الذريعة ج ٤ ص ٤٠٨.

(١١) مخطوط يوجد منه نسخة في مكتبة المحيط. راجع الذريعة ج ٨ ص ٩٠.

(١٢) الذريعة ج ٢ ص ٢٢، قلت: راجع خاتمة المستدرك ص ٤٣٩ ففيه ما يدل على ذلك.

الشيخ شمس الدين محمّد بن عليّ بن الحسين الجبعيّ جدّ شيخنا البهائيّ في مجموعته الموجودة بخطّه عن خطّ شيخنا الشهيد محمّد بن مكّيّ، وصورة خطّ الشهيد هكذا: كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، ولم يظهر لي إلى الآن اسمه ولا شيء من حاله، نعم يروي عن الشيخ ابن قولويه فهو من معاصري المفيد. إه.

وله أشعار جيّدة رائقة منها:

عظمت مصيبة عبدك المسكين ✡ في نومه عن مهر حور العين

الأولياء تمتّعوا بك في الدّجى ✡ بتهجّد و تخشّع و حنين

فطردتني عن قرع بابك دونهم ✡ أترى لعظم جرائمي سبقوني؟

أوجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم؟ ✡ أم أذنبوا فعفوت عنهم دوني؟

إن لم يكن للعفو عندك موضع ✡ للمذنبين فأين حسن ظنوني؟

ومن رائق شعره:

ولا ابتغي الدّنيا جميعاً بمنّة ✡ ولا أشتري من المواهب بالذلّ

و أعشق كحلاء المدامع خلقة ✡ لئلا أرى في عينها منّة الكحل

✡(أساتذته ومشايخه)✡

قد كان معظم اشتغاله في العلوم عند فخر المحقّقين ابن العلاّمة الحلّيّ، وله الرواية عنه بالإجازة ومن جملة أساتيذه والمجيزين له في الاجتهاد والرواية السيّد عميد الدين عبدالمطّلب بن أبي الفوارس الحلّيّ الحسينيّ وأخوه السيّد ضياء الدين عبدالله، ويروي أيضاً عن السيّد تاج الدّين محمّد بن معيّة الحسنيّ والسيّد علاء الدين بن زهرة الحسيني و السيد أبي طالب أحمد بن زهرة الحلبيّ و السيّد مهنّا بن سنان المدنيّ والشيخ زين الدين عليّ بن طراد المطار آباديّ والشيخ رضيّ الدين عليّ بن أحمد المشتهر بالمزيديّ و الشيخ جلال الدّين محمّد بن الشيخ شمس الدّين محمّد الحارثيّ و الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي و أحمد بن الحسين الكوفيّ والشيخ قطب الدين محمّد بن محمّد البويهيّ الرازيّ. و الشيخ أبي محمّد الحسن بن أحمد ابن نجيب الدين بن محمّد بن نماء الحلّيّ والسيّد شمس الدين محمّد بن أحمد ابن أبي المعالي العلويّ الموسويّ، والسيّد جلال الدين عبدالحميد بن

فخّار الموسوي ويروي أيضاً مصنّفات العامّة عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم .[١]

❁(تلامذته ومن يروي عنه)❁

يروي عنه جماعة من العلماء و الأفاضل منهم : الشيخ ضياء الدين علي، والشيخ رضيّ الدين أبو طالب محمد، والشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابناؤه، والفاضلة الفقيهة المدعوّة بأم علي زوجته، والصالحة الفقيهة أمّ الحسن فاطمة بنته، والسيّد بدر الدين الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين الأعرج الحسيني، وزين الدين علي بن خازن الحائري والشيخ مقداد بن عبدالله السيوري الحلّي الأسدي، والشيخ محمد بن عبدالعلي ابن نجدة .

❁(مولده ومقتله)❁

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٧٣٤ واستشهد في سنة ٧٨٦ يوم الخميس تاسع جمادي الأولى قتل بالسيف ثمّ صلب ثمّ رجم ثمّ أحرق بالنار ببلدة دمشق في دولة بيدروسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين ؛ وعباد بن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام .

فكان عمره الشريف اثنين وخمسين سنة . يوجد حكاية قتله وسببه في الروضات وغيره .

❁علم الهدى❁

السيّد المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

هو مفخر من مفاخر الإماميّة، وبطل من أبطال العلم والدين، وإمام من أئمّة الفقه والحديث والكلام والأدب، وأوحد أهل زمانه علماً وعملاً، انتهت إليه الرئاسة في المجد والشرف والعلم والأدب، والفضل والكرم، ترجمه العامّة والخاصّة وبالغوا في الثناء عليه وأذعنوا بتقدّمه في العلوم والفضائل وتخلّقه بالنفسيّات الزكيّة .

(١) راجع أربعينه المطبوع وخاتمة المستدرك والروضات .

قال النجاشيّ في رجاله ص١٩٢ : المرتضى حاز من العلوم مالم يدانه فيه أحد في زمانه ، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلّماً شاعراً أديباً عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا. إﻫ

قال الشيخ في الفهرست ص٩٩ : المرتضى ـ رضي الله عنه ـ متوحّد في علوم كثيرة ، مجمع على فضله ، مقدّم في العلوم ، مثل علم الكلام والفقه وأُصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللّغة وغير ذلك . إﻫ .

ونقل العلاّمة الحلّيّ هذه الكلمة في الخلاصة ص٤٦ في ترجمته ، وأضاف بعد ذكر كتبه : وبكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه ـ رحمه الله ـ إلى زماننا هذا وهو سنة ثلاث وتسعين وستّمائة ، وهو ركنهم ومعلّمهم ـ قدّس الله روحه ، وجزاه عن أجداده خيراً ـ .

وقال الشيخ في رجاله : علم الهدى ـ أدام الله تعالى أيّامه ـ أكثر أهل زمانه أدباً وفضلاً ، متكلّم فقيه جامع العلوم كلّها ، ـ مدّ الله في عمره ـ إﻫ .

وقال ابن أبي طيّ : هو أوّل من جعل داره دار العلم وقدّرها للمناظرة ، ويقال : إنّه امرء لم يبلغ العشرين ، وكان قد حصل على رئاسة الدنيا العلم مع العمل الكثير في اليسير والمواظبة على تلاوة القرآن وقيام اللّيل وإفادة العلم ، وكان لا يؤثر على العلم شيئاً ، مع البلاغة وفصاحة اللّهجة ، وكان أخذ العلوم عن الشيخ المفيد ، وزعم المفيد أنّه رأى في نومه فاطمة الزهراء ليلة ناولته صبيّين فقالت له : خذ ابني هذين فعلّمهما ، فلما استيقظ وافاه الشريف أبو أحمد [(١)] ومعه ولداه الرضيّ والمرتضى فقال له : خذهما إليك وعلّمهما ، فبكى وذكر القصّة إﻫ . [(٢)]

وقال السيّد الكبير المدني الشيرازيّ في الدرجات الرفيعة : كان أبوه النقيب أبو أحمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العبّاس وبني بويه ، وأمّا والدة الشريف فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن الناصر الأصمّ ، وهو أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عمر الأشرف بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ، وهي أمّ أخيه الرضيّ رحمه الله ، وكان الشريف المرتضى أوحد أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابةً وجاهاً وكرماً . إﻫ . [(٣)]

---

(١) المشهور كما في غيره من التراجم أن والدته فاطمة بنت الناصر دخلت على الشيخ وحولها جواريها وبين يديها ابناها .

(٢) لسان الميزان ج ٤ ص ٢٢٣ .

(٣) روضات الجنات ص ٣٧٥ .

وحكي عن غاية الاختصار للسيّد ابن زهرة أنّه قال : علم الهدى الفقيه النظّار سيّد الشيعة وإمامهم ، فقيه أهل البيت ، العالم المتكلّم البعيد ، الشاعر المجيد ، كان له برٌّ وصدقة وتفقّد في السرّ ، عرف ذلك بعد موته - رحمه الله - كان أسنّ من أخيه ، ولم ير أخوان مثلهما شرفاً وفضلاً ونبلاً وجلالة ورئاسة وتحاباً وتودّداً ، لمّا مات الرضيّ لم يصلّ المرتضى عليه عجزاً عن مشاهدة جنازته وتهالكاً في الحزن ، ترك المرتضى خمسين ألف دينار ، ومن الآنية والفرش والضياع ما يزيد على ذلك . انتهى .

وفي تتميم يتيمة الدهر ج١ ص٥٣ : قد انتهت الرئاسة اليوم ببغداد إلى المرتضى في المجد و الشرف و العلم والأدب والفضل والكرم ، وله شعر في نهاية الحسن .

وفي دمية القصر ص ٧٥ : هو وأخوه من دوح السيادة ثمران ، وفي فلك الرئاسة قمران ، وأدب الرضيّ إذا قرن بعلم المرتضى كان كالفرند في متن الصارم المنتضى .

وفي وفيات الأعيان : كان نقيب الطالبيّين ، وكان إماماً في علم الكلام والأدب والشعر ، وهو أخو الشريف الرضيّ ، وله تصانيف على مذهب الشيعة ، ومقالة في أُصول الدين ، وله ديوان شعر كبير ؛ وله الكتاب الذي سمّاه الغرر و الدرر وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الأدب ، تكلّم فيها على النحو واللّغة وغير ذلك ، و هو كتاب ممتع يدلُّ على فضل كثير وتوسّع في الاطّلاع على العلوم ، وذكره ابن بسّام في أواخر كتاب الذخيرة ، وقال : كان هذا الشريف إمام أئمّة العراق بين الاختلاف و الاتّفاق ، إليه فزع علماؤها وعنه أخذ عظماؤها ، صاحب مدارسها ، و جمّاع شاردها وآنسها ، ممّن سارت أخباره ، وعرفت به أشعاره ، وحمدت في ذات الله مآثره و آثاره ، إلى تآليفه في الدين و تصانيفه في أحكام المسلمين ممّا يشهد أنّه فرع تلك الأُصول ، و من أهل ذلك البيت الجليل . إه .

هذا قليل من كثير ممّا هتفت به التراجم في الثناء على سيّدنا المترجم ، و بما أنّ شهرته ومعروفيّته تغنينا عن تفصيل الكلام واستقصاء الأقوال نوجز الكلام عن سرد كلمات الثناء ونحيل الزيادة على كتب المعاجم من العامّة والخاصّة .

(تآليفه وتصانيفه)

١ ـ كتاب الغرر والدرر .[١] ٢ ـ كتاب تنزيه الأنبياء [٢]

٣ ـ الشافي .[٣] ٤ ـ شرح قصيدة السيّد الحميري .[٤]

٥ ـ جمل العلم والعمل .[٥] ٦ ـ الانتصار .[٦]

٧ ـ الذريعة .[٧] ٨ ـ المقنع في الغيبة .[٨]

٩ ـ رسالة تفضيل الأنبياء على الملائكة .[٩] ١٠ ـ رسالة المحكم والمتشابه .[١٠]

١١ ـ منقذ البشر من أسرار القضاء والقدر. ١٢ ـ أجوبة المسائل المختلفة[١١].

١٣ ـ الخلاف في الفقه. ١٤ ـ المصباح في الفقه .

---

(١) طبع بمصر في أربعة أجزاء سنة ١٣٢٥ وفي غيرها و بايران سنة ١٢٧٢ وفي آخره تكملته .

(٢) طبع بتبريز في سنة ١٢٩٠ وبالنجف في ١٢٥٠ .

(٣) طبع بايران في ١٢٠١ .

(٤) طبع مع الشرح بمصر سنة ١٣١٣ بعنوان القصيدة الذهبية .

(٥) مخطوط توجد نسخ منه في النجف ، راجع الذريعة ج ٥ ص ١٤٤ .

(٦) طبع بايران في ١٢٧٥ ضمن مجموعة تسمى بالجوامع الفقهية .

(٧) مخطوطة توجد منها نسخة في الخزانة الرضوية .

(٨) طبع بايران مع رسالة السعدية وغيرها في سنة ١٣١٥ وفي هامش درر الفوائد في ١٣١٩ .

(٩) مخطوطة ، راجع الذريعة ج ٤ ص ٣٥٩ .

(١٠) المطبوعة بايران سنة ١٣١٢ .

(١١) كجواب الموصليات الاولى والثانية والثالثة الموجودة نسخها في الخزانة الرضوية كتابتها سنة ٦٧٦ ، و التبانيات الموجودة في الخزانة الرضوية و في موقوفة آل الشيخ أسد الله الكاظمي بالكاظمية ، وأجوبة المسائل الرازية الموجودة في الخزانة الرضوية و في مكتبة الشيخ هادى كاشف الغطاء ، والرسية الاولى والثانية الموجودتين عند صاحب الذريعة ، والسلارية الموجودة في الخزانة الرضوية ، كتابتها ٩٧٦ . والميافارقيات والناصرية الموجودتين في الخزانة الرضوية ، والناصريات المطبوع في ١٢٧٦ ، وتوجد في مكتبة المشكاة رسالة منسوبة اليه في جواب بعض المعتزلة في مائة صحيفة ، ورسالة جواب شبهات بعض العامة في ستين صحيفة ، و رسالة في جواب مسائل في أربعين صحيفة ، وله أيضاً رسالة جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنة عمر ، توجد ضمن رسائله في مكتبة المولى محمد على الخونساري ، ورسالة جواب الملاحدة عن قدم العالم . راجع الذريعة ج ٥ ص ١٨٣ و ١٩٤ .

١٥ ـ الموضح عن جهة إعجاز القرآن.　١٦ ـ الذخيرة.

١٧ ـ الناصرية.[١]

وغيرها وهي كثيرة. وقال المصنّف: و كتاب عيون المعجزات[٢] ينسب إليه ولم يثبت عندي، ولعلّه من مؤلّفات بعض القدماء. إه

قلت: هو للشيخ حسين بن عبد الوهّاب أحد الفطاحل من علماء القرن الخامس كان مشاركاً للشريفين المرتضى والرضيّ في بعض المشايخ كأبي التحف المصريّ وأمثاله ويروي عن هارون بن موسى التلعكبريّ بواسطة واحدة. يوجد ترجمته في خاتمة المستدرك ص ٥١٦ و رياض العلماء وغيرهما.

(مشايخه ومن يروى عنه)

١ ـ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن نعمان.

٢ ـ أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ

٣ ـ الحسين بن عليّ بن بابويه أخي الصدوق.

٤ ـ أبو الحسن أحمد بن عليّ بن سعيد الكوفيّ.

٥ ـ أبو عبدالله محمّد بن عمران الكاتب المرزبانيّ الخراسانيّ البغداديّ.

٦ ـ أبو يحيى ابن نباتة عبدالرحيم بن الفارقيّ.

٧ ـ الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ.

٨ ـ أبو القاسم عبيدالله بن عثمان بن يحيى.

٩ ـ أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب.

١٠ ـ أحمد بن سهل الديباجيّ.

---

(١) توجد نسخة منه في الخزانة الرضوية.

(٢) طبع في النجف في ١٣٦٩.

﴿تلامذته والراوون عنه﴾

١ ـ شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي.

٢ ـ أبو يعلى سلاّر بن عبدالعزيز الديلمي.

٣ ـ أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي.

٤ ـ الشيخ محمد بن علي الكراجكي.

٥ ـ الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد بن العبّاس الدوريستي.

٦ ـ الشيخ أبو الفضل ثابت بن عبدالله بن ثابت اليشكري.(١)

٧ ـ الشيخ أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابوري الخزاعي.

٨ ـ الشيخ أحمد بن علي بن قدامة.

٩ ـ السيّد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن موسى بن عبدالله بن موسى الكاظم عليه السلام.

١٠ ـ الشيخ المفيد أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي.

١١ ـ الشيخ غانم العصمي الهروي.

١٢ ـ السيّد الداعي الحسيني.

١٣ ـ أبو الفرج المظفّر بن علي بن الحسين الحمداني، من سفراء الإمام الحجّة ابن الحسن ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ.

١٤ ـ الشيخ عزّ الدين عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي.

١٥ ـ المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الكجي الجرجاني.(٢)

١٦ ـ الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد البصري.(٣)

١٧ ـ عزّ الدين عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البرّاج القاضي في طرابلس.(٤)

---

(١) في المقابس: أنهم قرؤوا عليه.

(٢) راجع أمل الآمل في ترجمتهم.

(٣) المقابس ص ١٢.

(٤) معالم العلماء ص ٧١.

١٨ - الشريف أبويعلى محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري.[١]

١٩ - أبو الصمصام ذوالفقار بن محمّد بن معبد الحسني المروزي.[٢]

٢٠ - الشيخ سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي.[٣]

٢١ - أبومنصور محمّد بن أبي نصر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري المعدّل.[٤]

٢٢ - الشيخ محمّد بن علي الحمداني.[٥]

٢٣ - الحسين بن ثابت بن هارون الفرّاء البزاعي، ذكره ابن أبي طيّ في رجال الشيعة، وقال: رحل إلى العراق سنة ٤٢٤ فتلقّى الشريف المرتضى فأجازه وقرّظه ووصفه بالعلم والفهم ونعته بالخطيب.[٦]

٢٤ - الحسين بن عقبة بن عبدالله البصري الضرير، قرأ عليه القرآن وحفظه وله سبعة عشرة سنة، وكان من أذكياء بني آدم، وكان من أعيان الشيعة، مات سنة ٤٤١.[٧]

٢٥ - حمزة بن محمّد الجعفري أبويعلى البغدادي، كان من كبار علماء الشيعة، لزم الشيخ المفيد وفاق في معرفة الأصلين والفقه على مذهب الإماميّة، وزوّجه المفيد بابنته وخصّه بكتبه، وأخذ أيضاً عن الشريف المرتضى وكان عارفاً بالقراءات، ذكره ابن أبي طيّ، وقال: كان يحتجّ على حدوث القرآن بدخول النسخ فيه، مات سنة ٥٦٥.[٨]

٢٦ - الحسين بن أحمد بن محمّد القطّان البغدادي، ذكره ابن أبي طيّ في رجال الشيعة، وقال: إمام عالم فاضل من فقهاء الإماميّة، قرأ على الشريف المرتضى وعلى

---

(١) قال في المقابس: ربما عد من تلامذته.

(٢) جامع الرواة ج١ ص٣١٤.

(٣) المقابس ص١٢.

(٤) المستدرك ج٣ ص٤٩٠.

(٥) المصدر ص٤٩٦.

(٦) راجع لسان الميزان ج٢ ص٢٧٦.

(٧) راجع لسان الميزان ج٢ ص٢٩٩.

(٨) لسان الميزان ج٢ ص٣٦٠.

الشيخ المفيد ، وقدم حلب سنة ٣٩٠ ، فأقرأ في جامعها ، ثمّ توجّه إلى طرابلس ، فأقام عند رئيسها أبي طالب محمّد بن أحمد ، وأقرأ أولاده وصنّف الشامل في الفقه أربع مجلّدات ، وكان موجوداً سنة ٤٢٠ .[1]

(مآثره وزعامته)

جمعت لسيّدنا الشريف الفضائل الكثيرة ، واكتنفته المزايا الفاضلة ، و رزقه الله خير الدنيا والآخرة كانت له الزعامة المطلقة والرئاسة الدينيّة والدنيويّة ، تولّى نقابة الشرفاء شرقاً وغرباً ، وإمارة الحاجّ ، والنظر في المظالم ، وقضاء القضاة ثلاثين سنة ، و كانت له الدراسة في علوم مختلفة ، يحضر مجلس تدريسه اُمّة كبيرة من مشايخ الحديث ، وفطاحل علم الكلام والفقه والأدب وغيرها فتخرّج من مدرسته أساتذة في فنون مختلفة ، وجهابذة في علوم كثيرة ، وكان يجري على تلامذته رزقاً ، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسيّ كلّ شهر اثني عشر ديناراً ، وللقاضي ابن البرّاج كلّ شهر ثمانية دنانير ، وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد فاحتال رجل يهوديّ على تحصيل قوت يحفظ نفسه فحضر يوماً مجلس المرتضى فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم فأذن له وأمر له بجائزة تجري عليه كلّ يوم فقرأ عليه برهةً ، ثمّ أسلم على يده ، وكان قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء .

وكانت له ثروة عظيمة ، ومكنة قويّة ، خلّف من الأموال والأملاك ما يتجاوز عن الوصف ، حتّى قيل : كانت له قرى كثيرة يبلغ عددها ثمانين قرية ، كانت واقعةً بين بغداد وكربلا ، معمورة في الغاية ، يدخل عليه منها كلّ سنة أربعة وعشرون ألف دينار .[2]

واطأ الخليفة أن يأخذ من الشيعة مائة ألف دينار ليجعل مذهبهم في عداد المذاهب الأربعة وترتفع التقيّة والمؤاخذة على الانتساب إليهم فقبل الخليفة فبذل لذلك من عين ماله ثمانين ألفاً وطلب من الشيعة بقيّة المال فلم يفوا به . وحكي عن تاريخ أتحاف الورى بأخبار اُمّ القرى في حوادث سنة ٣٨٩ : أنّ الشريف وأخاه الرضيّ حجّا في تلك السنة

(١) لسان الميزان ج٢ ص٢٦٧ .

(٢) راجع معجم الادباء ج٥ ص١٧٧ .

فاعتلقهما في أثناء الطريق ابن البرّاج الطائيّ فأعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما . وكان يلقّب بالثمانينيّ لما كان له من القرى ثمانون ، ومن الكتب ثمانون ألف مجلّداً[١] بل قيل : إنّه أحرز من كلّ شيء ثمانين حتّى أنّ مدّة عمره كانت ثمانين سنة وثمانية أشهر .

أضف إلى تلك الفضائل شرفه الوضّاح أتاه من نسبه النبويّ ، ورفعة بيته وجلالة منبته وعظمة قدره و مكانته العالية عند الأرقاب والأداني ، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .[٢]

✿(ولادته ووفاته)✿

ولد سيّدنا الشريف في رجب سنة ٣٥٥ وتوفّي في ٢٥ ربيع الأوّل سنة ٤٣٦ ، و سنّه يومئذ ثمانون سنة وثمانية أشهر[٣] ، وصلّى عليه ابنه و تولّى غسله أبو الحسين النجاشيّ مع الشريف أبو يعلى محمّد بن الحسن الجعفريّ وسلاّر بن عبد العزيز الديلميّ كما في فهرست النجاشيّ ص ١٩٣ ، و دفن في داره أوّلاً ثمّ نقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام و دفن في مشهده المقدّس مع أبيه وأخيه و قبورهم ظاهرة مشهورة كما في الدرجات الرفيعة .[٤]

---

(١) و ذلك غير ما كان بيده من مكتبة سابور بن أردشير التي ذكرها الياقوت في معجم الادباء قال : كان بدار العلم التي وقفها سابور بن أردشير الوزير خازن يعرف بأبي منصور ، واتفق بعد ذلك بسنين كثيرة من وفات سابور أن آلت مراعاة الدار إلى المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي نقيب الطالبيين إﻫ .

(٢) راجع رياض العلماء والدرجات الرفيعة والروضات ص ٣٧٥ .

(٣) فهرست الطوسي ص ١٠٠ ، روضات الجنات ص ٣٧٥ .

(٤) راجع الروضات ص ٣٧٥ .

﴿الشريف الرضي﴾

أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الشريف الرضيّ ذو الحسبين، لقّبه بذلك الملك بهاء الدولة، وكان يخاطبه بالشريف الأجلّ.

كان نابغة من رجالات الأمّة، إماماً في علم الأدب واللّغة، وفي الطليعة من علماء الشيعة وشعرائها ومفسّريها، مع ما كان له من علوّ الهمّة وبُعد الشاء في الكرم و الفضل.

ترجمه كلٌّ من العامّة والخاصّة وأثنوا عليه ثناءاً جميلاً.

قال الثعالبيّ في اليتيمة: إبتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل، وهو اليوم أبدع أبناء الزمان وأنجب سادة العراق. يتحلّى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر وحظّ من جميع المحاسن وافر، ثمّ هو أشعر الطالبيّين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلّقين، ولو قلت: إنّه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق، وسيشهد بما أُخبر به شاهد عدل من شعره العالي القدح الممتنع عن القدح، الّذي يجمع إلى السلامة متانة وإلى السهولة رصانة، ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها، وكان أبوه يتولّى نقابة نقباء الطالبيّين، ويحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم والحجّ بالناس، ثمّ ردّت هذه الأعمال كلّها إلى ولده الرضيّ المذكور في سنة ٣٨٨ وأبوه حيٌّ، ومن غرر شعره ما كتبه إلى الإمام القادر بالله أبي العبّاس أحمد بن المقتدر من جملة قصيدة:

عطفاً أمير المؤمنين فإنّنا ✿ في دوحة العلياء لا نتفرّق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ✿ أبداً كلانا في المعالي معرق

إلّا الخلافة ميّزتك فإنّني ✿ أنا عاطل منها وأنت مطوّق

وقال الباخرزيّ في دمية القصر: له صدر الوسادة بين الأئمّة والسادة، وأنا إذا مدحته كنت كمن قال لذكاء: ما أنورك، ولخضارة: ما أغزرك!، وله شعر إذا افتخر

به أدرك به من المجد أقاصيه ، وعقد بالنجم نواصيه ، وإذا نسب انتسب الرقّة إلى نسيبه ، وفاز بالقدح المعلّى من نصيبه . إه .

وفي عمدة الطالب : هو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هيبة وجلالة وفقه وورع وتقشّف و مراعاة للأهل والعشيرة ، ولّي نقابة الطالبيّين مراراً ، وكانت إليه إمارة الحاجّ والمظالم ، كان يتولّى عن أبيه ذي المناقب ، ثمّ تولّى ذلك بعد وفاته مستقلاً ، وحجّ بالناس مرّات ، وهو أوّل طالبيّ خلع عليه السواد ، وكان أحد علماء عصره ، قرأ على أجلّاء الأفاضل إه .

قلت : جلالة قدره وعظم شأنه أعظم من أن يحويه نطاق البيان ، ومآثره وفضائله أشهر لا يحتاج إلى الإطناب في المقال ، وليس من كتب التراجم إلّا وفيه إيعاز إلى لمع من محامده وتحليل من كرائم نفسيّاته وسيرته ، وهتاف إلى فضائله ومآثره ، ولا يمكننا في هذا المختصر إيراد كلّ ما في التراجم من إطرائه وإكباره وتبجيله والثناء عليه ، ولنختم الكلام بذكر ما أفرغ . عن لسان الأمّة جمعاء السيد صدر الدين في تأسيس الشيعة قال في ص ٣٣٨ : كان فصيح قريش ، وناطقة الأدباء ، ومقدام العلماء والمبرّز على سائر الفضلاء والبلغاء ، المتقدّم ذكره في مشاهير الشعراء ، صنّف في جميع علوم القرآن ، منها كتابه المترجم بحقائق التنزيل و دقائق التأويل ، كشف فيه عن غرائب القرآن وعجائبه وخفاياه وغوامضه ، و أبان غوامض أسراره و دقائق أخباره ، وتكلّم في تحقيق حقائقه وتدقيق تأويله بما لم يسبقه أحد إليه ، ولا حام طائر فكر أحد عليه - إلى أن قال - : و بالجملة ليس الرائي كمن سمع ، إن كان هذا هو التفسير فغيره بالنسبة إليه قشر اللّباب بلا ارتياب ، ولعمري إنّه الّذي يبيّن بالعيان لا بالبرهان أنّ القرآن هو الكلام المتعذّر المعوز ، والممتنع المعجز ، بعبارات تضمّنت عجائب الفصاحة و بدائعها ، وشرائف الكلام ونفائسها ، و جواهر الألفاظ وفرائدها ، يعجز والله فم البيان عن بيانها ، ويضيق صدر القول عن قيلها ، ويكلّ لسان اليراع عن تحريرها ، فليتني بباقي أجزائه أحضى ، وللتمتّع بأنوارها أبقى ، وعلى الدنيا العفا بعد فقدها ، ويالله العجب من غزارة علم هذا السيّد الشريف مع قلّة

عمره في الدنيا ويأتي بمثل هذا التصنيف ، ثمّ بالمجازات القرآنيّة ، ثمّ بكتاب المتشابه في القرآن ، وكتاب المجازات النبويّة - إلى أن قال[1] - : ولم يزد عمره على سبع وأربعين سنة ، ولا عجب فإنّه هو القائل :

إنّي لمن معشر إن جمعوا لعلى ✿ تفرّقوا عن نبيّ أو وصيّ نبي

✿(آثاره الثمينة)✿

نهج البلاغة[2] ، خصائص الأئمّة[3] ، المجازات النبويّة[4] ، تفسير حقائق التنزيل و دقائق التأويل[5] ، تلخيص البيان عن مجاز القرآن[6] ، تعليق خلاف الفقهاء ، الحسن من شعر الحسين ، انتخب فيه شعر ابن الحجّاج ، الزيادات في شعر ابن الحجّاج ، الزيادات في شعر أبي تمام ، ديوانه السائر المطبوع . تعليقه على إيضاح أبي عليّ الفارسيّ ، مختار شعر أبي إسحاق الصابي ، مادار بينه وبين أبي إسحاق من الرسائل شعراً ، أخبار قضاة بغداد ، سيرة والده الطاهر وغير ذلك .

✿(اساتذته ومشايخه)✿

١ - أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان النحويّ المعروف بالسيرافيّ ، تتلمذ عليه النحو قبل بلوغه عشر سنين .

٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبريّ الفقيه المالكيّ ، قرأ عليه القرآن وهو شابّ حدث .

٣ - الشيخ الأكبر أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان المفيد ، قرأ عليه هو وأخوه علم الهدى المرتضى .

---

(١) ثم ذكر مؤلفاته الاتية .

(٢) طبع مكرراً بايران والعراق ومصر ولبنان وغيرها .

(٣) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ .

(٤) طبع بمصر في ١٣٥٦ و ببغداد في غيرها .

(٥) طبع الجزء الخامس منه في النجف سنة ١٣٥٥ .

(٦) طبع في إيران وفي مصر وفي بغداد سنة ١٣٧٥ .

٤ - أبو محمد الشيخ الأقدم هارون بن موسى التلعكبري.

٥ - أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي.

٦ - أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن نباتة صاحب الخطب.

٧ - أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي قرأ عليه النحو.

٨ - أبو الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي البغدادي قرأ عليه مختصر الجرمي وقطعة من الإيضاح لأبي علي الفارسي و مقدمة أملاها عليه كالمدخل إلى النحو، و العروض لأبي إسحاق الزجاجي والقوافي للأخفش.

٩ - القاضي عبد الجبار بن أحمد الشافعي المعتزلي.

١٠ - أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني، يروي عنه الحديث.

١١ - أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، شيخه في الحديث.

١٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الأكفاني.

١٣ - أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي، قرأ عليه الفقه.

١٤ - أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني.(١)

✡(تلامذته والرواة عنه)✡

يروي عنه جماعة من أعلام الطائفة وعيونها منهم:

١ - شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي.(٢)

٢ - الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي.

٣ - أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي.

٤ - القاضي أحمد بن علي بن قدامة.

٥ - السيد أبو زيد عبد الله بن علي كيابكي ابن عبد الله بن عيسى بن زيد بن علي الحسيني الكجي الجرجاني.

---

(١) راجع كتابه المجازات وروضات الجنات وخاتمة المستدرك وغيرها من التراجم.

(٢) قد يستشكل في ذلك لان الشيخ الطوسي قدم العراق سنة ٤٠٨ بعد وفاه السيد بسنتين فما ادركه حتي يروى عنه راجع المستدرك ج ٣ ص ٥١٠.

٦ ـ أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلميّ البغداديّ.

٧ ـ الشيخ جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستيّ.

٨ ـ القاضي السيّد أبو الحسن عليّ بن بندار بن محمّد الهاشمي.

٩ ـ أبو منصور محمّد بن أبي نصر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبريّ المعدّل.

١٠ ـ الشيخ أبو عبد الله محمّد بن علي الحلوانيّ.

١١ ـ أبو الأعزّ محمّد بن همام البغدادي.

١٢ ـ السيّدة النقيّة بنت أخيه المرتضى. (١)

✡(ولادته و وفاته)✡

ولد ببغداد سنة ٣٥٩ و نشأ بها وتوفّي بها يوم الأحد سادس محرّم سنة ٤٠٦، وحضر حين وفاته الوزير فخر الملك في داره مع سائر الوزراء والأعيان والقضاة والأشراف حفاةً و مشاةً و صلّى عليه الوزير و دفن في داره في محلّة الكرخ بخطّ مسجد الانباريّين، وكان أخوه المرتضى لم يستطع أن ينظر إلى جنازته فمضى لجزعه عليه إلى المشهد الكاظميّ ولم يشهد جنازته ولم يصلّ عليه، ومضى إليه الوزير في آخر النهار فألزمه بالعود إلى داره، ونقل جثمانه إلى كربلاء بعد دفنه في داره.

---

(١) راجع خاتمة المستدرك والروضات وأمل الامل.

﴿ابنا بسطام﴾

هما الشيخ الحسين وعبدالله ابنا بسطام بن سابور الزيّات ، كانا من أكابر قدماء علماء الإمامية ومحدّثيهم و أجلاء رواة أخبارهم في طبقة الكليني أو الشيخ أبي القاسم ابن قولويه ، [1] قال النجاشي في الفهرست ص ۲۸ الحسين بن بسطام و قال أبو عبدالله بن عيّاش : هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيّات ، له ولأخيه أبي عتّاب كتاب جمعاه في الطبّ كثير الفوائد والمنافع على طريق الطبّ في الأطعمة ومنافعها والرقي والعوذ ، قال ابن عيّاش : أخبرناه الشريف أبو الحسين صالح بن الحسين النوفلي ، قال : حدّثنا أبي قال : أبو عتّاب والحسين جميعاً به . وقال في ص ۱٥۱ : عبدالله بن بسطام أبو عتّاب أخو الحسين بن بسطام المقدّم ذكره في باب الحسين ، الّذي له ولأخيه كتاب الطبّ ، وهو عبدالله بن بسطام بن سابور الزيّات انتهى .

قلت : يسمّى كتابه طبّ الأئمّة وهو مخطوط لم يطبع بعد ، ونسخه شايعة .

﴿علي بن جعفر﴾

عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، أبو الحسن المدنيّ العريضيّ ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام .

و أثنى عليه في الفهرست ص ۸۷ بقوله : جليل القدر ثقة ، له كتاب المناسك و ومسائل لأخيه موسى بن جعفر عليه السلام سأله عنها . إه .

وقال النجاشيّ في ص ۱۷٦ من الفهرست : عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين أبو الحسن سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده إليها ، له كتاب في الحلال و الحرام ، يروي تارة غير مبوّب وتارة مبوّباً . إه ..

و قال الشيخ المفيد في الإرشاد ص ۳۰۷ : كان عليّ بن جعفر راوية للحديث ، سديد الطريق ، شديد الورع ، كثير الفضل ، ولزم أخاه موسى عليه السلام ، وروى عنه شيئاً كثيراً .

(۱) راجع الروضات ص ۱۸۲ .

وقال العلامة في الخلاصة ص ٤٥ : علي بن جعفر أخو موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ثقة روى الكشي عنه ما يشهد بصحة عقيدته وتأدبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام، وحاله أجل من ذلك، سكن العريض - بضم العين المهملة - من نواحي المدينة فنسب ولده إليها .

قلت : قد روى الكشي في ص٢٦٩ من رجاله والكليني في الكافي في باب الإشارة و النص على أبي جعفر الثاني عليه السلام روايات تدل على صحة عقيدته و جلالته و تأدبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام .

✡(مؤلفاته)✡

قد سمعت من النجاشي والشيخ أن له كتاب المناسك وكتاب في الحلال والحرام يسمى بالمسائل ، يروى تارة مبوباً وتارة غير مبوب ، أورد العلامة المجلسي غير المبوب بتمامه في البحار في المجلد الرابع ، وأورده الحميري أيضاً بطريق آخر في كتاب قرب الإسناد، وبينها تفاوت يسير .

✡(رواته)✡

روى عنه جماعة منهم : علي بن إسباط . وعبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر حفيده[1] والعمركي البوفكي الخراساني . وموسى بن القاسم البجلي[2] . ومحمد بن عبدالله بن مهران . وأبو قتادة علي بن محمد بن حفص القمي . ويعقوب بن يزيد . وداود النهدي . ومحمد بن علي ابن جعفر ابنه . وأحمد بن محمد بن عبدالله . وأحمد بن موسى . وإسماعيل بن همام . والحسن ابن علي بن عثمان بن علي بن الحسين عليهما السلام وسليمان بن جعفر . و الحسين بن عيسى ابن عبدالله[3] . ومحمد بن الحسن بن عمار . وزكريا بن النعمان الصيرفي[4] . وموسى بن جعفر بن وهب .[5]

(١) فهرست النجاشي ص ١٧٦ ، ويروى الحميري في قرب الاسناد عن عبدالله بن الحسن العلوي عنه .

(٢) فهرست الطوسي ص ٨٧ .

(٣) جامع الرواة ج ١ ص ٥٦٢ .

(٤) اصول الكافي باب الاشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام .

(٥) اصول الكافي باب الاشارة والنص على أبي محمد عليه السلام .

(وفاته ومدفنه)

لم نقف في كتب التراجم على ما يدلّ على تاريخ ولادته و وفاته نعم يستفاد من كتاب الكافي [١] أنـه كان حيّاً حين توفّي محمد بن عليّ بن محمد، و كان ذلك في سنة ٢٥٢، أو أكثر، فعلى هذا قد تجاوز عمره عن مائة سنة.

وقيل: إنّه سافر إلى الكوفة فأخذ أهلها عنه ثمّ استدعى القميّون نزوله إليهم فنزلها وكان بها حتّى مات بها، و هناك قبر عليه قبّة عالية يذكر أنّه قبره، ولكن لم يثبت ذلك.

قطب الدين الراوندي

هو الشيخ الإمام الفاضل المتبحّر الفقيه المحدّث الشاعر جامع الفضائل والمناقب قطب الدين أبو الحسين سعيد [٢] بن هبة الله بن الحسن بن عيسى الراونديّ.

له ترجمة ضافية في كتب التراجم تنبيء عن تبحّره في العلوم وتضلّعه في الفنون.

قال الشيخ منتجب الدين في تاريخ الري: كان فاضلاً في جميع العلوم، له مصنّفات كثيرة في كلّ نوع، وكان على مذهب الشيعة. إه.

وقال السيّد ابن طاووس في كشف المحجّة ص ٢٠: الشيخ العالم في علوم كثيرة قطب الدين الراونديّ واسمه سعيد بن هبة الله - رحمه الله - إه.

وقال السماهيجيّ في إجازته: كان عالماً، فاضلاً، متبحّراً، كاملاً، فقيهاً، محدّثا ثقة، عيناً، علامة. قال بعض الأفاضل: إنّه من أعظم محدّثي الشيعة. إه.

وقال الشيخ أسد الله في المقابس ص ١٤: الفقيه المحدّث الفاضل النحرير العلاّمة الكامل العزيز النظير. إه.

وله ذكره الجميل مشفوعاً بالثناء والتبجيل في معالم العلماء ص ٤٨ والفهرست

---

(١) داجع اصول الكافي باب النص على أبي محمد عليه السلام.

(٢) في تنقيح المقال: سعد.

للشيخ منتجب الدين ولسان الميزان ج ٣ ص ٤٨ و رياض العلماء و لؤلؤة البحرين و مستدرك الوسائل ج ٣ ص٤٨٩ وروضات الجنّات ص٣٠٠ وتنقيح المقال ج ٢ص٢٢ ، ومنتهى المقال ص ١٤٨ ، وغيرها من التراجم .

✿ (تآليفه القيمة)✿

الخرائج والجرائح ، قصص الأنبياء ، فقه القرآن ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلّدان ، اللّباب ، أسباب النزول ، المغنيّ في شرح النهاية عشر مجلّدات ، سلوة الحزين ، المعارج في شرح خطبة من نهج البلاغة ، إحكام الأحكام ، خلاصة التفاسير عشر مجلّدات ، المستقصى شرح الذريعة للشريف المرتضى ثلاث مجلّدات ، ضياء الشهاب في شرح الشهاب ، حلّ العقود في الجمل والعقود ، الإنجاز في شرح الإيجاز ، نهية النهاية ، غريب النهاية ، بيان الانفرادات ، التغريب في التعريب ، الأغراب في الإعراب ، زهر المباحثة وثمر المناقشة ، تهافت الفلاسفة ، جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام ، رسالة الفقهاء وغير ذلك ممّا يطول ذكره .

✿(مشايخه والرواة عنه)✿

يروي ـ قدّس سرّه ـ في كتابه الخرائج عن عدّة من أساتذة الحديث منهم :

١ ـ الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبي .
٢ ـ أبو منصور بن شهريار بن شيرويه بن شهريار الديلميّ .
٣ ـ الشيخ عليّ بن عليّ بن عبد الصمد التميميّ .
٤ ـ الشيخ محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميميّ .
٥ ـ السيّد المجتبى بن الداعي الحسينيّ .
٦ ـ السيد المرتضى بن الداعي الحسينيّ صاحب تبصرة العوام .
٧ ـ السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهديّ .
٨ ـ السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسينيّ .
٩ ـ الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن النيسابوريّ .
١٠ ـ الأستاذ أبو القاسم بن كميح .

١١ ـ الأستاذ أبوجعفر بن كميح .

ويوجد في كتب التراجم روايته عن غيرهم أيضاً ، منهم :

١٢ ـ الشيخ أبوعلي الطبرسي صاحب مجمع البيان .

١٣ ـ الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري .

١٤ ـ محمد بن الحسن والد الخواجه نصير الدين الطوسي .

١٥ ـ الشيخ الأديب أبوعبدالله الحسين المؤدب القمي .

١٦ ـ الشيخ أبوسعد الحسن بن علي .

١٧ ـ الشيخ أبوالحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد .

١٨ ـ الشيخ أبوالقاسم الحسن بن محمد الحديقي .

١٩ ـ الشيخ أبوالحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد .

٢٠ ـ الشيخ هبة الله بن دعويدار .

٢١ ـ السيد علي بن أبي طالب السليقي .

٢٢ ـ أبوالسعادات هبة الله بن علي الشجري .

٢٣ ـ أبوالمحاسن مسعود بن علي بن محمد .

٢٤ ـ الشيخ عبدالرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة .

٢٥ ـ أبونصر الغاري .(١)

٢٦ ـ الأستاذ أبوجعفر بن المرزبان .

✿(تلامذته ومن روى عنه)✿

يروي عنه عدة من أساطين الفقه والحديث منهم :

١ ـ الشيخ أحمد بن علي بن عبدالجبار الطبرسي القاضي .

٢ ـ الشيخ ابن شهر آشوب محمد بن علي السروي المازندراني .

٣ ـ الشيخ عماد الدين أبوالفرج علي ابنه .

---

(١) بالغين المعجمة والراء المهملة نسبة إلى الغار من قرى الاحساء . قاله صاحب الرياض .

٤ ـ الشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله .[١]

ويروى عنه غير هؤلاء من المشايخ يطول ذكرهم .

(وفاته)

توفّي شيخنا المترجم يوم الأربعاء الرابع عشر من شوّال سنة ٥٧٣ كما في إجازات البحار ص ١٥ أو في ثالث عشر شوّال كما في لسان الميزان ج ٣ ص ٤٨ ، و قبره في الصحن الكبير من حضرة المعصومة عليها السلام بقم .

ضياء الدين الراوندى

السيّد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن عليّ بن عبدالله الراونديّ ، علّامة زمانه و عميد أقرانه وأُستاد أئمّة عصره ، جمع مع علوّ النسب كمال الفضل والحسب ، كان من أجلّة السادات وأعاظم مشايخ الإجازات ، حكى الشيخ أبوعليّ الرجاليّ في منتهى المقال ص٢٤٢ عن الأنساب للسمعانيّ في لفظة القاسانيّ أنّه قال : أدركت بها السيّد الفاضل أبا الرضا فضل الله بن عليّ الحسنيّ القاسانيّ ، وكتبت عنه أحاديث و أقطاعاً من شعره ، ولمّا دخلت إلى باب داره قرعت الحلقة وقعدت على الدكّة أنتظر خروجه فنظرت إلى الباب فرأيته مكتوباً فوقه بالجصّ : إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً .

يوجد ترجمته مع الثناء الجميل في فهرست الشيخ منتجب الدين والدرجات الرفيعة وجامع الرواة وأمل الآمل وخاتمة المستدرك ومنتهى المقال وتنقيح المقال وغيرها من التراجم .

(مؤلفاته الثمينة)

ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار ، أدعية السرّ[٢] ، الأربعين في الأحاديث[٣] ،

---

(١) يوجد ذكر مشايخه وتلامذته فى خاتمة المستدرك والروضات والمقابس .

(٢) عده المصنف وغيره فى جملة كتبه ، ولعله من رواته دون جامعه ، الذريعة ج١ ص٣٩٧ ففيه كلام يناسب المقام . والرسالة يوجد بتمامها فى البلد الامين وفى جواهر السنية .

(٣) أخرج السيد ابن طاووس الحديث الرابع والعشرين والسادس والعشرين منه فى كتابه اليقين ص١٧٧ و١٩٩ وسماه بسنة الاربعين فى سنة الاربعين .

مقاربة الطيّبة إلى مقارنة النيّة ، نظم العروض للقلب المروض ، الحماسة ذات الحواشي ، الموجز الكافي في علم العروض و القوافي ، ترجمة العلويّ للطبّ الرضويّ ، التفسير . والطراز المذهّب في إبراز المذهب ، و مجمع اللّطائف ومنبع الظرائف ، و غمام الغموم وغير ذلك .

والظاهر ممّا يأتي من المصنّف أنّ الدعوات واللّباب وشرح نهج البلاغة وأسباب النزول له أيضاً ، لكن نصّ في غير واحد من التراجم أنّها للقطب الراوندي المتقدّم .

✿(مشايخه و تلامذته)✿

يروي عن جماعة من أساطين المذهب و أساتذة الحـديث ، أورد ٢٢ رجلاً منهم العلاّمة النوريّ في خاتمة المستدرك ويروي عنه عدّة من المشايخ لايسعنا في هذا المختصر نقلهم .(١)

✿(وفاته)✿

لم نقف على تاريخ ولادته ولاوفاته ، نعم يستفاد من الدرجات الرفيعة حياته في سنة ٥٤٨ .

﴿ابن طاووس﴾

السيّد الشريف رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن الطاووس ، ينتهي نسبه الشريف إلى الحسن المثنّى .

كانت اُمّه بنت الشيخ ورّام بن أبي فراس ، واُمّ والده سعد الدين بنت ابنة الشيخ الطوسيّ ، ولذا يعبّر كثيراً في تصانيفه عن الشيخ الطوسيّ بالجدّ أو جدّ والدي ، وعن الشيخ أبي عليّ الحسن ابن الشيخ الطوسيّ بالخال أو خال والدي .

---

(١) عاقتنا عن ذكر المشايخ والتلامذة عجالة الطباعة وطول المقدمة فنقتصر في تراجم الاتية على ترجمة مختصرة و نتدارك استيفاء ذلك في كتب الاجازات ان شاء الله تعالى .

☆(الثناء عليه)☆

قد أثنى عليه كلّ من تأخّر عنه وأطراه بالعلم والفضل والتقى والنسك والكرامة قال تلميذه الأعظم العلّامة الحلّي في إجازته الكبيرة : ومن ذلك ماصنّفه السيّدان الكبيران السعيدان رضيّ الدين عليّ وجمال الدين أحمد ابنا موسى بن طاووس الحسينيّان ـ قدّس الله روحيهما ـ و هذان السيّدان زاهدان عابدان ورعان ، وكان رضيّ الدين عليّ ـ رحمه الله ـ صاحب كرامات حكى لي بعضها وروى لي والدي ـ رحمة الله عليه ـ البعض الآخر.[1]

وقال في منهاج الصلاح في مبحث الاستخارة : روّيت عن السيّد السند السعيد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس ، وكان أعبد من رأيناه من أهل زمانه .[2]

وقال السيّد التفرشيّ في نقد الرجال ص ١٤٤ : إنّه من أجلّاء هذه الطائفة و ثقاتها ، جليل القدر عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقيّ الكلام ، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر . إه .

وقال الماحوزيّ في البلغة : صاحب الكرامات والمقامات ، ليس في أصحابنا أعبد منه وأورع .[3]

وقال الشيخ أسد الله في المقابس ص١٦ : السيّد السند المعظّم المعتمد العالم العابد الزاهد الطيّب الطاهر ، مالك أزمّة المناقب والمفاخر ، صاحب الدعوات والمقامات و المكاشفات و الكرامات ، مظهر الفيض السنيّ واللّطف الخفيّ والجليّ . إه .

ووصفه بعض تلامذته في أوّل كتاب اليقين بقوله : مولانا الصاحب المصنّف الكبير العالم العادل الفاضل الفقيه الكامل العلّامة النقيب الطاهر ، ذو المناقب والمفاخر و الفضائل والمآثر ، الزاهد العابد الورع المجاهد ، رضيّ الدين ركن الإسلام والمسلمين انموذج سلفه الطاهرين جمال العارفين افتخار السادة عمدة أهل بيت النبوّة مجد آل الرسول

---

(١) المستدرك ج٣ ص٤٦٧ .

(٢) المصدر نفسه ص٤٦٩ .

(٣) منتهى المقال ص٣٥٧ .

شرف العترة الطاهرة ذو الحسبين إﻫ . وله ترجمة ضافية في خاتمة المستدرك والروضات وفي غيرهما من التراجم .

(مؤلفاته)

ربيع الشيعة[١]، أمان الأخطار[٢]، سعد السعود[٣]، كشف اليقين في تسمية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام[٤]، الطرائف[٥]، الدروع الواقية[٦]، فتح الأبواب في الاستخارة[٧]، فرج المهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم[٨]، جمال الأسبوع[٩]، إقبال الأعمال[١٠]، فلاح السائل[١١]، مهج الدعوات[١٢]، مصباح الزائر[١٣]، كشف المحجّة لثمرة المهجة[١٤]، الملهوف على أهل الطفوف[١٥]، غياث سلطان الورى، المجتنى[١٦]،

(١) قال المصنف في الفصل الثاني : وتركنا كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب إعلام الورى في جميع الابواب والترتيب ، وهذا مما يقضى منه التعجب. انتهى. قلت : قال العلامة النورى في خاتمة المستدرك : هذا الكتاب غير مذكور في فهرست كتبه في كتاب إجازاته ، ولا في كشف المحجة ؛ وما عثرت على محل أشار إليه وأحال عليه كما هو دأبه ، وذاكرت ذلك مع شيخنا الاستاد طاب ثراه فقال — وأصاب في حدسه — : ان الظاهر أن السيد عثر على نسخة من الاعلام لم يكن لها خطبة فأعجبه فكتبه بخطه ولم يعرفه ، و بعد موته وجدوه في كتبه بخطه ولم يكن لهم علم باعلام الورى فحسبوا أنه من مؤلفاته فنسبوه إليه .

(٢) طبع في النجف سنة ١٣٧٠ .

(٣) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ .

(٤) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ .

(٥) طبع ترجمته بايران سنة ١٣٠١ .

(٦) مخطوط ونسخه شايعة .

(٧) توجد نسخة منه في الخزانة الرضوية و نسخة في مكتبة (دانشگاه) بطهران وعليه تصحيحات من العلامة النورى .

(٨) طبع في النجف سنة ١٣٦٨ .

(٩) طبع مرة في ١٣٠٣ واخرى مع الترجمة في ١٣٣٠ .

(١٠) طبع بايران في سنة ١٣٢٠ ، (١١) مخطوط .

(١٢) طبع في بمبئي في ١٢٩٩ . (١٣) مخطوط .

(١٤) طبع في النجف في ١٣٧٠ . (١٥) طبع مكرراً .

(١٦) طبع في بمبئي سنة ١٣١٧ .

الطرف [١]، التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين، الإجازات [٢]، محاسبة النفس [٣]، فتح الجواب الباهر في شرح خلق الكافر، القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح، وكتاب البهجة لثمرة المهجة، فرحة الناظر وبهجة الخاطر، روح الأسرار و روح الأسمار، ألّفه بالتماس محمد بن عبدالله بن عليّ بن زهرة؛ وغير ذلك.

✿(ولادته و وفاته)✿

ولد في الحلّة في منتصف المحرّم سنة ٥٨٩، ونشأ بها سنين وأقام ببغداد خمسة عشر عاماً في زمن العباسيّين، ثمّ رجع إلى الحلّة وجاور العتبات النجف و كربلا والكاظميّة في كلّ واحدة ثلاث سنين، وكان عازماً على مجاورة سامرّاء أيضاً ثلاث سنين، وكان يومئذ سامرّاء كصومعة في بريّة، وأخيراً عاد إلى بغداد باقتضاء المصالح في دولة المغول، وولّى نقابة الطالبيّين بالعراق في ثلاث سنين وأحد عشر شهراً من قبل «هولاكو» في سنة ٦٦١ مع امتناعه الشديد عن ولاية النقابة في زمان المستنصر وتوفّي في سنة ٦٦٨ - نوّر الله تعالى ضريحه - . [٤]

✿(خلفه الصالح)✿

قد ذكر المصنّف في الكتاب والعلّامة الخونساريّ في الروضات أنّ لسيّدنا المترجم ابناً يسمّى باسمه ويكنّى بكنيته، و وصفه الأوّل بالشريف المنيف الجليل، والثاني بالصالح المحدّث، ونسبا إليه كتاب زوائد الفوائد، الّذي هو في بيان أعمال السنة و الآداب المستحسنة. يوجد منه نسخة في مكتبة الجامعة بطهران، كما في فهرسها عدد ٨٤، ونصّ على أنّ مؤلّفه أبو القاسم عليّ بن عليّ بن موسى ابن طاووس الحسنيّ.

---

(١) طبع في النجف سنة ١٣٦٩.

(٢) أورد المصنف بعضها في كتاب الاجازات.

(٣) طبع بايران سنة ١٣١٩.

(٤) راجع مقدمة كتاب كشف المحجة للعلامة الرازي.

﴿جمال الدين ابن طاووس﴾

أبو الفضائل والمناقب والمآثر والمكارم السيّد الجليل أحمد بن موسى بن طاووس أخو السيّد رضيّ الدين عليّ المتقدّم ذكره وهو المراد بابن طاووس كلّما أُطلق في الفقه والرجال، أطراه تلميذه الحسن بن داود الحلّيّ في رجاله وبالغ في الثناء عليه، قال: سيّدنا الامام المعظّم فقيه أهل البيت، جمال الدين، أبو الفضائل، مات سنة ٦٧٣، مصنّف مجتهد، كان أورع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر البشرى والملاذ وغير ذلك من تصانيفه، وأجاز لي جميع تصانيفه و رواياته، وكان شاعراً مصقعاً بليغاً منشئاً مجيداً، من تصانيفه: كتاب بشرى المحقّقين في الفقه ستّ مجلّدات، كتاب الملاذ في الفقه أربع مجلّدات، كتاب الكرّ مجلّد، كتاب السهم السريع في تحليل المبايعة مع القرض مجلّدات، كتاب الفوائد العدّة في أُصول الفقه مجلّد، كتاب الثاقب المسخّر على نقض المشجّر في أُصول الدين، كتاب الروح، كتاب شواهد القرآن مجلّدان، كتاب بناء المقالة العلويّة في نقض الرسالة العثمانيّة مجلّد[1]، كتاب المسائل في أُصول الدين مجلّد، كتاب عين العبرة في غبن العترة مجلّد[2]، كتاب زهرة الرياض في المواعظ مجلّد، كتاب الاختيار في أدعية اللّيل والنهار مجلّد، كتاب الأزهار في شرح لاميّة مهيار مجلّدان، كتاب عمل اليوم واللّيلة مجلّد، وله كتب غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلّداً من أحسن التصانيف وأحقّها، وحقّق الرجال والدراية والتفسير تحقيقاً لامزيد عليه؛ ربّاني وعلّمني، وأحسن إليّ، و أكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من إشارته وتحقيقه، جزاه الله عنّي أفضل جزاء المحسنين. انتهى.

وعدّ المصنّف من تصانيفه كتاب الرجال، ولعلّه هو كتاب حلّ الإشكال في معرفة الرجال.

---

(١) كانت في مكتبة العلامة النوري نسخة عصر المؤلف، وهي بخط تلميذه تقي الدين الحسن ابن علي بن داود، و نسخة اخرى في مكتبة مسجد مرجان ببغداد، و نسخة منتسخة عنها في مكتبة السماوي راجع الذريعة ج ٣ ص ١٥٠

(٢) طبع في النجف سنة ١٣٦٩.

يروي قدّس سرّه عن جماعة من المشايخ منهم السيّد فخاربن معد الموسويّ و الحسين بن أحمد السوراويّ ، والسيّد صفيّ الدين محمّد بن معد الموسويّ ، و نجيب الدين محمّد بن نما ، والسيّد محيي الدين ابن أخي ابن زهرة صاحب الغيبة ، وأبو عليّ الحسين بن خشرم ، والفقيه نجيب الدين محمّد بن غالب .

ويروي عنه العلاّمة الحلّيّ وولده غياث الدين وابن داود الحلّيّ وغيرهم ، توفّي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٧٣ ، وقبره في الحلّة مزار معروف مشهور كالنور على الطور ، يقصدونه من الأمكنة البعيدة ، ويأتون إليه بالنذور ، وتحرّج العامّة فضلاً عن الخاصّة عن الحلف به كذباً خوفاً ، وتسمّيه العوام السيّد عبدالله . يوجد ذكره الجميل في نقد الرجال ص٣٥ ومنتهى المقال ص٤٦ والمقابس ص١٦ والمستدرك ج٣ ص٤٦٦ و روضات الجنّات ص١٩ وتنقيح المقال ج١ ص٩٧ وأمل الآمل ص٣٤ وغيرها من كتب التراجم .

✿(ولده)✿

﴿ غياث الدين ﴾

السيّد عبدالكريم بن أحمد بن موسى الطاووسيّ العلويّ الحسنيّ .

عنونه ابن داود في رجاله ووصفه بقوله : سيّدنا الإمام المعظّم غياث الدين الفقيه النسّابة النحويّ العروضيّ الزاهد العابد أبو المظفّر ـ قدّس الله روحه ـ انتهت إليه رئاسة السادات وذوي النواميس إليه ، وكان أوحد زمانه ، حائريّ المولد ، حلّيّ المنشأ بغداديّ التحصيل ، كاظميّ الخاتمة .

ولد في شعبان سنة ٦٤٨ ، وتوفّي في شوّال سنة ٦٩٣ ، و كان عمره خمساً و أربعين سنة وشهرين و أيّاماً ، كنت قرينه طفلين إلى أن توفّي . ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً ، ولا لذكائه و قوّة حافظته مماثلاً ، ما دخل في ذهنه شيء فكاد ينساه ، حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله إحدى عشرة سنة ، و اشتغل بالكتابة ، واستغنى عن المعلّم في أربعين يوماً ، وعمره إذذاك أربع سنين ، ولاتحصى مناقبه وفضائله .

له كتب منها : كتاب الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم ، ما لأصحابنا مثله ، ومنها كتاب فرحة الغريّ بصرحة الغريّ[1] وغير ذلك . انتهى .

قد قرأ على جماعة من الفضلاء في عصره و قرأ عليه أيضاً طائفة من علماء دهره ، فمن جملة أساتيده ومشايخه والده ، وعمّه ، والمحقّق ، وابن عمّه ، والمفيد بن الجهم الحلّيّ وخواجه نصير الدين الطوسيّ ، والسيّد عبد الحميد بن فخار الموسويّ ، والشريف أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ العلويّ العمريّ النسّابة مؤلّف كتاب المجدي في أنساب الطالبيّين و من العامّة الشيخ حسين بن أياز الأديب النحويّ ، والقاضي عميد الدين زكريّا بن محمود القزوينيّ صاحب عجائب المخلوقات . ومن تلاميذه : الشيخ أحمد بن داود صاحب الرجال والشيخ عبد الصمد بن أحمد بن أبي الحبيش الحنبلي .

ويروي عنه أيضاً الشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حمّاد اللّيثيّ الواسطيّ .

يوجد ترجمته في منتهى المقال ص ١٧٩ وفي أمل الآمل ص ٤٨ وفي نقد الرجال ص ١٩١ وفي المقابس ص ١٦ وفي تنقيح المقال ج ٢ ص ١٥٩ وفي الروضات ص ٣٥٦ وفي رياض العلماء وغيرها من المعاجم .

«شرف الدين»

السيّد الفاضل العلاّمة الزكيّ شرف الدين عليّ الحسينيّ الأسترابادي المتوطّن في الغريّ وصفه المصنّف بذلك في الفصل الأوّل من الكتاب ، و أورد ترجمته صاحب أمل الآمل في ص ٥١ وقال : عالم فقيه ، ووصفه العلاّمة التستريّ في المقابس ص ١٩ بالعالم الفاضل الفقيه الزكيّ . وعدّه المصنّف والخونساري في الروضات ص ٣٩٢ من تلامذة عليّ ابن عبد العالي الكركيّ له كتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة[2]

---

(١) طبع في النجف سنة ١٣٦٨ .

(٢) مخطوط توجد منه ومن منتخبه جامع الفوائد نسخ في الخزانة الرضوية وفي غيرها راجع الذريعة ج ٣ ص ٣٠٥ .

قال المصنّف : أكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمّد بن العباس بن عليّ بن مروان ابن الماهيار . وله منتخب اسمه : جامع الفوائد و دافع المعاند ، انتخبه الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفيّ الحلّيّ ، فرغ منه بالمشهد الرضويّ سنة ٩٣٧ . وله أيضاً كتاب الغرويّة في شرح الجعفريّة .

«ابن أبي جمهور الاحساوي»

محمّد بن زين الدين أبي الحسن عليّ بن حسام الدين إبراهيم بن حسين بن إبراهيم ابن أبي جمهور الهجريّ الأحسائيّ العالم الفاضل الجامع بين المعقول و المنقول الفقيه المحدّث الحكيم المتكلّم ، كان معاصراً للشيخ عليّ الكركيّ ، راوية للأخبار ، تتلمذ على الشيخ الفاضل شرف الدين حسن بن عبدالكريم الفتّال الغرويّ الخادم للروضة الغرويّة ، وعلى الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في كرك ، وكان له ميل إلى مذهب التصوّف له كتب منها : غوالي اللئالي ، ونثر اللئالي والمجلي في مرآة المنجي ، و شرح الألفيّة والأقطاب في الأصول ، والأحاديث الفقهيّة ، ومعين المعين ، وزاد المسافرين ، ورسالة في العمل بأخبار أصحابنا ، وله مناظرات مع المخالفين كمناظرة الهرويّ و غيرها أورده أصحابنا في كتب تراجمهم وأثنوا عليه بالفقاهة والاجتهاد والفضل ، إلّا أنّهم قدحوا فيه لميله إلى التصوّف وخلط الأخبار بالغثّ والسمين ؛ حكى الفاضل المامقانيّ في تنقيح المقال ج ٣ ص ١٥١ عن المجلسيّ ـ قدّس سرّه ـ أنّه قال : هو من الأفاضل المشهورين ، ولد في الحسا ، وتتلمذ على فضلاء بلده وفاقهم في زمان قليل ، ثمّ انتقل إلى العراق واكتسب العلم من أفاضل تلك الناحية ، منهم : شرف الدين حسن بن عبدالكريم الفتّال مجاور المشهد الغرويّ ، ثمّ حجّ في سنة ٨٧٩ من طريق الشام ، واستفاد من الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في كرك ليلاً ونهاراً كثيرة ، ثمّ رجع إلى وطنه وأقام قليلاً ، وتوجّه إلى زيارة أئمّة العراق عليهم السلام ، ثمّ انتقل إلى المشهد الرضويّ وألّف في الطريق رسالة زاد المسافرين

واتّفق له في هذا المشهد صحبة السيد محسن الرضويّ سنة ٨٨٨ ، و كتب على تلك الرسالة بالتماسه شرحاً سمّاه كشف البراهين ، و لمّا علا أمره وطار صيته في البلاد أتى بعض علماء هرات لمناظرته وناظره في ثلاث مجالس وأفحمه وأسكته في كلّ منها ،[1] ومن تصانيفه كتاب غوالي اللّئالي في الحديث ، ولكنّه يميل إلى الحكمة والتصوّف ، وله تصانيف فيهما مالا أرتضيه . انتهى .

وقال المصنّف في المقدّمة الثانية : وكتاب غوالي اللّئالي وإن كان مشهوراً ومؤلّفه في الفضل معروفاً ، لكنّه لم يميّز القشر من اللّباب ، وأدخل أخبار متعصّبي المخالفين بين روايات الأصحاب ، ومثله كتاب نثر اللّئالي وكتاب جامع الأخبار .

وقال صاحب الحدائق بعد نقل مرفوعة زرارة في الأخبار العلاجيّة : إنّ الرواية المذكورة لم نقف عليها في غير كتاب العوالي ، مع ما هي عليها من الإرسال وما عليه الكتاب المذكور من نسبة صاحبه إلى التساهل في نقل الأخبار والإهمال وخلط غثّها بسمينها وصحيحها بسقيمها كما لا يخفى على من لاحظ الكتاب المذكور .

و قال صاحب الرياض بعد الثناء عليه : لكنّ التصوّف الغالي المفرط قد أبطل حقّه . إه .

يوجد ترجمته في أمل الآمل ص٦١و٦٥ وفي الروضات ص٥٩٥ وفي الرياض في باب الكنى ، وفي المستدرك ج ٣ ص ٣٦٢ ، وفي المقابس ص١٩ وغيرذلك من كتب التراجم .

(١) راجع روضات الجنات ص ٥٦٠

﴿ النعماني ﴾

محمّد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعمانيّ ، من شيوخ أصحابنا المتقدمين و مصنّفيهم ، أورد ترجمته النجاشي في الفهرست ، ص ٢٧١ قال : محمّد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعمانيّ ، المعروف بابن أبي زينب ، شيخ من أصحابنا ، عظيم القدر ، شريف المنزلة ، صحيح العقيدة ، كثير الحديث ، قدم بغداد و خرج إلى الشام ومات بها ، له كتب منها : كتاب الغيبة [1] ، كتاب الفرائض ، كتاب الرد على الاسماعيلية رأيت أبا الحسين محمّد بن عليّ الشجاعيّ الكاتب يُقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمّد بن إبراهيم بن النعمانيّ بمشهد العتيقة ، لأنّه كان قد قرأه عليه و وصّى لي ابنه أبو عبدالله الحسين بن محمّد الشجاعيّ بهذا الكتاب وبسائر كتبه ، والنسخة المقروءة عندي ، و كان الوزير أبو القاسم الحسين بن عليّ بن الحسين بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن يوسف المغربيّ ابن بنته فاطمة بنت أبي عبدالله محمّد بن إبراهيم النعمانيّ رحمهم الله .

ونقل العلّامة هذه الكلمة إلى قوله : مات بها ، في القسم الأوّل من الخلاصة في ترجمته .

وقال المصنّف في الفصل الأوّل : كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكيّ محمّد بن إبراهيم النعمانيّ تلميذ الكلينيّ وله ترجمة ضافية في كتب التراجم كلّها ، و من جملة كتبه التفسير [2] المشهور الّذي ينقل عنه السيّد المرتضى في رسالة المحكم و المتشابه [3] ، ويظهر من المجلّد العاشر من البحار [4] في باب عقاب الله تعالى كثيراً من قتلة الحسين عليه السلام أنّ له أيضاً كتاب التسلّي .

يروي في كتاب الغيبة عن جماعة منهم :

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ . ٢ ـ أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفيّ

---

(١) طبع بايران سنة ١٣١٧ .
(٢) أورده المصنف بتمامه في كتاب القرآن .
(٣) طبع في ايران في ١٣١٢ .
(٤) من الطبع كمباني .

٣ - محمد بن همام[1].   ٤ - علي بن أحمد البنديبجي .

٥ - محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور .   ٦ - عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي .

٧ - أبو سليمان أحمد بن هودة بن هراسة الباهلي .

٨ - أبو القاسم موسى بن محمد القمي ، قال : حدثني بشيراز سنة ٣١٣ .

٩ - محمد بن عبدالله بن المعمر الطبراني   ١٠ - علي بن الحسين المسعودي .

١١ - سلامة بن محمد .   ١٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن عمار الكوفي .

١٣ - أبو الحارث عبدالله بن عبدالملك بن سهل الطبراني .

١٤ - محمد بن عثمان بن علان الذهني البغدادي .

١٥ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري   ١٦ - محمد بن همام بن سهيل .

١٦ - عبدالعزيز بن عبدالله بن يونس أخو عبدالواحد المتقدم ذكره .

﴿سعد بن عبدالله﴾

أبو القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي من أجلة شيوخ الطائفة و ثقاتهم . عده الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام قال : عاصره ولم أعلم أنه روى عنه ، ترجمه أصحابنا في كتبهم الرجالية ، وبالغوا في الثناء عليه ، قال النجاشي في الفهرست ص١٢٦ : شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً ، وسافر في طلب الحديث ، لقى من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبدالملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس البرفقي ، ولقى مولانا أبا محمد عليه السلام ، و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاه لأبي محمد عليه السلام ، ويقولون : هذه حكاية موضوعة عليه ، والله أعلم ، وكان أبوه عبدالله بن أبي خلف قليل الحديث ، روى عن الحكم بن مسكين ، و روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى . إهـ .

وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يروعنهم : سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي

---

(١) قال : حدثنا في منزله ببغداد سنة ٣٢٧ في شهر رمضان .

جليل القدر ، صاحب تصانيف . وقال في فهرست ص٧٥ : جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة . إهـ .

ونقل العلّامة الحلّي هذه الكلمة في القسم الأوّل من الخلاصة ص ٣٩ و زاد : شيخ هذه الطائفة وفقيهها و وجهها اقى مولانا أبامحمّد العسكري . إهـ . و يوجد ذكره الجميل في كتب التراجم كلّها .

✡(تآليفه)✡

له كتب كثيرة أوردها النجاشي والشيخ في فهرستهما ، منها : كتاب الرحمة ، بصائر الدرجات أربعة أجزاء ، الضياء في الردّ على المحمّديّة والجعفريّة ، فرق الشيعة ، الردّ على الغلاة ، ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ، مناقب رواة الحديث ، مثالب رواة الحديث ، الردّ على المجبّرة ، فضل قم والكوفة ، مناقب الشيعة ، المنتخبات نحو ألف ورقة ، فضل النبيّ صلّى الله عليه وآله ، فضل عبدالمطّلب وعبدالله وأبي طالب ، الاستطاعة ، المزار ، كتاب الوضوء ، والصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحجّ ، وجوامع الحجّ . وغير ذلك وعدّ المصنّف من كتبه المقالات والفرق .[1]

✡(مشايخه وتلامذته)✡

يروي عن جماعة كثيرة من مشايخ الحديث ، ويروي عنه عدّة من رجالات الفقه والحديث لايسعنا ذكرهم فمن شاء فليتصفّح الأسانيد وليراجع جامع الرواة .

✡(وفاته)✡

توفّي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٠١ ، وقيل : ٢٩٩ ، وفي الخلاصة : قيل : مات يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوّال سنة ٣٠٠ في ولاية رستم .[2]

---

(١) الظاهر أن كتاب ناسخ القرآن والمقامات كانا موجودين عند المصنف .

(٢) في نسخة : رستمدار .

﴿سليم بن قيس﴾

أبو صادق سليم[1] بن قيس الهلالي العامري الكوفي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، كان من كبراء أصحابه عليه السلام ومصنّفيهم، عدّه الشيخ في رجاله من أصحابه وأصحاب الحسن والحسين والسجّاد والباقر عليهم السلام وعدّه البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام[2]، وذكره النجاشي في الفهرست ص ٦ في الطبقة الأولى من مصنّفي الشيعة فقال: سليم بن قيس الهلالي، له كتاب، يكنّى أبا صادق، أخبرني علي بن أحمد القمي قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حمّاد بن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حمّاد بن عيسى: وحدّثناه إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس بالكتاب.

وقال الشيخ في الفهرست ص ٨١: سليم بن قيس الهلالي يكنّى أبا صادق، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن محمد بن الحسن بن الوليد. - إلى آخر ما سمعت عن النجاشي -.

وقال ابن النديم في الفهرست ص٣٠٧: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالي، وكان هارباً من الحجّاج لأنّه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبي عيّاش فآواه، فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ لك عليّ حقّاً وقد حضرتني الوفاة يا ابن أخي، إنّه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتاباً وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان بن أبي عيّاش، لم يروه عنه غيره، وقال أبان في حديثه: وكان قيس[3] شيخاً له نور يعلوه، وأوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي. إه.

وذكر العلّامة في القسم الأوّل من الخلاصة ص٤١، بعد ذكره كلام النجاشي

---

(١) بالتصغير.

(٢) الخلاصة: ص٩٣.

(٣) يعني سليم بن قيس، لم يذكر اسمه للاختصار.

المتقدّم عن السيّد علي بن أحمد العقيقي . مثل ما مرّ عن ابن النديم ، إلّا أنّه قال : وكان شيخاً متعبّداً له نور يعلوه ، ثمّ قال : وقال ابن الغضائري: سليم بن قيس الهلالي روى عن أبي عبدالله[1] والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام ، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور ، وكان أصحابنا يقولون : إنّ سليماً لا يعرف ولا ذكر في خبر، وقد وجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولا رواية ابن أبي عيّاش عنه ، وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه ، والكتاب موضوع لا مرية فيه ، وعلى ذلك علامات تدلّ على ما ذكرناه ، منها : ما ذكر أنّ محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت[2] ، ومنها : أنّ الأئمّة ثلاثة عشر وغير ذلك[3] ، وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم ، وتارة يروي عن عمر ، عن أبان بلا واسطة والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه والتوقف في الفاسد من كتابه . انتهى .

قلت : وتبع العلّامة المحقّق الداماد في الرواشح وحكم بتوثيقه وعدالته ، وعدّه المصنّف في كتاب الغيبة من الثقات العظام والعلماء الأعلام ، بل الظاهر أنّ الرجل في نفسه صدوق ثقة ، وإن توقّف فيه بعض لأجل كتابه .

✿(كتابه)✿

يعرف كتابه بكتاب سليم بن قيس ، وهو أصل من أصول الشيعة ، وأقدم كتاب صنّف في الإسلام في عصر التابعين بعد كتاب السنن لابن أبي رافع[4] حاز بذلك مؤلّفه

---

(١) الظاهر أنه مصحف أمير المؤمنين .

(٢) لان عمره كان عند موت أبيه دون الثلاث سنين .

(٣) قال الفاضل التفرشي في هامش نقد الرجال ص ١٥٩ : قال بعض الافاضل : رأيت فيما وصل الي من نسخة هذا الكتاب أن عبدالله بن عمر وعظ أباه عند موته ، وأن الائمة ثلاثة عشر من ولد اسماعيل ، وهم رسول الله صلى الله عليه وآله مع الائمة الاثنى عشر ولا محذور في أحد هذين. انتهى . واني لم أجد في جميع ما وصل الي من نسخ هذا الكتاب إلا كما نقل هذا الفاضل ، والصدق مبين في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوله الى آخره فكان ما نقل ابن الغضائري محمول على الاشتباه .

(٤) مما انعم الله تعالى على الطائفة المحقة الامامية تقدمهم في التأليف والتصنيف ، واحرازهم قصب السبق في تدوين العلوم ، وحفظهم التراث النبوي من الضياع والدثور ، قبل سائر الفرق من المسلمين ، فألفوا في عامة العلوم وشتى أنواع الفنون ما تقاعس عن فهرسه فحول المؤلفين ، ولا *

قصب السبق وشرف التقدّم على من بعده ، وكان ذلك الكتاب في جميع الأعصار أصلاً ترجع الشيعة إليه وتعول عليه ، حتّى روي في حقّه عن الصادق عليه السلام أنّه قال : ومن لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء

---

* يحصي عدده غير خالقهم رب العالمين ، فأول من سبق في ذلك في عصر النبي صلى الله عليه وآله مولاهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكان يلازم النبي صلى الله عليه و آله لزوم الظل لديه فعلمه صلى الله عليه وآله ألف باب من الحكمة ، وأملى عليه من نواميس الاسلام وأحكامه وفروضه وسننه ومعارفه ما يحتاج الناس إليه في معاشهم ومعادهم فدون عليه السلام بخط يده في حياته صلى الله عليه وآله مما أملى عليه كتاب الاحكام والسنن ، وفيه كل حلال وحرام حتى أرش الخدش ، و هو المسمى بالصحيفة الجامعة ، وقد نقل البخاري في صحيحه في باب كتابة العلم ، و باب فكاك الاسير وباب إثم من عاهد ثم غدر وباب إثم من تبرء من مواليه ، و باب العاقلة ، و باب لا يقتل المسلم بالكافر عنه ، وصنف كتاباً في الديات يسمى بالصحيفة و كتاب الفرائض ، أخرجه الصدوق بتمامه في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢١ - ٢٣٠ و شيخ الطائفة في التهذيب ج ٢ باب ديات الشجاج و أدرجه ثقة الاسلام في أبواب الديات من كتابه الكافي ، و دوّن أحاديث الجفر و الجامعة و أحاديث مصحف فاطمة عليها السلام و غيرها ، وأملى على شيعته القواعد الكلية التي يستخرج منها أنواع العلوم ، وعلمهم من اصول المعارف وفروعها وعلوم العربية وفنونها وأنحاء علوم القرآن و نهج البلاغة وطرقها والطب والسياسات والخطب والمواعظ والزواجر وغيرها شيئاً كثيراً بحيث تنسب إليه جميع العلوم ، وكان مع ذلك يقول : «إن ههنا - وأشار إلى صدره - لعلماً جمّاً لو أصبت له حملة» . أضف إلى ذلك كله أنه كان كاتب الوحي في حياة الرسول صلى الله عليه وآله باجماع الامة وجامع القرآن بعد وفاته .

ثم اقتدت به عليه السلام شيعته ومتابعوه من طبقة الصحابة والتابعين كعبدالله بن عباس ، وسلمان وأبي ذر وجابر بن عبدالله الانصاري ، وأبي رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله من الصحابة وأبي الاسود الدوئلي وعبيدالله وعلي ابني رافع وسليم بن قيس المترجم وأصبغ بن نباتة والحارث ابن عبدالله الاعور الهمداني وميثم التمار وعبيدالله بن حر الجعفي وربيعة بن سميع و زيد بن وهب الجهني ويعلى بن مرة وسعيد بن جبير بن هشام الاسدي ، وسعيد بن المسيب وغيرهم من التابعين فصنفوا في العلوم الاسلامية مثل التفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه والرجال واصول المعارف وأخبار المغازي والسير والتواريخ والنحو واللغة والخطب والعهود والوصايا كتباً عديدة ممتعة ، يوجد ذكر بعضها في كتب الفهارس ، وأفرد العلامة صدر الدين في كتابه تأسيس الشيعة و كتابه الشيعة وفنون الاسلام في اثبات تقدم الشيعة في جميع العلوم وبيان تصنيفاتهم فيها في كل عصر وطبقة ونحن أوعزنا سابقاً إلى تقدمهم في علم الحديث وأشرنا الى ما ألفوا فيه في كل عصر وطبقة اجمالا في مقدمتنا على كتاب وسائل الشيعة .

ولا يعلم من أسبابنا شيئا ، وهو سرّ من أسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وفي الكشيّ أنه قرأه أبان بن أبي عيّاش على عليّ بن الحسين عليه السلام قال ، صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه .

وفي حديث آخر حدّث أبان أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام : بهذا الحديث كلّه فاغرورقت عيناه ثمّ قال : صدق سليم ، قد أتى أبي بعد جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث بعينه ، فقال له أبي : صدقت ، قد حدّثني أبي وعمّي الحسن عليهما السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا لك : صدقت ، قد حدّثك بذلك ونحن شهود ، ثمّ حدّثناه أنّهما سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفي حديث آخر عن إثبات الرجعة لابن شاذان : ذكر حمّاد بن عيسى هذا الحديث عند مولانا أبي عبد الله عليه السلام فبكى ، وقال : صدق سليم فقد روى هذا الحديث أبي ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين عليه السلام قال : سمعت هذا الحديث عن أبي حين سأله سليم بن قيس الهلاليّ .

وفي حديث رابع عن مختصر البصائر أنّه قرأ أبان كتاب سليم على سيّدنا عليّ بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان أصحابه منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام ، وقال : هذه أحاديثنا صحيحة . ويعرب عن صحّة الكتاب وعناية الأصحاب به ما قال النعمانيّ في كتاب الغيبة ص ٤٧ ، بعد ما أخرج عنه أحاديث تدلّ على أنّ الأئمة إثنى عشر ، قال : بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم و رواه عن الأئمّة عليهم السلام خلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلاليّ أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والمقداد وسلمان الفارسيّ وأبي ذرّ ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما ، وهو من الأصول الّتي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها . إه .

وقد نقل عنه كثير من قدماء أصحابنا في كتبهم كثقة الإسلام في الكافي والصفّار في بصائر الدرجات ، والصدوق في من لا يحضره الفقيه والخصال . ويظهر ممّا نقلنا سابقاً عن ابن النديم أنّ كتاب سليم بن قيس أوّل كتاب ظهر للشيعة ، وممّا حكي من القاضي

بدرالدين السبكي المتوفى سنة ٧٦٩ أنه قال في محاسن الوسائل في معرفة الأوائل: إن أول كتاب صنف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس الهلالي، ان كتاب سليم هذا كان من الأصول الشهيرة عند العامة فضلاً عن الخاصة، وسيأتي في الفصل الثاني عن المصنف أن كتاب سليم في غاية الاشتهار، وقد طعن فيه جماعة، والحق أنه من الأصول المعتبرة.

وبعد ذلك كله لا مجال لما حكي عن ابن الغضائري في الكتاب ومؤلفه.

هذا جملة القول حول الكتاب وإن شئت الزيادة فليراجع إلى الروضات وتنقيح المقال والذريعة. وقد طبع الكتاب على صورته الأصلية في النجف أخيراً.

«الصهرشتي»

هو نظام الدين أبو الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي[1].

كان عالماً كاملاً فقيهاً وجهادينّاً ثقة، شيخاً من شيوخ الشيعة، من كبار تلامذة السيد المرتضى والشيخ الطوسي قدس الله روحهما، راوياً عنهما و عن المفيد وعن أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، وأبي الحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي[2]، و أبي الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني وأبي المفضل الشيباني وعن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه ابن أخي الصدوق، وعن الشيخ أبي الحسن محمد بن الحسين الفتال[3]، ويروي عنه الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه المعروف بحسكا و غيره[4].

---

(١) صهرشت بكسر الصاد وسكون الهاء و فتح الراء وسكون الشين لعله نسبة إلى صهرشت من بلاد الديلم و قداختلف تعبيرات الاصحاب فى تكنيته بأبى الحسن أو أبى عبدالله ، وفى اسمه بسليمان أو سلمان ، وفى اسم والده بالحسن أو الحسين أو الحصين - بالصاد - وفى اسم جده بسليمان أو محمد بن عبدالله أو محمد بن سليمان ، واستظهر صاحب الرياض أن الجميع تعبيرات عن شخص واحد .

(٢) حكى صاحب الرياض عنه أنه قال فى كتاب قبس المصباح بعد ذكر النجاشى : أخبرنى ببغداد فى آخر شهر ربيع الاول سنة ٤٤٢ ، وكان شيخاً بهياً ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف .

(٣) أخبره ببغداد فى رجب سنة ٤٤٢ . راجع رياض العلماء .

(٤) راجع رياض العلماء ، والبحار الفصل الاول ، والمقابس ص ١٢ .

له كتب عديدة منها : قبس المصباح في الأدعية ، وإصباح الشيعة بمصباح الشريعة[1] كانا موجودين عند المصنّف ، يحكي عنهما في الكتاب ، التبيان في عمل شهر رمضان ، نهج المسالك إلى معرفة المناسك ، البداية ، النفيس في الفقه ، التنبيه ، النوادر ، المتعة ، شرح نهاية الشيخ الطوسيّ ، شرح مالايسع جهله ، عمدة الوليّ والنصير في نقض كلام صاحب التفسير وهو القاضي أبو يوسف القزوينيّ . وله الانفرادات بالفتوى .

ويشير الشهيد - قدّس سرّه - إلى بعض فتاويه وخلافاته في الفروع الفقهيّة في كتبه ككتاب الذكرى وغاية المراد في مبحثي منزوحات البئر وزكاة النعم .

يوجد ترجمته في كتب التراجم كرياض العلماء ، وروضات الجنّات ص ٣٠٢ ، و فهرست منتجب الدين ، ومعالم العلماء : ص٤٩ ، ومنتهى المقال : ص١٥٣ ، وأمل الآمل ص٤٥ ، وتنقيح المقال ج٢ ص٥٦ والمقابس ص١٢ .

﴿البياضي﴾

زين الدين أبو محمّد عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن يونس العامليّ النباطيّ البياضيّ .

ترجمه صاحب روضات الجنّات ص٣٨٨ وصاحب أمل الآمل ص٢٣ وقال : الثاني : كان عالماً ، فاضلاً ، محقّقاً ، مدقّقاً ، ثقةً ، متكلّماً ، شاعراً ، أديباً ، متبحّراً ، له كتب منها : كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم[2] ، و رسالة سمّاها الباب المفتوح إلى ماقيل في النفس والروح[3] ، و رسالة في المنطق سمّاها اللّمعة ، ومختصر المختلف ، ومختصر مجمع البيان ، ومختصر الصحاح ورسالة في الكلام ، ورسالة في الإمامة ، وغير ذلك . انتهى .

وعدّ صاحب الروضات من كتبه كتاب نجد الفلاح ، و زبدة البيان ، ومنحل الفلاح

---

(١) قال صاحب الرياض : يظهر من ظهر نسخة عتيقة من كتاب الاصباح أنه للصهرشتي ، ولكن ليس في متن الكتاب مايدل على أنه من مؤلفاته ، والذي يظهر من كتب الشهيد أنه من مؤلفات قطب الدين الكيدري لإن العبارات التي نقلها عن القطب المذكور هي مذكورة في الاصباح .

(٢) مخطوط توجد نسخ منه . وهو من أحسن الكتب المؤلفة في الامامة .

(٣) أوردها المصنف بتمامها في كتاب السماء والعالم من البحار .

وكتاب المقام الأسنى في تفسير أسماء الله الحسنى ، والكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات ، وهو توضيح للرسالة الّتي ألّفها الشهيد في تفسير الكلمات ، و فاتح الكنوز المحروزة في ضمن الأرجوزة ، وهو شرح على أرجوزة نفسه الّتي نظمها في علم الكلام ، والرسالة اليونسيّة في شرح المقالة التكليفيّة للشيخ الشهيد ، و قال : عثرت على مجموعة من رسائل نفيسة جلّها أم كلّها بخطّ الشيخ زين الدين المذكور ، و أكثرها من مؤلّفات نفسه ، ومن جملتها الرسالة المنطقيّة ، وكان تاريخ تأليفها سنة ٨٣٨ .

ونقل صاحب الرياض عن والد شيخنا البهائيّ أنّه وجد بخطّ جدّه الشيخ شمس الدين محمّد بن عليّ الجباعيّ العامليّ أنّه مات الشيخ عليّ بن يونس النباطيّ سنة ٨٧٧ .

﴿عز الدين الحلي﴾

هو أبو محمّد الحسن بن سليمان بن محمّد بن خالد الحلّيّ العامليّ ، ويقال له : القمّيّ أيضاً ، و لعلّ العامل كان مولده ، ثمّ هبط في كلّ من مدينتي العلم : قم المشرّفة ، و الحلّة الفيحاء .

وعلى أيّ حال فشيخنا المترجم له فقيه من الفقهاء الأمجاد والعلماء الأخيار ، من أجلّة تلامذة شهيدنا الأوّل ، ترجمه الشيخ الحرّ العامليّ في أمل الآمل ص ٣٨ والرجاليّ البصير المولى عبدالله أفندي في رياض العلماء ، والعلّامة الخونساريّ في روضات الجنات ص ١٧٨ ، وأثنوا عليه بالفضل والفقاهة والزهد والعبادة .

قال الثاني : هو محدّث جليل وفقيه نبيل ، وقد وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ ابن الحسن الجباعيّ تلميذ ابن فهد - قدّس سرّه - أنّه قال الحسن بن راشد في وصف هذا الشيخ هكذا : الشيخ الصالح العابد الزاهد عزّ الدين . إه .

وقال المصنّف في الفصل الثاني من البحار : وكتاب البياضيّ و ابن سليمان كلّها صالحة للاعتماد ، و مؤلّفهما من العلماء الأنجاد ، و تظهر منها غاية المتانة و السداد . انتهى .

تتلمذ - قدّس سرّه - على الشهيد الأوّل، وله إجازة منه، ويروي عنه، وعن السيد بهاء الدين عليّ بن السيّد عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني، والشيخ محمد بن إبراهيم ابن محسن المطار آبادي، على ما يظهر من كتابه المختصر [١].

وروى عنه الحسين بن محمد بن الحسن الحموياني [٢] بإجازة تاريخها ٢٣ من المحرّم ٨٠٢ هـ. [٣]

وروى الشيخ شمس الدين محمد جدّ شيخنا البهائي الصحيفة السجاديّة عن الشيخ عليّ بن محمد بن عليّ إجازة سنة ٨٥١ هـ. وهو قرأها السيد تاج الدين عبدالحميد بن جمال الدّين أحمد بن عليّ الهاشمي الزينبي وهو يرويها عن شيخنا المؤلّف المترجم له [٤]. فالمستفاد من طبقة مشايخه ورواته أنّه من علماء القرن الثامن، بل أدرك زمناً من القرن التاسع.

وله كتب منها: مختصر بصائر الدرجات [٥] لشيخنا الأقدم سعد بن عبدالله الأشعري الثقة المتقدم ذكره، اختصر البصائر وأضاف إليه روايات أخرى من كتب معتبرة، وكتاب المحتضر [٦]، وكتاب المختص، ورسالة في الرجعة [٧].

(الحلي)

الشيخ فخر الدين أبي عبدالله محمد بن إدريس العجلي الحلّي صاحب كتاب السرائر.

(الثناء عليه)

وصفه ابن داود - رحمه الله - بقوله: كان شيخ الفقهاء بالحلّة، مفتياً في العلوم، كثير التصانيف. إه.

---

(١) راجع مختصر البصائر ص ١ و ١٤٩ و ١٤١ و ١٧٨ و ٥٠.

(٢) في مقدمة المختصر: الحمصوني.

(٣) روضات الجنات ص ١٧٨.

(٤) راجع مقدمة مختصر البصائر.

(٥) طبع في النجف سنة ١٣٧٠.

(٦) طبع في النجف سنة ١٣٧٠.

(٧) توجد منها نسخة في موقوفة الطهراني بكربلا.

والشهيد - قدّس سرّه - في إجازته : بالشيخ الإمام العلامة شيخ العلماء رئيس المذهب . إه .

والشهيد الثاني - قدّس الله روحه - في إجازته ، بالإمام العلاّمة .

والمحقّق الثاني - رحمه الله - بالإمام السعيد المحقّق حبر العلماء والفقهاء فخر الملّة والحقّ والدين .

والشيخ يوسف البحراني - رحمة الله عليه - بقوله : كان فقيهاً اُصوليّاً بحتاً ، ومجتهداً صرفاً - إلى أن قال - : والتحقيق أن فضل الرجل وعلوّ منزلته في هذه الطائفة ممّا لا ينكر ، وغلطه في مسألة من مسائل الفنّ لا يستلزم الطعن عليه .(١)

والعلاّمة المصنّف - قدّس سرّه - : بالفاضل الثقة العلاّمة .

والتستريّ - ره - : بالفاضل الكامل المحقّق المدقّق عين الأعيان ونادرة الزمان(٢) .

والعلاّمة النوريّ - رحمه الله - : بالشيخ الفقيه والمحقّق النبيه ، أذعن بعلوّ مقامه في العلم والفهم والتحقيق والفقاهة أعاظم العلماء في إجازاتهم وتراجمهم .(٣)

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٦٥ : محمد بن إدريس العجليّ الحلّيّ فقيه الشيعة وعالمهم ، له تصانيف في فقه الإماميّة ولم يكن للشيعة في وقته مثله . ا هـ .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : الشيخ محمد بن إدريس العجليّ بحلّة ، له تصانيف منها : كتاب السرائر ، شاهدته بحلّة ، وقال شيخنا سديد الدين محمود الحمّصيّ - رفع الله درجته - هو مخلّط لا يعتمد على تصنيفه . انتهى .

قلت : يوجد في غير واحد من التراجم ثناؤه وتبجيله والتسلّم في فقاهته والمهارة فيه ، واجتهاده والتضلّع فيه ، لكن قد يقدح فيه بأنّه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكلّيّة ، وبأنه أساء الأدب في تعبيره مع شيخ الطائفة بما لا نهاية له ، مع أنّ الشيخ من عمد الطائفة و أساطين المذهب ، ولا يخفى حقّه على المذهب وأهله ، ولعلّه لذلك عنونه ابن داود في القسم الثاني من رجاله ، وغير خفيّ أنّ الإشكال الأوّل مدفوع عنه ، لأنّه لم يعرض عن الأخبار بأسرها ، بل انّه كان لا يري الأخبار الاحاد حجّة كسيدنا المرتضى

---

(١) راجع منتهى المقال ص ٢٦٠.

(٢) المقابس : ص ١.

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٤٨١.

وغيره ، وأمّا الأخبار المتواترة والتي كانت محفوفة بقرائن توجب العمل عليها فقد كان يعمل بها ويعوّل عليها وذلك مشهود في السرائر ومستطرفاته .

✿ (مشايخه) ✿

يروي عن جماعة من المشايخ منهم : الشيخ الفقيه عبدالله بن جعفر دوريستيّ ، والسيد أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبيّ صاحب الغنية ، والشيخ عربيّ بن مسافر العباديّ ، والشيخ الحسين بن رطبة ، والسيّد شرفشاه بن محمد الحسينيّ ، والشيخ أبو الحسن عليّ بن إبراهيم العلوي العريضيّ .

✿(رواته)✿

يروي عنه عدّة من العلماء الأمجاد منهم : الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن نما الحليّ الربعيّ ، والسيّد شمس الدين أبو عليّ فخار بن معدّ بن فخار الموسوي الحائريّ ، والشيخ أبو الحسن عليّ بن يحيى بن عليّ الخياط .[1] والسيّد محيي الدين محمد بن عبدالله بن زهرة .

✿ (مؤلفاته) ✿

كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي[2]. خلاصة الاستدلال في صلاة القضاء . التعليقات ، وهو حواش وإيرادات على التبيان للشيخ الطوسيّ . مختصر التبيان .

✿ (مولده ومدفنه) ✿

حكى المصنّف في كتاب الإجازات ص١٥ عن خط الشهيد ـ رحمه الله ـ أنّ الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس العجليّ قال : بلغت الحلم سنة ٥٥٨ وأنّه توفّي سنة ٥٧٨ . وأرّخ وفاته ابن حجر في لسان الميزان سنة ٥٩٧ وحكي في اللؤلؤة عن الرسالة المشهورة في وفيات العلماء للكفعمي أنّه وجد بخط ولده صالح : توفّي والدي محمد بن إدريس رحمه الله يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوّال سنة ٥٩٨ ، والذي يبطل القول الأوّل أنّه ألّف كتاب الصلح من السرائر في سنة ٥٨٧ والمواريث في سنة ٥٨٨ ، وأنّ

(١) أو الحناط .

(٢) طبع بايران في سنة ١٢٧٠.

تلميذه السيّد فخار قال في كتاب الحجّة : أخبرني شيخنا السعيد أبو عبدالله محمّد بن إدريس في شهر ربيع سنة ٥٩٣ ، ولا يبعد أن يكون كلمة سبعين في كلام الشهيد مصحّف تسعين .

﴿الديلمي﴾

الحسن بن أبي الحسن محمّد[١] الديلميّ العالم المحدّث الجليل ، كان معاصراً لفخر المحقّقين ابن العلاّمة الحلّيّ المتوفّى سنة ٧٧١ ، على ما يظهر من كتابه غرر الأخبار عند ذكره لاختلاف ملوك المسلمين شرقاً وغرباً بعد انقراض دولة بني العبّاس سنة ٦٥٦ وأنّ اختلافهم العظيم أثّر ضعفاً شديداً في المسلمين - إلى أن قال : - فالكفّار اليوم دون المائة سنة قد أباحوا المسلمين قتلاً ونهباً . إ هـ . فيظهر أنّ تأليفه كان بعد انقراضهم بما يقرب مائة سنة ، وينقل عن كتابه الشيخ أبو العبّاس أحمد بن فهد الحلّيّ في عدّة الداعي الذي ألّفه سنة ٨٠١[٢] .

ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٣٩ وقال : كان فاضلاً محدّثاً صالحاً ، له كتاب إرشاد القلوب مجلّدان . و وصفه صاحب الرياض : بالعالم المحدّث الجليل إ هـ .

وقال صاحب الروضات : هو من كبراء أصحابنا المحدّثين ، له كتب و مصنّفات منها : إرشاد القلوب في مجلّدين[٣] ، وغرر الأخبار ودرر الآثار ، وأعلام الدين في صفات المؤمنين .

---

(١) هذا على ما عنونه صاحب الرياض والروضات ، أما صاحب الامل فذكره بعنوان الحسن ابن محمد .

(٢) قاله العلامة الرازى فى الذريعة ج١ ص٥١٧ ، ولصاحب الرياض والروضات احتمال آخر لا يسعنا ذكره .

(٣) طبع مجلده الاول بايران مكرراً والمجلد الثانى طبع مرة بايران سنة ١٣١٨ ، و اخرى فى النجف سنة ١٣٤٢ .

«النجاشي»

أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله ابن النجاشيّ ـ الذي ولّي الأهواز ، وكتب إلى أبي عبدالله عليه السلام يسأله وكتب إليه رسالة عبدالله النجاشي المعروفة ـ ابن عثيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر ابن مساحق ابن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

هو الرجاليّ الكبير المعروف الثقة الجليل ، الذي عوّل على كتابه الأصحاب قديماً وحديثاً في الجرح والتعديل ، ولم يرله في دقة النظر والتضلّع في تراجم الرجال بين مهرة هذا العلم من نظير. ذكر نسبه في كتابه الفهرست ص٧٤ مثل ماعنونّاه ، ثم اختصر النسب وجرى على ماكان معروفاً به فقال : أحمد بن العبّاس النجاشيّ الأسديّ مصنّف هذا الكتاب ـ أطال الله بقاه وأدام علوّه ونعماه ـ له كتاب الجمعة وماورد فيه من الأعمال وكتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل ، وكتاب أنساب بني نصر بن قعين وأيّامهم وأشعارهم ، وكتاب مختصر الانواء ومواضع النجوم التي سمّتها العرب . إنتهى .

وقال في أوّل الجزء الثاني من فهرسته : الجزء الثاني من كتاب فهرست أسماء مصنّفي الشيعة وما أدركنا من مصنّفاتهم وذكر طرف من كناهم وألقابهم ومنازلهم وأنسابهم وما قيل في كلّ رجل منهم من مدح أوذمّ ممّا جمعه الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشيّ الأسدي ـ أطال الله بقاه وأدام علوّه ونعماه ـ .

وقال في ترجمة الصدوق في ص ٢٧٩ : أخبرنا بجميع كتبه و قرأت بعضها على والدي عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشيّ إ هـ .

وقد ذكر له كنى عديدة منها : أبو الحسين كما عرفت سابقاً ، وأبو العبّاس ، وأبو الخير ، وابن الكوفيّ ، كما تقدم في ترجمة الصهرشتيّ ويأتي .

☼(الثناء عليه)☼

قد أجمع الأصحاب على وثاقته وثقافته ، وتبحّره في تراجم الرجال ، وجلالة قدره وإكباره وقد ترجمه كلّ من جاء بعده من أصحاب الرجال وأثنوا عليه ثناءاً جميلاً، وأطروه بكل جميل ، وأخذوا عنه و اعتمد واعلى ما في كتابه من الجرح والتعديل .

قال سليمان بن الحسن الصهرشتيّ في كتابه قبس المصباح : أبو الحسين أحمد بن عليّ الكوفيّ النجاشيّ ، أخبرني ببغداد في آخر شهر ربيع الأوّل سنة ٤٤٢ ، وكان شيخاً بهيّاً ثقة صدوق اللّسان عند الموافق والمخالف وقال العلاّمة في القسم الأوّل من الخلاصة ص١٢: يكنّى أبا العباس رحمه الله ، ثقة معتمد عليه ، له كتاب الرجال ، نقلنا منه في كتابنا هذا وغيره أشياء كثيرة ، وله كتب آخر ذكرناها في الكتاب الكبير . إ هـ .

وقال الجزائريّ في الحاوي : لايخفى جلالة هذا الرجل وعظم شأنه و ضبطه للرجال ، وقد اعتمد عليه كلّ من تأخّر عنه في الجرح والتعديل ، بل لايبعد ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض ، كما ينبيء عنه تتّبع الأحوال ، وصرّح به الشهيد الثاني في بحث الميراث من المسالك ، حيث يقول : وظاهر حال النجاشي أنّه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجال . إهـ .(١)

وقال المحقّق الداماد في الرواشح ص٧٦ : إنّ أبا العباس النجاشيّ شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر والسند المعتمد عليه ، المعروف ، صاحب كتاب الرجال . اهـ .

وقال المصنّف في الفصل الأوّل من البحار: كتابا معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشيّ وأحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي . وقال في الفصل الثانيّ : وكتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار في الأعصار والأمصار .

قال الشيخ الحرّ ـ رحمه الله ـ في أمل الآمل : ثقة جليل القدر ، معاصر للشيخ ، يروي عن المفيد . إهـ .

وقال العلاّمة الطباطبائيّ في الفوائد الرجاليّة : وأحمد بن عليّ النجاشي أحد المشائخ الثقات والعدول الأثبات من أعظم أركان الجرح والتعديل ، وأعلم علماء هذا السبيل ،

---

(١) راجع روضات الجنات ص١٨ .

أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه . إه .[١]

و وصفه العلاّمة النوري[٢] بقوله : العالم النقّاد البصير المضطلع الخبير الذي هو أفضل من خطّ في فنّ الرجال بقلم ، أونطق بفم ، فهو الرجل كلّ الرجل لايقاس بسواه ولايعدل به من عداه ، كلّما زدت به تحقيقاً ازددت به وثوقاً ، وهو صاحب كتاب المعروف الدائر الذي اتّكل عليه كافّة الأصحاب ـ ثمّ ذكر جملة من كلمات العلماء في الثناء عليه ، ثمّ قال : ـ وبالجملة فجلالة قدره وعظم شأنه في الطائفة أشهر من أن يحتاج إلى نقل الكلمات ، بل الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمّة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصّاً[٣] . إه .

يوجد ذكره الجميل في أمل الآمل ص٣٢ وجامع الرواة : ج١ص٥٤ ، وروضات الجنّات ص١٨ ومنتهى المقال ص٣٧ و رجال الميرزا ، ونقد الرجال ص٢٥ وتنقيح المقال : ج١ ص٦٩ ، وفي غيرها من كتب التراجم .

✿(مؤلفاته)✿

له كتاب الجمعة وماورد فيه من الأعمال ، وكتاب الكوفة ومافيها من الآثار و الفضائل ، وكتاب فهرست مصنّفي الشيعة ، وهو في الكتب الأربعة الرجاليّة كالكافي بين الكتب الأربعة الحديثيّة ، عمله بأمر السيّد المرتضى بعدما صنّف الطوسيّ الفهرست[٤] . وأنساب بني نصر بن قعين وأيّامهم وأشعارهم ، وكتاب مختصر الأنواء ومواضع النجوم التي سمّتها العرب .

✿(مشايخه والراوون عنه)✿

أورد العلاّمة الطباطبائيّ عدّة كثيرة من مشايخه في رجاله ، هم :

١ ـ الشيخ المفيد .

---

(١) راجع المستدرك ج٣ ص٥٠١ .

(٢) المستدرك ج٣ ص٥٠١ .

(٣) ثم ذكر نصوصاً من العلماء في تقدّم قوله على غيره من أصحاب الرجال حتى الشيخ ، ووجوهاً من العلامة الطباطبائي في تقدّم قوله على قول الشيخ ، راجعه .

(٤) طبع في بمبئي سنة ١٣١٧ .

٢ - أبوالفرج الكاتب محمّد بن عليّ بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرة القنانيّ .

٣ - أبوعبدالله محمّد بن عليّ بن شاذان القزوينيّ .

٤ - أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان الفاميّ القميّ .

٥ - القاضي أبوالحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبيّ .

٦ - محمّد بن جعفر الأديب ، وقد يعبّر عنه بالمؤدّب ، وبالقميّ ، وبأبي الحسن النحويّ ، وبأبي الحسن التميميّ .

٧ - الشيخ الجليل أبوالعباس أحمد بن عليّ بن العبّاس بن النوح السيرافيّ .

٨ - الشيخ أبوالحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجنديّ .

٩ - الشيخ أبوعبدالله أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البزّاز ، المعروف بابن عبدون .

١٠ - الشيخ أبوالحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائريّ .

١١ - القاضي أحمد بن محمّد بن عبدالله الجعفيّ .

١٢ - أبوالحسن أحمد بن محمّد بن موسى الأهوازيّ المعروف بابن الصلت .

١٣ - والده عليّ بن أحمد بن عليّ بن العبّاس النجاشيّ .

١٤ - الشيخ أبوالحسين عليّ بن أحمد بن أبي جيد القميّ .[1]

١٥ - أبوالقاسم عليّ بن شبل بن أسد الملقّب بالوكيل .

١٦ - القاضي أبوالحسن عليّ بن محمّد بن يوسف .

١٧ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم .

١٨ - أبومحمّد الحسن بن أحمد بن الهيثم العجليّ .

١٩ - الشيخ الجليل أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائريّ .

٢٠ - أبوعبدالله الحسين بن جعفر بن محمّد المخزوميّ الخزّاز المعروف بابن الخمريّ ، أجازه في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة .

٢١ - أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدبة .

---

(١) استظهر المحقق الداماد ان اسم أبي جيد يكون طاهراً ، فعليه يتحد مع أبي الحسين على بن أحمد بن محمد بن طاهر القمى الموجود فى ص١٢٧ و ١٣٥ وغيرهما من الفهرست ، ويحتمل أن يكون غيره فيضاف إلى مشايخه .

٢٢ - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلّد بن جعفر .

٢٣ - أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحرّاني .

٢٤ - أبو الخير الموصليّ الحرّاني سلامة بن ذكا .

٢٥ - أبو الحسن العبّاس بن عمر بن العبّاس بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوذانيّ المعروف بابن المروان .

٢٦ - أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمّد بن عبد الله البصريّ .

٢٧ - أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن محمّد بن عبد الله الدعلجيّ .

٢٨ - عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبيّ .

٢٩ - الشيخ الثقة الجليل أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ .

٣٠ - أبو جعفر أو أبو الحسين محمّد بن هارون التلعكبريّ .

٣١ - أبو الحسين أحمد بن محمّد بن عليّ الكوفيّ الكاتب الذي يروي عنه السيّد الأجلّ المرتضى كتاب الكافي عن مؤلّفه الكلينيّ .

أضف إلى هؤلاء جماعة أخرى لم يذكره العلاّمة الطباطبائيّ - رحمه الله - ، يروي عنهم في فهرسته، منهم :

٣٢ - أحمد بن محمّد بن هارون ، يروي عنه كثيراً عن ابن عقدة (١)

٣٣ - أبو محمّد الشريف النقيب الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . (٢)

٣٤ - أحمد بن عليّ الأشعريّ . (٣)

٣٥ - عثمان بن أحمد الواسطيّ . (٤)

---

(١) الفهرست : ص٢٠ وفي غيرها كثيراً ، قلت : لعله هو أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي ، عنونه كذلك ابن حجر في لسان الميزان ، لعلي هذا يتحد مع أحمد بن محمد المتقدم تحت رقم ١٢ .

(٢) الفهرست ص٤٨ .

(٣) الفهرست ص٢٩٢ .

(٤) راجع الفهرست ص١٩٧ و تأمل .

٣٦ ـ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحّام .[١]

٣٧ ـ أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي .[٢]

٣٨ ـ محمد بن جعفر النجّار .[٣]

٣٩ ـ أبو الفرج محمد بن موسى بن عليّ القزويني .[٤]

٤٠ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مرّة الصغرى ابن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان أبو المفضّل . قال في الفهرست ص٢٨٢ : رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثمّ توقّفت عن الرواية عنه إلّا بواسطة بيني وبينه . إهـ .

٤١ ـ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، أبو طاهر الزراري قال في الفهرست ص٢٨٣ : كان أديباً وسمع ، وهو ابن أبي غالب شيخنا . إهـ .

٤٢ ـ محمد بن الحسين الرضيّ ، قال في الفهرست ص٢٨٣ : أخبرنا أبو الحسين الرضيّ نقيب العلويّين ببغداد أخو المرتضي . إهـ .

٤٣ ـ أبو الحسين بن المهلوس العلويّ الموسويّ .[٥]

٤٤ ـ أبو الحسين بن محمد بن أبي سعيد .[٦]

٤٥ ـ السيّد الشريف عليّ بن الحسين المرتضى علم الهدي [٧]

ويروي عنه جماعة من المشايخ منهم : السيّد الجليل أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسينيّ المروزيّ .[٨]

---

(١) الفهرست ص٢١٠ ، ويروى عنه الشيخ كثيراً ، راجع أمالي ابنه ص١٧٢ و بعدها .

(٢) الفهرست ص ٣١٤ ، ويروى عنه الشيخ كثيراً ، راجع أمالي ابنه ص١٦ و بشارة المصطفى ص١٤٥ و ١٤٩ و١٥٣ .

(٣) الفهرست ص ٦٧ ، يحتمل اتحاده مع المتقدم تحت رقم٦ .

(٤) راجع الفهرست ص١٣١ و تأمل .

(٥) الفهرست ص٢٦٥ ؛

(٦) الفهرست ص٣٠٣ .

(٧) الروضات ص ٢٨ .

(٨) إجازات البحار ص٢٤ و ٦٦ و٧٣ .

والشيخ الطوسيّ محمد بن الحسن[1]

☆(مولده و وفاته)☆

ولد رحمه الله في صفر سنة ٣٧٢، وتوفّي بمطير آباد في جمادي الأولى سنة ٤٥٠.[2]

☆الكشي☆

الشيخ المقدّم الجليل والرجاليّ الكبير أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشّيّ[3] الثقة الثبت العالم البصير بالرجال والأخبار.

قال النجاشيّ: كان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العيّاشيّ وأخذ عنه، وتخرّج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم إه.

وقال الشيخ في الفهرست: ثقة بصير بالأخبار والرجال، حسن الاعتقاد. إه. وفي الرجال في باب من لم يروعنهم: من غلمان العيّاشيّ، ثقة بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب.

و قال العلّامة في الخلاصة: ص ٧١: محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشّيّ، يكنّى أبا عمرو - بفتح العين - بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد، وكان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء، وصحب العيّاشيّ وأخذ عنه، وتخرّج عليه. إه.

وله ترجمة ضافية في معالم العلماء ص ٩٠ وفي رواشح السماويّة ص ٧٦ وكتب الأسترابادي، و منتهى المقال. والروضات ص ٥٣٠، و تنقيح المقال ج٣ ص ١٦٤، ونقد الرجال: ص ٣٢٥، وجامع الرواة ج٢ ص ١٦٤ وغيرها من كتب التراجم.

☆(مولفاته)☆

له كتاب الرجال الذي سمّاه ابن شهر آشوب في المعالم بمعرفة الناقلين عن الأئمّة الصادقين عليهم السلام، هو أحد الأصول الأربعة الرجاليّة، هذّبه و رتّبه الشيخ الطوسيّ،

---

(١) إجازة العلامة لبنى زهرة. راجع إجازات البحار ص ٢٨.

(٢) خلاصة الاقوال ص ١٢. وفى نسخة منه: بمطار آباد وفى تنقيح المقال مصير آباد.

(٣) بفتح الكاف وتشديد الشين: منسوب إلى كش: بلد من بلاد ماوراء النهر.

وطبع في بمبئي سنة ١٣١٧ فما هو المتداول اليوم هو كتاب اختيار الرجال للشيخ الطوسيّ ، وأمّا رجال الكشّي الأصل فلا يعلم بوجوده اليوم ، نعم يستفاد من مواضع من كتاب لسان الميزان لابن حجر أنّ الكشّي الأصل كان عنده ، وأورد منه ترجمة كثير من الرجال فيه .

✿(مشايخه)✿

يروي في كتاب رجاله عن عدّة من العلماء والمشايخ ، منهم :

١ - أبو الحسن حمدويه بن نصير الكشّي .

٢ - محمّد بن سعيد بن يزيد الكشّي .

٣ - أبو جعفر محمّد بن أبي عوف البخاريّ .

٤ - ابراهيم بن محمّد بن العبّاس الختّلي .

٥ - أبو إسحاق إبراهيم بن نصير الكشّي ، أخو حمدويه المتقدّم .[١]

٦ - أبو نصر محمّد بن مسعود العياشيّ السمرقنديّ .

٧ - أبو محمّد جبرئيل بن محمّد الفاريابيّ[٢] .

٨ - نصر بن الصبّاح البلخيّ .

٩ - أبو عمرو بن عبد العزيز .[٣]

١٠ - عليّ بن محمّد القتيبيّ النيشابوريّ .

١١ - محمّد بن إسماعيل الراوي عن الفضل بن شاذان .[٤]

١٢ - محمّد بن قولويه القميّ .[٥]

١٣ - طاهر بن عيسى الورّاق الكشّي .[٦]

١٤ - أبو صالح خلف بن حمّاد بن الضحّاك الكشّي .[٧]

١٥ - آدم بن محمّد القلانسيّ البلخيّ .[٨]

١٦ - عليّ بن الحسن .

---

(١) ص ٢ . (٢) ص ٣ . قلت : الظاهر أن الفاريابي إسمه جبرئيل بن احمد ، كما سيأتي.
(٣) ص ٤ . (٤) ص ٥ و٤٢ . (٥) ص ٦ .
(٦) ص ٦ و١٠ . (٧) ص ١١ و١٠٤ . (٨) ص ١٢ .

١٧ - أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي.(١)

١٨ - أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد.(٢)

١٩ - أبو علي أحمد بن علي القمي شقران السلولي.(٣)

٢٠ - أبو محمد جعفر بن معروف.(٤)

٢١ - محمد بن الحسن البراثي.(٥)

٢٢ - خلف بن محمد الملقب بالمنان الكشي من العامة.(٦)

٢٣ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق.(٧)

٢٤ - الحسين بن الحسن بن بندار القمي.(٨)

٢٥ - عبيد بن محمد النخعي الشافعي السمرقندي.(٩)

٢٦ - عثمان بن حامد الكشي.(١٠)

٢٧ - إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي.(١١)

٢٨ - أبو الحسن عمر بن علي التفليسي.(١٢)

٢٩ - أبو الحسن محمد بن بحر الكرماني الرهني الترماشيري وكان من الغلاة الحنفيين.(١٣)

٣٠ - محمد بن يزداد.(١٤)

٣١ - حمدان بن أحمد.

٣٢ - يوسف بن السخت.

٣٣ - علي بن الحسين بن قتيبة.(١٥)

---

(١) ص ١٣ . (٢) ص ١٦ ، والظاهر اتحاده مع من تقدم تحت رقم ٢ . (٣) ص ١٦ و ٢٩٩

(٤) ص ١٨ و ٢٨٩ ، وفي ص ٨٨ جعفر بن محمد بن معروف والظاهر أنهما متحد .

(٥) ص ١٩ . (٦) ص ٢٢ . (٧) ص ٢٦ و ٩٥ (٨) ص ٤٢ .

(٩) ص ٤٣ (١٠) ص ٤٨ (١١) ص ٤٩ ، فتامل (١٢) ص ٨٥ .

(١٣) ص ٩٨ ، قلت : الترماشير هو المعروف بالنرماشير اليوم من أرض كرمان .

(١٤) ص ١٠٦ ، وروى عنه في مواضع اخرى بالواسطة .

(١٥) ص ١٠٦ و ١٠٧ .

٣٤ - محمد بن إبراهيم العبيديّ.

٣٥ - محمد بن بشر. (١)

٣٦ - جبرئيل بن أحمد الفاريابيّ. (٢)

٣٧ - محمد بن يحيى الفارسيّ. (٣)

٣٨ - إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبّاس. (٤)

٣٩ - إبراهيم بن عليّ الكوفيّ. (٥)

٤٠ - أبو محمد الشاميّ الدمشقيّ. (٦)

٤١ - أبو الحسن أحمد بن محمد الخالديّ. (٧)

٤٢ - إبراهيم الورّاق السمرقنديّ. (٨)

٤٣ - أبو سعيد محمد بن رشيد الهرويّ. (٩)

٤٤ - أبو عليّ خلف بن حامد. (١٠)

٤٥ - جعفر بن أحمد بن أيّوب. (١١)

٤٦ - أحمد بن محمد بن يعقوب. (١٢)

٤٧ - أبو جعفر محمد بن عليّ بن القاسم بن أبي حمزة القميّ. (١٣)

٤٨ - أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد الفارسيّ. (١٤)

٤٩ - أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقيّ. (١٥)

٥٠ - إبراهيم بن المختار بن محمد بن العبّاس. (١٦)

(١) ص ١٢١ ، تأمل فيهما.

(٢) ص ١٢٨ والظاهر أنه متحد مع ما تقدم تحت رقم ٧ ، وأن الصحيح جبرئيل بن أحمد

(٣) ص ٣٠٢ . (٤) ص ١٣٩ (٥) ص ١٥٩ .

(٦) ص ١٦٢ . (٧) ص ١٦٧ . (٨) ص ١٧٣ .

(٩) ص ١٨٥ . (١٠) ص ١٨٧ . (١١) ص ٢٢٦ .

(١٢) ٢٣٥ . (١٣) ص ٢٦٢ . (١٤) ص ٢٧٤ .

(١٥) ص ٢٩٦ . (١٦) ص ٣٠١ .

٥١ ـ الحسين عن محمد بن خالد البرقيّ .

٥٢ ـ عبدالله بن محمد عن الوشّاء .[١]

٥٣ ـ أبوعليّ أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسيّ .[٢]

٥٤ ـ محمد بن الحسين بن محمد الهرويّ .[٣]

٥٥ ـ محمد بن عليّ بن القاسم القميّ .[٤]

٥٦ ـ أبوصالح خالد بن حامد .[٥]

٥٧ ـ محمد بن أحمد بن حمّاد المروزيّ .[٦]

٥٨ ـ أبوبكر أحمد بن إبراهيم السنسنيّ .[٧]

٥٩ ـ أبو احمد .[٨]

٭(الراوون عنه)٭

يروي عنه جماعة ، منهم :

١ ـ جعفر بن محمد[٩] ،

٢ ـ حيدر بن محمد بن نعيم السمرقنديّ[١٠] ،

٣ ـ أبومحمد هارون ابن موسى التلعكبريّ[١١]

(١) ص ١٣٩ . (٢) ٣٣٠ . (٣) ص ٣٣٥ .
(٤) ص ٣٤٥ . (٥) ص ٣٥١ . (٦) ص ٣٦١ .
(٧) ص ٣٧٨ . (٨) ص ٥٠ .
(٩) فهرست النجاشي ص ٢٦٣ . (١٠) فهرست الطوسي : ص ٦٤ .
(١١) فهرست الطوسي : ص ١٤١ .

﴿الطبرى﴾

الشيخ الإمام عمادالدين أبوجعفر محمّد بن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ بن رستم ابن يزدبان الطبريّ الآمليّ الكجيّ[1] صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى العالم الجليل المعمّر الثقة الواسع الرواية ، من العلماء الإماميّة في القرن السادس وفقهائهم ومحدّثيهم ، أورده ابن شهر آشوب في كتاب المعالم ص١٠٦ وقال : له البشارات وترجمه الشيخ منتجب الدين في الفهرست بقوله : الشيخ الإمام عمادالدين فقيه ثقة ، قرأ على الشيخ أبي عليّ بن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ رحمهم الله ، له تصانيف منها : كتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبيّنات شرح مسائل الذريعة ، قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبوالحسن الراونديّ ، وروى لنا عنه الشيخ الإمام سديدالدين محمود بن عليّ ابن الحسن الحمّصيّ[2] الرازي علّامة زمانه في الأصولين . إه .

ونقل هذه الكلمة الأردبيليّ في جامع الرواة ج ٢ ص٥٧ ، والشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٥٨ ، و الخونساريّ في الروضات ص ٥٦٣ ، والبحرانيّ في اللؤلؤة و الجابلقيّ في الروضة البهيّة . و أطراه التستريّ في المقابس ص١٣ بقوله : الطبريّ المحدّث الجليل الفقيه النبيل الحاوي لمجامع المكارم ومجامع المراسم ، الشيخ

---

(١) عنونه هكذا شيخنا الرازى فى الذريعة : ج٣ ص ١١٧ ، والكجى نسبة إلى مدينة بطبرستان يقال لها : كجة ، وفى بعض المصادر الكيمى ولعله غلط .

(٢) ضبطه ابن حجر فى لسان الميزان ج ٥ ص ٣١٧ بتشديد الميم و بالمهملتين ، وعنونه فيمن اسمه محمد فقال : محمد بن على بن الحسن بن على بن محمود الحمّصى الرازى يلقّب الشيخ السديد ، أخذ عن[هنا بياض فى الاصل] ومهر فى مذهب الامامية و ناظر عليه ، وله قصة فى مناظرته مع بعض الاشعرية ، ذكرها ابن أبى طى و بالغ فى تقريظه ، وقال : له مصنفات كثيرة ، منها التعيين والتنقيح فى التحسين و التقبيح ، قال : وذكره ابن بابويه فى الذيل وأثنى عليه ، وذكر أنه كان يتعاطى بيع الحمص المصلوق فيما روى مع فقيه فاستطال عليه فترك حرفته ، و اشتغل بالعلم وله حينئذ خمسون سنة فمهر حتى صار أنظر أهل زمانه ، وأخذ عنه الامام فخرالدين الرازى و غيره ، وعاش مائة سنة وهو صحيح السمع والبصر ، شديد الامل ، ومات بعد الستمائة . إه .

عمادالدين ، موفّق الاسلام ، قطب الأئمّة أبي جعفر أو أبو القاسم محمّد ابن الشيخ الفقيه أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الفقيه الطبريّ الآمليّ الكجيّ ، رفع الله درجته وأسكنه جنّته . إه .

و وصفه المحدّث النوريّ في المستدرك : ج٣ ص ٤٧٦ بالإمام عماد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الطبريّ الآمليّ الكجيّ العالم الجليل الفقيه النبيل . إه .

✿(مؤلفاته)✿

له كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، طبع في مدينة العلم والفضيلة النجف الاشرف سنة ١٣٦٩ في ٣٤٦ صحيفة ، يشتمل على أحد عشر جزءاً حسب تجزئة المصنّف وليس فيه خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله الّتي خطبها في آخر شعبان ، مع أنّ السيّد ابن طاووس أخرجها عنه في الإقبال ص٢ ، فالظاهر أنّ الكتاب كان أكثر من الموجود ، وقد نصّ الشيخ الحرّ في أمل الآمل والسيّد الخونساري في الروضات أنّ الكتاب يشتمل على سبعة عشر جزءاً .

واستغرب العلاّمة النوريّ ذلك حيث لم تكن عنده إلّا أربعة أجزاء .

وله أيضا كتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبيّنات ، وشرح مسائل الذريعة ، و كتاب الزهد والتقوى وغير ذلك .[1]

✿(أساتذته ومشايخه في الرواية)✿

١ ـ الشيخ الفقيه أبو عليّ الحسن ابن أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ، قرأ عليه في جمادي الأولى والأخرى ورجب و رمضان سنة ٥١١ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.[2]

٢ ـ الشيخ الأمين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا عليّ عليه السلام الراوي للصحيفة السجّاديّة ، صهر الشيخ الطوسيّ على ابنته ، قرأ عليه بمشهد

---

(١) راجع أمل الامل والروضات .

(٢) بشارة المصطفى ص٢ و٦٦ و٦٠ و١٥٧ .

أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ في شوال و ذي القعدة سنة ٥١٢ ، وفي ربيع الأوّل سنة ٥١٦ [1].

٣ ـ الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقا البصريّ ، قرأ عليه بهذا المشهد في المحرّم سنة ٥١٦ [2].

٤ ـ الرئيس الزاهد العابد العالم شمس الدين أبو محمّد الحسن بن الحسين بن الحسن المعروف بحسكا ، أخبره في الري سنة ٥١٠ ، عن عمّه محمّد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمّه الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم [3].

٥ ـ السيّد الإمام الزاهد أبو طالب يحيى بن محمّد بن الحسين بن عبد الله الجوانيّ الطبريّ الحسينيّ ، أخبره لفظاً وقراءة في داره بآمل في سنة ٥٠٨ و ٥٠٩ [4].

٦ ـ الشيخ الفقيه أبو النجم محمّد بن عبد الوهّاب بن عيسى الرازيّ ، قرأ عليه بالريّ في درب زامهران بمسجد الغربيّ في صفر سنة ٥١٠ و ٥١٦ [5].

٧ ـ الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد بن حمزة الحسينيّ الزيديّ في النسب

---

(١) بشارة المصطفى ص٣ و١٨ و٨٦ .

(٢) المصدر ص٤ ، وكان هذا الشيخ من أجلة أصحابنا ، له مشائخ كثيرة يوجد بعضهم في كتاب بشارة المصطفى منهم : أبو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان ، قرأ عليه بالكوفة في شوال ٤٦٤ ، وأبو عبدالله محمد بن الحسن بن داود الخزاعي الانماطي ، ومحمد بن محمد البرسي أبو عبدالله المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، أخبره في ذي الحجة ٤٦٢ ، و أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز المعدل : حدثه من لفظه وكتابه بمدينة السلام في ذي القعدة ٤٧٠ ، والشريف النقيب أبو الحسن زيد بن الناصر العلوي ، و أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين القرشي ، و الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، والشيخ الفقيه أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي بالمشهد الغروي ٤٥٨ ، و الشيخ أبو صالح عبدالرحمن بن يعقوب الحنفي الصندلي ، وأبو الحسين محمد بن محمد بن ميمون بن إسحاق المعدل الواسطي ، وأبو علي محمد بن محمد بن يعقوب الكوفي ، وأبو الفرج محمد بن احمد بن محمد بن عامر بن علان المعدل بالكوفة قرأ عليه في ربيع الاول سنة ٤٦٤ . راجع بشارة المصطفى ص٣ و٢٧ و٤٨ و١٨ و٧٦ و٧٩ و٨٥ و٩٦ و٤ : ١٠٤ و١١١ و١١٨ و١٢٢ و١٣٠ ؛

(٣) المصدر ص٩ و١١ حكي عن الرياض أن حسكا بفتح الحاء والسين والكاف : مخفف حسن كيا والكيا لقب له ومعناه بلغة جيلان ومازندران والري الرئيس او نحوه من كلمات التعظيم .

(٤) المصدر ص٤٣ و ٤٧ .		(٥) المصدر ص٤٣ و٧٧ .

والمذهب، قرأ عليه بالكوفة في مسجدها بالقلعة في ذي الحجّة سنة ٥١٢ و٥١٦ .[١]

٨ ـ أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد بن أحمد الثقفيّ، أخبره إجازة سنة ٥١٦ .[٢]

٩ ـ الشيخ الأديب أبو عليّ محمد بن عليّ بن قرواش التميميّ قرأ عليه في المحرّم سنة ٥١٦ بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام .[٣]

١٠ ـ أبو محمد الجبّار بن عليّ بن جعفر المعروف بحدقة الرازيّ، قرأ عليه بها في ذي القعدة سنة ٥١٨ .[٤]

١١ ـ الشيخ العالم أبو جعفر محمد بن أبي الحسن عليّ بن عبد الصمد التميميّ، حدّثه بنيشابور في شوال سنة ٥١٤ وفي ذي القعدة سنة ٥٢٤[٥]

١٢ ـ الفقيه أبو إسحاق إسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد الديلميّ، قال: أخبرنا من لفظه بآمل في داره بمحلّة المشهد الناصر في ربيع الأوّل سنة ٥٢٠ .[٦]

١٣ ـ والده أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الفقيه رحمهم الله .[٧]

١٤ ـ أبو اليقظان عمّار بن ياسر رحمه الله .[٨]

١٥ ـ أبو القاسم سعد بن عمّار سامحه الله ولد عمّار المتقدّم .[٩]

☼(تلامذته ومن روى عنه)☼

١ ـ الشيخ الثقة الجليل أبو الحسن سعيد بن هبة الله الراوندي .

٢ ـ الشيخ عربيّ بن مسافر العباديّ .

٣ ـ شمس الدين أبو الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمد بن البطريق الأسديّ الحلّيّ .

---

(١) بشارة المصطفى ص٤٦ و٥٢ و٧٣ و٨٨ .　(٢) المصدر ص ٥٦ .

(٣) المصدر ص٦١ .　(٤) المصدر ٦٢ .

(٥) المصدر : ص٦٣ و١٧٧ قلت : يحتمل قويا أن السنة الاولى مصحف للسنة الثانية ، راجع ص٢٠٢ وبعده من المصدر .　(٦) المصدر : ص٩١ .

(٧) المصدر ١٢٢ .　(٨) المصدر ١٢٢ .　(٩) المصدر : ١٢٢ و١٤٥ .

٤ ـ السيّد النقيب الفاضل أبو الفضائل الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن ما نكديم الحسيني.

٥ ـ السيّد العالم الفقيه جمال الدين الرضا بن أحمد بن خليفة الجعفريّ الادميّ.

٦ ـ أبو الفضل سديد الملّة والدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القميّ.[(١)]

٧ ـ الشريف أبو الفتح محمد بن محمد بـن الجعفريّة العلويّة الطـوسيّ الحسينيّ الحائريّ.[(٢)]

٨ ـ الشيخ الجليل أبو عبدالله محمد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهديّ مؤلف كتاب المزار المشهور، قال في المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبريّ قراءة عليه وأنا أسمع في شهور سنة ٥٥٣ بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه.[(٣)]

٩ ـ العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراويّ الذي أجاز السيّد ابن طاووس في جمادي الآخرة سنة ٦٠٩.[(٤)]

---

(١) راجع الروضات ص٣٦٣ والمقابس ص١٣ .

(٢) المستدرك ج٣ ص٤٧٩ (٣) المصدر ج٣ ص٤٧٩ .

(٤) المصدر ص٤٧٢ .

﴿الاهوازى﴾

الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران مولى عليّ بن الحسين عليه السلام أبو محمّد الأهوازيّ من أجلّة أصحابنا المتقدّمين ومن ثقات المحدّثين، و من أفاخم المصنّفين، أوسع أهل زمانه علماً بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة، أدرك ثلاثة من الأئمّة، الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، و روى عنهم.

ترجمه النجاشيّ في ص٤٢ من فهرسته قال: الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران مولى عليّ بن الحسين عليه السلام أبو محمّد الأهوازيّ، شارك أخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنّفة، وإنّما كثر اشتهار الحسين أخيه بها، وكان الحسين بن يزيد السورانيّ يقول: الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلّا في زرعة بن محمّد الحضرميّ وفضالة بن أيّوب فإنّ الحسين كان يروي عن أخيه عنهما، خاله جعفر بن يحيى بن سعد الأحول من رجال أبي جعفر الثاني عليه السلام، ذكره سعد بن عبدالله، وكُتب بني سعيد كتب حسنة معمول عليها وهي ثلاثون كتاباً. إه.

وقال الشيخ في الفهرست ص٥٨: ثقة، روى عن الرضا وعن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام وأصله كوفيّ وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثمّ تحوّل إلى قمّ فنزل على الحسن بن أبان وتوفّي بقم، وله ثلاثون كتاباً: إه. وذكره أيضاً في رجاله في أبواب رجال الأئمّة الثلاثة عليهم السلام.

وقال الكشيّ في رجاله ص ٣٤١: الحسن والحسين ابنا سعيد بن حمّاد مولى عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما، وكان الحسن بن سعيد هو الذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضينيّ وعليّ بن الريّان بعد إسحاق إلى الرضا عليه السلام، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا، وكذلك فعل بعبدالله بن محمّد الحضينيّ و غيرهم[1] حتّى جرت الخدمة على أيديهم، وصنّفا الكتب الكثيرة، ويقال: إنّ الحسن صنّف خمسين، وسعيد كان يعرف بدندان.

(١) كعلي بن مهزيار على ما نص عليه الشيخ في رجاله.

و ترجمه ابن النديم في ص ٣١٠ من فهرسته قال : الحسن و الحسين ابنا سعيد الأهوازيّان ، من أهل الكوفة ، من موالي عليّ بن الحسين ، من أصحاب الرضا ، أوسع أهل زمانهما بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة ، وهما الحسن والحسين ابنا سعيد بن حمّاد بن سعيد ، وصحبا أيضا أبا جعفر بن الرضا . إه .

وترجمه أيضا ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ٢٨٤ .

وبالجملة فوثاقة الرجل وأخيه الحسن وجلالتهما من المسلّمات وقد نصّ عليها أصحاب الرجال ، وأوعز المصنّف إلى ذلك بقوله : وجلالة الحسين بن سعيد وأحمد بن محمد ابن عيسى تغني عن التعرّض لحال تأليفهما .

(مولفاته)

قد عرفت من النجاشيّ وغيره أنّه له ثلاثين كتاباً وهي :

١ - كتاب الوضوء . ٢ - كتاب الصلاة . ٣ - كتاب الزكاة .
٤ - كتاب الصوم . ٥ - كتاب الحجّ . ٦ - كتاب النكاح .
٧ - كتاب الطلاق . ٨ - كتاب الخمس . ٩ - كتاب الشهادات .
١٠ - كتاب الصيد والذبائح . ١١ - كتاب المكاسب . ١٢ - كتاب الأشربة .
١٣ - كتاب الزيارات . ١٤ - كتاب التقيّة . ١٥ - كتاب الردّ على الغلات .
١٦ - كتاب المناقب . ١٧ - كتاب المثالب . ١٨ - كتاب الزهد .
١٩ - كتاب المروّة .[1] ٢٠ - كتاب تفسير القرآن . ٢١ - كتاب الوصايا .
٢٢ - كتاب الفرائض . ٢٣ - كتاب الحدود . ٢٤ - كتاب الديات .
٢٥ - كتاب الملاحم . ٢٦ - كتاب الدعاء .[2] ٢٧ - كتاب حقوق المؤمنين وفضلهم[3]
٢٨ - كتاب العتق والتدبير والمكاتبة . ٢٩ - كتاب الأيمان والنذور .[4]

---

(١) في فهرست الطوسي : كتاب المروة والتجمل .

(٢) أورد ابن النديم في فهرسته أسامي بعض كتبه وهي ماذكرناها تحت رقم ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٥ و ١٧ و ١٨ و ٢٤ و ٣٠ .

(٣) في فهرست الطوسي كتاب المؤمن .

(٤) في فهرست الطوسي الايمان والنذور والكفارات .

٣٠ ـ كتاب التجارات والإجارات .

وأضاف الطوسيّ على ذلك كتاب البشارات . و المصنّف : عليه أصلاً ، ثمّ قال : و يظهر من بعض مواضعه أنّه كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى .(١)

٭(مشايخه ومن روى عنهم)٭

يروي عن جماعة كثيرة مضافاً إلى ما سمعت من روايته عن الأئمّة الثلاثة عليهم السلام ، و إحصاؤهم يحتاج إلى تتبّع الأسانيد ولا يسعنا ذلك في هذا المختصر فلنقتصر بذكر بعضهم .

١ ـ إبراهيم بن أبي البلاد
٢ ـ ابن أبي نجران .
٣ ـ صفوان بن يحيى .
٤ ـ ابن أبي عمير
٥ ـ الحسين بن علوان .
٦ ـ محمد بن سنان .
٧ ـ عثمان بن عيسى .
٨ ـ الحسن بن سعيد أخوه .
٩ ـ القاسم بن عروة .
١٠ ـ القاسم بن محمد الجوهريّ .
١١ ـ فضالة بن أيوب .
١٢ ـ محمد بن أبي حمزة .
١٣ ـ يعقوب بن يقطين .
١٤ ـ عليّ بن النعمان .
١٥ ـ عليّ بن الصلت .
١٦ ـ سليمان بن صيف الجعفريّ .
١٧ ـ حمّاد بن عيسى .
١٨ ـ عبدالله بن بحر .
١٩ ـ محمد بن مهران الكرخيّ .
٢٠ ـ محمد بن الفضيل .
٢١ ـ عليّ بن أبي جهمة .
٢٢ ـ الهيثم بن واقد .
٢٣ ـ محمد بن الحصين .
٢٤ ـ محمد بن الحسين بن صغير .
٢٥ ـ نضر بن سويد .
٢٦ ـ الحسين بن ميمون .
٢٧ ـ الحسن بن محبوب .
٢٨ ـ محمد بن إسماعيل بن بزيع .
٢٩ ـ عمرو بن عثمان الأعمى .
٣٠ ـ محمد بن منصور .

---

(١) أى أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الاحوص الاشعرى أبوجعفر ، شيخ قم ووجهها وفقيهها غير مدافع لقى الرضا وأباجعفر الثانى وأبا الحسن العسكرى عليهم السلام ، وثقة أصحابنا وأطروه بالفضل والجلالة .

٣١ ـ يحيى الحلبيّ . ٣٢ ـ الحسين بن يسار .

٣٣ ـ الفضل بن صالح . ٣٤ ـ عليّ بن سعيد .

٣٥ ـ جعفر بن بشير . ٣٦ ـ أحمد بن حمزة

٣٧ ـ أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ٣٨ ـ الحسن بن عليّ بن فضّال .

٣٩ ـ عليّ بن أسباط . ٤٠ ـ عليّ بن حديد .

(الراوون عنه)

يروي عنه جماعة كثيرة منهم :

١ ـ أحمد بن محمّد بن خالد . ٢ ـ أحمد بن محمّد بن عيسى .

٣ ـ إبراهيم بن هاشم . ٤ ـ سعد بن عبدالله .

٥ ـ عليّ بن مهزيار . ٦ ـ بكر بن صالح .

٧ ـ عليّ بن الحكم . ٨ ـ الحسين بن الحسن بن أبان .

٩ ـ عليّ بن إبراهيم بن هاشم . ١٠ ـ أحمد بن محمّد الحسن بن السكن القرشيّ .

١١ ـ أحمد بن محمّد الدينوريّ . ١٢ ـ أبو داود سليمان بن سفيان المسيرق

١٣ ـ أحمد بن الحسين بن سعيد ابنه . ١٤ ـ محمّد بن عليّ بن محبوب .

١٥ ـ محمّد بن عيسى . ١٦ ـ سهل بن زياد .

(مولده و مدفنه)

لم نقف على تاريخ ولادته ولا وفاته ، نعم قد عرفت سابقاً أنّه تحوّل إلى قمّ فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفّي بقمّ .

﴿ الامدی ﴾

القاضي ناصح الدين أبوالفتح عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد التميمي الآمديّ فاضل عالم محدّث إمامي شيعيّ عدّه جماعة من الفضلاء من جملة أجلّة العلماء الإماميّة ، منهم ابن شهر آشوب قال في أوائل كتاب المناقب في أثناء تعداد كتب الخاصة وبيان أسانيدها : وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ، وقال في كتاب معالم العلماء ص٧٢: عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد الواحدي التميميّ ، له غرر الحكم ودرر الكلم[١] يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه ،[٢] وقد ترجمه صاحب رياض العلماء ، والعلّامة النوريّ في المستدرك ج٣ ص٤٩١ والعلّامة الخونساريّ في الروضات ص٤٤٤ ، وعدّه من معاصري شيخنا الطّوسي وسيّدنا المرتضى والرضيّ وهو غريب .

﴿ الكفعمی ﴾

الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن الشيخ زين الدين عليّ بن الشيخ بدر الدين حسن ابن محمّد بن صالح بن إسماعيل الحارثي الهمدانيّ العاملي ، الكفعميّ[٣] مولداً ، اللّويزيّ محتداً ، الجبعيّ أباً ، التقيّ لقباً . وهو أخ الشيخ شمس الدين محمّد الجبعيّ جدّ الشيخ البهائيّ ، المولود سنة ٨٢٢ .

كان شيخنا المترجم من الفقهاء الإماميّة في القرن التاسع وثقاتهم ، وقد جمع بين العلم والأدب والفقه والحديث والزهد والتقوى ، طفحت صفحات المعاجم على إطرائه والثناء عليه قال الشيخ الحرّ بعد سرد نسبه : كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً . إه .[٤]

---

(١) طبع في صيدا في سنه ١٣٤٩ .
(٢) راجع المستدرك ج٣ ص ٤٩١ .
(٣) نسبة الى كفعم كرمزم ، قرية من قرى جبل عامل .
(٤) أمل الامل ص٥ .

وقال الخونساريّ في روضات الجنّات ص٧ : هو العالم الباذل الورع الأمين ، والثقة النقة الأديب الماهر المتقن المتين .إﻫ .

وقال المامقانيّ في تنقيح المقال ج ١ ص ٢٧ : هومن مشاهير الفضلاء والمحدّثين والصلحاء المتورّعين ، وكان بين زماني الشهيدين رحمة الله عليهما ، و وصفه في فهرست الوسائل بالورع ، وعدالته لاتحتاج إلى بيان . إﻫ .

له ذكره الجميل في غيرذلك من التراجم أيضاً ، يوجد ترجمته في رياض العلماء وسفينة البحارا ص٧٧والكنى والألقاب ج ٣ ص ٩٥وغيرها من المعاجم .

✡ (مؤلفاته) ✡

١ـ البلدالأمين [١].
٢ـ صفوة الصفات في شرح دعاء السمات .
٣ـ فروق اللّغة .
٤ـ المنتقى في العوذ والرقى .
٥ـ الحديقة الناظرة .
٦ـ نورحدقة البديع [٢]
٧ـ النحلة .
٨ـ فرج الكرب .
٩ـ العين المبصرة .
١٠ـ الكوكب الدريّ
١١ـ رسالة في وفيات العلماء .
١٢ـ رسالة في البديع .
١٣ـ ملحقات الدروع الواقية .
١٤ـ مجموع الغرائب .
١٥ـ المصباح وهوالجنّة الواقية والجنّة الباقية ، وقد فرغ منه سنة ٨٩٥ .
١٦ـ نهاية الارب في أمثال الأدب كبيرفي مجلّدين .
١٧ـ قراضة النضيرفي التفسيرتلخيص من مجمع البيان للطبرسيّ .
١٨ـ الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة .
١٩ـ تعليقات على كشف الغمة للإربليّ ، وغير ذلك من كتبة و رسائله ونسب إليه صاحب البلغة كتاب الجنّه الواقية ،كأنّه مختصر للمصباح ، وقال المصنّف : إنّه لبعض المتأخرين ، وربّما ينسب إلى الكفعميّ .

(١) فيه شرح الصحيفة السجادية وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى ورسالة فى محاسبة النفس وقد فرغ منه سنة ٨٦٨.

(٢) شرح لبعض قصائد العرب المشهورة .

وله قصائد منضودة منها قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام تبلغ ١٩٠ بيت، وله أرجوزة طويلة تنوف على ١٣٠ بيت يفصل فيها الأيام الشريفة التي استحب صيامها وعظمت بركاتها في الشريعة.[1]

✿ (مشايخه ومن يروى عنهم) ✿

يروي عن جماعة من المشائخ، منهم:

١ـ والده زين الدين عليّ بن الحسن، وكان من أعاظم الفقهاء الورعين، وقد ينقل عنه كثيراً في كتابه معبّراً عنه بالفقيه الأعظم الأورع قدّس سرّه.

٢ ـ أخوه الصالح الفاضل الجليل أحمد بن عليّ صاحب كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان، ينقل عنه في الحواشي نادراً.

٣ـ السيّد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني الحائريّ صاحب كتاب تحفة الابرار في مناقب الأئمة الأطهار.

٤ ـ السيّد الحسيب النسيب عليّ بن عبدالحسين بن سلطان الموسويّ الحسيني صاحب كتاب دفع الملامة عن عليّ عليه السلام في ترك الإمامة، وكان بينهما مكاتبات و مراسلات بالنظم والنثر.

✿(مولده و وفاته)✿

كانت ولادة شيخنا المترجم قريباً من سنة ٨٢٨، ووفاته ٩٠٥، كما أرّخه في كشف الظنون في عنوان نورحدقة، وقبره في قرية جب شيث مزار معروف[2].

وكأنّه يوصي أهله بدفنه في الحائر المقدّس بأرض تسمّى عقيراً بقوله:

سألتكم بالله أن تدفنونني ✿ إذا متّ في قبر بأرض عقير
فإنّي به جار الشهيد بكربلا ✿ سليل رسول الله خير مجير
فإنّي به في حفرتي غير خائف ✿ بلامرية من منكر و نكير
أمنت به في موقفي وقيامتي ✿ إذا الناس خافوا من لظى وسعير

(١) راجع الروضات ص٧.
(٢) الذريعة ج ٣ ص١٤٣.

فإنّي رأيت العرب يحمي نزيلها ✲ و يمنعه من أن ينال بضير
فكيف بسبط المصطفى أن يذودمن ✲ بحائره ثـاو بغير نصير
وعار على حامي الحمى وهو في الحمى ✲ إذا ضلّ في البيدا عقال بعير

﴿بهاء الدين النيلي﴾

السيّد الأجلّ العلاّمة النحرير عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد بهاء الدين النيليّ الحسينيّ النجفيّ النسابة المحدّث الرجاليّ أورد العلاّمة النوريّ في المستدرك ج ٣ص٤٣٥ ترجمته ونسبه فقال: السيّد الأجلّ الأكمل الأرشد المؤيد العلاّمة النحرير بهاء الدين عليّ بن السيّد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ غياث الدين - الذي خرج عليه جماعة من العرب بشطّ سوراء بالعراق وحملوا عليه وسلبوه فمانعهم عن سلب سراويله فضربه أحدهم فقتله، وكان عالماً تقيّاً - ابن السيّد جلال الدين عبد الحميد - الذي يروي عنه محمّد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير، وقال فيه: أخبرني السيد الأجل العالم عبد الحميد بن التقيّ عبد الله بن أسامة العلويّ الحسينيّ رضي الله عنه في ذي العقدة من سنة ثمانين وخمسمائة قراءةً عليه بحلّة الجامعين - ابن عبد الله بن أسامة - المتولّي النقابة بالعراق - ابن أحمد بن عليّ بن محمّد بن عمر - الرئيس الجليل الّذي ردّ الله على يده الحجر الأسود لمّا نهبت القرامطة مكّة في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة، وأخذوا الحجر وأتوا به إلى الكوفة، وعلّقوه في السارية السابعة من المسجد التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام، فإنّه قال ذات يوم بالكوفة: لابد أن يسلب في هذه الساريه، وأومأ إلى السارية السابعة، والقصّة طويلة وبنى قبر جدّه أمير المؤمنين عليه السلام من خالص ما له - ابن يحيى القائم بالكوفة ابن الحسين النقيب الطاهر ابن أبي عاتقة أحمد الشاعر المحدّث ابن أبي عليّ عمر بن أبي الحسين من أصحاب الكاظم عليه السلام المقتول سنة خمسين ومائتين الذي حمل رأسه في قوصرة إلى المستعين - ابن أبي عاتقة الزاهد العابد الحسين - الملقب بذي الدمعة الذي ربّاه الصادق عليه السلام وورثه علماً جمّاً - ابن زيد الشهيد ابن السجّاد عليه السلام، النيلي النجفي النّسابة، وهو كما

في الرياض الفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل صاحب المقامات والكرمات العظيمةقدس الله روحه الشريف كان من أفاضل عصره وأعالم دهره ، وكذا جدّه السيّد عبد الحميد .

له مؤلّفات شريفه قد أكثر النقل عنها نقلة الأخبار وسدنة الآثار أحسنها كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة في مجلدات عديدة ، قيل : إنها خمسة ، وقدعثرنا بحمدالله تعالى على المجلّد الأوّل وهو في الأصول الخمسة ، وفي ظهره فهرست جميع المجلّدات ، وتاريخ الفهرست يوم الأحد١٧جمادي الأولى سنة ٧٧٧، و يظهر من قرائن كثيرة أنّها نسخة الأصل إه .

وذكره تلميذه الحسن بن سليمان الحلّي في كتابه مختصر البصائر فقال : وممّا رواه لي ورويته عند السّيد الجليل السعيد الموفّق الموثّق بهاء الدين عليّ بن السيد عبدالكريم . إه .

وقال ابن فهد في كتاب المهذّب في مبحث عمل نيروز: ويعضد ما قلناه ما حد ثنى به المولى السيّد المرتضى العلاّمة بهاء الدين على بن عبد الحميد(١) النسابة دامت فضائله إه(٢)

و ذكره المصنّف فى المقدمة الثانية من الكتاب وقال : والسيّد المذكور من أفاضل النقباء والنجباء وبالجمله فالرجل من أعيان الشيعة وأجلّة مروجى الشريعة ، وفطاحل المصنّفين من الإمامية ، يوجد ذكره مع الجلالة والحفاوة في رياض العلماء و روضات الجنّات:٣٨٧وخاتمة المستدرك ج٣ص٤٣٥وسفينة البحار ج١ص١١٤وفي الذريعة ج٢ص٣٩٧و٤١٥و٤٤٢و٥٠٠وج٣ص١٧٨و٣٣٢وج٨ص٨١وج١٠ص١٥٧.

✡(مؤلفاته)✡

١ ـ الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة الإلهيّة ، وقديعبّر عنه بالأنوار الالهيّة وهو كتاب كبير في خمس مجلّدات : ، الأوّل في علم الكلام و فيه إثبات ما عليه الطائفة

---

(١) نسبة الى الجد كما هو المتداول ، ولاجل ذلك اشتبه المترجم له مع سميه على بن عبدالحميد صاحب أنوار المضيئة فى احوال الحجة عليه السلام .

(٢) راجع الروضات : ص٣٨٧ .

الإثني عشريّة وبطلان غيره بالأدلّة النقليّة والبراهين العقليّة، الثاني في بيان الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعامّ والخاصّ والمطلق والمقيّد وغير ذلك من مباحث أُصول الفقه، الثالث والرابع في فقه آل محمّد صلّى الله عليه وآله، والخامس في بيان أسرار القرآن وقصصه مع فوائد أُخرى. قد عرف سابقاً أنّ المجلّد الأوّل كان عند العلّامة النوري، وكان المجلّد الخامس عند الشيخ عليّ بن الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم [1].

٢ ـ السلطان المفرّج عن أهل الإيمان.

٣ ـ الدرّ النضيد في مغازي الإمام الشهيد.

٤ ـ سرور أهل الإيمان [2].

٥ ـ تبيان انحراف الكشّاف، أو بيان الجزاف في انحراف صاحب الكشّاف.

٦ ـ النكت اللّطاف الواردة على صاحب الكشّاف. أورد فيهما ثمانمائة إيراد على صاحب الكشاف.

٧ ـ الإنصاف في الردّ على الكشّاف، ويحتمل اتّحاده مع سابقهما.

٨ ـ الغيبة، منتخب من كتاب الأنوار المضيئة في أحوال الحجّة الغائب المنتظر عليه السلام للسيّد علم الدين المرتضى عليّ بن جلال الدين عبد الحميد النسّابة ابن شمس الدين أبي عليّ شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن أحمد الموسوي، من علماء أوائل القرن الثامن. واحتمل صاحب الرّوضات اتّحاده مع كتابه السلطان المفرّج عن أهل الإيمان

٩ ـ كتاب الرجال، ذيّله السيّد جمال الدين بن الأعرج العميديّ بأمره وذكر في الذيل أحوال العلماء الّذين كانوا في عصر العلامة وبعده وبلغوا ستّاً وعشرين، كما استخرج صاحب المعالم منهم ستّاً وعشرين، ومنهم المصنّف وذكر من تصانيفه الأنوار

(١) راجع الذريعة ج ٢ ص ٤١٧.

(٢) في علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام كما في الروضات، نص على الكتب الاربعة المصنف في المقدمة الاولى، ثم قال في المقدمة الثانية: وكتب السيد البهاء الدين بن عبد الحميد والكتابان الاولان مشتملان على أخبار غريبة في الرجعة وإحوال القائم عليه السلام إهـ. قلت: يحتمل قويّاً أن كتاب الانوار المضيئة في كلام المصنف غير ما ذكرناه بل هو الانوار المضيئة في أحوال الحجة عليه السلام لسميه السيد علي بن عبد الحميد الذي يأتي بعد ذلك أن المترجم له انتخب منه وسماه الغيبة.

الإلهيّة في خمس مجلّدات ، رأى أوّلها في الخزانة الغرويّة ، كما أنّه رأى كتاب الرجال فيها أيضا .[1]

وذكر صاحب الروضات من مصنّفاته كتاب إيضاح المصباح لأهل الصلاح ، وهو شرح على كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسيّ ، ولكنّ الظاهر أنّ الإيضاح ليس لسيدنا المترجم ، بل لسميّه السيّد بهاء الدين علي ابن مجد الدين محمد ابن أبي الحسين محمد ابن أبي الفتح علي ابن جلال الدين النسابة السيّد عبد الحميد بن التقيّ عبد الله بن اُسامة الحسينيّ .[2]

(مشائخه والراوون عنه)

يروي عن جماعة من المشايخ منهم :

١ ـ فخر المحقّقين محمد بن آية الله العلاّمة الحلّيّ .

٢ ـ السيّد الأجلّ المرتضى عميد الدين عبد المطلب ابن أبي الفوارس .

٣ ـ العالم الجليل السيّد ضياء الدين عبد الله ابن أبي الفوارس .

٤ ـ تاج الشريعة شمس الملّة والدين أبو عبدالله محمد ابن الشيخ جمال الدين مكّيّ العامليّ الشهيد الأوّل .

٥ ـ جدّه الأدنى السيّد عبد الحميد النيليّ .

و يروى عنه جماعة منهم :

١ ـ جمال الدين أبو العبّاس أحمد ابن شمس الدين محمد بن فهد الأسديّ الحلّيّ ، أجازه سنة ٧٩١ .

٢ ـ الشيخ الجليل الحسن بن سليمان بن خالد الحلّيّ صاحب منتخب البصائر المتقدم ترجمته .

٣ ـ الشيخ العالم الفقيه عزّ الدين الحسن بن عليّ بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة العامليّ[3] .

---

(١) راجع الذريعة ١٠ ص ١٥٧ ، وغيره مما ذكرناه قبلا والروضات ص ٣٨٧ .

(٢) راجع الذريعة ج ٢ ص ١٦ ٤ و ٥٠٠ .

(٣) راجع روضات الجنات والمستدرك والذريعة .

﴿ابن همام﴾

أبو عليّ محمد بن أبي بكر همّام[1] بن سهيل الكاتب الإسكافيّ شيخ أصحابنا المتقدّمين، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة من أثبات المحدّثين و مصنفيهم، وولد بدعاء الإمام العسكريّ عليه السلام ويظهر من فهرست النجاشيّ ص ١٥ و ١٧٧ أنّ اسم أبيه عليّ وأنّ همّام جدّه ترجمه الشيخ في رجاله بقوله: محمد بن همّام البغداديّ يكنّى أبا عليّ وهمّام يكنّى أبا بكر، جليل القدر. ثقة، روى عنه التلعكبريّ و سمع منه أوّلاً سنة ٣٢٣، وله منه إجازة، ومات سنة ٣٣٢. انتهى.

وقال في الفهرست ص ١٤١: محمد بن همّام الإسكافيّ يكنّى أبا عليّ، جليل القدر ثقة، له روايات كثيرة، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن أبي المفضّل عنه.

وقال النجاشيّ في فهرست أسماء مصنّفي الشيعة ص ٢٦٨: محمد بن أبي بكر همّام ابن سهيل الكاتب الإسكافيّ شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة كثير الحديث، قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله: حدّثنا محمد بن همّام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسيّة، وهداه الله إلى الحقّ وكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي اعلم أنّك لا تألوني نصحاً، ولكنّ الناس مختلفون وكلّ يدّعي أنّ الحقّ فيه، ولست أختار أن أدخل في شيء إلّا على يقين، فمضت لذلك مدّة و حجّ سهيل، فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه: الّذي كنت تدعوني إليه هو الحقّ، قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجّي عبدالرزّاق بن همّام الصنعانيّ[2]، و ما رأيت أحداً مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد

---

(١) وزان شداد.

(٢) أحد الاعلام الحافظ الشهير المترجم في رجال الطوسي وفي تقريب ابن حجر قال ابن حجر: أبو بكر الصنعاني الحافظ مصنف عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة. وحكى عن الذهبي وفاته في سنة ٢١١ عن ٨٥ سنة.

الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب ، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم ، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك ، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل ، فإن رأيت أن يبيّن لي ما يرضاه لنفسك من الدين لأتبعك وأقلدك فأظهر لي محبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوّهم و القول بإمامتهم ، قال أبو علي : أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه عن عمه وأخذته عن أبي ، قال أبو محمد هارون ابن موسى : قال أبو علي محمد بن همام[1] : قال : كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يعرّفه أنه ما صحّ له حمل بولد ويعرّفه أن له حملاً ، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته وأن يجعله ذكراً نجيباً من مواليهم ، فوقّع على رأس الرقعة بخط يده : قد فعل الله ذلك ، فصحّ الحمل ذكراً ، قال هارون بن موسى : أراني أبو علي ابن همام الرقعة والخط وكان محققاً . إه .

ووثّقه في ص٨٨ في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك قال : لا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام . إه .

له ترجمة ضافية تعرب عن شيخوخته وعن وثاقته في كل من التراجم المتأخرة عن الفهرستين والرجال .

✡(مؤلفاته)✡

له كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام ، نص عليه النجاشي في الفهرست وابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ٩٠ ، وينقل عنه الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى في عيون المعجزات[2] ، والسيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٢ في فرحة الغري[3] ، وكان منتخبه عند العلامة المصنف .

ونسب إليه المصنف كتاب التمحيص في بيان موجبات تمحيص ذنوب المؤمنين[4]

(١) في الفهرست المطبوع وبعض التراجم : أبو محمد علي بن محمد بن همام ، والظاهر أنه غلط .

(٢) راجع عيون المعجزات المطبوع بالنجف سنة ١٣٦٩ ص ٥٦ و١٠٦ و١٣١ و٣٦ .

(٣) راجع فرحة الغرى المطبوع بالنجف سنة ١٣٦ ص ٨٦ و٨٨ و٩١ و٩٤ .

(٤) يوجد منه نسخة في النجف عند الفاضل الاردوبادي وغيره وفي تبريز في المكتبة الموقوفة للايرواني وفي فيض آباد الهند في مكتبة السيد راجه محمد مهدي . راجع الذريعة .

قال في المقدمة الأُولى : كتاب التمحيص لبعض قدمائنا ويظهر من القرائن الجليّة أنّه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل أبي علي محمّد بن همّام ، وعندنا منتخب من كتاب الأنوار له قدّس سرّه . اه .

وقال في المقدّمة الثانية : وكتاب التمحيص ومتانته تدلّ على فضل مؤلّفه ، وإن كان مؤلّفه أبا عليّ كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهوران . انتهى .

وجزم بذلك صاحب الروضات ، ولكنّ الشيخ إبراهيم القطيفيّ المعاصر للمحقّق الكركيّ نصّ على أنّه للحسن بن عليّ بن شعبة صاحب تحف العقول ، قال في آخر كتابه الوافية في تعيين الفرقة الناجية بعد إخراجه ثلاثة أحاديث عن كتاب التمحيص : الحديث الأوّل مارواه الشيخ العالم الفاضل العامل الفقيه أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّانيّ في الكتاب المسمّى بالتمحيص عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ويظهر ذلك أيضاً من القاضي نور الله التستريّ في كتاب المجالس حيث أورد الأحاديث الثلاثة عن كتاب الوافية في مجالسه في ترجمة أبي بكر الحضرميّ ولم يعترض على صاحب الوافية [1] ، وجزم بذلك الشيخ الحرّ العامليّ في أمل الآمل ص ٣٩ حيث عدّه من مؤلّفات ابن شعبة وقال : ذكره صاحب كتاب مجالس المؤمنين . انتهى .

ورجّح ذلك صاحب الرياض حيث قال : وأمّا قول الأُستاد الاستناد : إنّ كتاب التمحيص من مؤلّفات غيره ـ أي غير الحسن المذكور ـ فهو عندي محلّ تأمّل ، لأنّ الشيخ إبراهيم أقرب وأعرف ، مع أنّ عدم ذكر كتاب التمحيص في جملة مؤلّفاته الّتي أوردها أصحاب الرجال في كتبهم مع قربهم إليه تدلّ على أنّه ليس منه فتأمّل ، ويستفاد ذلك من العلاّمة الرازيّ أيضاً [2] .

ووقف العلاّمة النوريّ في ذلك ، وقال : إنّي إلى الآن ما تحقّقت طبقة صاحب تحف العقول حتّى أستظهر منها ملائمتها للرواية عن أبي علي محمّد بن همّام وعدمها ، والقطيفيّ من العلماء المتبحّرين إلاّ أنّه لم يعلم أعرفيّته في هذه الأُمور من العلاّمة المجلسيّ

(١) راجع الذريعة ج ٤ ص ٤٣٢ والمستدرك ج ٣ ص ٣٢٧ .

(٢) راجع الذريعة ج ٣ ص ٤٠٠ وج ٤ ص ٤٣٢ .

رحمة الله عليه، وهو في طبقة المحقّق الكركيّ، وهذا المقدار من التقدّم غير نافع في المقام نعم ما ذكره صاحب الرياض أخيراً يورث الشكّ في النسبة إلّا أنّه يرتفع بملاحظة ما ذكرنا[١]، ومع الغضّ عنه فالكتاب مردّد بين العالمين الجليلين الثقتين، فلا يضرّ الترديد في اعتباره والاعتماد عليه [٢].

يروي عن جماعة كثيرة من مشايخ الفقه والحديث منهم :

١ ـ عبدالله بن جعفر الحميريّ . [٣]

٢ ـ أبو القاسم حميد بن زياد الدهقان الكوفيّ المتوفّى سنة ٣١٠ . [٤]

٣ ـ عبدالله بن العلا المذاديّ . [٥]

٤ ـ أحمد بن مابنداذ . [٦]

٥ ـ أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري . [٧]

٦ ـ عبّاس بن محمّد بن الحسين . [٨]

٧ ـ الحسين بن أحمد المالكيّ . [٩]

٨ ـ أبو القاسم عليّ بن محمّد بن رباح النحويّ . [١٠]

٩ ـ أحمد بن محمّد بن موسى النوفليّ . [١١]

---

(١) أي وجود جملة حدثنا أبو علي محمد بن همام في اول الكتاب .

(٢) راجع المستدرك ج ٣ ص ٣٢٧ .

(٣) فهرست النجاشي ص ٦ بشارة المصطفى ص ١٨ .

(٤) فهرست الطوسي ص ٤٣ و ١٦٩ ، امالي ابن الشيخ ص ٧٥ .

(٥) فهرست النجاشي ص ٥٨ و ٦١ » » » ص ٤٢ .

(٦) فهرست النجاشي ص ١٩٩ و ٢٦٨ و ٢٩٤ .

(٧) » » » ٨٨ ، التهذيب ج ١ ص ٤٢٨ .

(٨) » » » ١٠٨ .

(٩) » » » ١١٢ ، امالي ابن الشيخ ص ١٩٢ .

(١٠) فهرست الطوسي ص ٩٦ ، التهذيب . ج ٢ ص ١٥ ، وفي فهرست النجاشي ص ١٤٨ أحمد ابن محمد بن رياح وفي التهذيب ج ٢ ص ٧ محمد بن محمد بن رباح .

(١١) فهرست النجاشي ص ٢١١ . فهرست الطوسي ص ١١٦ وفي النجاشي ص ١٧٧ : أحمد بن محمد بن موسى ولعله متحد معه .

١٠ ـ عليّ بن الحسين الهمدانيّ .[١]

١١ ـ أحمد بن إدريس .[٢]

١٢ ـ أبو جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهديّ .[٣]

١٣ ـ المنذر بن زياد .[٤]

١٤ ـ عبيد بن كثير .[٥]

١٥ ـ محمد بن جعفر الرزّاز[٦] المتولّد سنة ٢٣٦ والمتوفّى سنة ٣١٠ .

١٦ ـ محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينيّ .[٧]

١٧ ـ الحسين بن محمد بن مصعب .[٨]

١٨ ـ القاسم بن إسماعيل .[٩]

١٩ ـ محمد بن أحمد بن ثابت .[١٠]

٢٠ ـ العاصمي .[١١]

٢١ ـ أبو غسان الذهليّ .[١٢]

٢٢ ـ الحسن بن محمد بن جمهور .[١٣]

٢٣ ـ عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن أحمد المصعبيّ .[١٤]

٢٤ ـ أبو سعيد الحسن بن زكريّا البصريّ .[١٥]

---

(١) فهرست النجاشى ص١٩٤ ، امالى ابن الشيخ ص١٩٢ .

(٢) » » ص٥ ٢ ، الامالى ص٢٦٤ .

(٣) » » ص٢٠٨ ، فهرست الطوسى ص١٢٠

(٤) فهرست النجاشى ص ٢١٨ . (٥) النجاشى ص ٢٦٠

(٦) فهرست الطوسى ص ١٧٠ ، هو خال والد أبى غالب أحمد بن محمد الزرارى .

(٧) فهرست الطوسى ص ١٤٠ . (٨) فهرست الطوسى ص ١٦٦ .

(٩) » » ص ٦٧ . (١٠) » » ص ٧٨ .

(١١) » » ص ٧٨ . (١٢) » » ص ١٩٢ .

(١٣) التهذيب ج٢ ص٣٢ .

(١٤) امالى ابن الشيخ ص ٢٨٦ ، وهو أخو طاهر بن عبدالله بن طاهر .

(١٥) امالى ابن الشيخ ص٥٨ بشارة المصطفى ص٢٧ .

٢٥ ـ أبو جعفر أحمد بن مابدازان منصور بن العباس العصباني.[١]

٢٦ ـ علي بن محمد بن مسعدة بن صدقة.[٢]

❁(الراوون عنه)❁

يروي عنه جماعة من المشايخ الكبار، منهم:

١ـ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ سمع منه أولاً سنة ٣٢٣، وله منه إجازة.[٣]

٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول بن المطلب أبو المفضل الشيباني.[٤]

٣ ـ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح المعروف بابن الجندي.[٥]

٤ ـ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٨ أو ٣٦٩.[٦]

٥ ـ محمد بن أحمد بن داود القمي، شيخ القميين في وقته و فقيههم المتوفى سنة ٣٧٨.[٧]

٦ ـ أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات.[٨]

٧ ـ مظفر بن محمد البلخي الوراق.[٩]

٨ ـ إبراهيم بن محمد بن معروف أبو إسحاق المذاري.[١٠]

٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري.[١١]

---

(١) هكذا في الامالي المطبوع ص٧٨، ويحتمل أنه تصحيف أحمد بن مابنداذ منصور بن العباس راجع النجاشي ص ٢٩٤.

(٢) امالي ابن الشيخ ص ١٠٢.

(٣) فهرست النجاشي ص٢٨٦ فهرست الطوسي ص٩٦.

(٤) فهرست الطوسي ص١٤١.

(٥) فهرست النجاشي ص ٦٠ و ١٥٧ و ١٧٣.

(٦) التهذيب ج١ ص ٤٢٨، الامالي ص ٢٦٤، بشارة المصطفى ص ١٨.

(٧) التهذيب ج٢ ص ٧.

(٨) الامالي ص ٤.

(٩) الامالي ص ٤٨ و ٥٧، بشارة المصطفى ص٢٧، والظاهر أنه أبو الجيش المتوفى سنة ٣٦٧ المترجم في فهرستي النجاشي والطوسي و ابن النديم.

(١٠) فهرست النجاشي ص ١٤.

(١١) فهرست النجاشي ص ٨٨.

١٠ ـ أحمد بن محمد المستنشق .[1]

✿(ولادته و وفاته)✿

ولد ـ قدّس سرّه ـ في يوم الاثنين لستّ خلون من ذي الحجّة سنة ٢٥٨ .

وتوفّي يوم الخميس لإحدى عشر ليلة بقيت من جمادي الاخرى سنة ٣٣٦ ، هذا على ما في فهرست النجاشيّ . ولكن الشيخ قال في رجاله : مات سنة ٣٣٢ .

❋ابن فهد الحلي❋

جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسديّ الحلّيّ ، صاحب المقامات العالية في العلم والعمل و الخصال النفسانيّة ، ترجمه السيّد جمال الدين ابن الأعرج في تذييله على كتاب الرجال للنيليّ المتقدّم ذكره بقوله : أحمد بن محمد بن فهد ـ بالفاء المعجمة والدال المهملة بعد الهاء ـ من الرجال المتأخّرين في زماننا هذا ، أحد المدرّسين في المدرسة الرعيّة في الحلّة السيفيّة من أهل العلم والخير والصلاح والبذل والسماح ، استجازني فأجزت له مصنّفاتي ورواياتي عن مشايخي ورجالي . إه .[2]

وأطراه المحقّق الكركيّ في إجازته للقاضي صفيّ الدين عيسى في جملة مشايخ عليّ بن هلال بقوله : وأفقههم وأزهدهم وأعبدهم وأتقاهم الشيخ الأجلّ ، الزاهد العابد الورع ، العلّامة الأوحد جمال الدين إه .[3]

و وصفه الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٣٣ بقوله : عالم فاضل ثقة صالح زاهد عابد ورع ، جليل القدر إه .

و قال البحرانيّ في اللّؤلؤة : فاضل عالم فقيه مجتهد زاهد عابد ورع تقيّ نقيّ ، إلّا أنّ له ميلاً إلى الصوفيّة ، بل تفوّه به في بعض مصنّفاته .

وقال الشيخ أسد الله التستريّ في المقابس ص ١٨ : الشيخ الأفخر الأجلّ الأوحد

(١) فهرست النجاشي ص ١٤٩ .

(٢) راجع الروضات ص ٢١ .

(٣) راجع المستدرك ج ٣ ص ٤٣٥ .

الأكمل الأسعد ضياء المسلمين، برهان المؤمنين، قدوة الموحّدين، فارس مضمار المناظرة مع المخالفين والمعاندين، أسوة العابدين نادرة العارفين والزاهدين أبو المحامد جمال الدين. إهـ.

وقال الفاضل الخونساريّ في الروضات ص٢٠: الشيخ العالم العامل العارف الملّيّ وكاشف أسرار الفضائل بالفهم الجبلّيّ جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن شمس الدين محمّد بن فهد الأسديّ الحلّيّ الساكن بالحلّة السيفيّة والحائر الشريف حيّاً وميّتاً، له من الاشتهار بالفضل والاتقان والذوق والعرفان والزهد والأخلاق والخوف والاشفاق وغير أولئك من جميل السياق مايكفينا مؤونة التعريف ويغنينا عن مرارة التوصيف، وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول والقشر واللّبّ واللّفظ والمعنى والظاهر والباطن والعلم والعمل بأحسن ما كان يجمع ويكمل. إهـ.

ووصفه بنحو هذه الكلمة الفاضل المامقاني في تنقيح المقال ج١ ص٩٢.

وأثنى عليه شيخنا النوريّ في المستدرك ج٣ ص٤٣٤ بقوله: صاحب المقامات العالية في العلم والعمل والخصال النفسانيّة التي لاتوجد إلّا في الأقلّ، ثمّ نقل عن الرجاليّ الخبير الشيخ عبد النبيّ الكاظميّ أنّه قال في تكملة الرجال: كان زاهداً مرتاضاً عابداً يميل إلى التصوّف[1]، وقد ناظر في زمان ميرزا اسبند التركمان والي العراق من علماء المخالفين فأعجزهم فصار ذلك سبباً لتشيّع الوالي، وزيّن الخطبة والسكّة بأسماء الأئمّة المعصومين عليهم السلام، ومن تصانيفه المشهورة كتاب المهذّب والموجز والتحرير وعدّة الداعي والتحصين ورسالة اللّمعة الحلّيّة في معرفة النيّة، ويروى أنّه رأى في الطيف أمير المؤمنين صلوات الله عليه آخذاً بيد السيّد المرتضى رضي الله عنه يتماشيان في الروضة المطهّرة الغرويّة وثيابهما من الحرير الأخضر، وتقدّم الشيخ أحمد بن محمّد وسلّم عليهما فأجاباه فقال السيّد له: أهلاً بناصرنا أهل البيت، ثمّ سأله السيّد عن أسماء تصانيفه

---

(١) وقد سمعت قبلا أن البحراني رماه ايضاً بذلك، لكن أبوعلي الرجالي نزه ساحته عن ذلك في كتاب منتهى المقال ص ٤٥، في ترجمة أحمد بن محمد بن نوح السيرافي حيث قال: غير خفي أن ضرر التصوف إنما هو فساد الإعتقاد من القول بالحلول أو الوحدة في الوجود أو الاتحاد أو فساد الاعمال كالاعمال المخالفة للشرع التي يرتكبها كثير من المتصوفة في مقام الرياضة أو العبادة، وغير خفي على المطلعين على أحوال هؤلاء الاجلة أنهم منزهون عن كلا الفسادين قطعاً.

فلمّا ذكرها له قال السيّد : صنّف كتاباً مشتملاً على تحرير المسائل و تسهيل الطرق والدلائل ، و اجعل مفتتح ذلك الكتاب : بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله المقدّس بكماله عن مشابهة المخلوقات ، فلمّا انتبه الشيخ الأجلّ شرع في تصنيف كتاب التحرير وافتتحه بما ذكره السيّد . إه .

وله ذكر جميل أيضاً في منتهى المقال ص٣٩ وسفينة البحار ج٢ ص٣٨٧ وغيرهما .

✿(مؤلفاته)✿

١ ـ كتاب المهذّب شرح المختصر النافع .

٢ ـ عدّة الداعيّ .(١)

٣ ـ المقتصر .

٤ ـ الموجز الحاوي .

٥ ـ شرح الألفيّة للشهيد .

٦ ـ المحرّر .(٢)

٧ ـ التحصين .(٣)

٨ ـ الدّر الفريد في التوحيد .

٩ ـ رسالة اللّمعة الحلّيّة في معرفة النيّة .(٤)

١٠ ـ رسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكارها .

١١ ـ نبذة الباغي فيما بدّ من آداب الداعي ، وهو ملخّص عدّة الداعيّ .

١٢ ـ مصباح المبتدي وهداية المقتدي في فقه الصلاة ، على ما نسبه إليه بعض الفضلاء .

١٣ ـ كفاية المحتاج في مناسك الحاجّ .

١٤ ـ رسالة موجزة في منافيات الحجّ .

---

(١) طبع فى تبريز سنة ١٢٨٤ وطبع أيضا بهند .

(٢) فى بعض المصادر : التحرير ، قال صاحب الذريعة : الصحيح المحرر .

(٣) طبع فى هامش مكارم الاخلاق المطبوع بايران سنة ١٣١٤ و طبع بعده كتاب الفصول ونسبه إليه ولعله هو رسالة تعقيبات الصلاة .

(٤) فى بعض المصادر «اللمعة الجلية» .

١٥ ـ رسالة مختصرة في واجبات الصلاة .

١٦ ـ رسالة في تعقيبات الصلاة .

١٧ ـ المسائل الشاميّات .

١٨ ـ المسائل البحريّات ، وغير ذلك من كتبه و رسائله .

(أساتذته ومن روى عنهم)

يروي عن جملة من تلامذة الشهيد الأوّل وفخر المحقّقين :

١ ـ الشيخ المتكلّم الفقيه جمال الدين أبي عبدالله المقداد بن عبدالله بن محمّد بن الحسين ابن محمّد السيوريّ الأسديّ الحلّيّ صاحب التنقيح وكنز العرفان .

٢ ـ الشيخ زين الدين أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسن الخازن الحائريّ الفقيه الفاضل أجازه الشهيد قدّس سرّه في ١٢ رمضان سنة ٧٨٤ .

٣ ـ الشيخ فخر الدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج تلميذ الشيخ الأجلّ فخر المحقّقين .

٤ ـ السيّد الأجلّ المتقدّم ذكره بها الدين عليّ بن عبدالكريم النيليّ النسّابة.

(تلامذته ومن روى عنه)

يروي عنه جماعة من العلماء الثقات منهم :

١ ـ الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ شيخ المحقّق الكركيّ .

٢ ـ الشيخ العالم الفقيه عزّ الدين حسن بن عليّ بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة العامليّ .

٣ ـ الشيخ عبدالسميع بن فيّاض الأسديّ الحلّيّ صاحب كتاب الفوائد الباهرة .(١)

٤ ـ السيّد محمّد بن فلاح بن محمّد الموسويّ الواسطيّ ، أوّل سلاطين خوزستان و الحويزة .

---

(١) سماه بذلك العلامة الرازى فى الذريعة ، وفى الروضات الفرائد الباهرة .

٥ - الشيخ زين الدين عليّ بن محمّد الطائي.[١]

(تولده و وفاته)

ولد - قدّس سرّه - سنة ٧٥٧، و توفّي سنة ٨٤١، و دفن في البستان المتّصل بالمكان المعروف «بخيمه گاه» في الحائر الحسيني.[٢]

العلامة الحلي

الشيخ الأجلّ الأعظم، فريد عصره ووحيد دهره بحر العلوم و الفضائل ومنبع الأسرار والدقائق، مجدّد المذهب ومحييه وماحي أعلام الغواية ومفنيه، الإمام العلّامة الأوحد، آية الله المطلق، جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف ابن زين الدين عليّ بن مطهّر الحلّي نوّر الله مضجعه.

كان - قدّس سرّه - من فطاحل علماء الشريعة، وأعاظم فقهاء الجعفريّة، جامعاً لشتّى العلوم، حاوياً مختلفات الفنون، مكثّراً للتصانيف ومجوّداً فيها، استفادت الأمّة جمعاء من تصانيفه القيّمة منذ تأليفها، وتمتّعوا من أنظاره الثاقبة طيلة حياته و بعد مماته، له ترجمة ضافية في كتب التراجم وغيرها تعرب عن تقدّمه في العلوم و تضلّعه فيها، وتنمّ عن مراتبه السامية في العلم والعمل و قوّة عارضته في الظهور على الخصم، وذبّه عن حوزة الشريعة ونصرته للمذهب وإنّا وإن لم يسعنا في هذا المختصر سرد جميعها لكنّا نذكر شكراً لحقّه بعضاً منها.

قال معاصره ابن داود في رجاله: شيخ الطائفة و علّامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإماميّة إليه في المعقول والمنقول. إه.[٣]

و قال الشهيد الأوّل في إجازته لابن الخازن: الإمام الأعظم الحجّة، أفضل المجتهدين جمال الدين إه.[٤]

---

(١) راجع المستدرك والروضات والمقابيس.

(٢) وفي الروضات توفي سنة ٨٤١ وهو ابن ٨٥ سنة.

(٣) نقد الرجال ص ٩٩. (٤) إجازات البحار ص ٣٩.

ووصفه ابن أبي جمهور الأحسائيّ في إجازته للشيخ محمّد بن صالح الحلّيّ بقوله : شيخنا و إمامنا ، و رئيس جميع علمائنا ، العلّامة الفهّامة ، شيخ مشايخ الإسلام ، و الفارق بفتاويه بين الحلال والحرام ، والمسلّم له الرئاسة في جميع فرق الإسلام . إه.[1]

وأطراه عليّ بن هلال في إجازته للمحقّق الكركيّ بقوله : الشيخ الإمام الأعظم المولى الأكمل الأفضل الأعلم جمال الملّة والحقّ والدين . إه [2]

وفي إجازة المحقّق الكركيّ لسميّه الميسيّ : شيخنا الإمام ، شيخ الإسلام ، مفتي الفرق ، بحر العلوم ، أوحد الدهر ، شيخ الشيعة بلا مدافع جمال الملّة والحقّ والدين . إه [3]

وفي إجازته للمولى حسين بن شمس الدين محمّد الأستراباديّ : الإمام السعيد ، اُستاد الكلّ في الكلّ ، شيخ العلماء والراسخين ، سلطان الفضلاء المحقّقين ، جمال الملّة والحقّ والدين .[4]

ومدحه الشهيد الثاني في إجازته للسيّد عليّ بن الصائغ : بشيخ الإسلام ومفتي فرق الأنام ، الفاروق بالحقّ للحقّ ، جمال الإسلام والمسلمين ، ولسان الحكماء والفقهاء والمتكلّمين ، جمال الدين . إه .[5]

ووصفه شرف الدين الشولستانيّ في إجازته للمجلسيّ الأوّل : بالشيخ الأكمل العلّامة آية الله في العالمين جمال الملّة والحقّ والدين . إه .[6]

و قال شيخنا البهائيّ في إجازته لصفيّ الدين محمّد القميّ : العلّامة آية الله في العالمين جمال الحقّ والملّة والدين . إه .[7]

و قال بحر العلوم في فوائده الرجاليّة : علّامة العالم و فخر نوع بني آدم أعظم العلماء شأناً ، وأعلاهم برهاناً ، سحاب الفضل الهاطل ، وبحر العلم الذي ليس له ساحل جمع من العلوم ما تفرّق في جميع الناس وأحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس ، مروّج

(١) إجازات البحار ص ٥١.
(٢) المصدر ص ٥٥.
(٣) المصدر ص ٥٧.
(٤) المصدر ص ٥٩ .
(٥) المصدر ص ٨٣.
(٦) المصدر ص ١٤٣ .
(٧) المصدر ص ١٣٠ .

المذهب والشريعة في المائة السابعة، و رئيس علماء الشيعة من غير مدافعة، صنّف في كلّ علم كتباً، و آتاه الله من كلّ شيء سبباً .[١]

وقال السماهيجيّ في إجازته : إنّ هذا الشيخ رحمه الله بلغ في الاشتهار بين الطائفة بل العامّة شهرة الشمس في رابعة النهار، وكان فقيهاً متكلّماً حكيماً منطقيّاً هندسيّاً رياضيّاً، جامعاً لجميع الفنون، متبحّراً في كلّ العلوم من المعقول والمنقول، ثقةً إماماً في الفقه والأُصول، وقد ملاء الآفاق بتصنيفه، و عطّر الأكوان بتأليفه و مصنّفاته، و كان أُصوليّاً بحتاً ومجتهداً صرفاً . إه .[٢]

و قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٤٠ : فاضل عالم علاّمة العلماء، محقّق مدقّق ثقة نقة فقيه محدّث متكلّم ماهر جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، لا نظير له في الفنون و العلوم العقليّات و النقليّات، و فضائله و محاسنه أكثر من أن تحصى . إه .

وأطراه المولى نظام الدين في نظام الأقوال بقوله : شيخ الطائفة و علاّمة وقته، صاحب التحقيق و التدقيق، و كلّ من تأخّر عنه استفاد منه، و فضله أشهر من أن يوصف . إه .[٣]

ووصفه البحّاثة الرجاليّ الميرزا عبدالله الإصفهانيّ في المجلّد الثاني من رياض العلماء : بالإمام الهمام العالم العامل الفاضل الكامل الشاعر الماهر، علاّمة العلماء و فهّامة الفضلاء، أُستاد الدنيا، المعروف فيما بين الأصحاب بالعلاّمة عند الإطلاق، و الموصوف بغاية العلم ونهاية الفهم والكمال في الآفاق، كان ابن أُخت المحقّق، و كان رحمه الله آية الله لأهل الأرض ، وله حقوق عظيمة على زمرة الإماميّة والطائفة الحقّة الإثنى عشريّة لساناً وبياناً وتدريساً وتأليفاً ، و قد كان رضي الله عنه جامعاً لأنواع العلوم، مصنّفاً في أقسامها، حكيماً متكلّماً فقيهاً محدّثاً أُصوليّاً أديباً شاعراً ماهراً، وقد رأيت بعض أشعاره ببلدة أردبيل وهي تدلّ على جودة طبعه في أنواع النظم

---

(١) ، (٢) تنقيح المقال ج١ ص ٣١٤ .
(٣) الرياض المجلد الثاني .

أيضاً ، وكان وافر التصانيف متكاثر التآليف ، أخذ واستفاد عن جمّ غفير من علماء عصره من العامّة والخاصّة ، وأفاد على جمع كثير من فضلاء دهره من الخاصّة بل من العامّة - إلى أن قال - : وكان من أزهد الناس و أتقاهم ، و من زهده ماحكاه السيّد حسين المجتهد في رسالة النفحات القدسيّة أنّه قدّس سرّه أوصى بجميع صلواته وصيامه مدّة عمره و بالحجّ عنه مع أنّه كان قد حجّ . إه .

وله ذكر جميل في غير واحد من التراجم ، كمنتهى المقال ص ١٠٥ وكتب رجال الاسترابادي ، وجامع الرواة ج١ ص٢٣٠ و رياض العلماء والمقابس ص ١٧ وروضات الجنّات ص١٧٢ والمستدرك ج٣ ص ٤٥٩ وسفينة البحار ج٢ ص٢٢٨ ولسان الميزان ج٦ ص٣١٩[1] والدرر الكامنة .[2] ومحبوب القلوب للإشكوري[3] وغيرها من التراجم ، وهم وإن بالغوا في ثناه لكن اعترفوا بأنّهم عاجزون عن درك مداه ، وعن الإعراب بما يقتضي شأنه وشخصيّته المثلى ، قال الفاضل التفرشي في كتاب نقد الرجال ص١٠٠ : ويخطر ببالي أن لا أصفه إذ لايسع كتابي هذا ذكر علومه و تصانيفه وفضائله و محامده ، وانّ كلّ مايوصف به الناس من جميل وفضل فهوفوقه ، له أزيد من سبعين كتاباً في الاُصول والفروع والطبيعي والإلهي وغيرها . إه .

وقال العلاّمة النوري بعد أن بالغ في ثنائه : ولآية الله العلاّمة بعد ذلك من المناقب والفضائل مالايحصى ، أمّا درجاته في العلوم ومؤلّفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنه الدفتر ، وكلّما أتعب نفسي فحالي كناقل التمر إلى هجر ، فالأولى تبعاً لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام .

~~~~~~~~

(١) وقد اشتبه عليه اسمه و اسم والده قال: يوسف بن الحسن بن المطهر الحلي المشهور ، كان رأس الشيعة الامامية في زمانه ، وله معرفة بالعلوم العقلية . إه .

(٢) أورده تارة مكبراً وتارة مصغراً .

(٣) راجع الروضات ص١٧٦ .
~~~~~~~~

❁(تآليفاته الثمينة الممتعة)❁

له تأليفات كثيرة قيّمة ربما تزيد على مائة مصنّف ، بل قال صاحب مجمع البحرين في مادّة العلاّمة : إنّه وجد بخطّه رحمه الله خمسمائة مجلد من مصنّفاته غير ما وجد بخط غيره .

وقد عدّ جملة منها هو نفسه في كتاب الخلاصة عند ترجمة نفسه ، منها :

١ ـ منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ذكر فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ، لم يتمّ ، وقد طبع في المجلّدين الضخمين في سنة ١٣١٦ قال رحمه الله : هو في سبع مجلّدات .

٢ ـ تلخيص المرام في معرفة الأحكام .

٣ ـ تحرير الأحكام الشرعيّة ، استخرج فيها فروعاً كثيرة ، طبع بايران في مجلّد كبير .

٤ ـ مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ، مطبوع .

٥ ـ استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار ، قال : ذكرنا فيه كلّ حديث وصل إلينا ، وبحثنا في كلّ حديث منه على صحّة السند أو إبطاله ، وكون متنه محكماً أو متشابهاً ؛ وما اشتمل عليه المتن من المباحث الأصوليّة والأدبيّة وما يستنبط من المتن من الأحكام الشرعية وغيرها .

٦ ـ مصابيح الأنوار ، قال : ذكرنا فيه كلّ أحاديث علمائنا ، وجعلنا كلّ حديث يتعلّق بفنّ في بابه ، ورتّبنا كلّ فنّ على أبواب ، ابتدأنا فيها بما روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ بما روي عن عليّ عليه السلام وهكذا إلى آخر الأئمّة عليهم السلام .

٧ ـ الدرّ والمرجان في الاحاديث الصحاح والحسان .

٨ ـ نهج الوضاح في الأحاديث الصحاح .

٩ ـ نهج الإيمان في تفسير القرآن ، ذكر فيه ملخّص الكشّاف والتبيان و غيرهما .

١٠ ـ القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز .

١١ ـ منهاج الصلاح في الدعوات وأعمال السنة .

١٢ ـ كشف الحقّ ونهج الصدق .

١٣ ـ كشف اليقين في الإمامة ، وقد يعبّر عنه باليقين .

١٤ ـ الألفين .

١٥ ـ منهاج الكرامة .

١٦ ـ شرح التجريد .

١٧ ـ أنوار الملكوت في شرح الياقوت .

١٨ ـ نهاية الكلام .

١٩ ـ نهاية الأصول .

٢٠ ـ نهاية الفقهاء .

٢١ ـ قواعد الأحكام .

٢٢ ـ إيضاح مخالفة أهل السنّة للكتاب والسنّة .

٢٣ ـ تذكرة الفقهاء .

٢٤ ـ الرسالة السعديّة .

٢٥ ـ خلاصة الرجال .

٢٦ ـ إيضاح الاشتباه .

٢٧ ـ تبصرة الأحكام .

٢٨ ـ التناسب بين الفرق الأشعريّة والفرق السوفسطائيّة .

٢٩ ـ نظم البراهين في أصول الدّين .

٣٠ ـ معارج الفهم في شرح النظم في الكلام .

٣١ ـ الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة .

٣٢ ـ كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام .

٣٣ ـ القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعيّ والإلهيّ .

٣٤ ـ الأسرار الخفيّة في العلوم العقليّة .

٣٥ ـ الدرّ المكنون في علم القانون في المنطق .

٣٦ ـ المباحث السنيّة والمعارضات النصيريّة .

٣٧ ـ المقاومات ، قال : باحثنا فيها الحكماء السابقين وهويتمّ مع تمام عمرنا .

٣٨ ـ حلّ المشكلات من كتاب التلويحات .

٣٩ ـ إيضاح التلبيس من كلام الرئيس ، قال : باحثنا فيه الشيخ ابن سينا .

٤٠ ـ الجوهر النضيد في شرح كتاب التجريد في المنطق .

٤١ ـ الشفاء في الحكمة .

٤٢ ـ مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعيّ والإلهيّ .

٤٣ ـ المحاكمات بين شرّاح الإشارات .

٤٤ ـ منهاج الهداية ومعراج الدراية في علم الكلام ،

٤٥ ـ استقصاء النظر في القضاء والقدر .

٤٦ ـ نهج الوصول إلى علم الأُصول .

٤٧ ـ مختصر شرح نهج البلاغة .

٤٨ ـ الأدعية الفاخرة .

٤٩ ـ المنهاج في مناسك الحاجّ .

٥٠ ـ نهج العرفان في علم الميزان .

وغير ذلك ممّا يطول ذكره .

(نصرته للمذهب في يومه المشهور)

له ـ قدّس سرّه ـ في تشييد المذهب والذبّ عنه يوم مشهور وهو الذي ناظر فيه علماء السنّة فأفحمهم وأثبت حقيّة المذهب فرغب فيه السلطان وأُمراؤه .

وكان ذلك في سلطنة السلطان محمّد الجايتوخان الملقّب بشاه خدابنده في سنة ٧٠٨ وكان السلطان مائلاً إلى الحنفيّة ثمّ رجع إلى الشافعيّة بعد ما وقع بحضرته مناظرة بين قاضي نظام الدين عبدالملك الشافعيّ و علماء الحنفيّة فأفحمهم القاضي ، ثمّ تحيّر هو و أُمراؤه فبقوا متذبذبين في مدّة ثلاثة أشهر في تركهم دين الإسلام ، و ندموا على تركهم دين الآباء بعد ما ورد عليه ابن صدرجهان الحنفيّ من بخارا فوقعت

بينه وبين القاضي مناظرة في جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنا ، حتّى قدم على السلطان السيّد تاج الدين الآوي الإمامي مع جماعة من الشيعة و ناظروا مع القاضي نظام الدين بمحضر السلطان في مباحث كثيرة فعزم السلطان الرواح إلى بغداد وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا وردرأى بعض ماقوّى به دين الشيعة فعرض السلطان الواقعة على الأمراء فحرصه عليه من كان منهم في مذهب الشيعة فصدر الأمر باحضار أئمّة الشيعة فطلبوا جمال الدين العلاّمة وولده فخر المحقّقين وكان مع العلاّمة من تأليفاته كتاب نهج الحقّ و كشف الصدق ، وكتاب منهاج الكرامة فأهداهما إلى السلطان وصار مورداً للألطاف فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين و هو أفضل علماء زمانهم أن يناظر مع آية الله العلامة وهيّأ مجلساً عظيماً مشحوناً بالعلماء والفضلاء فأثبت العلاّمة بالبراهين القاطعة و الدلائل الساطعة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل ، وأبطل خلافة الثلاثة بحيث لم يبق للقاضي مجال للمدافعة و الإنكار ، بل شرع في مدح العلاّمة واستحسن أدلّته ، قال : غير أنّه لمّا سلك السلف سبلاً ، فاللازم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام ، ودفع تفرّق كلمة الإسلام ، يسترزلاّتهم ويسكت في الظاهر من الطعن عليهم ، فدخل السلطان وأكثر امراؤه في ذلك المجلس في مذهب الإماميّة ، و أمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة و إسقاط أسامي الثلاثة عنها ، و بذكر أسامي أمير المؤمنين و سائر الأئمّة عليهم السلام على المنابر ، و بذكر حيّ على خير العمل في الأذان ، و بتغيير السكّة و نقش الأسامي المباركة عليها ، و لمّا انقضى مجلس المناظرة خطب العلاّمة خطبة بليغة شافية ، و حمد الله تعالى و أثنى عليه ، وصلّى على النبيّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين ، فقال السيّد ركن الدين الموصليّ ـ و كان ينتظر عثرة منه ولم يعثر عليها ـ : ما الدليل على جواز الصلاة على غير الأنبياء ؟ فقرأ العلاّمة : «الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة » فقال الموصليّ : ما الذي أصاب عليّاً و أولاده من المصيبة حتّى استوجبوا الصلاة عليهم ؟ فعدّ الشيخ بعض مصائبهم ، ثمّ قال : أيّ مصيبة أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدّعي أنّك من أولادهم ثمّ تسلك سبيل مخالفيهم

وتفضل بعض المنافقين عليهم وتزعم الكمال في شرذمة من الجهّال . فاستحسنه الحاضرون وضحكوا على السيّد المطعون فأنشد بعض من حضر :

إذ العلويّ تابع ناصبيّاً ✡ لمذهبه فماهو من أبيه
وكان الكلب خيراً منه طبعاً ✡ لأنّ الكلب طبع أبيه فيه

وجعل السلطان بعد ذلك السيّد تاج الدين محمّد الآويّ المتقدّم ذكره وهو من أقارب السيّد الجليل رضي الدين محمّد بن محمّد الآويّ نقيب الممالك .(١)

✡(مشايخه)✡

يروي عن جماعة من حفّاظ الشريعة منهم :

١ ـ الشيخ الجليل مفيد الدين محمّد بن عليّ بن محمّد بن جهم الأسديّ .

٢ ـ الحكيم المتألّه كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة .

٣ ـ العالم الفاضل الحسن ابن الشيخ كمال الدين عليّ بن سليمان البحرانيّ .

٤ ـ الشيخ نجيب الدين أبو أحمد أو أبو ذكريّا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي الهذليّ . ابن عمّ المحقّق الحلّيّ ، صاحب كتاب جامع الشرائع و نزهة الناظر المتولّد سنة ٦٠١ والمتوفّى سنة ٦٩٠(٢) .

٥ ـ والده الأجلّ الأكمل سديد الدين يوسف بن زين الدين عليّ بن المطهّر الحلّيّ الفقيه المتكلّم الأصوليّ .(٣)

٦ ـ سلطان المحقّقين الخواجه نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي المتولّد سنة ٥٩٧ المتوفّى سنة ٦٧٢ ، قرأ عليه الكلام والهيئة والعقليّات ، وقرأ عليه الطوسي الفقه(٤) .

---

(١) راجع المستدرك ج٣ص ٤٦٠ و روضات الجنات ص١٧٥ ، ونقله القاضي نور الله في مجالس المؤمنين عن تاريخ الحافظ الابرو .

(١) راجع المستدرك ج٣ص ٤٦١ . (٢) المصدر ص ٤٦٢ .

(٣) المصدر ص ٤٦٣ . (٤) المصدر ص ٤٦٤ .

٧ ـ جمال الدين أبو الفضائل والمناقب السيّد أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس المتقدّم ذكره .[١]

٨ ـ السيد الأجل الأسعد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس المتقدّم ذكره .[٢]

٩ ـ خاله الأكرم وأستاذه الأعظم رئيس العلماء ، المحقّق على الإطلاق ، الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذليّ الحلّيّ صاحب الشرائع والنافع والنكت ، المتوفّى سنة ٦٧٦ . وفيه نظر .[٣]

١٠ ـ نجم الملّة والدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله ابن نما الحلّيّ الربعيّ صاحب مثير الأحزان وكتاب أخذ الثار المتوفّي في سنة ٦٤٥ .

١١ ـ بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمّة .

١٢ ـ السيّد عبد الكريم بن طاووس صاحب فرحة الغريّ .[٤]

كان ـ قدّس سرّه ـ قرأ على جماعة من علماء السنة منهم : نجم الدين الكاتبيّ القزوينيّ والشيخ برهان الدين النسفيّ والشيخ جمال الدين حسين بن أبان [٥] النحوى ، وعزّ الدين الفاروقي الواسطيّ ، وتقيّ الدين عبدالله بن جعفر بن عليّ الصبّاغ الحنفيّ ، و شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكيشيّ[٦] ويرويّ عن رضيّ الدين الحسن بن عليّ الصنعاني الحنفيّ .[٧]

---

(١) المصدر ص ٤٦٦ .

(٢) ، (٣) المصدر ص ٤٧٣ .

(٤) الروضات ص ١٤٦ و١٧٥ ، أخذ الاخير صاحب الروضات عن الرياض حيث قال : وقد نسب الاميرمنشى فى رسالة تاريخ قم بالفارسية إلى العلامة كتاب رسالة الدلائل البرهانية فى تصحيح الحضرة الغروية ، وحكى عنه فيها أنه يروى بعض الاخبار عن السيد عبدالكريم بن طاووس وأظن أن تلك الرسالة لغيره .

(٥) فى بعض النسخ [أياز] .

(٦) الروضات ص ١٧٥

(٧) الاجازات ص ١١٤ .

﴿تلامذته والراوون عنه﴾

يروي عنه جماعة من المشايخ الكبار منهم :

١ ـ ولده الصالح ، أجلّ المشائخ و أعظم الأساتيد ، المحقّق النقّاد ، الفقيه فخر المحقّقين أبوطالب محمّد ، المتولّد في ليلة الاثنين والعشرين من جمادي الأولى سنة ٦٢٨ والمتوفّى ليلة الجمعة الخامس والعشرين من جمادي الآخرة سنة ٧٧١ .(١)

٢ ـ مجدالدين أبوالفوارس محمّد الحسينيّ .(٢)

٣ ـ ابنا اُخته السيّد الجليل المرتضى عميدالدين عبدالمطلب والسيّد ضياءالدين عبدالله ابنا مجدالدين أبي الفوارس محمّد المتقدّم ذكره .(٣)

٤ ـ رضي الدين أبوالحسن عليّ بن جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ المتوفّى سنة ٧٥٧ .(٤)

٥ ـ الشيخ الفقيه زين الملّة والدين أبوالحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطار آباديّ المتوفّى سنة ٧٦٢ .(٥)

٦ ـ السيد علاءالدين أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الحسن بن زهرة الحسنيّ الحلّيّ ، وهو الذي كتب العلاّمة له ولولده ولأخيه الآتيين الإجازة المعروفة بالإجازة الكبيرة لابناء زهرة .(٦)

٧ ـ السيّد بدرالدين محمّد أخو علاءالدين المذكور .

٨ ـ السيّد شرف الدين أبوعبدالله الحسين بن علاءالدين المذكور .(٧)

٩ ـ السيّد الجليل أحمد بن أبي إبراهيم محمّد بن الحسن بن زهرة الحسنيّ الحلبيّ .(٨)

١٠ ـ السيّد العالم الكبير مهنّا بن سنان بن عبدالوهّاب الحسينيّ .(٩)

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤٥٩ . (٢) المصدر ص ٤٤١ و ٤٥٩ .

(٣) المصدر ص ٤٥٩ . (٤) المصدر ص ٤٤٢ .

(٥) المصدر ص ٤٤٣ . (٦) المصدر ص ٤٤٣ والروضات ص ٢٠١ .

(٧) المستدرك ج٣ ص ٤٤٣ ، الروضات ص ٢٠١ .

(٨) المستدرك ج٣ ص ٤٤٥ ، تنقيح المقال ج٣ ص٤٣ في باب الكنى ، راجعه ففيه اشتباه .

(٩) المستدرك ج٣ ص ٤٤٥ .

١١ ـ الشيخ قطب الدين أبوجعفر محمّد بن محمّد الرازيّ البويهيّ الحكيم المتألّه صاحب شرح الشمسيّة والمطالع .(١)

١٢ ـ السيّد النقيب تاج الدين أبوعبدالله محمّد بن القاسم بن الحسين بن معيّة الحلّيّ الحسنيّ .(٢)

١٣ ـ المولى تاج الدين الحسن بن الحسين بن الحسن السرابشنويّ نزيل قاسان .(٣)

١٤ ـ الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن بن معانق ، ذكره صاحب الرياض و قال : رأيت نسخة من الخلاصة للعلاّمة بخطّ هذا الشيخ وكان تاريخ كتابتها ٧٠٧ في حياة اُستاده العلاّمة .

١٥ ـ السيّد أحمد العريضيّ ، ذكره صاحب الرياض .

☼(فائدة اصولية)☼

حكى البحاثة الكبير الميرزا عبدالله الإصبهانيّ في كتاب رياض العلماء عن كتاب لسان الخواص للآغا رضيّ القزوينيّ أنّ القاضي البيضاوي لمّا وقف على ما أفاده العلاّمة الحلّي في بحث الطهارة من القواعد بقوله : ولو تيقّنهما ـ أي الطهارة والحدث ـ وشكّ في المتأخّر فإن لم يعلم حاله قبل زمانهما تطهّر وإلّا استصحبه ، كتب القاضي بخطّه إلى العلاّمة : يا مولانا جمال الدين أدام الله فواضلك ، أنت إمام المجتهدين في علم الاُصول وقد تقرّر في الاُصول مسألة إجماعيّة هي أنّ الاستصحاب حجّة مالم يظهر دليل على رفعه ومعه لا يبقى حجّة بل يصير خلافه هو الحجّة ، لأنّ خلاف الظاهر إذا عضده دليل صار هو الحجّة وهو ظاهر والحالة السابقة على حالة الشكّ قد انتقض بضدّه ، فإن كان متطهّراً فقد ظهر أنّه أحدث حدثاً ينقض تلك الطهارة ، ثمّ حصل الشك في رفع هذا الحدث فيعمل على بقاء الحدث بأصالة الاستصحاب و بطل الاستصحاب الأوّل ، وإن كان محدثاً فقد ظهر

---

(١) المستدرك ص ٤٤٧ .

(٢) الروضات ص ٥٨٥ .

(٣) ذكره صاحب الرياض في المجلد الثاني ، وضبطه بضم السين والراء ثم الالف وبعدها الباء المفتوحة والشين المعجمة الساكنة ثم النون ، وقال : رايت إجازة العلامة له بخطه .

ارتفاع حدثه بالطهارة المتأخّرة عنه ؛ ثمّ حصل الشكّ في ناقض هذه الطهارة والأصل فيها البقاء ، و كان الواجب على القانون الكلّي الأصوليّ أن يبقى على ضدّ ما تقدم .

فأجاب العلاّمة - قدّس سرّه - : وقفت على ما أفاده المولى الإمام العالم أدام الله فضائله وأسبغ عليه فواضله ، و تعجّبت من صدور هذا الاعتراض عنه ، فإنّ العبد ما استدلّ بالاستصحاب ، بل استدلّ بقياس مركّب من منفصلة مانعة الخلوّ بالمعنى الأعمّ عناديّة وحمليتين ، وتقريره أنّه إن كان في الحالة السابقة متطهّراً فالواقع بعدها إمّا أن يكون الطهارة وهي سابقة على الحدث أو الحدث الرافع للطهارة الأولى فيكون الطهارة الثانية بعده ولا يخلو الأمر منهما ، لأنّه صدر منه طهارة واحدة رافعة للحدث في الحالة الثانية وحدث واحد رافع للطهارة ، وامتناع الخلوّ بين أن يكون السابقة الطهارة الثانية أو الحدث ظاهر إذ يمتنع أن يكون الطهارة السابقة و إلّا كانت طهارة عقيب طهارة رافعة للحدث ، والتقدير خلافه ، فتعيّن أن يكون السابق الحدث ، وكلّما كان السابق الحدث فالطهارة الثانية متأخّرة عنه ، لأنّ التقدير أنّه لم يصدر عنه إلّا طهارة واحدة رافعة للحدث ، فاذا امتنع تقدّمها على الحدث وجب تأخّرها عنه ، وإن كان في الحالة السابقة محدثاً فعلى هذا التقدير إمّا أن يكون السابق الحدث أو الطهارة ، و الأوّل محال وإلّا كان حدث عقيب حدث فلم يكن رافعاً للطهارة ، والتقدير أنّ الصادر حدث واحد رافع للطهارة فتعيّن أن يكون السابق هو الطهارة والمتأخّر هو الحدث فيكون محدثاً ، فقد ثبت بهذا البرهان أنّ حكمه في هذه الحالة موافق للحكم في الحالة الأولى بهذا الدليل لا بالاستصحاب ، والعبد إنّما قال : استصحبه ، أي أعمل بمثل حكمه . انتهى كلامه . ثمّ أنفذه إليه إلى شيراز ولمّا وقف القاضي البيضاويّ على هذا الجواب استحسنه جدّاً وأثنى على العلاّمة .

✿(اشعاره)✿

قد سمعت من صاحب الرياض أنّه وصفه بالشاعر الماهر ، ولم نجد له في كتب التراجم شعراً غير ما ذكره صاحب الروضات ، قال : اتّفق لي العثور في هذه الأواخر

على مجموعة من ذخائر أهل الاعتبار ولطائف آثار فضلاء الأدوار فيها نسبة هذه الأشعار الأبكار إليه :

ليس في كلّ ساعة أنا محتاج ✡ ولا أنت قادر أن تنيلا

فاغتنم حاجتي ويسرك فاحرز ✡ فرصة تسترقّ فيها الخليلا

وقال : وله أيضاً ماكتبه إلى العلاّمة الطوسيّ مسترخصاً للسفر إلى العراق من السلطانيّة :

محبّتي تقتضي مقامي ✡ وحالتي تقتضي الرحيلا

هذان خصمان لست أقضي ✡ بينهما خوف أن أميلا

ولا يزالان في اختصام ✡ حتّى نرى رأيك الجميلا

وكتب إلى الشيخ تقيّ الدين ابن تيميّة بعد ما بلغه أنّه ردّ على كتابه في الإمامة ووصل إليه كتابه أبياتاً أوّلها :

لو كنت تعلم كلّ ما علم الورى ✡ طرّاً لصرت صديق كلّ العالم

لكن جهلت فقلت إنّ جميع من ✡ يهوي خلاف هواك ليس بعالم (١)

✡ (مولده ومدفنه) ✡

ولد رضوان الله تعالى عليه في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ٦٤٨، وتوفّي في يوم السبت الحادي والعشرين من محرّم الحرام سنة ٧٢٦ ، ونقل إلى النجف الأشرف ، و دفن في الحجرة التي إلى جنب المنارة الشماليّة من حرم أمير المؤمنين عليه السلام. (٢)

---

(١) ذكرها أيضاً العسقلاني في الدرر الكامنة ج٢ ص٧١ .

(٢) المستدرك ج٣ ص٤٦ ؛ روضات الجنات ص ١٨٦ .

☼(أبوه)☼

﴿ سديد الدين ﴾

هو الشيخ الأجلّ الأكمل سديدالدين أبوالمظفّر ، ويقال : أبويعقوب ، يوسف ابن زين‌الدين عليّ بن المطهّر الحلّي الفقيه المتكلّم الأصوليّ ، كان من أعلم‌العلماء في عصره في الاُصولين ، قال ولده العلاّمة في إجازته لبني‌زهرة : إنّ المحقّق خواجه نصير الدين لمّاورد الحلّة وحضرعنده فقهاؤها سأل‌المحقّق عن أعلمهم بالاُصولين فأشارإلى سديدالدين والدي وإلى الفقيه محمّدبن‌الجهم‌رحمهما الله . إهـ .

و قال ابن داود : وكان والده ـ يعني العلاّمة ـ قدّس الله روحه ـ فقيهاً محقّقاً مدرّساً عظيم‌الشأن .

ووصفه‌الشهيدفي‌إجازته‌لابن‌الخازن‌بقوله : الإمام‌الأعظم الحجّة،أفضل‌المجتهدين السعيد الفقيه سديد الدين أبي‌المظفّر‌ابن‌الإمام المرحوم زين الدين عليّ بن المطهّر ، أفاض الله على‌ضرائحهم المراحم الربّانيّة رحباهم بالنعم الهنيئة . (١) وابن أبي‌جمهور : بالشيخ الفاضل الكامل سديدالدين . (٢)

وأطراه‌المحقّق الكركيّ في‌إجازته للمولى‌عبدالعليّ الأسترابادي‌ّ بقوله : الشيخ الإمام الفقيه‌سديدالدين . إهـ . (٣)

وقال في‌إجازته للقاضي صفيّ‌الدين عيسى : و جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الاجلّ الفقيه السعيد سديدالدين . إهـ . (٤)

وفي‌إجازته لسميّه الميسيّ : بالشيخ‌الأجلّ الفقيه ، شيخ‌الإسلام‌سديدالدين‌أبي يعقوب . إهـ . (٥)

وفي‌إجازته للمولى‌حسين‌بن‌شمس‌الدين‌محمّدالأسترابادي‌ّ : بالشيخ‌السعيدالعلاّمة سديدالدين، أبي‌مظفّر. إهـ (٦)

---

(١) راجع إجازات البحار ص٣٩ ويستفاد من‌ذلك أن أبوعلي كان من‌العلماء أيضا ولقّبه صاحب الروضات بشرف‌الدين .

(٢) المصدر ص ٤٨ .

(٣) المصدر ص٦٣ .

(٤) المصدر ص ٦٥ .

(٥) إجازات البحار ص ٥٧ .

(٦) المصدر ص ٥٩ .

وفي إجازة الشهيد الثاني للسيّد علي الصائغ : الشيخ السعيد السديد يوسف . إه .(١)

و في إجازه المولى حسن علي بن المولى عبدالله التستري للمجلسي الأوّل : الإمام العلاّمة الهمام سديد الدين يوسف . إه .(٢)

و قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٧٤ : يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي والد العلاّمة فاضل عالم فقيه متبحّر نقل ولده أقواله في كتبه . إه .

و وصفه الفاضل التستري في المقابس : ص ١٦ بالمحقّق المدقق الكامل صدر الأوائل وفخر الأفاضل الشيخ سديد الدين . إه .

يوجد ذكره الجميل في غير ما سمعت من التراجم كالمستدرك ج٣ ص ٤٦٣ ، والروضات ص ٧٤٠ وتنقيح المقال ج٣ ص ٣٣٦ ونقد الرجال ص ٣٨٠ وغيرها .

✿(سديد الدين و هلاكوخان)✿

وممّا يناسب المقام ذكره ماذكره ولده العلاّمة في كشف اليقين ص٢٨ في باب اخبار مغيبات أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : ومن ذلك إخباره عليه السلام بعمارة بغداد و ملك بني العبّاس وأحوالهم وأخذ المغول الملك منهم ، رواه والدي رحمه الله وكان ذلك سبب سلامة أهل الكوفة والحلّة والمشهدين الشريفين من القتل لمّا وصل السلطان هلاكو إلى بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحلّة إلى البطائح إلاّ القليل فكان من جملة القليل والدي رحمه الله والسيّد مجد الدين بن طاووس والفقيه ابن أبي العزّ فأجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنّهم مطيعون داخلون تحت الإيليّة ، و أنفذوا به شخصاً أعجميّاً ، فأنفذ السلطان إليهم فرماناً مع شخصين أحدهما يقال له : نكله والآخر يقال له : علاء الدين ، وقال لهما : قولا لهم : إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا . فجاء الأميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه ، فقال والدي رحمه الله : إن جئت وحدي كفى ؟ فقالا : نعم ، فأصعد معهما ، فلمّا حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له : كيف قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري وأمر صاحبكم ؟ وكيف تأمنون إن يصالحني ورحلت عنه ؟ فقال والدي رحمه الله :

(١) إجازات البحار ص ٨٣ . (٢) المصدر ص ١٤٤ .

إنّما أقدمنا على ذلك لأنّا روّينا عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال في خطبة الزوراء[١] : وما أدراك ما الزوراء ؟! أرض ذات أثل[٢] يشيّد فيها البنيان ، و تكثر فيها السكّان ، و يكون فيها مهادم[٣] وخزّان يتّخذها ولد العبّاس موطناً و لزخرفهم مسكناً تكون لهم دار لهو ولعب ، يكون بها الجور الجائر والخوف المخيف والأئمّة الفجرة و الأمراء الفسقة و الوزراء الخونة تخدمهم أبناء فارس والروم ، لا يأتمرون بمعروف إذا عرفوه ، ولا يتناهون عن منكر إذا نكروه ، تكفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء ، فعند ذلك الغمّ العميم والبكاء الطويل والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات الترك وهم قوم صغار الحدق ، وجوههم كالمجان المطوّقة ، لباسهم الحديد ، جرد مرد[٤] يقدمهم ملك يأتي من حيث بدا ملكهم جهوريّ الصوت قويّ الصولة عالي الهمّة ، لا يمرّ بمدينة إلّا فتحها ، ولا ترفع عليه راية إلّا نكسها ، الويل الويل لمن ناواه[٤] ، فلا يزال كذلك حتّى يظفر . فلمّا وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك ، فطيّب قلوبهم وكتب لهم فرماناً باسم والدي رحمه الله يطيب فيه قلوب أهل الحلّة وأعمالها .

❁(أساتذته وتلامذته)❁

يروي شيخنا سديد الدين عن جماعة منهم :

١ ـ المحقّق الخواجه نصير الدين الطوسيّ .

٢ ـ السيّد العلّامة النسّابة فخار بن معد الموسويّ .

٣ ـ الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمّد بن نما .

٤ ـ الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج ابن ردة النيليّ .

---

(١) قال الفيروزآبادي : الزوراء : بغداد .

(٢) أثل يأثل أثولا : تأصل في الارض أوفي الشرف . الاثلة والإثالة : متاع البيت . الاصل . الاهبة .

(٣) في المستدرك : مخادم .

(٤) جرد ـ جمع أجرد ـ : الذى لاشعر في جسده ، ومرد جمع أمرد : الذي لا لحية له .

(٤) أي عاداه .

٥ ـ الفاضل الفقيه الصالح السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني.

٦ ـ الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوي الفاضل الصالح.

٧ ـ الشيخ عزّ الدين بن أبي الحارث محمّد الحسيني.

٨ ـ السيّد صفيّ الدين أبو جعفر محمّد بن معد بن عليّ بن رافع بن أبي الفضائل معد بن عليّ بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن عليّ بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام.

٩ ـ الشيخ الجيل شمس الدين عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراوي.

١٠ ـ السيد رضيّ الدين عليّ بن طاووس.

١١ ـ الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشّاح السوراوي الحلّي الفاضل المتكلّم صاحب المنهاج في الكلام.

١٢ ـ الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحراني.[١]

١٣ ـ القاضي أبو الفتح محمّد بن أحمد الميداني الواسطي.

١٤ ـ السيّد فاخر بن فضائل العلوي.

١٥ ـ ابن بنت الحريري صاحب المقامات.[٢]

١٦ ـ الشيخ عمر بن هبة الله بن نافع الورّاق المجاز من أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب.[٣]

١٧ ـ عزّ الدين عبد الحميد بن أبي الحديد شارح نهج البلاغة.[٤]

١٨ ـ كمال الدين عليّ بن سليمان البحراني.

١٩ ـ تاج الدين الأرموي صاحب حاصل المحصول.[٥]

---

(١) راجع المستدرك ج٣ ص ٤٦٣.

(٢) راجع إجازات البحار ص ٣٥ إجازة السيد محمد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى للسيد شمس الدين محمد بن السيد جمال الدين أحمد بن أبى المعالى الموسوى.

(٣) إجازات البحار ص٤٦. إجازة الشيخ على بن محمد بن يونس البيضاوى للشيخ ناصر بن ابراهيم البويهى الحساوى.

(٤) الاجازات ص ٦٦

(٥) المصدر ص ٧٣.

٢٠ ـ محمّد بن يحيى بن كرم قرأ عليه الجزء الأوّل من غريبي الهروي إلى حرف صاد مع الواو في جمادي الأولى سنة ٦١٩ ، قاله الشيخ الحسن بن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة .[(١)]

ويروي عنه ولده العلاّمة حسن بن يوسف وولده الآخر رضي الدين عليّ الآتي ترجمته .[(٢)]

والسيّد الحسن بن محمّد ابن أبي الرضا العلويّ .[(٣)]

والشيخ إبراهيم بن سعد الدين محمّد بن المؤيّد أبي بكر ابن الشيخ جمال السنّة أبي عبدالله محمّد بن حمّويه بن محمّد الجوينيّ المعروف بالحمويّ وابن حمّويه من مشايخ العامة صاحب فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول والسبطين .[(٤)]

(اخوه)

رضى الدين

الشيخ رضي الدين عليّ بن سديد الدين يوسف بن عليّ بن مطهّر الحلّيّ .

كان عالماً فاضلاً محدّثاً فقيهاً ، له كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة ، قال المصنّف في الفصل الأوّل بعد ذكر الكتاب : تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ ، وقال في الفصل الثاني : كتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيّام الشهور و سعدها و نحسها ،وقد اتّفق لنا نصفه ، ومؤلّفه بالفضل معروف ، و في الإجازات مذكور ، وهو أخو العلاّمة الحلّي قدّس الله لطيفهما . انتهى .

قلت : يروي هو عن أبيه سديد الدين وعن المحقّق الحلّيّ[(٥)] و عن بهاء الدين عليّ بن عيسى الإربليّ[(٦)] و يروي عنه ابنه الشيخ الفقيه قوام الدين محمّد الّذي يروي عنه السيّد محمّد بن القاسم بن الحسين بن معيّة الحسينيّ[(٧)] ، وابن أخيه فخر المحقّقين محمّد ، وابن أُخته عميد الدين عبدالمطلب ابن أبي الفوارس[(٨)] وحكي عن صاحب المعالم

(١) إجازات البحار ص١١٣ .
(٢) راجع المستدرك ج٣ص٤٥٩ و٤٦٣ .
(٣) إجازات البحار ص ٣٥ .
(٤) الروضات ص ٤٩ .
(٥) المستدرك ج٣ص٤٥٩ .
(٦) الاجازات ص٣٥ ، ٦٣ ، إجازة ابن معية .
(٧) الاجازات ص٣٥ والروضات ص٥٨٥ .
(٨) المستدرك ج ٣ ص٤٥٩ .

أنّ شيخنا رضيّ الدين توفّي في حياة والده .[١]

يوجد ذكره الجميل في أمل الآمل ص٥٦ والروضات ص ٣٨٦ و المستدرك ج٣ ص٤٥٩ وسفينة البحار ج٢ ص ٢٥٢ وغيرها .

(ابنه)

فخر المحققين

فخر الملّة والدين أبو طالب محمّد ابن آية الله العلاّمة الملقّب في الكتب الفقهيّة بفخر الدين ، وفخر الإسلام ، وفخر المحقّقين ، والفخر ، كان عالماً محقّقاً نقّاداً مجتهداً فقيهاً من وجوه هذه الطائفة وثقاتها صاحب التصانيف الرائقة والتحقيقات الشافية ، أثنى عليه علماؤنا في تراجمهم وإجازاتهم وبالغوا في المدح عليه ، وأطروه بكلّ جميل وتبجيل ، وفي مقدّمهم أبوه العلاّمة قال في أوّل كتاب الألفين : أمّا بعد فإنّ أضعف عباد الله تعالى الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي يقول : أجبت سؤال ولدي العزيز عليّ محمّد أصلح الله أمر داريه كما هو برّ بوالديه ، ورزقه أسباب السعادات الدنيويّة و الأخرويّة كما أطاعني في استعمال قواه العقليّة والحسيّة ، وأسعفه ببلوغ آماله كما أرضاني بأقواله وأفعاله ، وجمع له بين الرئاستين كمالم يعصني طرفة عين من إملاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب الألفين الفارق بين الصدق والمين ـ إلى أن قال : ـ و جعلت ثوابه لولدي محمّد وقاه الله تعالى عليه كلّ محذور وصرف عنه جميع الشرور وبلغه جميع أمانيه وكفاه الله أمر معاديه وشانيه . إه .[٢]

وله وصية له في آخر القواعد أمره فيها بإتمام مابقي ناقصاً من كتبه بعد وفاته وإصلاح ما وجد فيها من الخلل . راجعها فإنّها تدلّ على سموّ رتبة و كثرة علومه . وأثنى عليه تلميذه الأعظم الشهيد الأوّل في إجازته للشيخ شمس الدين ابن نجدة بقوله الشيخ الإمام سلطان العلماء منتهى الفضلاء والنبلاء خاتم المجتهدين فخر الملّة والدين

(١) الروضات ص ٣٨٧ . (٢) إجازات البحار ص٤١ .

أبوطالب محمّد بن الشيخ الإمام السعيد جمال الدين ابن المطهّر ، مدّ الله في عمره مدّاً وجعل بينه وبين الحادثات سدّاً.(١)

و قال في إجازته لزين الدين ابن الخازن : و أمّا مصنّفات الأصحاب فإنّي أرويها عن مشايخي العدول والثقات الأثبات رضي الله عنهم فمن ذلك مصنّفات شيخي الإمامين الأفضلين الأكملين المجتهدين منتهى أفاضل المذهب في زمانهما السيّد المرتضى عميد الدين والشيخ الأعظم فخر الدين . إه (٢)

وقال تلميذه الآخر السيّد الجليل تاج الدين بن معيّة الحلّي في إجازته : مولانا الشيخ الإمام العلّامة بقيّة الفضلاء اُنموذج العلماء فخر الملّة والحقّ والدين محمّد بن المطهّر حرّس الله نفسه وأنمى غرسه .(٣)

وقال تلميذه الأجلّ السيّد حيدر الآملي صاحب المسائل الحيدريّة الّتي سألها عن فخر المحقّقين في أوّل المسائل : هذه مسائل سألتها عن جناب الشيخ الأعظم سلطان العلماء في العالم مفخر العرب و العجم قدوة المحقّقين مقتدى الخلائق أجمعين أفضل المتأخّرين والمتقدّمين المخصوص بعناية ربّ العالمين الامام العلّامة في الملّة والحقّ و الدين ابن المطهّر مدّ الله ظلال إفضاله وشيّد أركان الدين ببقائه ، مشافهةً في مجالس متفرّقة على سبيل الفتوى ، وكان ابتداء ذلك في سلخ رجب المرجّب سنة ٧٥٩ هجريّة نبويّة هلاليّة ببلدة حلّة السيفيّة حماها الله عن الحدثان وأنا العبد الفقير حيدر بن عليّ ابن حيدر العلويّ الحسينيّ الآمليّ أصلح الله حاله و جعل الجنّة مآله ، ما يقول شيخنا . إه .(٤)

---

(١) روضات الجنات ص ٥٨٧ .

(٢) اجازات البحار ص ٣٩ .

(٣) الاجازة الكبيرة لصاحب المعالم راجع إجازات البحار ، ٩٩ .

(٤) المستدرك ج٤ص٤٥٩ ، قال العلامة النورى : هذا المسائل موجودة عندى بخط السيد و الاجوبة بخط الفخر بين السطور و بعضها فى الحاشية ، كتب بخطه الشريف فى الحاشية متصلا بقوله: هذا مسائل . هذا صحيح قرأ على أطال الله عمره إلى ان قال : وكتب محمد بن المطهر .

وأطراه ابن أبي جمهور الأحسائي في كتابه الغوالي بقوله : أُستاد الكلّ الشيخ العلاّمة والبحر القمقام فخر المحقّقين .[١]

ووصفه العلاّمة الكركيّ في إجازته لسميّه الميسيّ : بالشيخ الإمام الأجلّ العلاّمة على التحقيق والتدقيق مهذّب الدلائل ، منقّح المسائل ، فخر الملّة والحقّ والدين أبي طالب محمّد بن المطهّر .[٢]

وفي إجازته للشيخ أحمد بن أبي جامع العامليّ : بالشيخ الأجلّ الفقيه الأوحد قدوة أهل الإسلام فخر الملّة والحقّ والدين . إه .[٣]

وفي إجازته لصفيّ الدين عيسى : بالشيخ الأجلّ الإمام الأوحد المحقّق فخر الملّة والدين . إه .[٤]

وبجّله الشهيد الثانيّ في إجازته للشيخ الحسين بن عبد الصمد بقوله : الشيخ الإمام العالم المحقّق فخر الدين . إه .[٥]

و وصفه صاحب المعالم في إجازته الكبيرة بقوله : الشيخ الإمام المحقّق فخر الملّة إه .[٦]

وقال القاضي في مجالس المؤمنين ما ترجمته : هو افتخار آل المطهّر وشامة البدر الأنور ، وهو في العلوم العقليّة والنقليّة محقّق نحرير ، وفي علوّ الفهم والذكاء مدقّق ليس له نظير ، نقل الحافظ من الشافعيّة في مدحه أنّه رآه مع أبيه في مجلس السلطان محمّد : الشهير بخدابنده ، فوجده شابّا عالماً فطناً مستعدّاً للعلوم ذا أخلاق رضيّة ، ربّي في حجر تربية أبيه العلاّمة ، و في السنة العاشرة من عمره الشريف فاز بدرجة الاجتهاد كما يشعر به كلامه قدّس سرّه أيضا في شرح خطبة كتاب القواعد ، فإنّه كتب ما ملخصه : إنّي اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول وقرأت عليه كتباً كثيرة من كتب أصحابنا ، والتمست منه تصنيف كتاب القواعد ، إذ بعد ملاحظة تولّده قدّس سرّه وتاريخ تصنيف كتاب القواعد يعلم أنّ عمره في ذلك الوقت أقلّ من عشر سنين . إه .

---

(١) اجازات البحار ص ٤٨ . (٢) المصدر ص ٥٧ . (٣) المصدر ص ٦٣ .
(٤) المصدر ص ٦٥ . (٥) المصدر ص ٨٦ . (٦) المصدر ص ٩٨ .

وترجمه صاحب نقد الرجال وقال : وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ، حاله في علوّ قدره وسموّ مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر . إه .(١)

يوجد ذكره الجميل مع التوثيق والتبجيل في غير واحد من الإجازات ، وفي كتب التراجم كمنتهى المقال ص٢٨٠ وأمل الآمل ، وتنقيح المقال ج٣ ص١٠٦ وفي كتاب المستدرك ج٣ ص٤٥٩ ، والمقابس ص١٧ ، وسفينة البحار ج٢ ص ٣٤٩ وغيرها من المعاجم والتراجم .

✿ (مؤلفاته) ✿

له كتب منها : شرح القواعد سمّاه إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد ، وشرح خطبة القواعد ، والفخريّة في النيّة ، وحاشية الإرشاد ، والكافية الوافية في الكلام ، وشرح نهج المسترشدين لوالده ، وشرح مبادي الأصول له ، وشرح تهذيب الأصول له أيضاً سمّاه غاية السؤول في شرح تهذيب الأصول وأجوبة مسائل السيد مهنّا و أجوبة مسائل السيّد حيدر الآمليّ وغيرها .(٢)

✿(اساتذته وتلامذته)✿

كان معظم قرائته على شيخه الأعظم ووالده المعظّم آية الله العلاّمة ، و يروي أيضاً عن عمّه الشيخ رضي الدين عليّ بن يوسف المتقدّم ذكره(٣) .

و يروي عنه جماعة من المشايخ منهم :

١ ـ تاج الشريعة و فخر الشيعة محمّد بن جمال الدين مكيّ الشهيد الأوّل المتقدّم ذكره .(٤)

٢ ـ الشيخ فخر الدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج المعروف بابن المتوّج البحرانيّ .(٥)

٣ ـ السيّد الأجل بهاء الدين عليّ ابن غياث الدين عبدالكريم النيليّ النجفيّ المتقدّم ذكره .

---

(١) نقد الرجال ص٣٠٢ .

(٢) راجع الروضات ص ٥٨٩ وأمل الامل ص ٦٨ والمستدرك ج ٣ ص ٤٥٩

(٣) المستدرك ج٣ ص ٤٥٩ . (٤) المصدر ص ٤٣٧ . (٥) المصدر ص ٤٣٥ .

٤ ـ السيّد العالم الكبير مهنّا بن سنان الحسينيّ ، و هو صاحب المسائل عن العلاّمة ، وله ثناء جميل عنه ؛ ذكره العلاّمة النوريّ في المستدرك ج٣ ص٤٤٦ .

٥ ـ السيّد النقيب محمّد بن القاسم بن الحسين بن معيّة الحلّيّ الحسنيّ الديباجيّ .(١)

٦ ـ السيّد عزّ الدين الحسن بن أيّوب بن نجم الدين الأعرج الحسينيّ الاطراويّ العامليّ .(٢)

٧ ـ الشيخ العالم المتكلّم ظهير الملّة و الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل ، ذكره ابن أبي جمهور في طرقه في العوالي .(٣)

٨ ـ السيّد الإمام المعظم الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عليّ الأعرج الحسينيّ ، ذكره ابن أبي جمهور في العوالي وأثنى عليه ، ولعلّه متّحد مع السادس .

٩ ـ ابنه ظهير الدين محمّد الّذي يروي عنه ابن معيّة ، قال في إجازته : و ممّن رويت عنه من المشايخ أيضا الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمّد بن محمّد بن المطهّر انتهى .(٤)

وقال : صاحب الروضات : والمراد بهذا الرجل هو ظهير الدين ابن فخر المحقّقين ابن العلاّمة المسمّى باسم أبيه و المتوفّى في حياته ، نصّ عليه صاحب المعالم في حاشية إجازته المذكورة .(٥)

وقال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص٦٨ : الشيخ ظهير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن ابن يوسف المطهّر الحلّيّ كان فاضلاً فقيهاً وجيهاً ، يروي عنه ابن معيّة ، ويروي عن أبيه عن جدّه .

---

(١) الروضات ص ٤٨٥ ، الاجازات ص٣٦ .

(٢) المستدرك ج٣ ص ٤٣١ .

(٣) الاجازات ص ٤٨ .

(٤) راجع الاجازات ص٩٩ .

(٥) راجع الروضات ص ٥٨٦ .

(مولده و وفاته)

ولد رضي الله عنه في ليلة الاثنين العشرين من جمادي الأولى سنة ٦٨٢ ، و توفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر جمادي الأخرى سنة ٧٧١ .[١]

و في النخبة :

فخر المحققين نجل الفاضل ☆ داع للارتحال بعد تأحل
(٧٧١ ، ٨٩)

نجز الكلام و نرجيء بقية التراجم إلى كتاب الاجازات و غيرها ، و سنذكرها إن شاء الله مشروحة في تعاليقنا الآتية على كتاب الاجازات و غيرها بعون الله و توفيقه و تسديده ، و نختم الكلام بذكر تنبيه :

(تنبيه)

نسب العلامة المصنف في المقدمة الأولى من البحار و غيره كتاب الاستغاثة في البدع الثلاثة إلى الحكم المدقق المتأله العلامة كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة و شارح مائة كلمة من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام المتوفى سنة ٦٧٩ أستاذ العلامة الحلي و السيد عبدالكريم بن طاووس و نصير الدين الطوسي ، و الصحيح أنه من تأليفات السيد الشريف أبي القاسم علي بن أحمد بن موسى بن محمد التقي بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام[٢] المتوفى بموضع يقال له : گرمي من ناحية فسا ، بينه و بين فسا خمسة فراسخ ، و بينه و بين شيراز نيف و عشرون فرسخا ، في جمادي الأولى سنة ٣٥٢ ، له ترجمة في كتب التراجم كفهرست الطوسي و النجاشي و ابن النديم و منتهى المقال و تنقيح المقال و الروضات و غيرها من التراجم .

والحمد لله أولاً و آخراً و الصلاة على محمد و آله المعصومين .

قم المشرفة ـ خادم الشريعة عبدالرحيم الرباني الشيرازي

---

(١) المستدرك ج٣ ص ٤٥٩ .

(٢) نسبه هكذا صاحب الروضات راجع ص٣٧٤ .







